المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية والنشر ـ
الجمهورية العراقية
المجلد الثالث عشر ـ العدد الاول ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

١

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام – دائرة الشؤون الثقافية والنشر – بغداد – الجمهورية العراقية

المجلد الثالث عشر
ربيـــع ١٩٨٤
العدد الاول

عنوان المجلــة

مجلـة المـورد

بناية المكتبـة الوطنيـة

باب المعظم ـ بغـداد

الجمهورية العراقيـة

المنقول والمدلول في الأفكار والمعارف الجيولوجية عند العرب

الدكتور
غسان محمد السبتي

الدكتور
ابراهيم جواد الفضلي

قسم الجيولوجي
جامعة صلاح الدين ـ كلية العلوم
أربيل ـ العراق

اولا ـ المقدمة :

لقد ساهمت امم كثيرة في الماضي مساهمات جليلة فيتطوير المعارف وابتكار الاساليب واكتشاف الحقائق وتنويع الطرق في استغلال الطبيعة لصالح الانسان فأرفدت بذلك المعرفة الانسانية بتجارب ومعطيات نقلت الانسان وحضارته من طور الى طور اخر ، موسعة آفاق ما تعلمه وتوارثه جيلا بعد جيل ، ولم تكن الحضارات السالفة ، نقطة الصلة بعضها عن بعض ، ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما تمثل انجازا لعرق متفوق وان حضارات اخرىليست الا صورةمقلدة للحضارات الاصلية ، ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما مبدعة لم تتأثر بما سبقها من حضارات الا في نطاق محدد ، ولا يمكن القول بالجزم ان المقاييس العلمية والفنية والادبية عند مقارنة الحضارات المختلفة هي ما تعرفت عليه حضارة معينة ، بينما لا تظهر المقاييس الاخرى للحضارات الاخرى اقل مستوى واهمية .

ان النظرة الموضوعية غير المنفعلة بتأثير التفوق العرقي او الحضاري تطرح أمامنا صورا عديدة لانجازات وابداعات مهمة وكثيرة قدمتها حضارات مختلفة في ازمنة وامكنة مختلفة من العالم ، ان البحث والتقويم لهذه الانجازات هو السبيل لفهم السيرة الحضارية للانسان ، وهو الوسيلة الوحيدة للتعرف على موقع كل انجاز وتأثيره بما بعده ، من دون تعصب واستعلاء ذاتي .

لقد نظر هيث في كتابه « تأريخ الرياضيات اليونانية » (ت ع ع ـ ١٠) الى اليونان من زاوية ضيقة تتجلى فيها روح التفوق العرقي ، فهو يرى أن اليونان فاقوا كل الشعوب القديمة في شدة حبهم للمعرفة من أجل المعرفة ، وانهم كانوا عرقا مفكرين .

ان اليونان من الوجهة العرقية لا يمثلون شعبا متجانسا ، بل ينحدرون من عروق مختلطة. وان حبهم للمعرفة من اجل المعرفة ليس سببا لتفوقهم ، بل نتيجة لتطور حضاريبدأت محاولات شعوب الشرق الادنى القديم لفهم ما يجرى في العالم الخارجي من ظواهر وحوادث ، وتسجيل ملاحظاتهم وتجاربهم بغية استغلالها لاغراض دينية ودنيوية ، ثم دراسة ما يتوصلون اليه لاكتشاف القواعد والقوانين . ولم يكن حب أهل بابل مثلا للمعرفة الرياضية وخاصة فيحقل الجبر والهندسة غير برهان واضح لانتقال المرحلة الحضارية من التجربة والتطبيق الى النظر والفكر .

لقد ورث اليونان علوم واداب وفنون شعوب الشرق الادنى القديم ، وكان لاتصالاتهم المستمرة بشواطىء البحر الابيض المتوسط الممتدة من شمال سوريا حتى مصر أكبر الاثر في انتقال المعارف ، اضافة الى اتصالات اليونان بعلماء بابل ومصر والافادة منهم فيما يتعلقبالفلك والرياضيات والطب ، واذا تفوق اليونان بالبرهان الهندسي ، فأن أهل بابل تفوقوا في الجبر والفلك وتفوق المصريون بالطب والعمارة ، واذا اتجه علماء اليونان

وفلاسفتهم صوب الدراسات النظرية لاسباب اقتصادية واجتماعية وانتماء اغلبهم الى أسر غنية تكره الاعمال اليدوية وتحتقر التجارب ، فان للشعوب الاخرى ما يميزها ، حيث أتجه الانسان البابلي صوب التجارب والملاحظات والارصاد من جهة والمعرفة النظرية لاكتشاف القواعد العامة فيها من جهة أخرى ، بينما اتجه الانسان في مصر سوب الانسان بوحى من العقيدة فازدهر الطب وتطورت الاساليب في البناء من جهة ، وتسجيل المعارف الهندسية الرياضية والحسابية من جهة أخرى .

ان التعصب لليونان وما خلفوه من علوم وفنون واذاب بقطع النظر عن المصادر الاساسية للتراث اليوناني ، جعل الباحث الاوربي متميزا في احكامه على ما قدمته الشعوب الاخرى من اضافات وابتكارات ، فهو ينظر الى تراث الشعوب الاخرى من زاوية يونانية اوربية بحتة ممتزجة بفكرة التفوق ، وما قدمه اليونان لابد ان يكون الافضل ، وسادت هذه النظرية كثيرا في المجالات العلمية والفنية ولم ينج منها الا نفر قليل من العلماء والباحثين في التراث القديم .

لقد ساهم العرب بدوهم في تطوير المعرفة العلمية فنبغ منهم عدد كبير من العلماء في شتى صنوف المعرفة ، فألفوا في العلوم الرياضية والمنطقية وفي العلوم الجيولوجية والعلوم الانسانية والاجتماعية ، تاركين خلفهم أعدادا ضخمة من المخطوطات والاثار التي تدل بوضوح على شغفهم بالعلم ومعرفة أسرار النفس الانسانية وقوانين الطبيعة ، وكان للغزو الاجنبي المتمثل بالسلاجقة والتتر في المشرق ، والحروب الطاحنة بين العرب والاوربين في الاندلس أثره في انقطاع تدفق المعرفة العلمية لدى العرب ، والجمود والتدهور في جميع الميادين . كما كان لاستمرار حكم آل عثمان للامة العربية أثره الكبير في انقطاع نمو المعرفة العلمية وتطورها ، فضاعت المخطوطات العلمية وتحول ما بقي منها الى مجرد آثار توضع في المكتبات ، واحترق الكثير منها في الاندلس اثر سقوط الدولة الاموية هناك وانتقل جزء منها الى مكتبات ومتاحف اوربا وتنافست الدول على جمع الاثار الباقية وترجم منها الى اللاتينية بينما ضاع الاصل العربي لها .

ان معرفتنا للعلوم عند العرب تبقى في حدود ضيقة لاسباب كثيرة منها ، ضياع عدد كبير من المخطوطات العلمية ، وعدم نشر ما هو متوفر منها الا قليلا . وستبقى جميع الاحكام التي يصدرها المهتمون بالعلوم مبتسرة وغير دقيقة وناقصة الى حد بعيد (تعع ١٢) .

لقد حاول رجال الاستشراق طمس المعالم الرئيسة لشخصية الانسان العربي في العصر الوسيط . وتركزت محاولاتهم الهادفة الى تجريد العربي من كل قدرة على الابتكار والابداع متوسلين في ذلك بشتى انواع الاسلحة : العرقية والدينية والمذهبية واللغوية وغيرها ، وتركزت أساليبهم لتحقيق تجريد الانسان العربي من عناصر الابداع والعطاء .

لا شك ان العرب تاثروا بالعلم اليوناني الى حد بعيد ، ولكن من الخطا القول ان هذا العلم كان الدافع الرئيسي للنهضة العلمية العربية . فمن المعروف ان الرومان غزوا اليونان وعرفوا انجازاتهم ، ولكنهم لم يحققوا النهضة العلمية رغم ذلك بل بالعكس اتجهوا صوب الحروب واستعباد الشعوب ولم يعيروا للعلم اهتماما كما وجدت مراكز فكرية وعلمية كثيرة خلفت الحضارة اليونانية وكانت على معرفة تامة بالعلم اليوناني ولكنها لم تستطع تحقيق نهضة علمية ، بل ولم تستطع المحافظة على المستوى الذي حققه الاسلاف من قبل .

وتأثر العرب بالفرس ، ولكنهم لم يتعلموا منهم العلوم ، وان التاريخ لايزودنا بعلماء كبار من الفرس قبل الفتح الاسلامي ، وكل ما نعرفه عن الحضارة الفارسية انها اهتمت في الفترة الاخيرة قبل الفتح بنقل العلوم الطبيعية والفلسفية الى الفارسية ، وانها على العموم لم تكن بمستوى الحضارة اليونانية في الثقافة والعلوم .

ان السبب الرئيسي لازدهار الحضارة عند العرب لا يكمن في التأثير الحضاري الاجنبي ، بل في العوامل الذاتية لانطلاقة الامة العربية بعد الدعوة الاسلامية ، اذ فتحت العقيدة أبواب العلم وحثت على طلبه أينما كان ، وحولت فكر الانسان العربي من الاوهام والاساطير وعبادة الاوثان الى الاعتماد على النفس في الفهم واستخدام العقل لمعرفة ما يجري في الكون ، وتوحيد الغاية في نشر الرسالة واحلال العقل محل الاوهام ، والتجربة على الاساطير ، ووحدة الطبيعة التي تدل على عظمة الخالق محل عبادة الاوثان .

وحقق العرب قبل اتصالهم بالعلوم الاجنبية قفزات علمية كبيرة ، والتقت جهودهم أول الامر

حول القرآن والاحاديث النبوية، فأبتدعوا الاساليب العلمية والفنية للتثبت من رواية الحديث قبل التأكد منه وتدوينه ، وأهتموا باللغة العربية على أساس أنها لغة القرآن الكريم واهتموا بالشعر الجاهلي ومفرداته . فكان ذلك بداية نحو قيام علوم اللغة وتدوين الشعر والآداب والمعاجم ، واهتموا بالاحكام الشرعية وأصول الفقه والمعاملات والخراج وتقسيم الاموال وغير ذلك ، فكان ذلك بداية لظهور علوم الشرعية والمعاملات الاقتصادية واهتموا بكتابة التأريخ و سيرة الرسول الكريم والصحابة وغيرهم ، وعرفوا ان التأريخ جملة من الوقائع المتتابعة زمنيا ، لذلك ابتدعوا الاساليب الدقيقة في تدوين الوقائع متأثرين من دون شك بمنهج تدوين الحديث النبوي ، ومبتعدين عن الخرافات والاساطير في أثبات السبب واستخراج العلة .

ان التطور الثقافي والحضاري للعرب قد ساهم من دون ريب وبفضل العقيدة الاسلامية في بناء شخصية عربية جديدة تنتزع نحو العلم والمعرفة . متسلحة بأساليب متعددة في التثبت في الاقوال والوقائع ، متطلعة لاكتشاف الحقائق الدالة على وحدة الخالق وعظمته ، متوثبة لفهم ما عند الشعوب الاخرى ، منفتحة على الانجازات الحضارية للامم السالفة ، واثقة من ذاتها في حمل رسالتها الحضارية الى العالم أجمع . فكان لهذا النضوج الثقافي وحده الفضل في الاقبال على العلوم الاجنبية للتعرف عليها والافادة منها وتطويرها ، اذ لولا هذا الانفتاح العربي للعلوم لما استطاعت شعوب اخرى القيام بدور حضاري في العالم ولبقيت العلوم كما هي ، ولتأخرت الانسانية قرونا كثيرة ، لان المعرفة العلمية وحدها لا تخلق نهضة علمية ، اذ لابد من أمة متحفزة مؤهلة للفهم قادرة على العطاء .

ان الحضارة العربية ذات جذور ومنطلقات في المولد والنشأة وان احتضانها للثقافات وبعض المظاهر الحضارية لم يكن من تأثير اضطراري خارجي ، بل نتيجة طبيعية لتفتحها وقدرتها على الاستيعاب والهضم ونزعتها الانسانية من الافادة من جميع مصادر الفكر الانساني .

ان مصادر التراث العلمي العربي كثيرة نظرا لانفتاح الامة العربية والانسان العربي على انجازات الحضارات الاخرى التي سبقت قيام الحضارة العربية في ميادين العلوم والمعارف ومن هذه المصادر :

١ ـ المصدر المصري والبابلي .
٢ ـ المصدر اليوناني .
٣ ـ المصدر الهلنستي .
٤ ـ المصدر الذاتي للامة العربية .

ثانيا ـ الاصول العربية للعلوم الجيولوجية :

ان كتابات العرب عن الجيولوجيا والتي توجد عادة في مصادر التأريخ الطبيعي والرسائل وكتب الجواهر والاحجار وكتب الجغرافية والرحالة العظام وغيرها اظهرت بوضوح ادراك العرب لحقيقة العوامل التي تؤثر على سطح الارض والتغيرات والظواهر التي تصيبه او التي تنشأ عنه والتحولات التي تغير سطح الارض كانتقال اليابسة والبحر وكذلك ادراك العرب للعوامل التي تؤثر في باطن الارض والتي تنشأ عنها الزلازل والبراكين كما عرفوا الصخور والمعادن فأمعنوا فيها وعرفوا جيدها ورديئها (ادمز ٨ـ٥٠) ، فقد زخرت كتب اللغة بالمفردات الجيولوجية العديدة المعبرة عن الظواهر الجيولوجية المختلفة المتعلقة بالصخور والمعادن وكذلك بشكل سطح الارض والمياه واسماء البحار والجبال والوديان والارض والطين وانواع الحجارة والتي منها :

١ ـ المخصص .
٢ ـ القرآن الكريم .
٣ ـ مختار رسائل جابر بن حيان .
٤ ـ رسائل الكندي الفلسفية .
٥ ـ مختصر كتاب البلدان .
٦ ـ الاعلاق النفيسة .
٧ ـ المسالك والممالك .
٨ ـ الجوهرتين العتيقتين .
٩ ـ التنبيه والاشراف .
١٠ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر .
١١ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم .
١٢ـ رسائل اخوان الصفا .
١٣ـ انباط المياه الخفية .
١٤ـ كتاب الشفاء وكتاب النجاة .
١٥ـ الجماهير في معرفة الجواهر .
١٦ـ القانون السعودي .
١٧ـ تحديد نهايات الاماكن .
١٨ـ الكامل في التأريخ .
١٩ـ معجم البلدان .
٢٠ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات .
٢١ـ آثار البلاد واخبار العباد .
٢٢ـ ازهار الافكار في جواهر الاحجار .

٢٣ــ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر .
٢٤ــ تقويم البلدان .
٢٥ــ نخب الذخائر في احوال الجواهر .
٢٦ــ البداية والنهاية .
٢٧ــ مقدمة بن خلدون .

ثالثا ــ المفاهيم والمعارف الجيولوجية عند الاغريق والرومان :

أيقظت القوى الاولية الطبيعية مخاوف الانسان البدائي ، وأثارت تخيلاته ونشطت حب الاستطلاع عنده ، فبدت له الرياح والبرق والعواصف وفيضان الانهار والامواج العاتية والمدود والزلازل والبراكين وكأنها ظواهر مباشرة لكائن غير مرئي هائل عظيم وقوي ؛ كما ساهمت الظواهر الثانوية لسطح الارض في التأثير على الانسان كالجبال والانزلاق الارضية والروابي والصخور الناتئة وما لها من اشكال غريبة شبه آدمية وكذلك الجداول واخاديدها واوديتها السحيقة المظلمة .

ليس من الصعب تصور كيف نبتت من كل هذه الظواهر والقصص والاساطير قبل نمو روح الملاحظة والاستنتاج العلميين وليس من الصعب تفهم استمرار تأثير هذه الاساطير في ارضاء تخيل العامة لفترة طويلة حتى ظهور الروح العلمية بين عدد من المفكرين وظهرت الملاحظات الاولى لتفسير الطبيعة ونشأة الكون في علوم الاساطير الخاصة بالشعوب البدائية التي تباينت من بلد الى آخر تبعا للمناخ والعوامل الطبيعية الاخرى التي نشأت بها ، وعلى ذلك يمكن القول بانه يمكن تتبع التصورات الجيولوجية في أفكار انسان العصور الموغلة في القدم السابقة على عصر البحث العلمي حيث اعطى الكتاب الاوائل شروحا (تفسيرات) غاية في الغرابة لتفسير عدد من الوقائع والظواهر الطبيعية التي شاهدوها .

وابرز تلك الوقائع وجود قواقع متحجرة أو هياكل أسماك أو بقايا كائنات بحرية اخرى مدفونة في صخور القشرة الارضية فوق قمم جبال تعلو منسوب سطح البحر بقدر كبير .

يرى بعض الكتاب الاوائل انهذه المتحجرات ليست فقط بقايا حيوانات وانما وجدت هناك بفعل قوى اخرى غير الحياة . فأعتقد بعضهم بأن هذه المتحجرات قد نجمت بفضل تأثير النجوم واعطوا أسباب لذلك . واعتقد آخرون بأن نشأتها تعود الى عمليات شبيهة بعمليات التخمر حدثت في داخل الصخور عندما كانت ماتزال طرية لدنة ، وفسرها آخرون بأنها أكاذيب ونكات للطبيعة او من أنتاج غير مألوف وعجيب للقوة الخالقة أثناء لهوها. فيحين يرى آخرون بأنها بقايا التجارب والمحاولات الاولى للخلق الفعلي للعالم الذي نعيش فيه ، غير أن آخرون يعتقدون بأن هذه المتحجرات قد نجمت عن تأثير قوى شريرة لخداع البشرية ولتوليد الشك في تعاليم الكتاب المقدس في حين هب ابطال الكتاب المقدس يقاتلون هذا الرأى بكل قواهم مبشرين بأن هذه الحفريات هي البقايا الفعلية لكائنات حية جاءت الى اماكنها الحالية فوق قمم الجبال بفعل مياه الطوفان وأن هذه الحفريات المحفوظة داخل الصخور تؤكد ولا تعارض سجل الكتاب المقدس .

ومن اجل أن نفهم الان كيف قدم هؤلاء الكتاب والمؤلفين الاوائل الذي كان العديد منهم رجالا افذاذا ، تفسيرات تافهة وغريبة ومنافية للعقل لاشياء تكاد تكون واضحة من تلقاء نفسها وأن ندرك الاسباب التي دفعت بهؤلاء الكتاب الاوائل أن يفرضوا تلك الفرضيات الغريبة ، نقد أظهر البحث والتنقيب في الكتب والمراجع لمؤلفين متميزين في ذلك الوقت ، انهم كانوا يعيشون في عالم تسوده الاساطير ، فكانت معلوماتهم وطرق ابحاثهم وتفكيرهم متأثرة بذلك .

ان انتباه الكتاب الاوائل واهتمامهم لم يكن محيطا بالفروع العلمية الاخرى ، ولم يمتد ليشمل كل المدى الذي تشغله العلوم الجيولوجية بل تركز أساسا على موضوعات محدودة جذبت اهتمامهم واثارت حماسهم مثل :

- نشأة وطبيعة وخواص الاحجار الكريمة والمعادن الآخرى .
- نشأة وتطور الخامات والمعادن .
- نشأة وتكوين الاحجار .
- طبيعة ومغزى الاحجار المزينة في صخور القشرة الارضية .
- الاسباب التي ادت الى ظهور الجبال وسلاسلها .
- نشأة الينابيع والانهار .
- أسباب الزلازل ومغزاها وتأثير ذلك على الاستنتاجات بطبيعة باطن الارض .

كما أثارت البراكين ونشاطاتها انتباه وحماس

المفكرين خلال الازمنة السابقة وخاصة بالمناطق التي حدثت فيها هذه النشاطات البركانية ، الا اننا لم نجد تفسيرات مترابطة لهذه الظواهر .

لقد أصبحت التفسيرات للظواهر الجيولوجية وتغيير شكل وطبيعة الارض بسبب الالهة والابطال مادة للاساطير والخرافات . فقد أعتقد عامة الناس عند تفسيرهم حدوث ممر تمب Tempe الذي كان أحد عجائب الاغريق ، ان للسهول المحفوفة بالجبال العالية لتيسالي ، كانت مغطاة يوما ببحيرة تعرضت مياهها بفعل عطف الاله بوسيدون الذي فتح ممرا خلال الحاجز الجبلي معطيا الفرصة للماء الراكد الجليل الى هرقل وفي زمن هيرودت ، على أي حال ٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

استبعدت هذه القوى الخارقة وحلت محلها تفسيرات اكثر واقعية لمثل هذه الظواهر ، ومع هذا فان أبا التاريخ لم يرفض بازدراء الاعتقاد الراسخ القائل : « ان حدوث ممر تمب Tempe كان من فعل الاله بوسيدون » . وانه شيء محتمل بالنسبة للذين يعزون الهزات الارضية والصدوع الى هذه الالهة . ويعتقد هيرودت بشكل واضح ان تمزق الجبال اربا اربا كان بفعل الهزات الارضية .

لقد تراجعت في بداية العصر المسيحي هذه التفسيرات الخارقة للظواهر الجيولوجية أمام كتاب العصر الجديد ، فقد أعزى « سترابو » (٥٤ قبل الميلاد الى ٢٥ بعد الميلاد) ببساطة ممر تمب الى تأثير الهزات الارضية وبذلك تميزت كتابات هذا الجغرافي عن اسلافه المتقدمين بالابتعاد عن الاساطير والخرافات ، وهو أمر محتمل لنضوج الرؤية على مدى خمسة قرون وهذا أمر يؤكد ما ذهبنا اليه من سيطرة المعتقدات والاساطير على تفكير المفكرين والكتاب الاوائل عند معالجتهم للاحداث الجيولوجية التي لفتت انتباههم وحماسهم .

لقد استمر تأثير المعتقدات العامة بدرجة أو بأخرى على تصور الفلاسفة والمفكرين الذين بدأوا في ملاحظة عمل ونشاط القوى الطبيعية وعلى رغم من أن استنتاجات هؤلاء المفكرين غير علمية مثلها مثل الاساطير التي حلت مكانها ، الا انه يمكن اعتبارهم روادا للجيولوجيا ويمكن ابراز أول تقدم في الافكار النظرية في هذه الموضوعات من خلال استعراض مختصر للآراء الجيولوجية المبعثرة في كتابات اليونان والرومان .

وفيما يلي ذكر للعصور المتعاقبة التي تطور خلالها الفكر العلمي والفكر الجيولوجي :

١ ـ عصر التجريب والاساطير
٤٠٠٠ ق . م ـ ٥٠٠ ق . م
(عصر الحضارات المصرية واليونانيةالقديمة)

٢ ـ عصر الاساطير والفلسفة
٥٠٠ ق . م ـ ٥٠٠ م
(عصر حضارتي اليونان والرومان)

٣ ـ العصور المظلمة
٥٠٠ م ـ ٩٠٠ م

٤ ـ عصر الفلسفة والاستطلاع
٩٠٠ م ـ ١٢٠٠ م
(عصر الحضارة العربية في صدر الاسلام)

لقد شغلت الانهار ، من بين العوامل الجيولوجية التي تغير وجهة الارض ، الجزء الاكبر من اهتمام الانسان في كل العصور ، فقد أهتم « هيرودوت » اهتماما بالغا بنهر النيل أبان زيارته لمصر وأفرد جزءا من كتاباته لمناقشة المميزات البارزة لهذا النهر ، كما عرفت اهمية الطمى الذي يرسب سنويا على سطح ارض مصر وخلص الى القول بأن (مصر هبة النيل) .

قدم هيرودوت فكرا جيولوجيا عن نهر النيل ورأى أن نهر النيل قد ملأ برواسبه المنطقة بين طيبة ومنف والتي كانت يوما ما خليجا من البحر واستمر يدفع امامه الطمى حتى كون الدلتا كما لاحظ وجود اصدافا بحرية متحجرة في تلال مصر وخاصة بتلك القريبة من واجهة الاله (جوبتير آمون) Jopiter Ammon وخلص من ذلك ، ومن وجود قشرة ارضية (رواسب ملحية رقيقة) على سطح الارض ، بأن البحر قد غمر فيما مضى مصر السفلى .

يعتبر ارسطو Aristothe (٣٨٤–٣٢٢ ق . م) الاب الحقيقي لعلم التأريخ . فقد أورد الى جانب اسهاماته العلمية الاصلية اشارات قيمة عن كتابات من سبقوه ، وقد وسع (ارسطو) قول « هيرودوت » وأعلن بأن (مصر) كلها كانت حقيقة يوما ما مغطاة ببحر مستمر وأن نهر النيل قد اطمى بحمولته السنوية من الرواسب ذلك الجزء من البحر محولا اياه أولا الى مستنقعات جفت

تماما بالتدريج ، وختم بهذه الكلمات العظيمة « من الواضح انه لما كان الزمن لا يتوقف وطالما الكون أزلي فأن Tanais ونهر النيل ، مثلهما مثل الانهار كافة ، لم يجريا بصفة دائمة وان الارض المغطاة الان بالماء كانت جافة يوما ما ، ولكنه اذا كانت الانهار تولد وتموت واذا كانت أجزاء من اليابسة لم تكن مغطاة دائما بالماء ، فان البحر لابد أن يمر بتغييرات مشابهة يغطي بعض المناطق ويتركها الى اخرى لدرجة أن نفس المناطق ذاتها لا تبقى بحرا دائما ولا يابسة دائما بل تتبدل من حال الى حال بمرور الزمن » (جابكلى ــ ١٢) .

تكلم (ارسطو) في موضوعات متباينة عن موضوع الارض ، عن الكون وعن الزلازل وعلاقتها بالبراكين وعن نشأة المعادن وعن الانهار وعن التغيرات السالفة لسطح الارض وعن فيضان عالمي. عرف (ارسطو) بأن للارض شكل كروي وهو اكمل الاشكال ودل على ذلك بالظل المستدير الذي تسقط الارض على القمر اثناء خسوفه وأفرد أجزاء من رسالته للنيازك ولمناقشة الزلازل وذكر بأن الزلازل يجب ان يقل حدوثها وشدتها الى أن تقف الارض في النهاية عن الاهتزاز وطالما ان هذا التفاؤل لم يلاحظ فلابد اذن من البحث عن تفسير آخر ، وقد قدم عندها تعميمات خاطئة فأعتقد بأن الزلازل ناتجة عن امتزاج الرطوبة والجاف في باطن الارض ، حيث تكثر الزلازل في الربيع والخريف اثناء فصول الامطار الكثيرة والجفاف الشديد واعتبر (ارسطو) ظاهرتي الزلازل والثورات البركانية وثيقتا الارتباط .

لم ينسى (ارسطو) في عرضه الشامل للمملكتين العضوية وغير العضوية ان يعالج طبيعة الاحجار والفلزات والمعادن وأن يقدم مقترحاته بشأن منشأها المحتمل . لقد افترض وجود نوعين من الغازات الزفيرية تلعبان دورا هاما في الطبيعة سواء داخل أو خارج الارض ، احد هذين النوعين هي الغازات الزفيرية المدخنة او الجافة (الناجمة عن احتراق مواد) تعطى المعادن والانواع الاخرى من الحجارة التي لا تذوب في الماء ، والنوع الاخر وهي الغازات الزفيرية الرطبة تعطى الفلزات التي تنصهر او تقبل السحب (ادمز ــ ١٥).

ناقش (ارسطو) كذلك الظواهر الطبيعية للانهار وأبدى معرفة لابأس بها بنظم الصرف الموجودة على الجانب الشمالي لحوض البحر المتوسط وذكر أن الجبال ببرودتها تكثف الرطوبة الجوية وتتلقى كميات ضخمة من المياه لدرجة يمكن تثبيتها باسفنجة ضخمة معلقة ؛ واعطى ارسطو رسوما جغرافية مستقاة من آسيا ومن حوض بحر الابيض المتوسط توضح بأن اعظم الانهار تهبط من أشهق البقاع حيث تتجمع في العديد من القنوات ، وسلم باحتمال وجود البحيرات الجوفية تحت سطح الارض يمكن ان تنبع منها الانهار كما المح اختفاء بعض الانهار في مجاري قنوات تحت الارض .

طاف سترابو (٦٣ ق . م ــ ٢٠ م) بجزء كبير من العالم القديم بعين فاحصة ، فحص ما شاهده وقيم ما سمعه ورغم ان اعظم اعماله كانت وصفا للجغرافية الطبيعية والسياسية في عصر ، الا انها كانت مطعمة بملاحظات دقيقة وبافكار ثاقبة فيما يتعلق بالصفات الطبيعية للعديد من البلدان وبالعوامل الطبيعية التي سببب هذه الصفات ، فكتب (سترابو) باسهاب عن البراكين والزلازل وعن نشأة الجزر وعن جغرافية المياه بحوض البحر المتوسط وعن أنهار ودلتاتها وعن العمل الازاحي لجذور النباتات وعن فناء الجنس البشري وعن المتحجرات وعن التغيرات الجيولوجية السالفة ، فجغرافيته لا تتضمن النزر اليسير من الحقائق الهامة عن التأثير العام للطاقة الكامنة لباطن الارض ، بل ورد ذكر عدد من الزلازل التي نجم عنها شقوق واهوية وقتلت آلاف البشر وابتلعت المدن واعطى بعض المعلومات عن ثورات بركانية حدثت في منطقة البحر المتوسط أبان الازمنة التأريخية (ادمز ــ ٢٥) ، (جايكاى ــ ١٩) .

كتب الفيلسوف (سينيكا) (٣ــ٦٥) قبل وفاته الى جانب الرسائل والمسرحيات المشهورة بها كراسه بعنوان « أسئلة طبيعية » ناقش فيها بتوسيع الاجسام السماوية والظواهر الجوية وكما ناقش ايضا بأسهاب أكثر من اي كاتب بعض العمليات الجيولوجية الهامة ، وقد كتب عن سريان الماء فوق سطح الارض وتحته وعن نتائج ونشأة الزلازل ، ويبدو انه قد تأثر كثيرا بالزلازل الذي اصاب مدينة كامبانيا Campania بخراب بالغ في الخامس من شباط عام ١٩٦٣ ميلادية ، فقد ابلغه صديق رزين على جانب كبير من المعرفة ، انه كان عند حدوث الزلازل بالحمام ، ولاحظ ان بلاط ارضية الحمام قد تباعد عن بعضها البعض ثم اندفعت لتتلاصق مرة اخرى في حين تسرب الماء في لحظة من خلال الشقوق التي نشأت بارضية الحمام وبعد ذلك غلى الماء واندفع خارجا ، وتعتبر

هذه الرواية هي أول وصف تفصيلي وصل الينا الزلازل .

كما قد تساعد قدرة النحت في الانهار التي تعلو الفجوات الارضية الكبيرة والعمل الدائب للماء في توسيع الشقوق واضعافها على حدوث الكوارث المروعة . فبتعاظم هذه التأثيرات تتقوض هذه الفجوات فتنهار وتهبط الى الاعماق حاملة معها مساحات كبيرة من اليابسة او أحيانا مدنا كاملة .

لقد ميز (سينيكا) بين الحركة الراسية وبين الحركة الترددية المشابهة لحركة مركب بالبحر كما يعتقد بوجود نوع ثالث من الحركات وهو الارتجاف أو الارتعاش وهو يعتقد بأن كل نوع من انواع هذه الحركات أسبابه الخاصة ، فمرحلة الارتعاش كتلك الناجمة عن مرور عربة ثقيلة أو الناجمة عن انزلاق ارضي يمكن ان تكون ناتجة عن انهيار جوانب فجوات تحت سطح الارض حين تسقط الكتل الصخرية الثقيلة بصوت مدوى في الاعماق .

كتب بليني الاكبر (٢٣–٧٩) ميلادية وهو معاصر لسنيكا عن التأريخ الطبيعي وجمع فيه ملاحظلات عن النباتات والحيوانات والمعادن المعروفة للاوائل والزلازل والثورات البركانية وطغيان البحار والاحداث الطبيعية الاخرى التي حدثت ابان الحقبة المؤرخة وقد فقد حياته بالبحث عن المعرفة العلمية حيث اقترب كثير من موقع البركان الذي دمر (هيروكولانم وبومبى) عام ٧٩ ميلادية . ويعتبر هذا الفيلسوف ضحية الرغبة في استكشاف غوامض النشاط البركاني وهو الشهيد الاول المؤكد لعصور الجيولوجيا . كتب بليني (بعد ذكر رأى البابليين في أن الزلازل والظواهر المماثلة هي من تأثير النجوم) .

« ان اعتقادي الشخصي عن الزلازل هو انها تنجم عن الرياح وتحدث فقط في فترات السكون الكامل حين تخرج الرياح مندفعة بعد ان سبق هبوطها في الاهوية التحت سطحية كما أورد ذكر عدد من الزلازل الهامة وناقش الظواهر الطبيعية المصاحبة للزلازل على سطح الارض او في البحر وقال : بأن المدن ذات السراديب والمنازل ذات المكامن (Cellars) تعاني من الزلازل بدرجة أقل من غيرها وان المنازل المبناة على ارضية صلبة في مدينة (بومبى) قد تأثرت بدرجة بالغة كما ذكر وقائع لثورات بركانية جديدة دون أن تلقي ضوء على أسباب تلك الاضطرابات » .

كتب (ثيوغراستوس _ Theophrastus) عام ٣٧٤–٢٨٧) ق . م ، اقدم كتاب موضوعه الاحجار باوسع مدلولها ويجوز أعتباره رسالة في صفة الاحجار وهي أقدم رسالة بطبيعة الحال تصف خواص الصخور والمعدنيات المختلفة وتبين مصادرها وفوائدها ، أما آراء (ثيوغراستوس) في المتحجرات فليست في هذا الكتاب بل في كتاب آخر في الاسماك المتحجرة وفيه يذكر بقايا أسماك وجدت في الصخور في البقاع الواقعة جنوب البحر الاسود .

سار (ثيوغراستوس) على نهج (ارسطو) فحاول تعليل طائفتين من طوائف عالم الجماد بينهما تباين تام هما الاحجار والفلزات ورأيه ان الاحجار ترابية الاصل ـ فالاحجار تتحلل فتصير ترابا وان الفلزات من اصل مائي واصطفى من بين الاحجار طائفة جعل لها شأنا خاصا تلك هي عجائب عالم الجماد ، الأحجار الكريمة ، الجواهر ، فأن جزءا من رسالته نحو ربعها خصص للكلام في الجواهر ، وهذا الجزء من الرسالة هو الذي أعجب الخلق اكثر من سواه وفي وصفه للاحجار الكريمة علم بكثير من خواصها الطبيعية كالثقل واللون والشفافية والبريق وقابلية الكسر وقابلية الانصهار والصلابة وبين الاماكن التي يمكن ان يصيب الناس فيها بعض الجواهر والاثمان العالية التي تدفع فيها ، وأن وصفه يكفى بعضها ، كالمرمر والكهرمان والجمشت (الجمز) Amethust والزمرد ، والبيجاوي Garnet وللازورد Lapis Lizuli والشب Jasper والعقيق والجزع Onux والعقيق الاحمر Carnelian والبلور الصخري ، وال Prase وغراء الذهب Chrusocolla والدهيج Malachite وحجر المغناطيس Magnetite والخماهان (حجر الدم) Heinatite . وقد ذكر كثيرا غير هذه منها ما نعرفه معرفة كاملة ومنها ما نجهله بالكلية ، فهو يذكر مثلا : الاوماس الذي لا تعمل فيه النار فما هو ؟ أهو الماس ؟! من المستحيل أن نقرر ذلك . ولقد جاءت معلوماته من كل ركن من أركان الدنيا التي عرفها الاغريق من القارات الثلاثة التي تحف بالبحر المتوسط ومن هذه المعلومات ما هو قديم جدا لعله من مصر وبابل ـ معلومات من قديم الازل ، أساطير شعبية ترجع الى ما قبل التأريخ

فلا تأخذنا الدهشة حين نجد فيما يقـول كلامـا بعيد المسافة عن العقل ومع ذلك فالكتاب في مجموعة مقبـول الـى حـد بعيد فسمته علميـة ، وبعض استنتاجاته صـواب . فقد عرف أن اللؤلؤ مـن الصدف ولا يكون مـن غـيره وطبيعي أن اللالىء توجد دائما في الصدف لا في غيره وان الشـعب المرجانية توجد في البحار . وعرف التاج المتحجر ، ورسالة (ثيوغراستوس) De Lapidibus هـذه هي المصدر الاكبر للباب السابع بعد الثلاثين مـن كتاب (بلينى) في التأريخ الطبيعي وعن طريـق بليني كان أثرها في علماء الجواهر حتى العصـر الحديث . واذا وازنا بين ثيوغراستوس بلينى رجح الاول . وبلينى وان جاء بعد (ثيوغراستوس) بما لا يقل عن أربعة قرون أقل بكثير من (ثيوغراستوس) من الناحية العلمية . نعم لقد كانت معلوماته أكثر التي كانت يقينا أقل قيمـة .

لقد اضاف عدد قليل من الكتاب الاغريـق بعد ثيوغراستوس شيئا ذا قيمة الى علم الجيولوجيا وخاصة اشارة الى الاستخدامات الاقتصاديـة المهمة المعادن في مجالات الزراعـة والمناجم والانشاءات البنائية وهؤلاء هم :

أجاثارشيدس Agatharachide (١٨١–١٤٦) ق . م .

ديودروس Diodoros Siculos (٤٤) ق . م .

ديوسفوريدس Dioscorides (٦٠) ميلادية .

ديونيسنز Dionysius (٨٠) ميلادية .

سترابو Strabo (٧) ق .

اختص ديسفوريدس في موسوعته أساسـا باستعمال المعادن ومنتجاتها في الطب وفي هـذا المجال ذكر (١٠٠) معدن ومادة كما وصف الطريقة التي عملت بها هذه المواد واستخداماتها وخواصها الطبيعيه ومن بين ما ذكر الكادميا والمولبدين وعدد من خامات ومحضرات الرصاص والزنك والنحاس والحديد وكذلـك الستمي Stimmi اكبريتيـد الانتيمون) والكريزوكولا من ارمينيه ومالاكايـت ومالسدونيا . والسينابار والزئبق والاوربيمنت والريالجار والكبريت وكذلك أنواع المغرة الخـام والمحروقة وعديد من الشب والاطيان والاملاح .

لقد ولد سترابو عالم الجغرافية والتأريـخ اليوناني في حوالي ٦٣ ق . م وتوفي بعد سنة ٢٠ ميلادية . وقد حفظت اجزاء متناثرة من اعمالـه التاريخية . الا أن أعماله الجغرافية والتي تقـع في سبعة عشر كتابا تعتبر أهم اعمال العصر القديـم من هذا الموضـوع . لقد كتب الكتاب حوالي سنة ٧ ق . م واضيف اليه أجزاء في الطبعات اللاحقة نتيجة اسفارة (سترابو) المتعددة جدا ويعتمـد وصفه بصورة كبيرة على ملاحظاته الشخصية ، فمن ضمن الاشارات المتناثرة عـن الجيولوجيا ، اشارته الى ارتفاع وهبوط المناطق الارضية فلقد ظن أن هذه الحركات كانت نتيجة الهزات الارضية ويفسر ارتفاع الارض وجود الاصداف البحرية في صخور القشرة الارضية والتي تقع حاليا في أماكن مرتفعة كثيرا عن سطح البحر ، كما يفسر وجـود النيران اصل البراكين ويعتبرها كصمامات امان تؤدي الى هروب الرياح والابخرة التي تؤدي الى حـدوث الهزات الارضية عند اختراقها للارض (ادمز – ٢٧) .

لقد وصف سترابو براكين (اتنا وفيزوف وليباري) وذكـر ادلة علـى أن انفجارات تحـت أرضية كبيرة حدثت بمصاحبة الانفجارات البركانية كما ذكر دور الماء الجاري في الرواسب النهريـة عند مصب الانهار وعلى امتداد مجراها .

أعطى سترابو فكرة عن خواص وطريقة تواجـد عديد من رواسب الخامات في عديد من الدول وذكر أن الرواسب الاسبانية أغنى بالذهب والنحـاس والحديد من مثيلاتها الموجودة في اماكن اخرى في العالـم .

كما ذكر سترابو ان المقالع الكبيرة بالقـرب من لونا (حاليا مقالع كارا) قد استخرج منها كتلا عملاقة وكثيرة من الرخام الذي استخدم في اغراض البناء في (روما) وكل (ايطاليا) ، كما أن نوعيـة ممتازة من الرخام قد تم الحصول عليها من (هيمت) وجزيرة (باروس) والذي استخدم لعمل التماثيل الدقيقة وبعض الاعمـال الفنية الاخـرى ويذكـر (سترابو) ان رخام (باريان) عندما اخـذ مـن المقالع فان الفراغات التي تركته في الصخور قـد امتلئت بمرور الزمن كما حدث امتلاء مماثـل في الحجر الرملي لمقالع (رود) ومناجم الحديد بالباو ومناجم الملح في الهنـد .

لقد عرف الرومان وكتبوا عن التأريخ الطبيعي والعلوم الجيولوجية وكان أول وأعظـم عالم هـو لوكريتيوس Lucretius والذي ولد عام ٩٩ قبل الميلاد وتوفي عام ٥٥ قبل الميلاد ويقع عمله المسمى De Rerum Natura في ستة مجلدات . معطيـا صورة من طبيعة الكون وناقش العناصر الاربعـة

« النار، الهواء، الارض، الماء » وخواصها وعلاقتها ببعضها واتلافاتها مع بعضها ، كما ناقش تكون المادة كمكون من ذرات هذه العناصر . عالج الكتاب أيضا الشمس والقمر، والمد وتعاقب الفصول والمحيطات وعلاقتها بالقارات وبعض العمليات ذات الاتصال المباشر بالجيولوجيا مثل : تحلل الصخر وتفتته ، ودرس أصل الينابيع والانهار والبحيرات الموجودة تحت الارض والرياح العاتية داخل الارض والتي تؤدي الى الهـزات الارضية والثورات البركانيـة احيانـا .

الف بلينى الاكبـر (٢٥ ـ ٧٩) الميلاديـة كتاب التأريـخ الطبيعي في (٣٧) جـزءا ، حيث كانت الاجزاء ٣٣ـ٣٧ تتعلق بمملكة المعادن كمـا اشار الى مواقع عديدة حصـل منهـا على بعض الفلزات ، واشار الـى عمليات المناجم وكيفيـة استخراج الفلز من الخام وقال ان الذهب يمكـن استخراجه بثلاثة وسائل هي : غسل رواسـب الوديان ، وطريقة الانفاق وفتح الممرات الطويلة (ادمـز ـ ٣٧) .

كما ذكر مناجم غنية بالذهب في (أسبانيـا والبرتغال) و (النمسا) واعطى جانبا عن الفضة والرصاص والنحاس وسبائكهـا والحديـد كمـا ناقش أنواع الرخام والألباستر والرماد البركاني الذي صنع منه السمنت والحجر الجيري الـذي حرقه لعمل الجير وتصنيـع البلاستـر والمـواد المختلفة المستخدمة في صناعة الزجـاج وحجـر الطاحونة ونوعيات متعددة من احجار البناء . كما عني بالاحجار الكريمـة والمنافـع الطبيـة لبعض الاحجار .

يعتبر (لوسيوس سينيكا Lucius Sinica) (٣ـ٦٥) ميلادية من معاصـري (بليني) ومـن مقربي الامبراطور « نيرون » . ومن مؤلفاته «اسئلة الطبيعة » عن عديد من المواضيـع تتصل أساسـا بعلم الانواءالجوية وعلم الفلك وعلم الزلازل ، ويهمنا من الناحية الجيولوجية الجـزء المتخصص للمياه الجوفية والسطحية وكذلك الهزات الارضية .

يتضح مما سبق ان المعلومات التيقدمت من الاوائل عن العمليات الجيولوجية بالرغم من أنهـا أحتوت على ملاحظات هامة الا ان التوقعات عـن اسباب هذه الظواهر كانت متاثرة بالاساطير التي كانت شائعة ومتوارثة للاجيال المتعاقبة بدون جهد حقيقي لتفسير هذه الملاحظات الفعلية عن الطبيعة تفسيرا ينسجم مع ما أحرزه ذلك العصر من تطور فلسفي وعلمي في مجالات عـدة . لقـد أعطيـت تفسيرات أسطورية أحيانا وصحيحة احيانا أخرى، عن تغيير سطح الارض وانتقال اليابسة والبحـر وقد لوحظ في أغلب هذه التفسيرات ان العمليـة الثانوية اعطى لهـا قدرا كبيرا بينما أسيء فهـم العمليات الاصلية تماما ، فمثلا لم تكن هناك أيـة فكرة أو أشارة ولو من بعيد عن التطور الطويـل للارض والذي كشفت عنه الجيولوجيا فيما بعـد الامر الذي جعل المعلومات والملاحظات والتفسيرات التي أحرزها ذلك العصر لا ترتقى الى المستـوى العلمـي المنشـود .

نجد أن هناك تحولا عام ملموس الوضـــع العلمي الذي ساد هذا العصر حيث اختفت الفكرة القائلة بأن الطبيعة تحكمها نزوات الالهة وعبثهـا وحل محلها ان الطبيعة تحكمها قوانين ونظريـات محدودة وقد انتشرت هذه الفكرة الجيدة بسـبب عدم وجود معارضة لها اذ ان لكل فيلسوف الحرية في التمسك بالمفاهيم واختيار الآراء التي تـروق له . ان انهيار الامبراطورية الرومانية وغزو البربر حجب الكثير من التطور المنشود للتأريخ الطبيعي (ادمز ـ ٥٠) ، والموسوعة البريطانية (٧٣ـ٧٤) .

رابعا ـ المنقول والمدلول في :

أ ـ الجغرافيا القديمة عند ارسطو واسترابو والمسعودي وأخوان الصفا وابن سينا .

جاء المسعودي في النصف الاول من القـرن الرابع للهجرة ليضع كتابه « مروج الذهب ومعادن الجوهر » نحو سنة ٣٣٢ هـ . ويعتبر هذا الكتاب من أجل المصنفات العربية ، كتب بأسلوب علمـي سليم . وقد تعرض فيه المؤلف لبعض المعلومات الجغرافية كأستدارة الارض واحاطتها بغـلاف جوي . وبحث طبيعة العواصف في الخليج العربي والجهات المجاورة . وشرح ظاهرة المد والجزر . كما أجرى بعض المناقشات الجيولوجية وتحـدث عن البحار والانهار ووصف زلازل سنة ٣٤٤ هـ ـ ٩٥٥ م . وتحت عنوان : ذكر الاخبار عن انتقـال البحار ، وجمل من اخبار الانهار الكبار ، يقـول المسعودي في كتابه « مروج الذهب » المادة ٢١٣ ما يلـــي :

ذكر صاحب المنطق أن البحار تنتقل على مرور السنين وطول الدهور حتى تصير في مواضع مختلفة . وان سائر البحار متحركة الا أن تلك الحركة اذا اضيفت الى جملة مياهها وسعة سطوحها وبعد قعورها . سارت كأنها ساكنة ، وليس مواضع الارض الرطبة هي أبدا رطبة ولا مواضع الارض اليابسة هي أبدا يابسة ، لكنها تتغير وتستحيل بصب الانهار فيها وانقطاعها عنها ولهذه العلة يستحيل موضع البحر وموضع البر ، فليس موضع البر أبدا برا ولا موضع البحر أبدا بحرا . بل قد يكون برا حيث كان مرة بحرا ويكون بحرا حيث كان مرة برا . وعلة ذلك الانهار وجريها ، فأن لمواضع الانهار شبابا وهرما وحياة وموتا ونشا ونشورا .

وناقش المسعودي في مروج الذهب دورة الماء في الكون وجريان الانهار وتراكم الاملاح من البحر فيقول في المادتين ٥١٤ و ٢١٥ ما يأتي :

وقد اختلف الناس في الانهار والاعين من أين بدؤها . فذهبت طائفة الى أن مجراها كلها واحد وهو البحر الاعظم وان ذلك البحر عذب ليس هو بحر اقيانس وزعمت طائفة انها في الارضين كالعروق في البدن . وقال آخرون : حق الماء ان يكون على سطح . فلماذا اختلفت الارض فكان منها العالي والهابط انحاز الماء الى اعماق الارض . فاذا انحصرت المياه في اعماق الارض وقعورها طلبت التنفس حينئذ لضغط الارض اياها من أسفل فتنبثق . فيكون من ذلك العيون والانهار ، وربما يتولد من باطن الارضين من الهواء الكائن هناك وأن الماء ليس بأسطقس وانما يتولد من عفونات الارض وبخارها . وقالوا في ذلك كلاما كثيرا أعرضنا عن ذكره طلبا للايجاز وميلا للاختصار .

ثم جاءت رسائل أخوان الصفا (القرن الرابع الهجري) بفكر جيولوجي جديد تناول جوانبا من الجيولوجيا الطبيعية ، كتكوين الصخور الرسوبية ونشأة القارات واستحالة مواضعها بعد ذلك الى بحار كما تناولت رسائلهم تكوين المعادن وصفاتها ونشوءها وأنواعها يقول اخوان الصفا (٩١-٩٤) :

ان الارض بجميع ما عليها من البحار والجبال والبراري والانهار والعمران والخراب في كرة واحدة معلقة في الهواء في مركز العالم بأذن الله وأن الارض بجملتها نصفان . نصف شمالي ونصف جنوبي ، وظاهر كل قسم منها ينقسم نصفين ، فتكون جملة أربعة أرباع . كل ربع منها موصوف بأربعة أنواع ، فمنها مواضع براري وقفار وفلوات وخراب ومنها مواضع البحار والانهار والاجسام والغدران ومنها مواضع الجبال والتلال والارتفاع والانخفاض ومنها مواضع المراعي والقرى والمدن والعمران واعلم يا اخي ان هذه المواضع تتغير وتتبدل على طول الدهر وازمان فتصير مواضع الجبال براري وفلوات وتصير مواضع البراري بحارا وغدرانا وانهارا وتصير مواضع البحار جبالا وتلالا وسباخا وآجاما ورمالا وتصير مواضع العمران خرابا ومواضع الخراب عمرانا ، فوجب ان نذكر طرفا من هذه الاوصاف .

وأعلم يا اخي أن الاودية والانهار كلها تبتدىء من الجبال والتلال وتمر في مسيلها وجريانها نحو البحار والاجام والغدران . وان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر والكواكب عليها بطول الازمان والدهور . تنشف رطوبتها وتزداد جفافا ويبسا وتتقطع وتتكسر وخاصة عند انقضاض الصواعق وتصير أحجارا وصخورا أو حصى ورمالا . ثم أن الامطار والسيول تحط تلك الصخور والرمال الى بطون الادوية والانهار ذلك بشدة جريانها الى البحار والغدران والآجام وان البحار لشدة أمواجها وشدة اضطرابها وفورانها تبسط تلك الرمال والطين والحصى في قعرها سافا بعد ساف بطول الزمان والدهور ويتلبد بعضها فوق البعض وينعقد وتثبت في قعور البحار جبالا وتلالا .

واعلم يا أخي انه كلما انطمت قعور البحار من هذه الجبال والتلال التي ذكرنا انها تنبت . فان الماء يرتفع ويطلب الاتساع وينبسط على سواحلها نحو البرار والقفار ويغطيها الماء . فلا يزال ذلك دأبه بطول الزمان حتى تصير مواضع البرار بحارا ومواضع البحار يبسا وقفارا .

وجاء في رسائل أخوان الصفا (١٠٢) واذا قد فرغنا من ذكر صورة الارض ، ووصف البحار والبراري والجبال واختلاف ترب البلاد ومياهها فنريد أن نذكر هنا طرفا من أسرار المعادن . فنقول انه ليس من جبل من الجبال ولا بحر من البحار ولا تربة ولا جزيرة ولا نهر ولا بقعة ولا بلد من بقاع الارض ولا صغيرة ولا كبيرة . لا ظاهرها ولا باطنها الا ولها خاصية ليست لاخرى أو عدة خواص . من

خاصية بلد أو بقعة ان تتكون هناك ضروب من الجواهر المعدنية او عدة ضروب . كما سنذكر في هذا الفصل نصوص كاملة لبعض رسائل اخوان الصفا . أنظر الشكلين (٥٨ ، ٥٩) .

وجاء الرئيس ابن سينا في أوائل القرن الخامس الهجري ليرسي دعائم علم الارض عند العرب في كتبه « الشفاء » ففي القسم الخامس من هذه الموسوعة القيمة ، مقالتان عن « المعادن والآثار العلوية » وتناول فيهما عددا من الظواهر الجيولوجية والميترولوجية بالدراسة والتحليل . ومن ذلك نظريته في تكوين الجبال ، التعرية ونشأة الوديان ، وانتقال البحار او علاقة الارض بالبحر ، المتحجرات ودلالتها ، وتكوين الصخور الرسوبية . واشار الى تكوين العيون ومنابع المياه وعلة الزلازل . كما أنه افرد فصولا للحديث عن الظواهر الجوية كالسحب ، الرياح ، البخار ، الثلج ، البرد ، قوس — قزح . بالاضافة الى : الرعد ، البرق ، الصواعق ، الشهب ، النيازك والمذنبات .

ونورد في الفقرات التالية النص الحرفي لكلام ابن سينا في تكوين الجبال وذلك لاهميته وخطورته في تاريخ العلوم فهو لا يكاد يختلف عما نعرفه اليوم . وان كان ابن سينا قد وضعه منذ ألف عام تقريبا . يقول الشيخ الرئيس (الشفاء) :

وأما الارتفاع فقد يقع لذلك سبب بالذات . وقد يقع له سبب بالعرض . اما السبب بالذات ، فكما يتفق عند كثير من الزلازل القوية أن ترفع الريح الفاعلة للزلزلة طائفة من الارض ، وتحدث رابية من الروابي دفعة . وما الذي بالعرض . فأن يعرض لبعض الاجزاء من الارض انحفار دون بعض ، بأن تكون رياح نسافة أو مياه حفارة تتفق لها حركة على جزء من الارض دون جزء ، فينحفر ما تسيل عليه ويبقى ما لا تسيل عليه رابيا . ثم لا تزال السيول تغوص في الحفر الاول الى أن تغور غورا شديدا ، ويبقى ما أنحرف عنه شاهقا . وهذا كالمتحقق من امور الجبال وما بينها من الحضور والمسالك «.» وربما كان الماء او الريح متفق الفيضان ، الا أن أجزاء الارض تكون مختلفة ، فيكون بعضها لينة وبعضها حجرية . فيحفر الترابي اللين ويبقى الحجري مرتفعا . ثم لا يزال **ذلك المسيل ينحفر وينحفر على الايام ويتسع ويبقى النتوء وكلما انحفر عنه الارض كان شهوقه اكثر »** .

فهذه هي الاسباب الاكثرية لهذه الاحوال الثلاثة . فالجبال تكونها من أحد اسباب تكون الحجارة ، **والغالب أن تكونها من (طين) لزج جف** على طول الزمان ، تحجر في مدد لا تضبط ، فيشبه ان تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام غير معمورة ، بل مغمورة في البحار . فتحجرت ، **اما بعدالانكشاف قليلا قليلا فيمدد لا تفي التاريخات** بحفظ أطرافها ، **وأما تحت المياه لشدة الحرارة** المحتقنة تحت البحر ، والاول ان يكون بعد **الانكشاف وان تكون طينتها تعينها على التحجر ، اذ تكون طينتها لزجة . ولهذا ما يوجد في كثير من الاحجار ، اذا كسرت اجزاء الحيوانات المائية كالاصداف وغيرها ولا يبعد أن تكون القوة المعدنية قد تولدت هناك، فأعلنت ايضا . وأن تكون مياه قد استحالت ايضا حجارة** ، لكن الاولى أن يكون تكون الجبال على هذه الجملة ، وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة ما يشتمل عليه البحر من الطين ، ثم ينكشف عنه ، وارتفاعها لما حفرته السيول والرياح فيما بينها .

ولنقف وقفة تحليلية موجزة للتعقيب على هذه الفترات الاربع (السكري — ٣٠) . فقد أرجع ابن سينا تكون الجبال اما الى الحركات الارضية وأما الى عوامل التعرية التفاضلية ، وقد لاحظ تفاوتاجزاء التربة أو الارض اللين والصلابة وعلاقة ذلك بتكوين الجبال .

كما أدرك الفعل الميكانيكي للرياح والمياه « بأن تكون رياح نسافة أو مياه حفارة » . واشار الى تعميق وتوسيع السيول لمجاريها الاولية مع مرور الوقت « ثم لا يزال ذلك المسيل ينحفر وينحفر على الايام ويتسع » .

وانه ادرك أن البحر كان يغمر البر في الازمان الغابرة ثم انحصر عنه بطريقة تدريجية « فيشبه أن تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام غير معمورة بل مغمورة في البحار ، فتحجرت ، **اما بعد الانكشاف قليلا قليلا .... »** . وحينما **يضيف قائلا « في مدد لا تفي التأريخات بحفظ أطرافها» فأنه يكون قد ادخل الحساب الصحيح للزمن الجيولوجي فيعملية تكونالصخور الرسوبية.**

واحس بفكرة تغيرات ما بعد الترسيب

وهي اللازمة لتحويل الراسب الى صخر ، وأعطاه الزمن التي تستحقه « والغالب ان تكونها

من (طين) لزج جاف على طول الزمان ، تحجر في مدد لا تضبط » واستخدم المتحجرات البحرية (الاصداف) استخداما صحيحا للدلالة على أن أجزاء من الارض كان يغمرها البحر في سالف الازمان « ولهذا ما يوجد في كثير من الاحجار ، اذا كسرت ، أجزاء الحيوانات المائية كالاصداف وغيرها » .

كما يبدو أن المقصود بـ « استحالة الماء الى حجارة » هو نوع من ترسب المواد الذائبة في الماء ، اما بالبخر او التركيز او بطريقة كيمياوية . فاذا صح هذا التفسير ، يكون ابن سينا قد ميز بين نوعين من الترسيب : ترسب كيميائي (وهو يستحيل فيه الماء الى حجارة) وترسب ميكانيكي، حينما يقول «.... وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة مايشتمل عليه البحر من الطين ثم ينكشف عنه » .

ب ـ طبيعة الارض بين سترابو وبليني وجابر بن حيان والهمداني واخوان الصفا وابن سينا .

ادرك العرب بجلاء تغير سطح الارض من حين لاخر وحاولوا تعليل هذه الظاهرة بصورها المختلفة . وكان للزلازل والهزات نصيب واضح من تفكيرهم نظرا للاثر الحاد والمباشر الذي تتركه في نفوسهم ، وقد سبق للقرآن الكريم أن اشار اليها اشارات متعددة وعدها من العقوبات التي ينزلها الله تعالى بالعباد اذ خالفوا الصواب وجانبوه ، وقد تبنى العلماء العرب نظرية ارسطو التي تقول : اذا عملت حرارة الشمس في رطوبة الارض وحللتها ارتفع منها الوان البخارات لانه يرتفع من كل بر وبحر وارض ، جسم من الاجسام حيوان او موات البخارات التي يظهر بعضها ويبطن بعضها فيكون فيما ظهر من تلك البخارات وكان رطبا ثقيلا المطر في اوقاته وما تكاثف منها الضباب والغمام ومما كان حارا يابسا الرياح . ويكون مما بطن في الارض من تلك البخارات الجواهر المعدنية على قدر قوة تلك الارضين بعد ان يظهر من تلك البخارات ما تلطف حتى يصير الى اجزاء سطح الارض فان لم يجد ما تلطف وما غلظ من تلك البخارات العميقة مخرجا ولا منفسا اضطربت الارض وتحركت لذلك فكان منها الزلزلة في جانبها الذي وقع فيه التاثير كالرطوبة الغليظة التي تولد في عضو من البدن فيحدث في ذلك العضو الاختلاج والارتعاش وكقراقرة المعدة التي تصطرب البدن دون حركة الانسان وان كانت تلك البخارات المحتبسة في بطون الارض غليظة كثيرة بقيت الزلزلة اياما كثيرة وان كانت قليلة رقيقة تحللت سريعا وسكنت الزلزلة (الجوهرتين ١٠٣ ، ١٠٥) وقد ظهر تأثير العرب بهذه الطريقة منذ عصر مبكر لان أول كتاب تبناها هو رسائل جابر بن حيان وقد أضاف جابر اليها قوله والدليل على ذلك أنها اذا كثرت ودامت حفرت لها الآبار فتبطل الزلازل وتقل (مختار رسائل جابر ٢٥) وتبناها الكندي والف فيها (الفهرست ٢٦١ ط . ليدن) وتبناها الهمداني في كتابه الجوهرتين (الجوهرتين ١٠٣ ، ١٠٥) كما تبناها اخوان الصفا في رسائلهم (رسائل اخوان الصفا ٢ـ٩٧) وتبنى هذه الفكرة واخذ بها أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربع مئة (النجاة ١٥٥ و ١٥٦) فلم تكن من بنات افكاره كما ادعى مؤلفا كتاب قراءات في تأريخ العلوم عند العرب (قراءات في تأريخ العلوم عند العرب ٧٩) كما تبنى الفكرة القزويني في كتابه عجائب المخلوقات (عجائب المخلوقات ٩٦) .

ولكن اخذ العرب كان اخذا انتقائيا وقد أضافوا الى هذه النظرية اضافات مهمة فكان مما اضافه جابر بن حيان احتمال كون الرياح المستبطنة في داخل الارض هو من باطن الارض نفسه وليس من خارجها ويعد هذا عنصرا متقدما في نظرية الزلازل (مختار رسائل جابر ٣٥) . واضاف أخوان الصفا ان باطن الارض يحمى من دون ان يدخلوا لعنصر الشمس اثرا في الاحماء (رسائل اخوان الصفا ٢ـ٩٧) . ويعد هذا عنصرا متقدما جديدا في نظرية الزلازل . أما ابن سينا فقد خطا خطوة كبيرة عندما تصور اسباب الزلازل ووضع لها أساسا علميا منطقيا وجعل الاسباب كلها باطنية من باطن الارض جاعلا للعوامل الخارجية اثرا سلبيا فقد عرف الزلازل بأنها : حركة تعرض لجزء من اجزاء الارض بسبب ما تحته ولا محالة ان ذلك السبب يعرض له أن يتحرك ما فوقه والجسم الذي يمكن أن يتحرك تحت الارض هو اما جسم بخاري دخاني قوي الاندفاع واما جسم مائي سيال واما جسم هوائي وأما جسم ناري واما جسم ارضي (قراءات في تأريخ العلوم عند العرب)، وقد اشار الى تكوين الزلازل في نص آخر فقال

وربما احتبست الابخرة في داخل الارض فتميل الى جهة فتبرد بها فتستحيل ماء فيستمد مددا متدافعا فلا تسعه الارض فتنشق فيصعد عيونا وربما لم تدعها السخونة تكثف فتصير ماء وكثرت عن أن تحلل وغلظت عن أن تنفذ في مجاري مستحصفة وكانت أشد استحصافا من مجاري اخرى فأجتمعت ولم يمكنها أن تثور خارجة فزلزلت الارض وأولى بأن يزلزلها الدخان الريحي وربما اشتدت الزلزلة فخسفت الارض وربما حدث حركتها دوي كما يكون من تموج الهواء في الدنان وربما حدثت من تساقط عوال هذه في باطن الارض فيموج بها الهواء المحتقن فيزلزل الارض (النجاة ١٥٥ــ١٥٦) وابن سينا يشير في هذا النص ايضا الى حدوث الزلازل بتأثير تساقط الاجرام السماوية النيازك والشهب .

جـ ــ الجيولوجيا المائية بين ارسطو واسترابو وسنيكا وابن الكرخي :

لقد بحث العرب في تكون الانهار ودورة الماء في الطبيعة وكانت نظرياتهم وما قدموه من تفسيرات وتعليلات منطقية تمام الانطباق مع العلم الحديث بحيث لم يعد ما اضافه العلم الحديث توسعا لما قالوه وقد اشار اخوان الصفا الى ذلك فقالوا وأما الامطار التي تتكون على رؤوس الجبال فأنها تفيض في شقوق تلك الجبال وخللها وتنصب الى مفارات وكهوف واهوية هناك وتمتلىء وتكون كالمخزونة ويكون في اسفل تلك الجبال منافذ ضيقة تمر منها تلك المياه وتجري وتجتمع وتصير اودية وأنهار وتذوب تلك الثلوج على رؤوس تلك الجبال وتجري الى تلك الاودية وتمر في جريانها راجعة نحو البحار ثم تكون منها البخارات والرياح والغيوم والامطار كما كان في العام الاول (رسائل اخوان الصفا ٢ : ١٠١ ، ١٠٢) ويقول ابن سينا عن الابخرة في داخل الارض وهذه الابخرة اذا انبعثت عيونا أمدت البحار بصب الانهار اليها ثم ارتفع من البطائح والانهار وبطون الجبال خاصة ابخرة اخرى ثم قطرت ثانية فقامت بدل ما يتحلل منها على الدور دائما (النجاة ١٥٦) « واما القزويني فيفصل ذلك تفصيلا أدق فيعقد فصلا بعنوان تولد الانهار يقول فيـه :

« اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال تنصب الى مفارات وتبقى مخزونة فيها في الشتاء فاذا كان في أسفل الجبال منافذ ينزل الماء من الاوشال بتلك المنافذ فتحصل منها الجداول ينضم بعضها الى بعض فيحدث منها أنهار وأودية فان كانت الخزانات في أعلى الجبال فيستمر جريانها أبدا لان مياهها تنصب الى سفح الجبال ولا تنقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان كانت الخزانات في أسافل الجبال فتجري منها الانهار عند وصول مددها ثم ينقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى في الاودية التي تجرى في بعض الايام ثم تنقطع لانقطاع مدتها ... وكلها تبتدىء من الجبال وتنتهي الى البحار فالبطائح وفي ممرها تسقى المدن والقرى ومافضل ينصب الى البحار ويختلط بالماء المالح والشمس تشرق فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري وتمطرها هناك وتجري في الاودية والانهار وتسقى البلاد ويرجع فاضلها الى البحر ولا يزال هذا دأبها وتدور كالرحى في الشتاء والصيف الى ان يبلغ الكتاب أجله (عجائب المخلوقات ١٠٨) وهذان النصان مقدمة وصحيحة وعملية للهيدرولوجيا .

ويرفدنا كتاب انباط المياه الخفية لابي بكر محمد بن الحسن المحاسب الكرخي (كان حيا في القرن الخامس الهجري) بأسس وطرائف عن انباط المياه الخفية هي في الواقع موسوعة علمية للتقنيب عن المياه فهو يقول :

ومن المياه ما يفيض في الارض الى أن يصل الى تربة صلبة منعه من الغيض فيقف هناك فاذا انشىء فوق ذلك المانع مجرى جرى الماء فيه على قدر قوته وهذا الماء يسميه أهل الصناعة ماء التواب ومفايض المياه في الارض سبب العيون الجارية من غير حفر وهي مادة العروق في الارض .

وقد رأيت بقرب قرية يقال لها كندة من نواحي ساوة واديا جاريا في شعب بين جبلين عذب الماء في وسط صخرة في الماء فيها ثلاث ثقب منها ماء مر يسهل شاربه ولاشك ان مادة هذا الماء الفائر من الصخرة المذكورة ليس من ماء الوادي وانما هو من مفيض بعيد منه وتغيره من التربة التي فيها مجراه .

وذكر اهل السفن الجارية في البحار بأن يكون في قرارها في بعض المواضع مفيض الماء وهذا

عندي محال لان سطح ماء البحر اقرب المركز من جميع ما يحيط به ويقرب منه الارض وقراره اقرب اليه من سطح مائه وهو ريان من الماء الاصلي فلا يغيض فيه الماء بقوة كما يزعمون الا القليل منه في حلل الارض وعروقها .

فان قال قائل فرضت أن الارض كرية وعليها جبال عظيمة و وهاد وصعود وحدور وهذا يخرجها من أن تكون صحيحة التدوير وكل جزء منها طالب المركز ويطلب شكلها الكرى فهذا يقتضى أن تكون متحركة دائما غير ساكنة كالماء الذي يطلب بحركته شكله الكرى فليس يجده لما وصفنا فهو دائم الحركة (انباط المياه ــ ٨) .

فالجواب أن الذي على بسيط الارض من الصعود والجبال والوهاد ليس له قدر عند عظم الارض فلا يؤثر سكونها بتة مع تكافى كل ثقلين في جهتين متقابلتين في جهات مركز العالم ولو كانت الارض مكعبا متساوي الابعاد او جسما من الاجسام التي يحيط بها الكرة وتكون نهاياتها سطوح مستقيمة لوقفت في مركز العالم وسكنت بعد ان يكون ما في احدى جهات المركز مكافئا لما في الجهة الاخرى المقابلة لها تقريبا وذلك ان الارض بطبعها تطلب المركز بلا دافع ولا جاذب وليست تتمكن مع صلابتها والجبال عليها ان تدور حتى تكون كرة صحيحة التدوير ومتى وجدت الارض شكلها المخلوق لها وصحة تدويرها خربت لان الماء يعمها اذا كان زائدا على ما تسعه الخلل في باطنها وان لم يكن زائدا على ذلك كان غائرا غير ظاهر ولم انباطه ولو كان شكل الارض مكعبا مختلف الابعاد توقفت في مركز العالم بعد أن تكون الاجزاء التي تحيل بمركزها المتقابلة متكافئة ويمنع من استدارتها الصحيحة صلابتها وكثافتها فلو كان جسما كله ترابا غير مماسك لوجدت شكلها الكرى ولما كان في وجود الارض شكلها او الماءشكله خراب الارض خلقها تعالى جده بحكمته ذات جبال و وهاد وصعود وحدود عليها مواضع بعيدة من المركز تقابلها مواضع مكافئة لها لتعتدل الاثقال المحيطة بالمركز على التقريب فتكون الارض ساكنة وخلق دائرة معدل النهار فصار النصف من دائرة الشمس في الشمال منها والنصف الآخر في الجنوب ليكون ذلك اختلاف الازمنة وانقسامها الى الفصول التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء واختلافها سبب قوى لبقاء عمارة الارض والحيوان عليها (انباط المياه ــ ٩)

ومن حكمة الله تعالى انه خلق في الارض مواضع كثيرة ذات جبال متصلة بعضها ببعض في فراسخ كثيرة ذاهبة طولا وعرضا فيما بينها شعاب وبطاح وعواقيل مشتركة فاذا كان الزمان في هذه الموضع شتاء وكثف الهواء واشتد البرد واستحال الهواء الى الماء استحالة قوية ووقعت عليها الثلوج العظيمة لا تنقطع شتاء ولا صيفا فاذا اشتد الحر بها بمسامته الشمس اياها وصار ذوبها مادة العيون والانهار والقنى والآبار وجرى مياهها في عروق الارض والخروق التي في بطنها فصارت مادة لمنابع في امكنة بعيدة لان الله تعالى خلق في بطن الارض مجاري للماء ضيقة وواسعة وخلق فيها حواجز وموانع من الحجر والكذان والطين الصلب منها قائمة ومنها مسطحة على وجهها وفي بطنها ومنها مائلة عن موازاة سطحها وهي كالعصب والشرايين في بدن الحيوان وخلق تربتها شديدة الاختلاف كل ذلك لئلا يغمر الماء الارض فيجد شكله الكرى وينحسر ولا يجرى فكثر لذلك في مكان فلذلك يوجد في موضع في قعر قريب وفي آخر في قعر بعيد وبعض الاماكن يكون نزالا ينقطع مادة وليس على وجه الارض ماء جار وفائر ولا في بطنها الا ومادته من مكان هو أبعد من المركز من موضع ظهوره وجريه وفورانه لا يجوز غير ذلك بوجه من الوجوه ، ومواد الانهار العظيمة والمياه القوية من الثلوج المتراكمة في الجبال المذكورة وهي التي لا تنقطع ثلوجها ويكون ذلك في المواضع الكثيرة العرض التي يقبل بها الحيوان . ولما خلق الله الارض والماء خلق لكل واحد منهما مادة فمادة الماء الساكن في بطنها والعيون والأودية والانهار والينابيع عليها من الامطار والثلوج فلو انقطعت قلت المياه وادى ذلك الى خراب الارض .

وسمعت بجرائر فيها عيون قوية ماؤها عذب ولا شك ان مادتها ليست من ماء البحر المحيط بها لان سطح مياهها أسفل من سطوح ارضها ولان ماء البحر ملح وماؤها عذب بل تكون موادها من مواضع بعيدة اعلى منها والثلوج المذكورة تذوب بمسامته الشمس لها وتتجاوز والارض

تحتها شتاء وصيفا فمواد الاودية العظام من هذه المواضع المذكورة ، ومما يدل على ذلك في أنها تزيد في أيام الربيع لقرب الشمس من مسامته موضع مادتها واذابتها للثلوج التي فيه .

هذا اذا كانت موادها من ناحية الشمال واذا كانت من ناحية الجنوب فأن زيادتها تكون عند حلول الشمس الميزان والعقرب لانها تقرب من مسامته الثلوج فيها مثل النيل فانه لما كانت مادته من ناحية الجنوب كانت زيادته من وقت الخريف بارض مصر في ناحية الشمال . وأكثر مواد المياه في الشمالية من المواضع الكثيرة العرض من القطب الشمالي الكثيرة الانداء الكثيفة الهواء الذي يدوم استحالته الى الماء فهي تمد الاودية والعيون وعروق الارض وخروقها (انباط المياه ـ ١٠) .

وفي المسكون من الارض جبال على الوصف الذي تقدم ذكره يجتمع من ذوب ثلوجها والعيون والبحيرات التي في بطاحها أودية متوسطة معروفة الابتداء والانتماء قد يجتمع من العيون ومن البر اودية دون ذلك ورايت في مواضع كثيرة نزا ظاهرا انشاء عليه في اهبج جرى منه ماء كثير وكثير من الاودية العظام يكون في مجراها القريب من مادة موضعها نز قوي .

وقال بعض الحكماء أن الهواء يستحيل ماء في بطن الارض الكثيرة البرد ويصير ذلك مادة دائمة لمياه القنى متصلة غير منقطعة يمنع الماء الساكن ومن المياه الظاهرة العيون التي نبعت من غير علاج وسببها ماذكرنا من راغبا الى الله عز وجل في أن يزيده رفعة على رفعة ورتبة فوق رتبة حتى ينفذ في المشرق والمغرب ويغمر اهل الارض فضله وعدله ويعيد الدولة الغراء في أحسن الملابس ويقل عن سعودها قرب الناحس ويحيى معالم العالم الدراسة وينشر اعلام الفضل الطامسة ويزيل وحشة الجور ببهجة العدل بحول الله وحسن توفيقه .

وبعد فلست أعرف صناعة أعظم فائدة واكثر منفعة من انباط المياه الخفية التي بها عبارة الارض وحياة أهلها والفائدة العظيمة فيها فبدأت بوصف الارض كيفية وضعها وبيان موضعها من العالم .

المصادر الاولية

١ـ اخوان الصفا وخلان الوفا (القرن الرابع الهجري) : رسائل اخوان الصفا ـ المجلد الثاني ـ دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ الصفحات (٢٤ ـ ٢٧) .

٢ـ ابن سينا (الشيخ الرئيس ابو علي الحسين) : الشفاء ـ الطبيعيات ، المعادن والاثار العلويه ـ تحقيق الدكتور عبد الحليم منتصر القاهرة ١٩٦٠. (٣ ـ ٢٣) .

٣ـ السابق :
النجاة ـ مصر ١٩٣٨

٤ ـ البيروني ـ (ابو الريحان محمد بن احمد) المتوفى سنة ٤٤٠. هـ ـ القانون المسعودي ـ الصفحات (٢١ ـ ٢٨) .

٥ ـ تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن ـ الدكتور بركجانوا ـ مجلد معهد المخطوطات العربية ـ المجلد الثامن (٣٨ ـ ٦٢) .

٦ ـ جابر بن حيان \ المتوفي سنة ١٦٠. هـ ـ مختار رسائل جابر ـ تحقيق بول كرايس ، مكتبة لخانجي ١٣٥٤ هـ (١٥ ـ ٢٨)

٧ ـ المسعودي (ابو الحسن علي بن الحسين بن علي) المتوفي ٣٤٦ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ط ـ ١ ـ مطبعة مصر ١٩٤٨ الصفحات (٩٩ ـ ١٠٩) .

٨ ـ الكرخي (ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب) ، كان حيا في القرن الخامس الجهري : انباط المياه الخفية ط ـ ١ مطبعة المعارف العثمانية ١٩٣٩ الصفحات (٣ ـ ٦٦) .

★ ★

المصادر الحديثة

٩ ـ جورج سارتون \ العلم القديم في العصر الذهبي لليونان دار المعارف بمصر ١٩٧٦ الجزء الاول .

١٠ ـ حكمت نجيب \ دكتور \ دراسات في تاريخ العلوم عند العرب \ جامعة الموصل ١٩٧٧ الصفحات ٢٩٥ ـ ٣٠٠ .

١١ ـ فؤاد سوزگيني \ محاضرات في تاريخ العلوم \ الرياض \ ١٩٧٩ ، الصفحات (٨٣ ـ ٩٨)

١٢ ـ عبد الحليم منتصر \ دكتور \ تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، الطبعة الخامسة \ دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .

١٣ ـ ياسين خليل ـ المفهوم الحضاري للتراث العربي ـ مجلة آفاق عربية (٨٥ ـ ٩١) العدد الثامن ١٩٧٦ .

١٤ ـ السابق ـ التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨ الصفحات (١٠ ـ ٢١) . ت ع ع .

١٥ ـ السابق ـ العلوم الطبيعية عند العرب ، جامعة بغداد، ١٩٨٠ الصفحات (١٧ ـ ١٩) .

المصادر الاجنبية

16 Adams F.D. 1950 / The birth and the development of the geological sciences. Dover publications U.S.A. - 1954. Pages.

17 Encyclopedia Americana 1978. American corporation international need quarters 575 Lexington, Avenus. New York Volume 9, Pages (446-450).

18 Geikie A. 1962. The Founders of Geology, Dover publications U.S.A. Pages.

19 The New Encyclopedia Brotamika 1977 - 1974. William Benton and publ. Vol. 6, Pages 73 - 75.

الأراجيز الطبيـــة

الدكتـــور

عادل البكري

الجامعة المستنصرية ـ بغداد

عرف الرجز عند العرب منذ عصر ما قبل الاسلام ، وكانت تنظم فيه قصائد قصار في الحماسة . وتروي لنا كتب الادب ان أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد هو عبدالله بن رؤبة التميمي المعروف بالعجاج ، وكان قد ولد قبل الاسلام ثم ادرك الاسلام فأسلم ، وهو والد رؤبة الراجز المشهور في تاريخ الادب العربي ، وقد توفي سنة ٩٠ هـ .

والرجز هو أقرب بحور الشعر الى النثر ولذلك سموه (حمار الشعراء) ، فهو يتحمل اغراض الشعر بسهولة ، ويتكون من ستة اجزاء كل منها (مستفعلن) ، وله عروضان الاولى صحيحة لها ضربان (مستفعلن ومفعولن) والثانية مجزوءة (مستفعلن) ولها ضرب مثلها .

ويقال ان الرجز هو أصل الاوزان واقدمها وهو يشبه توقيع مشي الابل في الصحراء ، ويقول السيد توفيق البكري في مقدمة كتابه (أراجيز العرب) : « الرجز بحر من بحور الشعر معروف ، وتسمى قصائده الاراجيز ، واحدتها ارجوزة ، ويسمى قائله راجزا . وانما سمي الرجز رجزا لانه تتوالى فيه حركة وسكون يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها ، وهو ان تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، ويقال لها حينئذ رجزاء » .

ويقول مؤرخو الادب ان للعرب تصرفا واتساعا في الرجز لكثرته في كلامهم ولسهولته وعذوبته ، وان الكلام قد يجيء على وزن الرجز دون قصد بل عفوا وبمحض المصادفة ويستشهدون على ذلك بما جرى على لسان النبي (ص) يوم حنين اذ قال :

أنـا النبـي لا كـذب
أنـا ابـن عبدالمطلـب

فلما اصيبت اصبعه بجرح في اثناء المعركة قـال :

هـل أنـت الا اصبع دميت
وفـي سبيل اللـه ما لقيت

ويحدثوننا ان الرجز كان ديوان العرب قبل الاسلام وبعده ، وكان كتاب لسانهم وخزانة انسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم لذلك حرصوا عليه واعتنوا به حفظا وتدوينا[1] . واشتهر عدد كبير منهم بحفظ الاراجيز حتى قيل ان الاصمعي كان يحفظ الف ارجوزة اضافة الى ما يحفظه من اوزان اخرى .

ولم تكن قافية الرجز كما هي عليه اليوم بل كانت الاراجيز في العصر الاموي مصرعة الابيات تلتزم القافية الواحدة في كل شطر من اشطر الارجوزة مهما طالت فيخيل للقارىء انها ابيات لا اشطر . ثم صار الشعراء في العصر العباسي ينظمون الرجز على النحو المعهود في البحور الاخرى ، وذلك بأن تنتهي الابيات لا الاشطر بقافية واحدة ولا يصرعون الا البيت الاول ، ولكنهم لم يهجروا الطريقة الاولى ، وظل الرجز بعدئذ ينظم باحدى الطريقتين حسب ما يراه الشاعر[2] .

---

(١) موسيقى الشعر ـ د . ابراهيم انيس ـ ص ١٢٧ .
(٢) المصدر نفسه ـ ص ١٣٢ .

وقد نظم المتأخرون بطريقة ثالثة سموها (الرجز المزدوج) ، وذلك بان غيروا القافية في كل بيت من الابيات ، فاصبحت الابيات كلها مصرعة ولكل بيت منها قافية تخالف ما قبله وما بعده ، وذلك تيسيرا على انفسهم وفرارا من التزام القافية الواحدة ، مع جواز تغيير الوزن الذي ينتهي به كل شطر من اشطر القصيدة حتى في البيت الواحد ، ففي شطر ينتهي بوزن (مستفعلن) وفي آخر بوزن (فعولن) او (مستفعل) .

والرجز هو اكثر البحور استعمالا في اشعار الحماسة كما ذكرنا (وفي شعر عنترة بشكل واضح) ، وكذلك في التعبير عن افكار مدرسية او علمية يراد حفظها ، وفي المواعظ والحكم ، فنظمت فيه قواعد النحو والاعراب والتجويد والفقه والطب والكيمياء وغير ذلك . وما هذا الاختيار للرجز الا لسهولة نظمه ووقع جرسه المؤثر في النفوس ، وسهولة حفظه وتداوله . وقد تبلغ بعض قصائد الرجز الالف بيت او اكثر وهي المعروفة بالاليفات واشهرها الفية ابن معطي والفية ابن مالك وهما في النحو والفية ابن سينا في الطب والفية ابن البرماوي في الفقه والفية ابن الجزري في القراءات العشر و الفية السيوطي في الحديث والفية الاربيلي في الالغاز الخفية والفية ابن الوردي في التعبير ، غير ان اشهر هذه الالفيات في الوقت الحاضر هي الفية ابن مالك في النحو والاعراب التي صارت منهجا تعليميا اختصاصيا في العصور المتأخرة ، والتي لقيت اهتماما كبيرا في النحويين طلابا و اساتذة والفت حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة .

وابن مالك هو جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني ، المتوفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ ، وهو احد ائمة اللغة وله مؤلفات كثيرة غير الالفية ككتاب تسهيل الفوائد ، وسبك المنظوم ، وايجاز التعريف ، وشواهد التوضيح وغيرها .

اما في الطب فقد الف اراجيز كثيرة لتدوين المعلومات الطبية وتسهيل حفظها نظرا لما احتواه الطب من اسماء غريبة ومعلومات دقيقة يجب التقيد بها . واشتهرت من هذه الاراجيز ارجوزة ابن سينا ، وهي الفية يتجاوز عدد ابياتها الالف بيت ، وتعد من أهم واقدم القصائد الطبية وهي تبحث في تعريف الطب وتقسيمه الى علم وعمل ، مع ذكر معلومات عن طبيعة الانسان وتكوينه وتشريح أعضاء الجسم وغير ذلك . وقد حظيت هذه الارجوزة ايضا بالاهتمام فشرحها كثير من الاطباء منهم الطبيب الفيلسوف ابن رشد ، وترجمت الى اللغة اللاتينية . وطبعت في الهند مرتين في أواسط القرن التاسع عشر . ثم قام الدكتور هنري جاهير مع الشيخ عبدالقادر نور الدين من جامعة الجزائر بتحقيقها وترجمتها الى الفرنسية وطبعها في باريس سنة ١٩٥٦ نقلا عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة الكائنة بمدينة فاس بالمغرب .

وللارجوزة مقدمتان اولهما مقدمة نثرية يبدؤها الشيخ الرئيس بقوله ان من عادة الحكماء والفضلاء تصنيف المنثور والمنظوم في مختلف الصنائع والعلوم لاسيما في الطب حيث وضعوا الاراجيز والفوا الكنانيش (ومفرده كناش وهو كتاب يحتوي على المذكرات او المختصرات الطبية). اما المقدمة الثانية فهي مقدمة شعرية وهي كما يأتي :

الحمد لله المليك الواحد
رب السماوات العلي الماجد
سبحانه منفردا بالقدم
مخرج موجوداتنا من عدم

ثم يأتي نص الارجوزة وأوله :

الطب حفظ صحة برء مرض
من سبب في بدن منه عرض
قسمته الاولى بعلم وعمل
والعلم في ثلاثة قد اكتمل

وفيها يقسم الطب الى علوم نظرية وعملية ، فالعلوم النظرية يتكلم فيها عن الامور الطبيعية كالاركان والامزجة والاخلاط وغير ذلك . اما العملية فتقسم الى قسمين : المعالجة باليد او ما يسمى بالعمليات الجراحية ، والمعالجة بالادوية وبالتدبير الغذائي :

وعمل الطب على ضربين
فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء
وما يقدر من الغذاء

ثم ينتقل الى ذكر الاعضاء وتشريحها وما يتعلق بالصحة العامة والامراض والغذاء وجميع المؤثرات في الجسم ، فيتكلم عن الصدر والرئتين

ويقول ان النفث دليل وجود مرض فيهما ويكون على نوعين ابيض ودموي :

والصدر والريـة آلات النفـس
فان يصحـا فالحيـاة في حرس
والصدر مهما يعتريه مـن مرض
فنفثه دليلـه فهـو عـرض
وابيض النفـث دليـل البلغم
واحمـر النفـث دليـل للـدم

ويقول عن الكسر وعن خلع المفصل عند الانسان :

وكـل ما تطلبـه مـن كسـر
فانمـا علاجـه بالجبـر
والخلـع طبـه بمـا يمـده
حتـى الـى موضـعه تـرده
حتـى تـراه سـالما مـن ورم
ولا تخـاف الاجتمـاع مـن دم

اما الناقهون وتدبيرهم اثنـاء فترة النقاهة فيقـول عـن ذلـك :

والناقهون هـم صحاح ضـعفت
جسومهم مثل رسوم قد عفت
اعطهـم القليـل مـن غـذاء
ذا قـوة فيهـم وذا بقـاء
الزمهـم الدعـة والسـكونا
فان فـي الاعضاء منهـم لينـا

وان الغذاء يفيد في نمو الاجسام التي لهـا قابلية النمو ويعوض ما يندثر مـن الجسم اثنـاء الجهد والمرض ، وذلك بتكوينه الدم الذي يغذي الاعضـاء :

واعلـم بأن الحكـم في الغـذاء
ينمـي الـذي يصلـح للنمـاء
وكـل مـا ينقـص بانحـلال
من بـدن يخلفـه فـي الحـال
ويحمـد الـذي يكـون منـه
دم نقـي يسـتحيل عنـه

ولا يجوز الاكثار من المشروب ومنه النـوع المسمى بالنبيذ وكان بعض الناس يقبلون علـى شربه آنذاك ، وهو يصنع من الزبيب الذي ينبـذ في الماء (اي ينقع فيه مـدة يسيرة ويشرب قبـل أن يختمر كحوليا، ومن ذلك جاء تسميته بالنبيذ) ، ولا أن يشرب بعد الصوم ولا بعد طعام خفيف أو كثير التوابـل :

في الشرب لا تقصـد الى التكثير
واقنـع مـن النبيـذ باليسير
لا تدمـن النبيـذ كـل يـوم
ولا تكـن تشـرب بعـد الصوم
ولا علـى الطعـام ذي اللطافـة
ولا علـى الغـذاء ذي الحرافـة

ويوصي بمزاولة الرياضة البدنيـة المعتدلـة فانهـا تبني الجسم وتساعد على اخراج الفضلات وتزيد من الشهية للطعام ومن قابلية النمو على ان لا يكون فيها افراط يضر الجسـم :

امـا الرياضـات فمنها المعتدل
وينبغـي لمثـل ذا ان تمتثـل
فانـه يعـدل الابدانـا
ويخـرج الاثفـال والادرانـا
يهـيء الجسـم للاغتـذاء
ويصـلح الصـغير للنمـاء
ويشـعل الحـرارة الغريبـة
ويفـرغ الجسـم مـن الرطوبة
وهـو اذا افـرط سـمي تعبـا
يستفرغ الـروح ويولي النصبا
ورض كثـير الشـحم والسمينا
واعدلـن ان لم يكـن بطينـا

كما ينصح بترك الخمول والكسل فذلك مما يزيد في تراكم الاخلاط الرديئة في الجسـم ، وان لا يكثر المـرء من النوم ولا من السهر :

لا يغرنـك افـراط الدعـة
فليس في الافراط منها منفعـة
قد تمـلأ الجسم بخلط كالقذى
ولا تفيـد الجسم شيئا لاغتذا
لا تطل النـوم فتـؤذي النفسا
ولا تؤرقهـا فتبـري الحسـا

اما عن تدبير صحة الشيوخ والعجزة فيقول ان هؤلاء في حالة تناقص مسـتمر في جسـمهم وقوتهم ، لذلك يجب اعطاؤهم الغذاء الجيد المفيد لا الغذاء الكثير الذي يضر الجسـم مـع وجـوب

تنظيفهم وتدليك ابدانهم ، ومعالجتهم قدر الامكان بالغذاء قبل الدواء :

ان الشيوخ في قواهم نص
لحالهم في كل يوم نقص
اعطهم القوي من غذاء
قليله لا مثقل الاعضاء
نظفهم بالدلك والتعريق
اعهم الادهان في تفريق
ونقهم بلين الغذاء
اياك ان تهجم بالدواء

هذه الارجوزة يوجد عدة نسخ خطية منها في دار الكتب المصرية برقم ٣ و ١١٦ و ١١٨٦ ، وفي مكتبة الازهر برقم ٩٨ مجاميع ١٩٦٣ و ٥٩٤/ ٥٣٦١٥ ، وفي مكتبة المتحف العراقي برقم ١/١٢٤٢٤ و ١/٩٩٢١ و ٦٩٣٨ . كما يوجد نسخة منها في مكتبة الرباط بالمغرب برقم ٢٦٤٦ ونسخة اخرى في مكتبة خدابخش بتنة بالهند برقم ٢٥٥٩، ونسختان في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٤٧٣١ ورقم ٥٠٦٤ .

ولابن سينا ارجوزة اخرى مهمة ولكن ليست باهمية تلك ، وهي تبحث في الفصول الاربعة وحالة الجسم في اوقات تلك الفصول وما يفضل تناوله من طعام وشراب فيها ، وكيف يتصرف الطبيب من وصف الادوية والاغذية ومعالجة الامراض المختلفة . اولها :

الحمد لله على ما انعما
حمدا به يجلو عن القلب العمى
يقول راجي ربه ابن سينا
ولم يزل بالله مستعينا
يا سائلي عن صحة الاجساد
اسمع صحيح الطب بالاسناد

ثم يتكلم عن اصل الوجود وتكوينه من اربع استقصات (وهي كلمة يونانية بمعنى المكونات او الاصول) فيقول :

ان استقصات الوجود اربعة
اودع فيها الله سرا اودعه
حار ورطب يابس وبارد
اما البسيطات فليس زائد
وبعضها مركب من بعض
قام بها ما في السما والارض
ماء ونار وتراب وهوا
عليه معدود الوجود استوى
ما الشيخ في مزاجه كالطفل
كلا ولا الصبي مثل الكهل
ولا ربيع الوقت كالخريف
ولا الشتا في الطبع كالمصيف

وبعد ذلك يبدأ بذكر الفصول واحدا بعد واحد مع ذكر ما يتعلق به من الامور الصحية ، مبتدأ بفصل الربيع فيقول :

ان الفصول اربع في العام
دائرة فيه على الدوام
منها الربيع وهو ميزان العمل
اذا رأيت الشمس في برج الحمل
حار ورطب اعدل الزمان
فيه يهيج الدم في الانسان
واشرب على الريق من الماء الفاتر
شيئا يسيرا دائما من باكر
واجتنب اللحم السمين انه
مولد المرة وهو فتنه

وهكذا يستمر في ذكر النصائح الطبية المتعلقة بفصل الربيع حتى ينتقل الى ذكر فصل الصيف فيقول عنه :

وبعده يأتيك فصل الصيف
اليابس الحار الشديد الحيف
يحرك الصفراء لا محالة
ويضعف القوة باستحالة
ينفعها شربك بزر الرجلة
مع النقوع والبزور جملة
واختر من الاطعمة الحوامض
وكل اذا شئت عليها القابض
كحب رمان وماء الحصرم
وتمر هند نافع مكرم
وعندما تأكل فاشرب جرعة
من بارد الماء تنال نفعه
وشم فيه صندلا محكوكا
ايضا وكافورا يكن مفروكا

وان تواظب فيه للحمام
فان فيه صحة الاجسام

والرجلة هي البقلة الحمقاء وهي نبات طري يفيد في ترطيب الجسم وقطع العطش. اما الصندل والكافور فهما خشب وصمغ يفيدان في انعاش النفس ومنع الاعياء . وبمثل هذا الوصف يتكلم عن الفصول الاخرى وما يعطى فيها من غذاء ودواء .

يوجد نسخ من هذه المخطوطة في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٤٤٠ طب ، وفي مكتبة طلعت برقم ٥٦١ طب ، وفي مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦٠٥ (ضمن مجموعة) ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٠٦٤ وفي مكتبة المتحف العراقي برقم ٤٥١٠/٣ و ٢٢٧٠٣ و ٣٢٨٨٢ .

ومن الاراجيز المهمة في الطب ارجوزة ابن طفيل ، وهو الفيلسوف الطبيب ابو بكر محمد بن عبدالملك بن محمد الاندلسي ، المتوفى بمراكش سنة ٥٨١ هـ ، والذي اشتهر برسالته الفلسفية المسماة (حي بن يقظان) والتي ترجمت الى عدة لغات اجنبية . وارجوزته هذه الفية تتكون من ٧٧٠٠ بيت اوضح فيها مختلف علوم الطب ، وفيها وصف جيد للامراض منها داء السكر الذي يسميه الاطباء العرب ديابيطس او ديابيتا او ديابيطا ، وهي كلمات مأخوذة من اليونانية ، ومنها جاءت الكلمة المستعملة في الطب الحديث Diabetes وهو يصف هذا المرض باعراضه المعروفة عنه في الوقت الحاضر وهي كثرة شرب الماء وكثرة التبول فيقول :

تعرف ذي العلة باليوناني
(بديابيتا) في منطق اللسان
وهي التي يشرب فيها الماء
وليس في الجوف له بقاء

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في خزانة القرويين بفاس يرجع تاريخها الى سنة ٥٨١ هـ .

ومن هذه الاراجيز ارجوزة ابي عثمان الاندلسي في شراب الرُّب ، وهو ابو عثمان بن الشيخ ابي جعفر بن ليون التجيبي الاندلسي ، وقد ذكر في هذه الارجوزة شراب الرب (بضم الراء وتشديدها) والذي يصنع من عصير العنب المطبوخ المختمر ، وقد كان شربه مباحا في اول الامر ولكن الموحدين في المغرب لم يلبثوا ان انتبهوا الى تأثيره المسكر لحدوث التخمر فيه فأصدروا الاوامر بمنعه . وكان الرب يقدم في الاحتفالات الرسمية ويباع علنا في مكان خاص بمدينة مراكش يسمى (باب الرب) . ثم صودر في جميع انحاء البلاد سنة ٥٨٠ هـ ورجع الناس الى مبدأ ابن تومرت في تحريمه ، وهو لا يزال معروفا الى الآن في اسبانيا ويسمى Arrope (٣) .

وقد جاء في هذه الارجوزة وصف لشراب الرب وطريقة عمله ومنها قوله :

الرّب طبخ صفو ماء العنب
بعد قعود ثفلة المجتنب
للثلث في الطيب ، او للربع
في العنب الرديء ذا الباني دع
واطبخه مع ماء يزاد وتزال
رغوته مدة طبخه اتصال

ويوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في مكتبة غرناطة باسبانيا تقع في ١٣٣٣ بيتا . وتقوم الدكتورة اكواراس Iguaras من اسبانيا بتحقيق الارجوزة ونشرها في الوقت الحاضر .

ومن اراجيز الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب ارجوزة في المجربات الطبية تقع في مائة وخمسة وثلاثين بيتا اودع فيها مجرباته التي مرت عليه في حياته الطبية ، اولها :

بدأت باسم الله في العلم الحسن
اذكر ما جربته طول الزمن

وهو يذكر في هذه الارجوزة عددا من المعالجات الدوائية والاجراءات الوقائية كقوله :

يغرغر العليل ذو الخناق
بمرق الصبار كالترياق
ابلع من الصابون وزن درهم
تنج من القولنج غير المحكم
اتخذ البرمة من زجاج
من غير تلوين ولا علاج
والنار جزل ان تشا او فحم
ينضج فيها اللحم ثم الشحم

---

(٣) راجع (تاريخ المن بالامامة على المستضعفين) لابن صاحب الصلاة ـ تحقيق الدكتور عبدالهادي التازي ـ ص ١٧٤ .

وكـــرر الطبـخ بهـا ايامـــا
واشـهرا ان شـئت أو اعوامـا
نشـادر الدخـــان بالحمـــام
ينضـجه الفخـار من مسـام
فريحـه قـد تقتـل الافاعـي
مـن الهـوام والدبيب الساعي

يوجد من هذه الارجوزة نسـخة خطيـة في مكتبـة ايـا صوفيـا برقـم ٣١/٤٨٢٩ ، ونسخة اخـرى في مكتبة نيويورك العامة بامريكا واولها مختلف قليلا عما ذكرناه وهو :

ابـدأ باسم اللـه في نظم حسن
اذكـر ما جربت في طول الزمن

ومن الاراجيز الطبية المهمة ارجوزة قانونجة او المنظومة القوامية التي نظمها قوام الدين محمد ابن محمد مهدي الحسني (الحسيني) القزويني الذي اعتمد في نظمها على كتاب (قانونجة فـي الطـب) وهو كتاب طبي الفه محمود بن محمد بن عمر الجغميني المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، وقد اقتبسه من كتاب القانون لابن سينا . وشرح هـذا الكتاب حسين بن محمد الاسترابادي ، وكتبه نظما ناظم هذه الارجوزة التي تتكون من ١٢٠٥ ابيات مرتبة على عشر مقالات :

المقالة الاولى : في الامور الطبيعية
المقالة الثانية : في التشريح
المقالة الثالثة : في احوال بدن الانسان
المقالة الرابعة : في النبض والتفسـرة (اي فحص البـول) .
المقالة الخامسة : في تدبير الاصحاء وعلاج المرضى
المقالة السادسة : في امراض الراس
المقالة السابعة : في امراض الاعضاء في الصدر الى اسفل السرة .
المقالة الثامنة : في امراض بقية الاعضاء
المقالة التاسعة : في العلـل الظاهـرة في البـدن والحميـات .
المقالة العاشرة : في قـوى الاطعمة والاشربة .

اول الارجوزة :

الحمـد للـه الحكيـم الشـافي
وحافـظ الانـام بالالطـاف

ويذكر فيها وصـفا عـن تشـريح الاعضاء وامراضها وعلاجهـا ، فيقـول مثلا عـن الرئـة والقلـب :

في رئـة رخو مـن اللحـم ورد
مخلخـل بلـون ورد كالزبـد
لهـا غضـاريف وشـريان نشـا
لا حسَّ فيهـا وقليـل في الفشا
في الصدر وضع القلب كالصنوبر
وراسـه قـد مال نحو الايسر
للقلـب بطنـان فبالـدم امتـلا
ايمـن بطنيـه وروح قلّـلا
لـه مجـار قـد جرى الى الرية
فيها مـن القلـب دم للتغذيـة
وفي حجـاب الصدر لحم وعصب
والبسـط والقبض له به استتب

ويقول عـن الكبـد :

للكبـد لحـم وعـروق وغشـا
يسترهـا مـع الشـرايين ، نشا
والكبـد جاءت منبتـا للاوردة
وقـد اقامت في يمـين المعـدة
ونفـع خلـق الكبـد توليد الدم
تغذيـــة للبـــدن المقـــوم
مــرارة لاصـــقة بالكبـد
للمـرة الصـفرا وعـاء فاهتد

ويقول عـن الكلية والمثانة :

في كـل كليـة لاهـل الخبـرة
صلب مـن اللحم قليـل الحمرة
شحـم كثـير وكـذا العـروق
مـع الشـريين لهـــا مخلـوق
وجمـــع بـول غايـــة المثانـة
وتلـك بـين دبـره والعانـــة

ويصف بعض الامراض وعلاجها ، فيقـول عن ذات الجنب وهي التهاب الغشاء المحيط بالرئة والذي يترافق بالم شـديد ناخس وضـيق فـي النفس :

وذات جنـب ورم الحجـــاب
او عضـــل فيـه بـلا حجاب

يتبع ذات الجنب ضيق في النفس
والوجع الناخس عنده يحس
ماء الشعير فيه والخشخاش
غذاؤه ليس به استيحاش

وينصح باعطاء ماء الشعير والخشخاش (وهو نبات الافيون) للمريض لتاثيرها المسكن في هذا المرض .

يوجد ثلاث نسخ من هذه الارجوزة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١/٥٢٧٣ و ٥/١٠٤٩٧ و ٨٣٤٦ . كما يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف الموصل برقم ٩/٢٧ .

وهناك ارجوزة اخرى تنسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا وتسمى (كفاية المرتاض في علمي الابوال والانباظ) وتتناول طريقة الاستدلال بالبول والنبض على الامراض ، وشروط اخذ البول بالقارورة لاجراء الفحص عليه . اولها :

الحمد لله الحكيم الباري
ثم صلاته على المختار
وآله وصحبه ذي القرب
ما عدل النسيم حر القلب
وبعد فالنبض دليل صادق
يعرفه من الاطبا الحاذق
وبعده في الرتبة القارورة
احوالها معلومة مشهورة
وقد عنيت رسم هذين ولم
اجد طبيبا فيهما له قدم
فرمت ان انظم في هذين
ارجوزة شبيهة اللجين
يعرف منها غالب الامشاج
على المزاج حالة العلاج
وقوة الصحيح والضعيف
وكل داء خطر مخوف
سميتها كفاية المرتاض
في علمي الابوال والانباض

وجس النبض وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها الطبيب لتشخيص المرض فهناك النبض السريع والحاد والمنشاري واللين والمتموج، ويدل كل واحد منها على حدة المرض ونوعه وعلى نوبة الحمى التي تنتاب المريض وشدتها .

اما فحص القارورة فيقصد به فحص البول الذي يؤخذ عادة في قارورة زجاجية نظيفة مصنوعة من زجاج صاف غير ملون ، وان يفحص بعد وقت قصير من اخذه لا ان يمضي عليه وقت طويل حتى لا يتعرض للتخمر والتغير . ويفحص البول بالنظر في ضوء الشمس لمعرفة حجمه ولونه وتعكره وترسبه ووجود الدم او الاصباغ او المواد الغريبة فيه .

وليس ذلك هو كل شيء في فحص النبض والبول بل معرفة الامزجة ايضا اذا كانت دموية او صفراوية ... الخ ومعرفة البحران اي افتراق الحمى اذ يقول :

اعلم بان الدموي نبضه
نبض سريع قد تناهى عرضه
وهو طويل شاهق ولين
والحرف فيه ظاهر وبين
وكل من تقهره الصفراء
فالبارد الرطب له دواء
ونبضه ذو سرعة ويبس
يدرك بالراحة عند اللمس
والنبض في البحران ان يكن له
تثبت وقد عنت قوته
وان يكن ذا سرف عظيم
وهو على تموج عميم
فينبغي بحرانه بالعرق
ويقلق العليل اي قلق

ثم يقول بعد ذلك :

بول العليل ان يكن ذا حمرة
وغلظة في ذاته وكدره
فالجسم فيه غالب خلط الدم
فافهم مقالي يا فتاي واعلم
وان يكن ذا حمرة ورقة
مع شدة الصفا وفيه حرقة
فالمرة الصفراء فيه تغلب
ودفعها بالباردات موجب

والبـول ان حـاد عـن المعتـاد
وهـو رقيـق ظاهـر السـواد
وكـان فيـه حـدة فالـداء
قـد احدثتـه المرة الصفراء
وان يكـن ذا رقـة وخضـرة
ولـم تكـن مسـبوقة بصـفرة
فالجسـم فيه المرة السـوداء
والحـار والرطـب لـه دواء

يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف الموصل ضمن مجموعة رقم ٢٤/٦٤ ونسخة اخرى في المكتبة القادرية ببغداد ضمن مجموعة ايضا برقم ١٢٩٩ ونسخة ثالثة في مكتبة ويلكم لتاريخ الطب في لندن وهي برقم ١٢٩ .OR.

اما ارجوزة شمس الدين محمد بن مكي فهي تبحث في عدد العروق المفصودة اي التي يلجأ الطبيب الى اجراء الفصد فيها لمعالجة بعض الامراض و اخصها (الامتلاء بالدم) اي ضغط الـدم ، واولهـا :

الحمـد للـه الحكيـم الشـافي
العالـم الغيـب العليـم الكافي
وبعـده ، فهـذه ارجـوزة
مفيـدة لطيفـة وجيـزة
نذكـر فيهـا كـل ما نقصـده
مـن مـرض لغـرض نفصـده
وكـل مـا يفصـد للامـراض
ويقصـد الفاصـد للاعراض

ثم يذكر الامراض واستطباب فصدها ، ومن ذلـك قولـه :

فتفصـد الهامـة للصـداع
وكـل داء واقـف وسـاع
وتفصد الجبهة خوفـا من سدر
والمـاء يشفي سـبلا قد انحدر

والسدر هو الغشي Spncope وينتج عن تعطل القوى المحركة والواعية بصـورة موقتـة . والسبل Pannus هو التهـاب سطحي وعائي في قرينة العين فيكون على بياضها وسوادها شبه غشاء من عروق حمـر .

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في مكتبة طلعت بالقاهرة برقم ٥٠٦ طب ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة ذات رقم ٥٠٦٤ ، وفي مكتبة ويلكم لتاريخ الطب في لندن برقم ١٢٩ .OR.

ولناظم هذه الارجوزة نفسه ارجوزة اخرى في الختان تبحث في وصف عملية الختان وطرق اجرائها ومعالجة المختون اذا حدث لديه نزف او غيره ، اولهـا :

من بعـد حمد الله ذي الاحسان
ارجـوزة لطيفـة المعانـي
اذكـر فيهـا صـنعة الختـان
ظاهـرة لطيفـة المعانـي

وبعد ان يصف طريقة مسك الغلفة وقطعها ، وانواع الغلف وطريقة العمل في كل نوع منهـا ، يذكر معالجة الاعراض التـي تحدث اثناء الختان ومنها النـزف فيقـول :

وان تجـد نزفـا مـن الدمـاء
فـذره بقابـض الـدواء
كالصـبر والمـر وانـزروت
ودم الاخويـن لـه كالقـوت

وهذه الادويـة التي ذكرها هي نباتات طبية تسحق وتخلط مع بعضها لتكون ذرورا قابضـا يقطـع النـزف .

يوجد نسخة من الارجوزة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة تحمل الرقم ٥٠٦٤ .

وعندما انتشر استعمال القهـوة في البـلاد الاسلامية (في القرن الخامس عشر الميلادي) واقبل الناس على شربهـا ، ثـار جدل طويل حـول مضارها ومنافعها وتأثيرها في الجسم ، و مـدى موافقتها لاحكام الشرع الاسلامي ، ونظمت فـي ذلك عدة اراجيز بين معارض لها ومؤيد ، نذكـر من ذلك ارجوزة شرف الدين يحيى بن نور الدين ابن رمضان العمريطي الشافعي ، المتوفى بعـد سنة ٩٧٩ هـ ، وهي بعنوان ارجوزة في قهـوة البن ، وكان قـد نظمها سنة ٩٦٨ هـ (١٥٦٠ م) واولهـا :

الحمـد للـه الـذي قد حرمـا
علـى العبـاد كـل مسـكر وما

يضر في عقل ودين او بدن
وما يجر للفساد والمحن

وفيها يهاجم القهوة ويعترض على استعمالها ويذكر مضارها الصحية في الجسم كالارق والادمان ، منها الابيات الآتية التي يشير فيها الى تاثيرها المنبه الذي يسبب النشاط وكثرة الكلام كالذي يحدث في اول السكر :

اعلم بأن القهوة المشهورة
كريهة شديدة المرورة
حتى حفا جفون اهلها الكرى
وطيشت عقول اكثر الورى
ولا يطيق الصبر عنها الشارب
بل يعتريه عند ذاك الضارب
او يعتريه غمها وكربها
ولا يرى مندوحة عن شربها
او تعتريه كثرة الكلام
مثل الذي في اول المدام
فلا يزال مغرما بحبها
ومرغما على دوام شربها

ويوجد من هذه الارجوزة نسخة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٣٢١/٢ مصورة بالفوتستات عن نسخة اصلية موجودة في الخزانة التيمورية بالقاهرة .

ولم تستمر هذه الحملة المعارضة للقهوة طويلا فقد ظهرت اراجيز اخرى تؤيد شربها وتبين فوائدها وعدم مخالفتها للشرع ، كالارجوزة التالية لابي الفتح المالكي التونسي الذي كان يقيم في دمشق حيث وجه اليه سؤال عن شرب القهوة بشكل استفتاء شعري هو :

اقول : مولانا الامام الاوحد
ومن به في الشرع كل يقتدي
ما حكم شرب القهوة البنية
بظاهر الشريعة العلية
وما على من بالهوى حرمها
جهلا ونار فتنة اضرمها
فامنن علينا بجواب جزل
مبين سهل بقول فصل

فاجاب على سؤاله بارجوزة طويلة اولها :

اقول والله هو الموفق
وانما به تعالى انطق

وقد تضمنت موافقة صريحة على شربها وعدم معارضة ذلك للصحة او الشرع ، منها الابيات الآتية :

سألت عنها وبها خبيرا
فاستمع التحقيق والتحريرا
واعلم على طريقة الاجمال
بانها من جملة الحلال
اما ادعاء الخصم ان القهوة
مسكرة وان فيها نشوة
فذاك بالاجماع قول باطل
لنا على بطلانه دلائل
بل صح ان القهوة المكرمة
تفعل ضد هذه المحرمة
من طرد نوم وفتور وكسل
وكلما رام بها المرء حصل
من عمل او ذكر او عبادة
او درس قرآن او استفادة
او سهر في ورد او تهجد
فهي لباغي الخير خير منجد
بل نفعها وفضلها عظيم
وانما يعرفها الحكيم
تنبه الشهوة للغذاء
وتمنع الطرف من الاغفاء

يوجد نسخة من هذه الارجوزة في مكتبة المتحف العراقي ايضا برقم ١٠٥٦٥/ .

وفي اواخر القرن الثاني عشر الهجري اشتهر الطبيب المغربي ابن شقرون ، وهو ابو محمد عبدالقادر بن احمد بن العربي بن شقرون المكناسي، المتوفى سنة ١٢١٩ هـ ، والذي وضع ارجوزة في الطب تقع في ٦٦٧ بيتا والتي عرفت فيما بعد بالشقرونية او ارجوزة ابن شقرون ، وهي تبحث في الامراض المختلفة والمصطلحات الطبية وقد نظمها بناء على طلب من تلميذه ابي المعالي سيدي الصالح الشرقاوي ، وكان قد وجه طلبه هذا شعرا بقصيدة اولها :

يا شيخنا النحرير حلو المنطق
المتزيي بمزايا المشرق

فاجابه استاذه الشيخ بارجوزته الطبية التي ذكرناها والتي مطلعها :

الحمد لله الحكيم المرشد
اللهم الرشد لكل مهتد

ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة بالرباط في المغرب برقم ١٦٠٢ وكانت قد طبعت في تونس سنة ١٣٢٣ هـ وفي فاس بالمغرب سنة ١٣٢٤ هـ .

ومن الاراجيز الاختصاصية في الطب ارجوزة في الحمى ، وتبحث في انواع الحميات واسبابها وعلاجها ، وناظمها هو الشيخ الطبيب عبدالله افندي ، وأولها :

الحمد لله العلي القادر
الدائم الفرد الحكيم الفاطر
ذي العز والقدرة والسلطان
والطول والفضل والامتنان

وجاء فيها عن تعريف الحمى ما يأتي :

وحد هذي الحميات الهائجة
حرارة عن الطباع خارجة
تضر بالاعضاء والافعال
مخلة بصالح الاعمال

ومن طريف ما جاء في هذه الارجوزة معالجة الشيء بضده وتطبيق ذلك على معالجة اعراض الحمى بمعالجتها باضدادها كما يأتي :

فعالج الاضداد بالاضداد
تسلك بذلك سبل الرشاد
وداو بالبرودة السخونة
ودبر التجفيف باللدونة
واقض على الاحزان بالافراح
تبلغ بذلك غاية النجاح
بنقر طنبور وضرب عود
لصحة الابدان قال عودي
والنوم والسكون والقرار
علاج من شطت به الديار
واستعمل الحمام بعد النضج
فانه من السقام منجي
وليغتذ الاغذية اللطيفة
لحفظ تلك المهجة الشريفة

يوجد نسخة خطية منها في مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم ٢/٥٢٧٣ ونسخة اخرى في مكتبة اوقاف الموصل ضمن مجموعة برقم ٩/٢٧ (جلبي) وهي بعنوان (منظومة في اجناس الحمى وعلاجها) .

ومنها ايضا ارجوزة علامة السعادة في حكم الاغذية المعتادة لعلي بن حسن بن علي بن خلف القيسي المراكشي ، وهي ارجوزة في التغذية تتألف من ١٠٨٠ بيتا ، فرغ منها ناظما عام ١١٨٦ هـ واولها :

الحمد لله الحكيم الخالق
الاحد الفرد الكريم الرازق

ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة بالرباط برقم ١١٢١ ، ونسخة اخرى في المكتبة الاحمدية بتونس برقم ٣/٥٤٣٠ .

اما الارجوزة المسماة (نصف العيش) فهي واحدة من الاراجيز الطويلة التي تهدف الى تعليم الانسان طريقة مثلى للحياة فهي تتضمن فصولا في الاخلاق وآداب السلوك واختيار الاصدقاء وشروط الصحبة واتقاء الاعداء وتدبير الحياة ، وفيها فصل كامل عن حفظ الصحة حسب ما ذكره الاطباء ، وهو ما يعنينا هنا ، وفصل آخر عن اللذات بحسب ما يلتذ به اهل الاقاليم المعتدلة. وناظمها هو محمد بن شريف بن يوسف الزرعي ، المعروف بابن الوحيد ، المولود بدمشق حوالي منتصف القرن السابع الهجري ، وكان قد قدم ارجوزته هذه للملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون من ملوك مصر والشام ، وهي ارجوزة خماسية جيدة النظم جزيلة المعنى ، اولها :

لكل شيء في العلوم أصل
اذا حفظت الاصل فهو سهل
وفرعه فضل وفيه فضل
لكن تقديم الفروع جهل
فقدم الاصل تفز بالظفر

ويقول عن أصل الصحة انه توازن اخلاط الجسم بتعديل ما يسمى بالضروريات الست المتعلقة بالطعام والشراب والراحة والسكون والنوم واليقظة ... الخ

واصل حفظ الجسم بالثبات
تعديلك الست الضروريات
والعلم بالحي وبالنبات
مفصلا في النفع والصفات
فضيلة من حسنات البشر
والست : امر مطعم ومشرب
ومسكن وراحة او تعب
وحركات النفس مثل الغضب
وامر الاستفراغ اقوى سبب
والنوم واليقظة طول العمر
فكل بعدل مشتهى للنفس
ان صحت الشهوة عند الحس
هذا اذا لقيت ثقل امس
مرتباً وهاضماً بالضرس
باجاً صحيحاً وارتشف بقدر
واختر من المساكن المكشوفة
من جهة المشارق المعروفة
معدلا مشتاه او مصيفه
في بقعة من الاذى نظيفه
واحذر به من كل ريح منكر
واحذر على الجسم دوام الخفض
ان الرياضات كمثل الفرض
قبل الغدا الى انزعاج النبض
من بعد دفع الثفل فوق الارض
ولا تكن ذا شبع او خور
وافضل النوم على الوطاء
مستكثرا فيه من الغطاء
مجتنباً مبخر العشاء
والنوم كالميت بالاستلقاء
وخفضك الراس وطول السهر

وهو ينصح بمضغ الطعام جيدا . والباج هو النوع او الشكل فيقال « الناس باج واحد » ، ومعناه هنا أن الانسان عليه ان يرتب طعامه بقدر صحيح ويتجنب التخمة ، كما يحبذ اختيار المساكن المواجهة للشرق ويوصي بالرياضة البدنية قبل الاكل وليس بعده، فالخمول والسكون مضران بالجسم ، وكذلك التقليل من طعام العشاء ومن طول السهر .

ويتكلم عن اللذات فيقول ان الاساس فيها هو اللذات النفسية والحسية كشم الطيب والعطور وسماع الموسيقى والالحان ورؤية المناظر الجميلة وغير ذلك من الاشياء الجميلة التي يشرحها في فصل خاص نختار منه الابيات التالية :

والاصل في اللذات قالوا اربعة
حب وتمكين وأمن ودعة
وبعد ذاك مدهشات ممتعة
والطيب والانعام طابت مسمعه
والذوق واللمس وحظ النظر
والاصل عندي في التذاذ الحس
خمس ومن لي باجتماع الخمس
العلم والجود وقهر النفس
وصاحب مناسب ذو انس
وقدرة حفت بعدل مبصر

وقد قام كاتب هذا البحث بتحقيق الارجوزة معتمدا على مخطوطة فريدة ذكرها مفصلا في مقدمة الكتاب ونشرها عام ١٩٦٩ .

وهناك ارجوزة بعنوان (توصية في الطب) موجودة ضمن مجموعة خطية برقم ١٣٠٦ في المكتبة الكيلانية ببغداد تتضمن نصائح طبية عديدة واولها ما يأتي :

يا طالب الصحة في المزاج
اسمع تعالي واتبع علاجي
فانما المعدة بيت الداء
والحمية اصل من الداوء
وعود الاجسام ما تعودت
لتستقيم بعدما تأودت

ثم يذكر عشر خصال ان اتبعها المرء وجد في نفسه الصحة التامة والراحة المنشودة ومنها عدم تناول الطعام قبل انهضام الطعام الذي في المعدة مع ضرورة المضغ الجيد ليتم الهضم . وكذلك عدم الاكثار من شرب الادوية لاسيما اذا

لم يكن لتناولها سبب موجب ، وعدم حبس البول بل اطلاقه دون تأخير ، ثم يقول :

وكـل يـوم تستحم مـرة
يخرج ما فـي الجسم من مضرة
فانهـا تنقـي مـن الادواء
ما ليـس يستخرج بالـدواء
واستعمل الطيـب تطيب نفسـاً
والطيبـات مأكـلا ولبسـا

ويذكر ابن ابي اصيبعة عددا من الاراجيـز الطبية لبعض الاطباء المعروفين منهم ابو عثمـان سعيد بن عبدالرحمن بن محمـد بن عبد ربـه ، المتوفى نحو سنة ٣٤٠ هـ[٤] وارجوزة سديدالدين محمود بن عمر الشيباني الحانوي المعروف بابـن رقيقة ، المتوفى بدمشق سنة ٦٣٥ هـ[٥] وهـي ارجوزة في الفصد اشار اليهـا حاجـي خليفـة ايضـاً[٦] .

ومن الاراجيز التي تضمها المكتبات العربيـة ارجوزة القشتالي هي الارجوزة المسماة (حافـظ المزاج ولافظ الامشاج بالعلاج) ، وتتكـون مـن ١٤١٠ أبيات في اربعـة وعشرين بابا مـن ابواب الطـب والمعالجة ، اولهـا :

نحمـدك اللهـم ذا الآلاء
منـزل الـدواء لـلادواء

وهي من نظم ابي القاسم بن احمد بن محمد بن عيسى القشتالي الذي كان حياً سنة ١٠٣٨ هـ، ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة بالرباط في المغرب برقم ١٦٠٢ د ، ويوجد شرح لها برقـم ٧٨٢ د . وكذلك ارجوزة مفضل بن ماجد بن ابي البركات المصري وهو من ابناء القرن الســابع الهجري ، ويوجد نسخة منها في المكتبة الخالدية بالقدس برقم ١٢ طب . وتبدأ الارجوزة بذكـر العناصر التـي تتكـون منها المخلوقـات حسـب النظرية اليونانية وهي الماء والنار والهواء والتراب. أولهـا :

الحمد لله الذي ابدى البشـر
مـاء ونـارا وهـواء ومـدر

وما الى ذلك من الاراجيز التي يزخر بهـا تراثنا العربي والتي تتناول علـوم الطب بشـتى فروعـه .

---

(٤) عيون الانباء ص ٧٢ ج ٣
(٥) عيون الانباء ص ٣٧٧ ج ٣ .
(٦) كشف الظنون ص ٦٣ ج ١ .

★

ديوان القاضي التنوخي الكبير

علي بن محمد بن داود الانطاكي

٢٧٨ – ٣٤٢ هـ

صنعة

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الديوان

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :

هو علي بن محمد بن ابي الفهم ، ابو القاسم التنوخي . واسم ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هانىء بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث (بن عمرو بن الحارث بن عمرو)(1) – وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين – ابن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .(2) فهو عربي صليبة .

مولده :

ولد شاعرنا في انطاكية يوم الأحد لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين(3) .

شيوخه :

قدم بغداد في حداثته وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة ، وكان قد سمع الحديث من الحسن بن احمد بن حبيب الكرماني صاحب مسدد، ومن احمد بن خليد الحلبي صاحب ابي اليمان الحمصي ، ومن احمد بن محمد بن أبي موسى الانطاكي ، وانس بن سالم الخولاني ، والحسن بن احمد بن ابراهيم بن فيل الانطاكي ، والفضل بن محمد العطار الانطاكي، ومن الحسين بن عبدالله القطان الرقي ، واحمد بن عبدالله بن زياد الجبلي ، ومحمد بن حصن الالوسي .

وسمع ببغداد من الحسن بن الطيب الشجاعي ، وعمر بن ابي غيلان الثقفي ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وحامد بن شعيب البلخي ، وابي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ونحوهم(4) .

واضاف ابن قطلوبغا ان مترجمنا تفقه ببغداد على أبي الحسن الكرخي(5) .

---

(1) ما بين قوسين سقط من وفيات الاعيان ٣٦٦/٣ وفي الانساب ١١١ سقط منه (بن عمرو بن الحارث) .

(2) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ ووفيات الاعيان ٣٦٦/٣ .

(3) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب الورقة ١١١ ووفيات الاعيان ٣٦٨/٣ (نقلا عن الخطيب البغدادي) ولسان الميزان ٢٥٦/٤ والعبر ٢٦٠/٢ (دون ذكر الشهر) وتاج التراجم ٤٥ واللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ وبغية الوعاة ١٨٧/٢ والنجوم الزاهرة ٣١٠/٣ (دون ذكر الشهر) . وشذرات الذهب ٣٦٤/٢ (نقلا عن الخطيب البغدادي) ومعجم الادباء ١٦٢/١٤ .

(4) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب ١١١ ولسان الميزان ٢٥٦/٤ .

(5) تاج التراجم ص ٤٥ .

وقرأ علم النجوم على الكسائي المنجم(٦) .
وقال ياقوت : قراه على البناني المنجم صاحب الزّيج(٧) .

ولشدة شغفه بالعلم ظل يواصل اخذه رغم تقدم منزلته الفكرية والاجتماعية .

ذكروا ان محمد بن احمد المفجع الشاعر دخل يوما عليه فوجده يقرا معاني الشعر على العبيسي ، فعجب لذلك ــ لعلو كعب التلميذ على شيخه ــ فارتجل .

قد قدّم العَجْبُ على الرويس
وشارف الوهدُ ابا قبيس
وطاول البقلُ فروع الميس
وهبّت العنز لقرع التيس
وادّعت الرومُ ابا في قيس
واختلط الناس اختلاط الحيس
إذ قرا القاضي حليف الكيْس
معاني الشعر على العبيسي

ثم انصرف(٨) .

تلاميذه ومن روى عنه :

حدث ببغداد فروى عنه من اهلها ابو حفص بن الآجري وأبو القاسم بن الثلاج ، وروى ولده المحسن بن علي عنه ديوانه(٩) .

آفاقه العلمية :

كان التنوخي رجلا متعدد الجوانب ، وقد امتاز بحافظة عجيبة . ذكروا انه حفظ قصيدة دعبل التي يفتخر فيها باليمن ، ويعدد مناقبهم ويردّ على الكميت فخره بنزار واولها :

أفيقي من ملامك يا ضعينا
كفاني اللوم مرّ الاربعينا

وهي نحو ستمائة بيت ، حفظها في يوم وليلة(١٠) .

(٦) معاهد التنصيص ١٣٦/١ .
ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٦/١٢ .
(٧) معجم الادباء ١٦٣/١٤ .
(٨) ارشاد الاريب ٣١٩/٦ .
(٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ ولسان الميزان ٢٥٧/٤ والانساب ١١١ .
(١٠) نشوار المحاضرة ١٤٠/٢ ــ ١٤١ .

وذكروا : انه كان يحفظ من شعر الطائيين مائتي قصيدة وخمسمائة مقطوعة(١١) سوى ما كان يحفظ لغيرهم .

وانه كان يحفظ من اللغة والنحو شيئا عظيما . وكان علم الفقه والفرائض والشروط والمحاضرة والسجلات راس ماله ، وكان يحفظ منه ما قد اشتهر به . وانه كان يحفظ من الكلام والمنطق والهندسة الكثير ، وكان في علم النجوم ، والاحكام ، والهيئة ، قدوة ، وكذلك في علم العروض . وكان مع ذلك يحفظ ويحدث فوق عشرين الف حديث .

حتى قيل : لولا ان حفظه متفرق في هذه العلوم ، لكان أمرأ هائلا(١٢) .

وكان يعرف الكلام في الاصول على مذهب المعتزلة . ويعرف النجوم واحكامها معرفة ثاقبة ، ويقول الشعر الجيد(١٣) . حتى قيل انه كان يقوم بعشرة علوم(١٤) .

اضواء على سيرته :

ولد التنوخي سنة ٢٧٨هـ في انطاكية ــ كما قلنا ــ . ولما زار الخليفة المعتضد انطاكية سنة ٢٨٧هـ ــ إثر قضائه على تمرد وصيف الخادم ــ ونزل خارجها وطاف بالبلد بجيشه ، كان التنوخي صبيا في المكتب . وقد كان لوالده محمد بن داود التنوخي آنذاك موقف مأثور إذ نجح في ثني الخليفة عن عزمه في هدم سور المدينة بالحجة الناصعة ، وهو موقف محمود كان له اثره في حفظ المدينة من غزوات الروم(١٥) .

وقدم التنوخي بغداد في حداثته سنة ست وثلاثمائة ، وتفقه بها على مذهب ابي حنيفة(١٦) ، وكان على ما ذكرنا من الحفظ والذكاء والعلم .

وفي سنة عشرة وثلاثمائة قلّده قاضي القضاة ابو جعفر أحمد بن اسحاق بن بهلول التنوخي ،

(١١) النشوار ١٤٢/٢ و ٢٠٣/٧ .
وتاج التراجم ص ٤٥ ومخطوطة الوافي ١٥٦/١٢ .
(١٢) نشوار المحاضرة ٢٠٣/٧ نقلا عن فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم ١٦٧ . وتاج التراجم ص ٤٥ ومعجم الادباء ١٦٤/١٤ ــ ١٦٥ وبغية الوعاة ١٨٧/٢ .
(١٣) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ والانساب ١١١ .
(١٤) معجم الادباء ١٦٣/١٤ ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٦/١٢
(١٥) نشوار المحاضرة ٢٤٨/٢ ــ ٢٥١ .
(١٦) معجم الادباء ١٦٢/١٤ ــ ١٦٣ .

القضاء بعسكر مكرم وتستَر وجنديسابور والسوس وكلها من كور الاهواز[17] .

وحين سلم اليه ابن بهلول عهد القضاء ، أوصاه بتقوى الله عز وجل ، وبأشياء من امور العمل ، وسياسته في الدنيا والدين ، وان يكتم حقيقة عمره لئلا يتهم بالحداثة[18] .

وتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين ثم صرف عنه ، فقصد سيف الدولة زائراً ومادحا ، فاكرمه ، وكتب في أمره الى المسؤولين ببغداد ، فأعيد الى عمله ، وزيد في رزقه ورتبته[19] . وتقلد قضاء ايذج وجند حمص من قبل المطيع لله[20] .

وتقلد القضاء في كورة واسط واعمالها والكوفة ، وسَقْي الفرات وجند حمص وعدة نواح من الثغور الشامية وأرَّجان وكورة سابور مجتمعا ومفترقا .

واول ولايته القضاء رئاسة في ايام الخليفة المقتدر بالله بعهد كتبه له الوزير ابو علي بن مقلة[21] ووهم ياقوت إذ ذكر ان هذا العهد كتب سنة اربعين وثلاثمائة ، فالوزير ابن مقلة توفي سنة ٣٢٨هـ وكان ابن مقلة قد قلده المظالم بالاهواز والاشراف على العيار بها .

ان قدرات التنوخي قد نبهت اليه ابا عبدالله البريديّ ، شيخ البريديين ، فالحقه بخدمته ، وخوله الكتابة والنيابة عنه في الامور المهمة ، الدقيقة ، حتى عُدّ في جملة البريديين على ما ذكر المسعودي[22] .

ففي سنة ٣٢٤هـ كان رسول البريدي الى القائد ياقوت ، حيث أبرم صلحا ، وزوّج ابنة البريدي من ابن ياقوت[23] .

وفي السنة ٣٢٥هـ كان رسول البريدي الى الامير أبي بكر محمد بن رائق فحمل اليه من واسط رسالة ولقيه بدير العاقول[24] .

(17) معجم الادباء ١٩٠/١٤ وفي نشوار المحاضرة ١٣٦/٣ ان ذلك كان سنة ٣١١هـ .

(18) انظر تفصيل ذلك في نشوار المحاضرة ١٣٦/٣ ـ ١٣٨ .

(19) يتيمة الدهر ٣٣٦/٢ .

(20) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ .

(21) معجم الادباء ١٦٣/١٤ ـ ١٦٤ .

(22) مروج الذهب ٢٢٩/٤ .

(23) تجارب الامم ٣٤٥/١ .

(24) نشوار المحاضرة ٧٥/٤ ومعجم الادباء ١٨٧/١٤ .

وفي سنة ٣٢٦هـ كان رسول البريدي الى امير الامراء بجكم ، حيث عقد بينهما مصالحة ، عززت بزواج بجكم من ابنة البريدي[25] .

وفي عام ٣٢٧هـ ولد له بالبصرة ابنه المحسّن، الذي سار على سنة ابيه في التحصيل والتصنيف، فكان من مصنفاته نشوار المحاضرة والفرج بعد الشدة وسواهما .

وحين توفي ابو عبدالله البريدي سنة ٣٣٢هـ. استقر التنوخي بالبصرة ، وتوثقت صلته بالمهلبي، الذي اصبح فيما بعد وزيراً لمعز الدولة احمد بن بويه .

كان الوزير المهلبي شديد الميل للتنوخي ، شديد التعصب له ، يعده ريحانة الندماء ، ونارنج الظرفاء ، لطيب عشرته ، وكرم اخلاقه ، وسيرورة اشعاره وكان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين ، على اطراح الحشمة ، والتبسط في القصف والمزاح ، وهم ابن قريعة وابن معروف والايذجي . وقد حفظ لنا الثعالبي وصفا لبعض مجالسهم ، وما قاله السريّ الرفاء فيهم[26] .

وصلة التنوخي بالمهلبي قديمة ، بدات قبل ان يشتهر بوقت طويل قال صاحب النشوار : وجدت كتابا من ابي محمد المهلبي الى ابي ، قبل تقلده الوزارة بسنين ، اوله :

كتابي أطال الله بقاء سيدنا القاضي ، عن سلامة لا زالت له إلفا ، وعليه وقفا .

وحمداً لمولى استمد بحمده
له الرتبة العلياء والعزّ دائما
وان يسخط الايام بالجمع بيننا
ويرضي المنى حتى يرينيه سالما

وصل كتابه ، أدام الله عزّه ، فقمت معظّما له ، وقعدت مشتملا على السرور به .

وفضضته فوجدته
ليلا على صفحات نور
مثل السوالف والخدو
د البيض زينت بالشعور

(25) تجارب الامم ٣٨٥/١ .

(26) يتيمة الدهر ٣٣٦/٢ ـ ٣٣٧ .

بنظـــام لفـظ كالثغـــو
ر أو اللآلــى في النحـــور
أنزلتـــه في القلـب منـــ
زلة القلوب من الصدور(٢٧)

وتطورت الصلة بين الرجلين على مرّ السنين وازدادت توثقا ، وعلى الرغم من ان مجلس المهلبي كان غاصا بافاضل العلماء وكبار الادباء كالحاتمي وابن المنجم وابي الفرج الاصبهاني وابن حجاج وابن سكره والخالديـين والصابي والقاضي الخـلادي والسيرافي والرماني والصاحب بن عباد ، الاّ انه كان يتعصب للتنوخي ـ كما ذكرنا ـ ويعده ريحانة الندماء ونارنج الظرفاء . وكان التنوخي حريصا كل الحرص على حضور مجالس صاحبه المهلبي ، وحين عاقه المطر الشديد ذات يوم كتب اليه قصيدة تنضح بالشوق والاعتذار(٢٨) ، فردّ عليـه الوزير بالابيات التالية :

أتت رقعة القاضي الجليل فكشفت
وساوس محزون الفؤاد ملهّف
فاهدت نظاماً مـن قريض كأنّه
نظـامٌ لآل أو كـوشي مُفوّف
تكاملَ فيه الظرف والشكل مثلما
تكاملَ في مهـديه كل التظـرّف
حوى منتهى الحسنى بأول خاطر
يكلفه في الشعر ترك التكلّف(٢٩)

وتعكس قصيدة اخرى ظفرنا بها طرفاً مـن هذه الصلة الحميمة بين صاحبنا والوزير المهلبي(٣٠) وهي صلة ظلت قائمة حتى توفي التنوخي ، إذ تذكر المصادر ان المهلبي قضى ما كان عليه من الدين وهو خمسون الف درهم بعد وفاته(٣١) .

وصلة التنوخي بالمهلبي تقودنا الى الحديث عن صلته بنائبـه وخليفتـه على الوزارة صاعد بن ثابت ، وهي صلة متينة وقديمة متّنها ارتباطهمـا بالوزير المهلبي .

ارسل صاعد هذا ذات مرة كتابا الى التنوخي فاجابه : وصل اليّ كتابك :

فما شككت ، وقد جاء البشير به
أن الشـبـاب أتاني بعدما ذهبا
وقلت نفسي تفدّي نفس مرسله
من كلّ سوء ومن املى ومن كتبا
وكاد قلبي ، وقد قلّبته ، قرّماً
الى قراءته ان يخرق الحجبا(٣٢)

كذلك شدّت التنوخي الى ابي احمد عبدالله بن ورقاء وهو مـن رؤساء عرب الشـام وقوادها والمختصين بسيف الدولة(٣٣) ، وكان شاعراً اديباً ، جواداً ، مُمَدّحاً ، صلة مودة وتحابب . وحـين خرج ابن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار كتـب اليه التنوخي قصيدة يتشوق اليه ويجـزع علـى فراقه(٣٤) . وارجـح ان ابن ورقاء ـ وكان مـن المقربين لدى سيف الدولة ـ وصل شاعرنا بالأمير الحمداني حين قصده بعد إعفائه من منصب القضاء، وربما شفع له لدى الامير ، فكان سـببا في كتابة سيف الدولة الى ديوان الخلافة بشأنه ، فاعيد الى منصبه وزيد في مرتبه . وتشير القطعة (٨٦) في مجموعنا الى صلة تهادٍ شدته الى ابن خلاد القاضي، وهو شاعر عاصر ابن العميد ، وله مع ابن العميد مكاتبات بالشعر حفظ بعضها الثعالبي(٣٥) .

وبين ايدينا بقية قصيدة قالهـا يمدح معـز الدولة البويهـي المتسـلط على العـراق آنذاك . وتحسّ وانت تقرأ هذا النص ان التنوخي يتكلف المديح تكلفا ، ويدسّ منه اربعة ابيات ضمن ابيات كثيرة في وصف الطبيعة واستدعاء الذكريات(٣٦) .

صلاته بادباء وشعراء عصره :

ويجرنا الحـديث عن صلتـه بالمهلبي ، الى الحديث عن صلاته بادباء وشعراء عصره . فقـد اشار ياقوت الى ان صاحبنا « لم يزل نبيهاً متقدماً

(٢٧) نشوار المحاضرة ٢٠٣/٢ .
(٢٨) انظر القصيدة رقم ٦٤ من هذا الديوان .
(٢٩) يتيمة الدهر ٣٤٢/٢ .
(٣٠) انظر القصيدة رقم ٨١ من هذا الديوان .
(٣١) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .

(٣٢) نشوار المحاضرة ٦٤/٤ .
(٣٣) انظر ترجمة ابن ورقاء الشيباني في يتيمة الدهر ١١٠/١
(٣٤) انظر القطعة رقم ٤٥ من هذا المجموع .
(٣٥) انظر يتيمة الدهر ١٧٠/٣ ـ ١٧٥ .
(٣٦) انظر القطعة رقم ٤٦ .

يمدحه الشعراء ويجيزهم ويفضل على من قصده إفضالا أثر في حاله »(٣٧) .

وهي إشارة جديرة بالوقوف عندها ، ذلك ان التنوخي كان جواداً كريما ، أكّد هذه الحقيقة الثعالبي إذ قال في ترجمته : « هو من اعيان اهل العلم والادب ، وافراد الكرم وحسن الشّيم »(٣٨).

وكان مألفا للشعراء مُمَدَّحا .

اهدى مرة طيلساناً الى جحظة البرمكي فكتب الاخيرُ اليه(٣٩) :

قد اتى الطيلسانُ مستوعباً شكـ
ـريَ في حُسنِ منظرٍ ورُواءِ
مُثقلا عاتقي وإن كان في الخفّـ
ـةِ واللُّطفِ في قياس الهواءِ
تَسرَحُ العينُ منه والقلبُ في الآ
لِ وفي الماءِ والسَّنا والبهاءِ
يَتَلَقّى حَرَّ الصدودِ ببردِ الـ
وصل والصيفَ في طباعِ الشتاءِ
يخفق الدهرَ في النسيم كما يخـ
فق قلبُ الجبانِ في الهيجاء
كلُّ جزءٍ منه يمجّ الى الأر
واح رَوحَ المنى وبردَ الوفاءِ
ليسَ فيه للنار والارض حظٌ
هوَ من جوهرَيْ هواءٍ وماءِ
زاد في همّتي ونفسي وتأميـ
لي علُواً وزادَ في كبريائي
فكأني إذا تَبَخْتَرْتُ فيه
قد تطيلست نصفَ بدر السماءِ

وحين كان صاحبنا في الاهواز ، كان يلزمه شاعر يعرف بأبي الخير ، صالح بن لبيب ، فدخل اليه يوماً ، والمحسن ـ ولده ـ حاضر ، فأعطاه رقعة صغيرة ، فقراها التنوخي وتبسم ، وأمر له في الحال بدراهم ، وانصرف .

قال المحسن : فأخذت الرقعة فاذا هي بخطه ، وفيها :

يا من اراق له السماح ندىً
اضحى به الأحرار في رقّ
فضلا سبقت العالمين به
والفضل مقصور على السبق
الزمت نفسك غير لازمها
وعرفت لي حقين لا حقّي

وفي الاهواز دخل اليه يوماً شاعرٌ يعرف بالهمذاني ، فدفع اليه رقعة ، فيها :

كفى القاضي رضاي بما ارتضاه
ولم اذمم رضاي ولا رضاه

فأمر له في الحال بجائزة سنيّة(٤٠) .

وقد عرف الشعراء طريقهم اليه فكان من مداحه ابو العباس النحوي وفيه يقول من قصيدة اولها(٤١) :

والجفون المضانيات المراض
والثنايا يلحن بالاغماض
والعهود التي تلوح بها الصحـ
ـف خلاف الصدود والاعراض
قد برتني الخطوب حتى نضتني
حرضا باليا من الاحراض
وجدتني والدهر سلمي سُلَيْمى
لم ينلني بنابه العضّاض
بين برد من الشباب جديد
ورداء من الصبا فضفاض

ومنها في المديح :

ومدبر عري الأمور براي
يقظ الحزم مبرم نقّاض
دقّ معنى وجلّ قدراً فجادت
في معانيه نهية الاغراض

ويبحث ابو الفرج الاصبهاني عن حبر يشتريه فلا يجده في السوق ، فيقلقه ذلك ، إذ هو من أفراد المصنفين الذين لا تنقضي حاجتهم الى الحبر ، فيمسك قلمه ويحبّر الى القاضي التنوخي ارجوزة

(٣٧) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .
(٣٨) يتيمة الدهر ٣٣٦/٢ .
(٣٩) التحف والهدايا ٥١ ـ ٥٢ .

(٤٠) نشوار المحاضرة ١٧/٣ .
(٤١) نشوار المحاضرة ١٠٢/٤ نقلا عن معجم الادباء ٣٠٤/٦ .

يصور فيها ما يعانيه في جو الاهواز من ليل بـق ونهار حر ، ثم يلتمس منه حبرا(٤٢) :

يا أيهـا القاضي السـني الذكر
ومن علا علـى قضـاة العصـر
قـد اجتمعنـا في محـل وعـر
ومنـزل ضنك ومثـوى قفـر
خال مـن الخيـر كثيـر الشـر
نلقـى زمانـي الـم وضـر
من ليـل بـق ونهـار حـر
فقـد فقـدت جلدي وصبري
وليس لي عند مجـيء فكـري
سـوى تشكي فادحات أمـري
بقلـم يخطهـا في سـطـر
الـى فتـى ذي ادب وقـدر
فاسمع لشكواي وجـد بعـذر
قـد صفرت محبرتي مـن حبر
ولم اجـده مشـترى فاشـري
فجـد حبـاك الله طول العمـر
بمثلهـا حبـراً وفـز بشـكري
من بـين نظـم حسـن ونثـر
ورب مجـد باسـق وفخـر
نالهمـا الحـر ببـذل النـزر

وفي البصرة أحاط به شـعراؤها يمتدحونه فيجيزهم ، وكان منهم محمد بن الحسن بن جمهور العمي الكاتب وهو من شيوخ اهل الادب في البصرة وصاحب الستارة والمشـهور بالشـعر وتصنيف الكتب وكان ملازما للتنوخي وله فيه مدائح(٤٣) .

وكان منهم نصر بن احمد الخبز أرزي شاعر البصرة المشهور ، ومن حديثه انه أهدى سبحـة سبج الى القاضي التنوخي وكتب معها(٤٤) :

بعثـت يـا بـدر بنـي يعـرب
بسبحـة مـن سـبج معجـب
يقولُ من أبْصَـرَها طرفُهُ :
نعـمَ عتادُ الخائف المذنـبِ !

لم تخطِ إن فكَّرْتَ في نظمها
ولونـهـا مـن حُمَّـةِ العقـربِ

وكان منهم المفجع البصري محمد بن احمد بن عبدالله الكاتب الشاعر صاحب ابن دريد والقائم مقامه بالبصرة في التاليف والاملاء(٤٥) . وكنا قد اوردنا شيئا من ملاطفته للقاضي التنوخي حين رآه يقرأ معاني الشعر علي العبيسي .

وحدث ان مدح المفجع ابا القاسم التنوخي فرأى منه جفاء ، فكتب اليه معاتبا(٤٦) :

لو أعـرض الناس كلهـم وابوا
لم ينقصوا رزقي الذي قسـمـا
كان وداد فـزال وانصـرما
وكان عهـد فبـان وانهـدما
وقـد صحبنا في عصـرنا أمماً
وقـد فقـدنا من قبلهـم امما
فما هلكنا هزلا ولا ساخت الأر
ض ، ولـم تقطر السـماء دما
في الله مـن كل هالـك خلَفٌ
لا يرهب الدهر من به اعتصما
حُرٌ ظننـا به الجميـل فمـا
حقق ظنـاً ولا رعى الذِّممـا
فكـان ماذا ؟ ما كل معتمـدٍ
عليـه يرعـى الوفـاء والكـرما
غلطـت والناس يغلطـون وهل
تعرف خلقـاً من غلطة سـلما
من ذا الذي أعطي السداد فلم
يعـرف بذنب ولم يزل قـدما
شلت يدي لم جلست عن ثقـة
اكتب شـجوي وامتطي القلمـا
يا ليتني قبلهـا خرست فلـم
أعمـل لسـاناً ولا فتحت فمـا
يا زلـة مـا اقلـت عثرتهـا
ابقت على القلب والحشى المـا

(٤٢) يتيمة الدهر ١١٨/٣ .
(٤٣) نشوار المحاضرة ١٠٩/٤ عن معجم الادباء ٤٩٨/٦ .
(٤٤) التحف والهدايا ٢٣ ـ ٢٤ .
(٤٥) انظر ترجمة المفجع البصري في يتيمة الدهر ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٥ وفي معجم الادباء ٣١٤/٦ .
(٤٦) نشوار المحاضرة ١٠٤/٤ نقلا عن معجم الادباء ٣١٩/٦ .

مـن راعـه بالهـوان صاحبـه
فعـاد فيـه فنفســـه ظلمـا

وليس بين يدنا من النصوص ما يساعد على التعـرف على اسـباب الجفوة التي وقعـت بـين صاحبا والمفجع ، غير ان الابيات المتقدمة صريحة في الاشارة الى الوداد الذي انصرم بينهما وما كان يتبعه من بر .

ومما يجري في هذا المجرى حادثة ابي رياش احمد بن ابي هاشم القيسي وكان من حفاظ اللغة والشعر ، وكان يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين الف بيت شعر .

فقد قال بعض الحاضرين للقاضي التنوخي : ان من عيون شعر ابي رياش قوله من أبيات ، عند ذكر امراة شبب بها :

لها فخذا بختية تعلف النـوى
على شفة لمياء احلـى من التمر

فغضب ابو رياش ، ونهـض ، فأمـر التنـوخي باجلاسـه ، وقال للحاضـر القائل : ولا كل ذا ، وترضاه ، ووهب له دراهم صالحة القدر(٤٧) .

وبعد : فرجل مثل هذا يقصده الشـعراء فيجيزهم ، ويغضب منهـم من يغضب فيترضاه ويهب له من ماله ، ويسد حاجات الشعراء والادباء من قصاده ويفضل عليهم إفضالا أثر في حاله .

ليس بدعاً بعد هذا ان يموت مدينا ، على ما اسلفنا .

وفاته :

توفي التنوخي الكبير في البصرة عصـر يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة ٣٤٢هـ . ودفن من الغد في تربة اشتريت له بشارع المربد(٤٨) .

ومن عجيب ما ذكرته المصادر انه تنبأ بموعد وفاته ، فلقد كان التنوخي ــ كما ذكرنا ــ من العارفـين باحكام النجوم . وفي السنة التي مات فيها حول مولد نفسه فقال لاهله : هي سنة قطع على مذهب المنجمين ، اي سنة يقطع فيها خيط حياته بحادث يعرض .

فكتب الى صهره علي بن محمد بن البهلول القاضي التنوخي ببغـداد ، ينعي اليه نفسـه ، ويوصيه . فلما اعتل أدنى علة ، اخرج التحويل ونظر فيه طويلا ، وابنه المحسن حاضر ، فبكى ، واطبقه ، واستدعى كاتبه ، وأملى عليه وصيتـه التي مات عنها ، وأشهد فيها من يومه .

فجاءه ابو القاسم عبيد الله بن الحسن غلام زحل المنجم ــ وهو من مشاهير المنجمـين ــ ، فأخذ يطيب نفسه ، ويورد عليه شكوكاً .

فقال له التنوخي : لست ممن يخفى هـذا عليه ، فانسبك الى غلط ، ولا أنا ممن يجوز عليه هذا فتستغفلني ، وجلس فوافقـه على الموضع الذي خافه ، والمحسن ــ ولده ــ حاضر .

ثم قال له التنوخي : دعني من هذا ، بيننا شك في أنه اذا كان يوم الثلاثاء العصر ، لسبع بقين من الشهر ، فانه سـاعة قطع عندهم- أي عنـد المنجمين .

فأمسك غلام زحل ، ولم يجبه ، واستحيى منه أن يقول نعم ، وبكى لانه كان خادماً للتنوخي .

وبكى التنوخـي طويلا ، ثم قال : يا غـلام الطست ، فجاءه به ، فغسل التحويل وقطعـه ، وودع غلام زحل توديع مفارق .

فلما كان في ذلك اليوم ، العصر بعينه ، مات، كما قال(٤٩) .

آثاره :

١ ــ ديـوان شـعره : ذكره الثعالبـي في اليتيمة(٥٠) إذ قال : « ومما انشدت له ، ولم أجده في ديوانه » . ثم اورد بيتـين ، مما يشـعر بان الديوان كان بين يدي الثعالبي .

(٤٧) نشوار المحاضرة ١٣/٤ نقلا عن معجم الادباء ٧٧/١ .

(٤٨) تاريخ بغداد ٧٩/١٢ . الانساب ١١١ . لسـان الميزان ٢٥٦/٤ـ٢٥٧ . العبر ٢٦٠/٢ . مراة الجنـان ٢\٣٣٤ تاج التراجم ٤٥ . النجوم الزاهرة ٣١٠/٣ . وفيـات الاعيان ٣٦٨/٣ . البداية والنهاية ٢٢٧/١١ . الشذرات ٣٦٤/٢ بغية الوعاة ١٨٧/٢ واللباب ٢٢٥/١ ومعجـم الادباء ١٤\١٦٣ ووهم مصنف الجواهر المضية ١\٣٧٤ فـي سـنة وفاتـه .

(٤٩) انظر نشـوار المحاضرة ٣٢٩/٢ ــ ٣٣٠ ومعجم الادبـاء ١٤\١٨٦ .

(٥٠) يتيمة الدهر ٣٤٦/٢ .

وقد اشار ياقوت الى وقوفه على ديوانه ونقله منه[٥١] .

ومن المصادر التي اشارت الى ديوانه : الانساب[٥٢] وتاريخ بغداد[٥٣] والعبر[٥٤] ومرآة الجنان[٥٥] والنجوم الزاهرة[٥٦] ووفيات الاعيان[٥٧] وكشف الظنون[٥٨] وغير ذلك .

وقد ضاع هذا الديوان ، ولم نقف له على أثر . فآثرنا جمع ما تفرق من شعره في شتى المظان مخطوطة ومطبوعة ، فاستوى منها هذا الديوان .

ووهم الدكتور عمر فروخ اذ قال في كتابه : تاريخ الادب العربي ٤٤٨/٢ ما نصه : وله قصيدة في مفاخرة اليمن تبلغ ستمائة بيت مطلعها :

افيقي من ملامك يا ظعينا
كفاك اللوم مر الاربعينا

فالقصيدة لدعبل والذي في تاريخ بغداد ان التنوخي حفظها في يوم وليلة .

٢ ــ كتاب في العروض : ذكره ياقوت[٦٠] وابن قطلوبغا[٦١] .

وقال الخالع : ما عمل في العروض اجود منه[٦٢] .

٣ ــ كتاب في علم القوافي : ذكره ياقوت[٦٣]

٤ ــ كتاب في الفقه : ذكره ياقوت[٦٤] وابن قطلوبغا[٦٥] .

٥ ــ كتاب مجهول العنوان : وفي كثير من المصادر مثل تاريخ بغداد[٦٦] نجد روايات حدث بها علي بن المحسن بقوله : وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي . ولم نقف على اسم هذا الكتاب ، ولكن تبدو اهميته في النصوص المهمة المنقولة عنه .

ويؤكد ياقوت ان للتنوخي الكبير عدة كتب مصنفة[٦٧] ، ولكنه لا يذكر اسمائها . ووهم صاحب النجوم الزاهرة إذ اعتبر (الفرج بعد الشدة) من مصنفاته[٦٨] ، خالطاً بينه وبين ابنه . وتابعه على هذا الوهم عمر رضا كحالة[٦٩] .

وقد ضاعت آثاره هذه ــ حسب علمنا ــ ضمن ما ضاع من تراثنا .

مذهبه :

اغلب المراجع ذكرت انه كان حنفيا ، قدم بغداد من انطاكية وتفقه على مذهب ابي حنيفة[٧٠]

وقال ابن الاثير : وكان معتزليا[٧١] ، والى هذا الراي ذهب ابن حجر[٧٢] فقال : ورمي بالاعتزال ، وكأنها تهمة .

ويرى صاحب روضات الجنات انه من الشيعة الامامية بدليل رده على قصيدة ابن المعتز الذي فضل بني العباس على بني علي[٧٣] .

وعده ابن شهراشوب في طبقة المجاهرين من شعراء اهل البيت عليهم السلام[٧٤] .

مكانته العلمية في رأي الآخرين :

قال عنه الثعالبي : « من اعيان أهل العلم والادب ، وأفراد الكرم وحسن الشيم[٧٥] » .

ووصفه الذهبي بانه : « من اذكياء العالم ، راوية للاشعار عارفا بالكلام والنجوم[٧٦] » وهي

(٥١) معجم الادباء ١٤\١٩٠ .
(٥٢) ص ١١١ .
(٥٣) ١٢\٧٨
(٥٤) ٢/٢٦٠ .
(٥٥) ٢/٣٣٤
(٥٦) ٣\٣١٠ .
(٥٧) ٣/٣٦٩ .
(٥٨) العمود ٧٨١ .
(٥٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ .
(٦٠) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .
(٦١) تاج التراجم ص ٤٥ .
(٦٢) معجم الادباء ١٤\١٦٣ .
(٦٣) معجم الادباء ١٤\١٦٣ .
(٦٤) معجم الادباء ١٤\١٦٥ .
(٦٥) تاج التراجم ص ٤٥ .
(٦٦) تاريخ بغداد ٦\١٧٦ .
(٦٧) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .
(٦٨) النجوم الزاهرة ٣١٠/٣ .
(٦٩) معجم المؤلفين ١٩٦/٧ .
(٧٠) العبر ٢٦٠/٥ ومخطوطة الوافي ١٢\١٥٦ ومعجم الادباء ١٦٣/١٤ والانساب ١١١ وتاريخ بغداد ١٢\٧٧ .
(٧١) اللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ .
(٧٢) لسان الميزان ٢٥٦/٤ .
(٧٣) روضات الجنات ٢١٩/٥ .
(٧٤) معالم العلماء ص ١٤٩ .
(٧٥) اليتيمة ٣٣٦/٢ .
(٧٦) العبر ٢\٢٦٠ .

عبارة نقلها عنه اليافعي[77] وابن العماد الحنبلي[78] وحرفت كلمة (النجوم) الى (النحو) .

ونعته ابن حجر بانه : « من بحور العلم والادب[79] » .

وقال عنه ابن تغرى بردى الاتابكي : « كان فقيها حنفيا بارعاً في الفقه والاصول والنحو ، وكان شاعراً فصيحا »[80] .

وقال ابن خلكان عنه : « كان عالماً باصول المعتزلة والنجوم[81] » .

وقال الصفدي يصفه : « وكان ابو القاسم هذا بصيراً بعلم النجوم ... ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيراً وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة[82] » .

مما أخذ عليه : انه كان « ينادم على الشراب ولا يتورع »[83] .

★

وبعد : فخير ما نختتم به هذه المقدمة في التعريف بصاحب الديوان ، خبر اورده ولده المحسن ، يدل على حصافة صاحبنا وحكمته وحسن تعليله وعدم تكبره قال : جرى في مجلس أبي رضي الله عنه ، بحضرته ، يوماً ، ذكر رجل كان صغيراً فارتفع .

فقال بعض الحاضرين : من ذاك الوضيع ؟ أمس كنا نراه بمرقعه يشحذ فقال أبي : وما يضعه أن الزمان عضه ، ثم ساعده ، كل كبير إنما كان صغيراً اولا ، والفقر ليس بعار ، اذا كان الانسان فاضلا في نفسه ، وأهل العلم خاصة لا يعيبهم ذلك . وانا اعتقد أن من كان صغيراً فارتفع ، أو فقيراً فاستغنى ، أفضل ممن ولد في الغنى ، أو في الجلالة . لان من ولد في ذلك ، إنما عمل له غيره ، فلا حمد له هو خاصة فيه . ومن لم يكن له فكان ، فإنما بجده أو كده وصل الى ذلك ، فهو افضل من أن يصل اليه ميراثا ، أو بجد غيره ، وكد سواه[84] .

★

كلمة في شعره :

تركت البيئة الطبيعية اثرها في شعر التنوخي . وكان أثر الطبيعة الصامتة ابرز واظهر في الصبابة المتبقية من شعره . فقد وصف السماء ونجومها والليل والرعد والبرق والريح والشمس والبرد والنار والديار الدارسة والرياض والزهور والانهار والثمار . واذا كان بعض الشعراء قد وصفوا هذه الاشياء أو بعضها في معرض المدح ، فان التنوخي قد جعل وصفها غرضا أساسيا من اغراض شعره ، وفي فترة مبكرة من حياته ، نلحظ ذلك بوضوح في مقصورته التي كتبها وهو في العشرين من عمره .

وقد كان لمخيلته اثر كبير في ابداعه ، واذا كان التشبيه ثمرة ابتكار القوة المخيلة فان أعلى درجاته ، تشبيه المحسوس بالمعقول . وهو تشبيه لا يقدر على تخيله إلا فحول الشعراء ومن كانت مخيلته صحيحة وذوقه لطيفاً . وكان التنوخي واحداً من هؤلاء الفحول الذين اجادوا تشبيه المحسوس بالمعقول ، ولعل مما ساعده على ذلك سعة معارفه ، فهو فقيه ومنجم وعروضي ونحوي واصولي ومتكلم ، فضلا عن سعة محفوظه .

ان تعمقه في الفقه وممارسته مهنة القضاء قد رفدا مخيلته الشعرية بتشبيهات خالدة مثل قوله :

وكأن النجوم بين دجاه
سنن لاح بينهن ابتداع
مشرقات كانهن حجاج
تقطع الخصم والظلام انقطاع

وقوله :

انهض بنار الى فحم كأنهما
في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا
برداً ، فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

(77) المراة ٢\٣٣٤ .
(78) الشذرات ٢/٣٦٢ .
(79) لسان الميزان ٤\٢٥٦ .
(80) النجوم الزاهرة ٣\٣١٠ .
(81) وفيات الاعيان ٣\٣٦٦ .
(82) مخطوطة الوافي بالوفيات ١٢\١٥٦ .
(83) لسان الميزان ٤\٢٥٦ .

(84) نشوار المحاضرة ٢\١٠٠ ومعجم الادباء ١٤/١٧٤–١٧٥ .

فهذه تشبيهات لا يوفق اليها غير من كانت مخيلته صحيحة ، ومن كان الى ذلك قد عجم مهنة القضاء وسبر غورها فاستقادت لتعبيره .

ومن هذا القبيل قوله يصف سحابا ممطراً :

سحاب أتى كالأمن بعد تخوف
له في الثرى فعل الشفاء بمدنف
يعبس عن برق به متبسم
عبوس بخيل في تبسم معتف
دجاه إذا ما لاحت الشمس مبطل
سناها ، كمن مبطل من مسعف
كأن التماع البرق في ظلماته
هدى في ضلال يبتدي ثم يختفي

★

وكان للطبيعة الحية كالطير ، اثرها في شعره(٨٥) .

كذلك كان للحالة الاجتماعية اثرها في شعره، فقد تأنق في وصف مجالس الشرب لان هذه المجالس كانت تشغل فراغا كبيراً في حياته ، وكان مجلس المهلبي واحداً من أمتعها . وقد انعكست في شعره ظاهرة شاعت في عصره وهي ظاهرة شعر الاخوانيات التي اختلف في تعليلها . ولكننا لا نشارك القائلين بانها ثمرة من ثمار النفاق الاجتماعي .

★

وبعد :

فهذا شاعر من فحول شعراء عصره ، عده الثعالبي شاعر البصرة في زمنه . وهو من ائمة التشبيه دونما شك . ضاع ديوانه فعملت على اعادة صنعه من جديد ، مستعينا بنوادر المخطوطات ومصوراتها التي تضمها خزانتي . واني لسعيد إذ اضع بهذا لبنة متواضعة في إيوان الشعر العربي الشامخ ، وباقة عطرة خالدة على باب رواقه .

وسعيد ايضا إذ اهدي ديوان شاعر البصرة في زمنه الى الدكتور زهير زاهد استاذ الادب العربي بجامعة البصرة في زمننا هذا ، تحية اخوة موغلة عبر الزمن .

والحمد لله على ما أنعم — والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وسلم .

(٨٥) انظر قصيدته في وصف (زرق) .

النص :

[١]

قافية الألف المقصورة

١ ـ لولا انتهائي لم أُطِعْ نَهْيَ النُّهى | أيَّ مَدىً يطلبُ من جاز المدى ؟
٢ ـ إن كنتُ اقصرتُ فما اقصرَ قلـ | ـبُ دامياً تدميه الحاظُ الدُّمى
٣ ـ ومقلة إن مقلتْ أهل الغضا | أغضت وفي اجفانها جمر الغضى

حتى يقول :

٤ ـ وكمْ ظِباء رُعْتُها ألحاظُها | أسرعُ في الانفس من حدِّ الظُبا
٥ ـ [وكلّما ازدَدْنَ قُوى أجفانها | ضَعْفاً تقوّيْنَ على ضَعْفِ القُوى]
٦ ـ أسرع من حرف الى جر ومن | حبٍّ الى حبة قلبٍ وحشا
٧ ـ قضاعةُ بن مالكِ بن حميرٍ | ما بعدَهُ للمرتقين مُرتقى

ومنها :

٨ ـ وطالَ ما طللتُ دمعي في طلو | لٍ خَفِيَتْ عن البِلى من البِلى
٩ ـ تناهبَتْ أيدي الهواءِ رَسْمَها | نَهْبَ الهوى أَنفُسَ أبناءِ الهوى
١٠ـ فاقْتَسَمَتْها الساريات مِثْلَ ما | تقتسمُ المأسورَ أسبابُ الأَسَى
١١ـ فَهْيَ أثافٍ ما ثلاتٌ لم يزَلْ | بها الحَيا حتى أَماتَها الحيا
١٢ـ وعَطْفَتا نُؤْيٍ كنُونٍ عُرِّقَتْ | أو صُدْغٍ عَقْرِبَ أو أَيْمٍ سَعَى
١٣ـ وأَشْعَثٍ لمْ تبْقِ منه المورُ إلاّ | مثْلَ ما أَبْقَتْ من الصَّبْرِ النَّوى
١٤ـ مَنازِلٌ أَنْزالُ من يَنْزِلُها | وَجْدٌ ودمعٌ وغَرامٌ وجوى
١٥ـ مَمْحُوَّةُ الأَطْلالِ كالطِّرسِ امَّحى | مُوحِشةٌ كالشَّيْبِ بالحُورِ سَطا
١٦ـ كأنَّها الإلْفُ جَفا أو نَبْوَةُ الدَّ | هْرِ نَبا أو كَبْوَةُ الجَدِّ كَبا

ومنها :

١٧ـ وكمْ ليالٍ قد لقيتُ هَوْلَها | بِهِمَّةٍ فوقَ السماءِ كالسَّما
١٨ـ طالتْ دَياجيها فَخِلْنا أنَّها | تعطِفُ منهنَّ علينا ما مضى

ومنهــا :

١٩ـ وفي يمينــي صــارمٌ غــــراره ... أقْطَــعُ من يــومِ فــراقٍ ونــوى

٢٠ـ إن سُــلَّ أوشــيمَ فمثــلُ البــرق في الغيــم اذا الغيــمُ سَــرَى

ومنهــا :

٢١ـ شــقائقٌ مثــلُ خــدودٍ نُقشــت ... شــواربٌ بالمســك فيهــا ولحــى

ومنها يصف جملة من النجوم والمنازل ولم يستوف جملتها :

٢٢ـ كأنّما « الناطحُ[١] » عينا شــاخصٍ ... يضعــف عن تغميضهــا مــن الضيــا

٢٣ـ كأنّمــا « البُطيـن[٢] » في آثــاره ... طالــبُ ثــأرٍ عنــد عانٍ قــد عتــا

٢٤ـ كأنمــا النجــم « الثريا[٣] » عَلَــمٌ ... أبيــض يعلــو عَلَــماً حــين عــلا

٢٥ـ كأنّمــا « التابــع[٤] » نارٌ شــبَّها ... بنــو ســبيلٍ في طريــقٍ تصطلــى

٢٦ـ كأنّمــا « الهقعــة[٥] » راس جــواد اوأثــافٍ وســـط ربــعٍ قـــد عفــا

٢٧ـ كأنّمــا « الهنعــة[٦] » لمّــا طلعــت ... مقلــة صــبٍّ لــم تبــن من البكــا

٢٨ـ مقبلــة على « الذراع[٧] » تشــتكي ... شــكوى محبٍّ ضاق ذرعاً فاشــتكى

ثم قال :

٢٩ـ كأنّما « النثرة[٨] » اثــر تَمَــشٍ ... أو كَلَــفٍ علــى الخــدود قــد عــلا

الشــروح :

(١) الناطح : كوكبان يقال انهمــا قرنا الحمــل ويســميان ايضا الشــرطان ، وهما أول نجــوم فصل الربيع ، من عند ذلك يعتدل الزمان ، ويستوي الليل والنهار .

(٢) البطين : ثلاثة كواكب خفيــة كأنها اثافي . تكون بين الشرطين وبين الثريا .

(٣) الثريا : ستة انجم ظاهرة ، في خللها نجوم كثيــرة خفيــة . ويســمونها نجما فأما نوءهــا فنوء محمود غزير مذكور . حتى قيل : ماأجتمع مطر الثريا في الوســمي ومطر الجبهــة في الربيع إلا كان ذلك العام تام الخصــب كثير الكلأ .

(٤) التابع : ويسمى تابع النجم أو تالي النجم . والنجــم هو الثريا . ويســمى التابــع ايضا : الدبران ، وهو كوكب احمر منير يتلو الثريا

(٥) الهقعة : رأس الجوزاء ، وهي ثلاثة كواكب تشبه الاثافي ، صغار .

(٦) الهنعة : كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط ، على إثر الهقعــة ، في المجــرة . ويعنون بطلــوع « الجوزاء » الهقعة والهنعة . والجوزاء تعد من الكواكب اليمانية . وهي تسمى الجبار تشبيها لها بالملك لانها في صورة رجل علــى كرسي عليه تاج .

(٧) الذراع : وهي ذراع الأســد المقبوضــة . وللاســد ذراعان : مقبوضــة ومبسوطــة . والمقبوضة تلي الشــام ، والمبسوطــة تلي اليمــن . والقمــر ينــزل بالمقبوضــة وهمــا كوكبان ، بينهمــا قيــد ســوط . والنــوء للمقبوضــة منهما .

(٨) النثرة : بعــد الذراع ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة . احدها كأنه لطخة .

٣٠ـ كأنّما « الجبهـة[٩] » في آثاره ... سيل على آثار عقب قد سرى
٣١ـ كأنّما « الزُّبرة[١٠] » حبّان فذا ... من سائر الناس بذا قد اكتفى
٣٢ـ كأنّما « العَفْر[١١] » جناحٌ مائلٌ ... أو عُنُقٌ نحو حديثٍ قد صغا
٣٣ـ كأنما « الاكليل[١٢] » اكليل على ... رأس عروسٍ يوم عرسٍ تجتلى
٣٤ـ تتبعه « نعائم[١٣] » كأنّها ... نعائمٌ ترتع في ارض فلا
٣٥ـ ولاحت « البلدة[١٤] » كالبلدة قد ... بادت ( )[١٥] اذا الربع خلا
٣٦ـ كأنّما « الأَسْعُدُ » حين اتّسَقَتْ ... روض ثغور بالعيون ترتوى
٣٧ـ يقدمها « ذابحها[١٦] » كهاربٍ ... أو طالبٍ يحذر فوت ما ابتغى
٣٨ـ ولاح « سَعْدُ بُلَعٍ[١٧] » كضاحكٍ ... أو كارعٍ يكرع في كأس لمى
٣٩ـ مسابقٌ في سيره السعدَ الذي ... سعوده[١٨] مستحسنٌ حين يرى
٤٠ـ كظبية ما بين خشفين لها ... أو كحبيبٍ في رقيبين اغتدى
٤١ـ « وذو الخبا[١٩] » ( )[٢٠] ... من غريمٍ قد توارى واختفى

(٩) الجبهة : جبهة الأسد . وهي أربعة كواكب خلف الطرف . وهي معترضة من الجنوب الى الشمال .

(١٠) الزبرة : زبرة الأسد ، أي كاهله . وهي كوكبان نيران على أثر الجبهة بينهما قيد سوط .

(١١) الغفر : وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماك الاعزل وبين زباني العقرب على نحو من خلقة العواء .

(١٢) الاكليل : إكليل العقرب ، وهو رأسها ، ثلاثة كواكب وهي مصطفة معترضة .

(١٣) النعائم : وهي ثمانية كواكب على إثر الشولة ، اربعة في المجرة ، وهي النعام الوارد ، واربعة خارج عن المجرة وهي النعام الصادر .

(١٤) البلدة : رقعة في السماء لا كواكب بها ، بين النعائم وبين سعد الذابح ، ينزل القمر بها .

(١٥) كلمة غير مقروءة .

(١٦) سعد الذابح : كوكبان غير نيرين ، احدهما مرتفع في الشمال ، والآخر هابط في الجنوب وبقرب الاعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به ، وتقول الاعراب هو « شاته » التي يذبحها . وحين يطلع يشتد البرد ويكثر اللبن .

(١٧) سعد بلع : نجمان مستويان في المجرى احدهما خفي . وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر . وتظهر على الارض لمع من الكلأ .

(١٨) سعد السعود : ثلاثة كواكب ، أحدهما نير ، والآخران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وبطلوعه يذهب الشتاء وينضر العود .

(١٩) ذو الخبا : هو سعد الاخبية ، وهو اربعة كواكب متقاربة ، واحد منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال ان السعد منها واحد ، والثلاثة اخبيته .

(٢٠) ثلاث كلمات غير مفهومة .

٤٢ــ واقبل « الفرغ » الى « الفرغ[٢١] » كما أقبل عطشان الى عذب روى

٤٣ــ كأنّما « الحوت[٢٢] » اذا ما طلعت حوت على لجة بحرٍ قد طفا

ومنها في وصف سحابة :

٤٤ــ كأنّ صوت الرعد فيها قارىء عارضه تتعتع فيما قرا

٤٥ــ ونرجسٍ كأنّه نواظرٌ يَقْطُرْنَ عذباً بارداً على الظما

٤٦ــ إذا بدا الطلُّ عليه خِلْتَهُ غرقى عيونٍ في بحورٍ من بُكا

---

(٢١) هما فرغان : الفرغ الاول ، وهو فرغ الدلو المقدم . والدلو اربعة كواكب ، واسعة مربعة . فاثنان منها هو الفرغ الاول ، واثنان منها الفرغ المؤخر .

(٢٢) الحوت : وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة . وفي موضع البطن من احد شقي كواكبها نجم منير ، يسمى بطن السمكة ، ويسمى قلب الحوت . وبطلوعه يشتد النبت ويقوى ، وتنصب الشباك للطير ، ويطيب الجو .

وحول النجوم ومنازلها انظر المصادر التالية:

الانواء لابن قتيبة ص ١٦ ــ ٨٥ ــ (طبعة حيدر آباد الدكن ١٩٥٦م) والازمنة والامكنة للمرزوقي ١٨٧/١ ــ ١٩٦ (طبعة حيدرآباد ١٣٣٢هـ) وعجائب المخلوقات للقزويني ص ٤٢ ــ ٥١ (طبعة كوتنكن ١٨٤٨م)البيروني ٣٤١ ــ ٣٤٦ والمخصص لابن سيده ١٠/٩ ــ ١٢ .

التخريج : هذه الابيات بقايا مقصورة التنوخي الشهيرة ، وهي واحدة من اقدم ما عورضت به مقصورة ابن دريد . قال المسعودي في مروج الذهب ٢٢٩/٤ : « وقد عارضه في هذه القصيدة المقصورة جماعة من الشعراء ، منهم ابو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم التنوخي الانطاكي، وهو في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، بالبصرة في جملة البريديين » ثم اورد ستة ابيات منها وهي الابيات ١ ــ ٤ و ٦ و ٧ .

وقد ضاعت هذه المقصورة وبذلنا جهودا في تجميع اشتاتها من شتى المخطوطات والمطبوعات ، وهي بدون شك تمثل جزءا يسيرا منها . اما الابيات المثبته فتخريجها كالاتي :

الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في مروج الذهب ٢٢٩/٤ ــ ٢٣٠ .

البيتان ٤ و ٥ في المختار من شعر بشار ص ٢١٨ .

والبيت الخامس لوحده في ديوان المعاني ٣٢/١ وروايته: فكلما ازدادت .

والابيات ٨ ــ ١٦ في الانوار ومحاسن الاشعار ٦١/٢ ــ ٦٢ .

والبيتان ١٧ و ١٨ في المختار من شعر بشار ص ١٧ .

والبيتان ١٩ و ٢٠ في مخطوطة الكشف والتنبيه الورقة ٤٢ .

والبيت ٢١ في ديوان المعاني ٢٥/٢ .

والابيات ٢٢ ــ ٤٣ في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر الورقة ٥٥ من الجزء الاول . والبيت ٤٤ في الورقة ٨٠ من المخطوطة ذاتها .

والاول لمفرده في معجم الادباء ١٧٧/١٤ وروايته : لو لاالتناهي .

وصدر البيت الثاني عشر في محاضرات الادباء ٦٠٧/٢ .

والبيت الاول لوحده في تاريخ بغداد ٧٩/١٢ وروايته :لو لا التناهي .

والبيتان ٤٥ و ٤٦ في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٢٣ .

[٢]

وقد احسن التنوخي في وصف النارنج حيث يقول :

لِم لا تجنُّ بها القلوبُ وقد غدتْ مثلَ القلوبِ

التخريج : ديوان المعاني ٣٢/٢ .

[٣]

وقال :

ورِعدَةٍ كقارِيءٍ مُتَعْتَعٍ أو خاطبٍ لَجْلَجَ لمّا أنْ خَطَبْ

كأسَدٍ يزأرُ أو جنادلٍ تصطكُّ أو أمواجِ بحرٍ تصطخبْ

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ٩٧ ب وهما لـه في سرور النفس ص ٢٥٦ ورواية الثاني : كاسد تزاد .... يصطخب وانظر ربيع الأبرار ١٣٨/١ ورواية الثاني فيه: بحر يصطخب .

[٤]

وقال :

١ ــ اسقني واسْقِ صاحبي بأكُفِّ الكواعبِ

٢ ــ من مُدامٍ مزَجْتُها بدموعِ السحائبِ

٣ ــ والهلالُ الذي يلوحُ خِلالَ السحائب

٤ ــ مثلُ فخٍّ من اللُّجَيْنِ لصيدِ الكواكب

التخريج : غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ص ١٢والثالث والرابع في حلبة الكميت ٣٣٦ ورواية الثالث : خلال الغياهب . ورواية الرابع : مثل فخ اللجين صيغ لصيدالكواعب .

[٥]

وجاءَ لا جاءَ الدُّجى كأنَّه من طَلْعَةِ الواشي وَوَجْهِ المُرْتقبْ

وفَعَلَ الظلامُ بالضياءِ ما يَفعَلُهُ الحُرْفُ بأبْناءِ الأدَبْ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٣٨/٢ . ومعجم الادباء ١٦٨/١٤ .

[٦]

وقال في وصف دجلة والقمر :

لم أنسَ دجلةَ والدجى مُتَصَوِّبٌ والبدرُ في أُفُقِ السماءِ مُغَرِّبُ

فكأنّهـا فيـه بِسـاطٌ أزرقٌ   وكأنه فيهـا طِـرازٌ مُذْهَـبُ

التخريج : يتيمة الدهـر ٢/٣٤٠ . ومعجم الادباء ١٤\١٦٩وهما في مخطوطة حدائق الانوار وبدائع الاشعار الورقة ٤٤ . ورواية الاول : لا انس ورواية الثاني : فكانها فيهـارداء ازرق . وهما في الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ق ٣ م٢ ص ٨٢٩ ورواية الاول : احسن بدجلة . وهما فيمخطوطـة الوافي بالوفيـات ١٢/١٥٧ وصدر الثاني : فكانه فيها . والبيتان في بغية الوعاة ٢/١٨٧ ورواية صـدرالثاني : فكانه فيها بساط ازرق . وهما في حلبة الكميـت ٣٢٩ ورواية الاول : احسن بدجلة . ورواية الثانـي :وكانها فيـه .

[٧]

وقـال :

١ ــ باتَ يسـقيني ويشـربْ   ذَهَبـاً للهَـمِّ مُذْهِـبْ
٢ ــ شـادنٌ يحمـل مـاءً   فيـه نـارٌ تتلَهَّـبْ
٣ ــ وردة ضاحكـة عـن   أقحُـوان حـين يقطـب
٤ ــ لـو أدرناهـا علـى مَيْـ   ـتٍ لكـان الميتُ يطـرب
٥ ــ ليـت شـعري أسُـروراً   أم مُـداماً بـتُّ أشـرب
٦ ــ صـبٌ في الكاسـات منهـا   كالشـهاب المتصـوِّب
٧ ــ فرأيـتُ الـراحَ شـرقاً   ورأيـتُ الهـمَّ مَغْـرِبْ
٨ ــ غُصُـنٌ فـوقَ كثيـبٍ   ونهـارٌ تحـت غيهـبِ
٩ ــ لـكَ منـه مَطـرب يُرضـ   ـيكَ إنْ شـئت ومضـرب
١٠ــ جنّـة عُذِّبْـت فيهـا   بتجـنٍّ وتجنـبِ
١١ــ هـلْ رأيتـم أحَـداً قبـ   ـليَ بالجنـة عُـذِّبْ ؟
١٢ــ بأبـي أنـت وأمّـي   مـن بعيـد حـيَن تقـرب
١٣ــ لـيَ قلـبٌ كيف مـا قَلَّبَـهُ اللـه يتَقَلَّـبْ
١٤ــ وجفـونٌ يغضـبِ الغمـضُ عليهـا حـيَن يغضـبِ
١٥ــ رُبَّ ليـلٍ كتجنّيـ   ـكَ مُقيـمٍ ليس يَذْهَبْ
١٦ــ قـد قطعنـاهُ بعـزم   كالحـريق المتلهـبِ
١٧ــ وكأنَّ البـرقَ لمّـا   لاحَ فيـه يتنصـبِ
١٨ــ كاتـبٌ مـن فـوق فـرع الـ   غيـمِ بالعقيـانِ يكتـبِ
١٩ــ وكـأنَّ الرعـدَ حـادٍ   أو منـادٍ أو مثـوِّبْ
٢٠ــ ونجـوم الليـل وَقْـفٌ   كـلالٍ لـم تثقـبِ

٢١ـ والثـــريا كلـــواءٍ خافـــق مـــن فـــوق مـــرقب

٢٢ـ وبـدا البـــدرُ كسَـــيفٍ في يـــد الجـــوزاء مُذْهَـــبْ

التخريج : القصيدة عدا البيت ٢١ في يتيمة الدهر ٣٣٨/٢ ـ ٣٣٩ . والبيتان ٢١ و ٢٢ في ديوان المعاني ٣٥٨/١ ورواية الاخير : وبدا الفجر كسيف والابيات ١ و ٣ و ٤ في المحب والمحبوب الورقة (١٨٥) آ . والخامس عشر والعشرون في المحب والمحبوب الورقة (٨٧) آ . ورواية الاول فيها :بات يسقيني واحسو . ورواية الرابع : لكاد الميت . والابيات ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ له في سرور النفس ص ٢٥٧. ورواية السابع عشر : يتصبب .

[٨]

رضاكَ شَبابٌ لا يَليــهِ مَشـيبُ وسُخْطُكَ داءٌ ليسَ منــهُ طبيبُ

كأنّكَ من كُلِّ النفوسِ مُرَكَّــبٌ فأنْتَ الى كُلِّ النفــوسِ حبيــبُ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٤٥/٢ . ومعجم الأدباء ١٧١/١٤والاعجاز والايجــاز ص ٢٤٩ . في محاضــرات الادباء ٢٩/٢ ورواية الثاني :

كانك في كل القلوب محبب فانت الى كل القلوب حبيب

وهما في معاهــد التنصيص ١٣٨/١ . وهمــا في خاص الخاص ١٣٩ ورواية الاول : منه مطيب . وهما في الوفيات ٣٦٧/٣ وهما في شذرات الذهب ٣٦٣/٢ .

[٩]

ولـــه :

ما منهُمُ إلاّ امــرؤٌ غَمْرُ النّــدى سَمْحُ اليــدين مُؤَمَّلٌ مرهــوبُ

يُغـريه بالخُلُقِ الرفيــع وبالنــدى والمكـــرمات العَـــذْلُ والتأنيــبُ

فَلَــهُ رقيبٌ مـــن نداهُ على الورى وعليــه من كَرَمِ الطِّبــاعِ رقيــبُ

التخريج : معجم الادباء ١٨٤/١٤ .

[١٠]

قال ابو العــلاء صاعد بن ثابت : كتب الي القاضي التنوخي جواب كتاب كتبته اليه ، وصل كتابك :

فما شككــتُ وقــد جاء البشــيرُ به أنّ الشــبابَ أتاني بَعْدَ ما ذَهَبا

وقلتُ: نفسي تُفَدّي نفسَ مُرْسِلِهِ من كُلِّ سوءٍ ومن أَمْلَى ومن كَتَبا

وكادَ قلبي وقــد قَلَّبْتُــهُ قَــرِماً الى قراءَتِهِ أنْ يَخْــرِقَ الحُجُبــا

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ .

[١١]

كان عبدالله بن المعتز قد قال قصيدة يفتخر فيها ببني العباس على بني أبي طالب اولها :

أبـى اللهُ إلاّ ما تـرونَ فما لكُـمْ غضابى علـى الاقـدار يا آل طالـبِ

فأجابه ابو القاسم التنوخي بقصيدة نحلهـا بعض العلويين وهي مثبتة في ديوانه اولها :

١ ــ من ابنِ رسولِ اللهِ وابنِ وَصيّهِ الى مُدْغلٍ في عُقدةِ الدين ناصبِ

٢ ــ نشا بـينَ طُنبورٍ ودُفٍّ ومِزْهَرٍ وفي حِجْرِ شادٍ أو على صدر ضارب

٣ ــ ومن ظهر سـكرانٍ الى بطـن قينـةٍ علـى شُبَهٍ في مِلْكِها وشـوائبِ

يقول فيهـا :

٤ ــ وقلتَ : بنو حرْبٍ كسوكُمْ عمائماً من الضَّرْب في الهامات حمرَ الذوائب

٥ ــ صدقتَ ، منايانا السـيوفُ وإنّمـا تموتون فوقَ الفَرْشِ موتَ الكواعبِ

٦ ــ ونحنَ الأُلى لا يسرحُ الذمُّ بيننـا ولا تـدْري اعراضُنـا بالمعايـب

٧ ــ إذا ما انتدوا كانوا شموسَ نَديِّهمْ وإن ركبوا كانـوا بـدورَ الركائـب

٨ ــ وإن عَبَسُـوا يـوم الوغـى ضَحِكَ الردى وإن ضَحِكـوا بكـَوْا عيـونَ النوائـب

٩ ــ وما للغـواني والوغـى ؟ فتعـوّذُوا بقَـرْعِ المثاني من قـراع الكتائـب

١٠ــ ويومَ حُنـينٍ قلتَ حُـزْنا فخارَهُ ولـو كان يـدري عَدَّهـا في المثالـب

١١ــ ابـوه مُنـادٍ والوصيُّ مُضـارِبٌ فقُـلْ في مُنادٍ صَيِّتٍ ومُضـاربِ

١٢ــ وجئتُـمْ مع الاولاد تبغـونَ إرْثَهُ فأبْعِـدْ بمحجوبٍ بحاجبِ حاجـبِ

١٣ــ وقلتـمْ نَهَضْنـا ثائرينَ شـعارُنا بثارات زيدِ الخـيرِ عنـدَ التجاربِ

١٤ــ فهَـلاّ بابراهيـمَ كانَ شِـعارُكم فَتَرْجِعَ دعواكُمْ تَعِلَّـةَ خائبِ

وقال فيها :

١٥ــ وزيـر النبـيّ المصطفـى ووصيّـه ومشبهـه في شيمـة وضـرائب

١٦ــ ومـن قـال في يـوم الغـدير محمد وقـد خاف من غـدر العداة النواصب

١٧ــ أما انـني أولى بكـم من نفوسكـم فقالوا بلـى ريـب المريـب المـوارب

١٨ــ فقال لهـم : من كنت مـولاه منكـمُ فهـذا اخـي مولاه بعـدي وصاحبـي

١٩ــ أطيعـوه طـرّاً فهـو منـي بمنـزل كهارون من موسـى الكليـم المخاطب

وقال فيها :

٢٠ـ وهارونكم أردى بغير جريرة   نجومَ تُقىً مثل النجوم الكواكب

٢١ـ ومأمونكم سمّ الرضا بعد بيعة   فآدت له شمّ الجبال الرواسب

التخريج : الابيات ١ ـ ١٤ في معجم الادباء ١٨١/١٤ ـ ١٨٣ والابيات ١٥ ـ ١٩ في مناقب ال ابي طالب ٢٣١/٢ ـ ٢٣٢ والبيتان ٢٠ و ٢١ في المناقب ٤٤١/٣ وقد صدرهما بقوله: ((وقال القاضي)) . والابيات ١ ـ ١٤ في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ ـ ١٥٨ . ورواية الثاني : وزفّومزهر ... على ظهر ضارب . ورواية الثالث : على شبهة ورواية التاسع : وما للغواني والوغى ان شغلها ...عن قراع . والثالث عشر : عند التجارب والابيات ١ ـ ١٤ في روضات الجنات ٢١٧/٥ ـ ٢١٨ وقد لحقها تحريف .

[١٢]

وقال :

ولحدٍ حوى شمساً وأرض تضمنت   سماءً نجومُ المجد فيها ثواقبُ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٦/٢ .

[١٣]

وقال التنوخي :

وآذَرَيْونٍ مثلِ خدٍّ متيَّمٍ   لأحشائه خوفَ الفراق وجيبُ

شموسٌ لها من حين تطلعُ شمسُها   طلوعٌ ، وفي وقت الغروب غروبُ

تُفَتِّح إن لاحت سروراً بضوئها   كما سُرَّ بالرأي المصيب مصيبُ

وتنضمّ إن جاء الظلام كأنّه   رقيبٌ عليها والضياءُ حبيبُ

التخريج : نهاية الارب ٢٧٨/١١ .

[١٤]

وقال :

كأنّ ارتجاسَ الريح في جنباتها   إذاعة شكوى أو سرارُ تعاتبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٦٠٤/٢ .

[١٥]

وقال في الراعدة البارقة :

ببرقٍ كأشجاني وقطرٍ كأدمعي   ورَعْوٍ كعولي للنوى ونحيبي

التخريج : محاضرات الادباء ٥٥٥/٢ .

[١٦]

وقال في بنات نعش :

كأنّ بني نعشٍ نساءٌ حواسرٌ قرائبُ قد شيّعْنَ نعشَ قريبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٤٥/٢ ونثار الازهار ص ١١٨وروايته : غرائب قد . وهو في سرور النفس ص ١٤٢ وروايته : قرائب .

[١٧]

وقال في وصف الشمس :

١ ـ ويومٍ كأنَّ الشمسَ من تحتِ غَيْمِهِ مفاخرُ قد غَطَّيتها بعيوبِ

٢ ـ إذا طلعتْ من فرجةٍ فيه خلتها مَخيلةَ جَدْوى من خلالِ جدوبِ

٣ ـ وقد مدَّ ستراً فوقها فكأنّما تغطي بكفرانٍ ثوابَ مثيبِ

التخريج : نثار الازهار ص ١٠٣ .
وهي له في سرور النفس ص ١٢٤ ورواية الثالث :يغطي بكفران .

[١٨]

وقـال :

١ ـ إلقَ العَدُوَّ بوَجْهٍ لا قطوبَ بهِ يكادُ يَقْطُرُ من ماءِ البَشاشاتِ

٢ ـ فأحْزَمُ الناسِ من يَلْقَى أعاديَهُ في جسم حِقْدٍ وثَوْبٍ من مَوَدّاتِ

٣ ـ ألصَّبْرُ خيرٌ وخيرُ القول أصدَقُهُ وكثرةُ المَزْحِ مفتاحُ العداواتِ

التخريج : معجم الادباء ١٨٠/١٤ . والاول والثاني فيمحاضرات الادباء ٢٢٨/١ و ١٣/٢ .

[١٩]

وقـال :

إذا نامَتِ العينانِ من مُتَيَقِّظٍ تراخَتْ بلا شكٍّ تشاريجُ فَقْحَتِهْ

فمنْ كانَ ذا عَقلٍ فيَعْذِرُ نائماً ومن كان ذا جَهْلٍ ففي جوفِ لحيته

التخريج : معجم الادباء ١٧٣/١٤ ومعاهد التنصيص ١٣٦/١ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ .

[٢٠]

وقـــال :

كأنّ نجـــوم الليـــل في ظلماتـــه ... ثغـورُ بني حـامٍ بَـدَتْ للشـات

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٤٢ .

[٢١]

ولـــه :

الرفـقُ يمنٌ وخـير القـول أصدقه ... وكثـرة المـزح مفتـاح العـــداوات

والصـدقُ برٌ ، وقول الزور صاحبـه ... يـوم المعـاد حـريٌ بالعقـــوبات

التخريج : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١/٣٧٤ .

[٢٢]

وقال في البرد :

وليلـة تـَركَ البردُ البـلادَ بهـا ... كالقلب أُشْـعِرَ يأسـاً وهو مثلوج

فإن بَسَطْتَ يداً لم تنبسط خَصَراً ... وإن تقـلْ فقـل لي فيـه تثليـج

فنحن منه ولم نخـرس ذوو خَـرَسٍ ... ونحـن منـه ولـم نفلـج مفاليـج

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٣٤٠ .

[٢٣]

وقال رائيا :

كغصنٍ ثنتـه الريـحُ عندَ اعتـداله ... ريـاحٌ غـوادٍ بالـردى وروائـحُ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٩ .

[٢٤]

يَفْديه من نَوَبِ الزمانِ مَعاشِـرٌ ... أحـرارُهم لا يلحقـون بعبـده

أبْدَتْ مقابحَهـم محاسـنُ فعلـهِ ... والضِدُ يُعْـرَفُ فضلـه في ضدّهِ

ما كنتُ أعرفُ قـدرَ ما خوّلتـه ... مـن قـربه حتّى رُميـتُ ببعـده

التخريج : حماسة الظرفاء ٢/٢٠١ .

[٢٥]

وقـــال :

أسـامرُهُ والليـل أسـودُ أورقٌ الى أنْ جَلا الإصباحُ عن أشقرٍ وَرْدِ
تبسَّـم مُحمـراً خـلالَ سـوادِه تبسُّمَ وردِ الخدِّ في الصُّدْغِ الجَعْدِ

التخريج : ديوان المعاني ٢٥٨/١ وهما في نثار الازهار ص ٦٩ورواية الاول : اسود ازرق وهما في سرور النفس ص ٨٦ .

[٢٦]

١ ــ يا واحدَ الناسِ لا مُستثنياً أحَداً إذْ كانَ دون الورى بالمجـد منفـردا
٢ ــ أما ترى الروضَ قد لا قاك مبتسماً ومدَّ نحوَ النـدامى للسَّـلامِ يَدا
٣ ــ فاخْضَرَّ ناضِرُهُ في أبيضٍ يَقَقٍ واصْفَرَّ فاقِعُهُ في أحمـرٍ نُضِدا
٤ ــ مثلُ الرقيبِ بدا للعاشقَيْنِ ضُحىً فاحْمَرَّ ذا خجلاً واصْفَرَّ ذا كَمَدا

التخريج : الابيات في معجم الادباء ١٧٩/١٤ . وهي ما عداالاول في ديوان المعاني ١٦/٢ . ورواية الثاني : قد وافاك مبتسما ورواية الثالث : فاخضر ناضر ... واصفرفاقع . وهي ما عدا الاول في مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٢٥ وروايتها مماثلة لرواية ديوان المعاني . وهي ما عدا الاول في نهاية الارب ٢٦٥/١١ وروايته مماثلة لرواية ديوان المعاني .

[٢٧]

وقال التنوخي :

ومن خُرَّمٍ غضٍّ خـلالَ شـقائقٍ يلوحُ كخيـلان على وردتَيْ خَـدٍّ

التخريج : ديوان المعاني ٢٧/٢ .

[٢٨]

وقال في النارنج :

اذا لاح في أغصـــانه فكـــأنه شموسُ عقيقٍ في قباب زبرجـدِ

التخريج : ديوان المعاني ٣٢/٢ . والعجز في محاضرات الادباء٥٧٨/٢ .

[٢٩]

فَحَمٌ كيـومِ الفِـراقِ تُشْعِلُـهُ نـارٌ كنـارِ الفـراقِ في الكَبِـدِ

أسْـودُ قـد صارَ تحـت حمـرته   مثـلَ العيـونِ اكتحلـنَ بالرَمَـدِ

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ١٩٥ . وهما في معجم الادباء ١٧٠/١٤ .
ورواية الاول : يشمله . ورواية الثاني : حمرتها .وهما في مخطوطة الوافي ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : حمرتها .

[٣٠]

١ ــ كأنّ النجوم الزُهْرَ فيغَلَس الدُجى   سـنا أوْجُهِ العافينَ في سـنة الردّ

٢ ــ وقد أبطأتْ خيـلُ الصباح كأنّهـا   بَخيلٌ تباطاحين سِـيلَ عن الرّفْدِ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٢٨/٢ وهما في مخطوطة دوح الروحالورقة ٢٥٩ ورواية الاول : كان نجوم الليل ... في ظلمة الرد

[٣١]

وقال في الروض :

١ ــ وريـاضٍ حاكـتْ لهـنّ الثريّا   حُلَـلاً كان غزْلُهـا للرعـودِ

٢ ــ نَثَـر الغيـثُ دُرَّ دَمْعٍ عليهـا   فتحلّـتْ بمثـلِ درّ العقـودِ

٣ ــ أقْحُـوان مُعانـقٌ لشـقيقٍ   كثغـورٍ تَعـضّ وردَ الخـدودِ

٤ ــ وعيـونٌ مـن نرجـسٍ تتـراءى   كعيـونٍ موصـولةٍ التسـهيدِ

٥ ــ وكأنّ الشـقيق حـين تبـدّى   ظُلمـةُ الصُدْغ في خـدود الغيـد

٦ ــ وكأنّ النـدى عليهـا دمـوعٌ   في جفـون مفجـوعة بفقيـد

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٠/٢ وهي في انوار الربيع ٢٨٣/١ورواية الرابع : موصولة للسهود ورواية الخامس : حين تنـدا . والثالث والرابع في اسرار البلاغة ص ١٨٨والقطعة له في معاهد التنصيص ١٨٩/١ ــ ١٩٠ والقطعة وردت ثانية في انوار الربيع ٢٥٦/٥ وروايتها مماثلةلروايتها في ٢٨٣/١ .

[٣٢]

وله في الناعورة :

باتـتْ تئِـنُ ومـا بهـا وجـدي   وتَحِـنُ من وَجْـدٍ الى نَجْـدِ

فدموعُهـا تحيـا الرياضُ بهـا   ودموعُ عينـي أقرَحَتْ خـدّي

التخريج : معجم الادباء ١٨٠/١٤ . وهما في مخطوطة الوافيبالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية عجز الاول : وحننت من وجد ورواية الثاني : قرحت خدي .

[٣٣]

وقال في ظلمة الليل :

كأنّ اسوداد الافق بالليل ثاكلٌ　　تسربل للاحداد ثوباً مسوّدا

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٤٦ .

[٣٤]

وقال في وصف النار :

ويومٍ كأنّ الشمس من فَرْطِ برده　　غدا حَرُّها في الارض بَرْدَ جليدِ
شببنا به ناراً كأنّ ضرامَها　　تورُّدُ خَدٍّ أو فؤادُ حسودِ
تدبُّ دبيب الراح في الروح والتظتْ　　تلظّيَ حِقْدٍ في ضلوع حقودِ
بفحمٍ كأيّام الوصال فعاله　　ومنظرُهُ في العين يومُ صدود
كأنّ لهيبَ النار بين خلالهِ　　بوارقُ لاحتْ في غمائم سُودِ

التخريج : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٣٦٩ .

[٣٥]

وقال :

انظر اليها والنسرُ منحدرٌ　　والليلُ جيشٌ نجومُه خُوَذُهُ
كأنّها حين أعرضت نَمِرٌ　　يَظْهَرُ لي من حجابهِ فَخِذُهُ

التخريج : نثار الازهار ص ١١١ وهما في سرور النفس ص ١٣٣

[٣٦]

وقد أحسن التنوخي في صفة الحرب حيث يقول :

في موقفٍ وقفَ الحمامُ ولم يَزغْ　　عن ساحتيه وزاغت الابصارُ
فقناً يسيلُ من الدماء على قنا　　بطوالهنّ تَقَصَّرُ الاعمارُ
ورؤوس أبطالٍ تطايَرُ بالظبى　　فكأنّها تحت الغبار غبارُ

التخريج : ديوان المعاني ٢/٥٤ .

[٣٧]

وقال في المجدور :

١ ـ عبثتْ به الحمّى فورّدَ وجهَهُ — وعكُ الحمى وتلهبِ المحرورِ

٢ ـ وبدا به الجُدَرِيُّ فهو كلؤلؤٍ — فوقَ العقيقِ مُنَضَّدٍ مسطورِ

٣ ـ وأتاه ينثره فحاكى عصفراً — قد رُشّ رشّاً في بياض حرير

٤ ـ الآن حاكى البدر إذ حاكى لنا — نَمَشُ البدور مواقعَ التجدير

٥ ـ فكأنه ورق المصاحف زانَهُ — نقطٌ وشكلٌ في خلال عشورِ

التخريج : المحب والمحبوب ـ مخطوطة ج الورقة ٣٥ب .والبيتان ٤ و ٥ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٢٨ . ورواية الرابع : الآن صار . ورواية الخامس : فكأنه زرقُ المصاحف ..... في خلاء .

[٣٨]

وقال :

واصفرُ الجوّ قد لاحتْ كواكبُهُ — فيه كدُرٍ على الياقوت منثور

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ٨٦ب وهو في نهاية الارب في فنون الادب ٧٠/١ وروايته : واشقر الجو .

[٣٩]

وقال في غور الكواكب عند الصباح :

١ ـ عَهْدي بها وضياءُ الصُّبْحِ يُطْفِئُها — كالسُّرْجِ تُطْفَأُ أو كالأعيُنِ العُورِ

٢ ـ أعْجِبْ به حين وافى وَهْيَ نَيِّرَةٌ — فظلَّ يَطْمِسُ منها النورَ بالنُّورِ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٣٨/٢ . وهما في معجم الادباء ١٦٩/١٤ ورواية الثاني : وظل . وهما في معاهد التنصيص ١٣٧/١ . وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٩ورواية الاول : الغور . وهما في مخطوطة الوافي ١٥٧/١٢ .

[٤٠]

وقال ، وهو من قلائده :

١ ـ وراحٍ من الشمس مَخْلوقةٍ — بَدَتْ لكَ في قَدَحٍ من نَهارِ

٢ ـ هواءٌ ولكنّه ساكنٌ — وماءٌ ولكنّه غيرُ جارِ

٣ ـ إذا ما تأملتَهُ وهي فيه — تأمَّلْتَ ماءً محيطاً بنارِ

٤ ـ فهذي النهايةُ في الابيضا — ض وهذي النهاية في الاحمرار

٥ ـ وما كان في الحكم أن يُوجَدا لفرطِ تَنافيهما والنِّفارِ
٦ ـ ولكن تجاور سطحاهما الـ بسيطان فائتلفا بالجوار
٧ ـ كأنّ المديرَ لها باليمين اذا مال للسَّقْي أو باليسار
٨ ـ تدرَّعَ ثوباً من الياسمين له فَرْدُ كُمٍّ من الجُلَّنار

التخريج : الابيات في مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ١٨٤آوهي في يتيمة الدهر ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠ ما عدا الرابع ورواية الثالث في اليتيمة : اذا ما تاملتها .... تاملت نوراورواية الخامس :

وما كان في الحق ان يجمعا لبعد التداني وفرط النفار

ورواية السادس : ولكن تجانس معناهما البسيطان فاتفقا في الجوار والابيات في معجم الادباء ١٤/١٩٠ ـ ١٩١ .
ورواية الثالث : وهو فيه . ورواية الرابع : فهذاالنهاية في الابيضاض . ورواية الخامس : لفرط التنافي وفرط النفار ورواية السادس : فاتفقا بالجوار .
والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في الاعجاز والايجاز ص ٢٥٠ورواية عجز الاول : بنت لك ، وهي رواية محرفة ، ورواية عجز السابع : منه اليسار ، وهي رواية فيها اقواء .والابيات في نهاية الارب ٤/١١١ رواية الرابع : فهذا ... وهذا . ورواية السادس : بالحوار . ورواية السابع :بالسقي والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في انوار الربيع ٤/١٨٧ .
والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في رسالة الطيف ص ١٥٠ .ورواية صدر الثاني : ولكنه جامد . ورواية عجز السابع : اذا قام للشرب أو باليسار . والاول والثاني والسابعوالثامن في معاهد التنصيص ١/٢٣ ورواية الاول : من نضار ورواية السابع : اذا قام للسعي . وهي في مخطوطةالوافي بالوفيات ١٢/١٥٨ ، والثالث : وهو فيه . الرابع : وهذا النهاية . والخامس : لفرط التنافي وفرط النفار .والسابع . اذا قام .
والمقطعة في زهر الآداب ٨٦٨ . رواية الثاني : ولكنهجامد .
ورواية الثالث : تاملتها وهي فيه تاملت نورا .
ورواية الرابع : فهذا النهاية . . . وهذا النهاية .
ورواية الخامس : في الحق ان يقرنا لفرط التنافي وبعد النفار
ورواية السادس : تجاور شكلاهما ..... فاتفقا فيالجوار .
ورواية السابع : اذا قام .
ورواية الثامن : تدرج ثوبا .
والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في وفيات الاعيان ٣/٣٦٧ورواية الثاني : ولكنه جامد والبيتان ٣ ، ٤ في وفيات الاعيان ٣/٣٦٨ ورواية الثالث : اذا ما تاملتها ... تاملت نورا.
ورواية الرابع : فهذا النهاية .... وهذا النهاية .
والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في شذرات الذهب ٢/٣٦٣ورواية الثاني : ولكنه جامد . والبيتان ٣ ، ٤ في الشذرات ٢/٣٦٤ وروايتهما مماثلة لرواية وفيات الاعيان .
والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في البداية والنهاية ١١/٢٢٧.
ورواية الثاني : ولكنه جامد ... ليس جار .
ورواية السابع : اذا مال للفيء او بالنهار .
ورواية الثامن : برد كم .

[٤١]

١ ـ حَوَرٌ بعينيه أطال تحيّري ترك الدموع كخدّه المتعصفرِ
٢ ـ غصن تأوّد فوقَ دعصٍ من نقا ليلٌ تَبَلَّج عن نهار مسفرِ
٣ ـ كالشمس إلاّ انّه متنفسٌ عن مسكة ، متبسم عن جوهرِ
٤ ـ وأطال من ليلي وقَصَّر ليله أنّي سهرتُ وأنه لم يسهرِ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٣٤٥ والثاني والثالث في معاهدالتنصيص ١/٣٣ ورواية عجز الثاني : عن صباح مسفر .
والابيات ٢ ـ ٤ في انوار الربيع ٤/٩٨ .

[٤٢]

وقال في وصف قصيدة :

١ ـ وقصيـــدة الفاظهـــا | في النظم كالـدُرِّ النثـير
٢ ـ جاءتْ الـيَّ كأنّهـا الـ | توفيـق في كـل الامـور
٣ ـ بأرقَّ مـن شـكوى واحـ | ـسن من حيـاةٍ في سرور
٤ ـ لو قابلـتْ أعمى لأضحـ | ـحى وهـو ذو طرفٍ بصير
٥ ـ فكأنَّهـا أَمَـلٌ تحقّـ | ـق بعـد يأسٍ في الصـدور
٦ ـ أو كالفقيـد إذا أتَـتْ | بقـدومه بُشـرى البشـير
٧ ـ أو كالمنـام لسـاهرٍ | أو كالأمـان لمستجـير
٨ ـ أو كالشـفاء لمُـدْنَفٍ | أو كالغنـى عنـد الفقـير
٩ ـ وكأنسـا هـي مـن وصـا | لٍ أو شـبابٍ أو نشـور
١٠ـ لفـظٌ كأسْـر معانـدٍ | أو مثـل إطـلاق الأسـير
١١ـ وكأنـه إذ لاح مـن | فـوق المهـارق والسـطور
١٢ـ ورد الخـدود اذا انتقلـ | ـتَ به علـى دُرّ الثغـور
١٣ـ غـُرَرٌ غـدت وكأنهـا | مـن طلعـة الظبـي الغـرير
١٤ـ مـن كـل معنـىً كالسـلا | مة أو كتيسـير العسـير
١٥ـ كتبـت بحبـرٍ كالنـوى | أو كفـر نُعمـى مـن كفـور
١٦ـ في مثـل أيـام التـوا | صـل أو كإعتـاب الدهـور
١٧ـ أهديتهـا يا خـير مـن | يختـار في كـرم وخـير

التخريج : يتيمة الدهر ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٣ وهي في المنتحل ص١٥ ـ ١٦ .
ورواية الاول : وصحيفة الفاظها .
ورواية الرابع : اعمى لاصبح .
ورواية الخامس : وكانها .
ورواية البيتين السابع والثامن مداخلة في المنتحل
فعجز الثامن صار عجزا للسابع وعجز السابع صارعجزا للثامن .

[٤٣]

وقال في وصف كتاب :

١ ـ وافـى كتابُـك مثلمـا | وافـى لمفقـودٍ بشـيرْ
٢ ـ وكأنـه الاقبـال جـا | ءَ أو الشـفاءُ أو النشـورُ

٣ — وكأنّه شَـــرْخُ الشـــبا ب وعَيْشُـــهُ الغضُّ النَّضـيرُ

٤ — وافـى وعِيـــرُ الليـــل وا قفــةُ الركائـب لا تسـيرُ

٥ — فأضـاءَ لي مـن كـل فــجٍّ منـه فجـرٌ مستنــير

٦ — وارتـدَّ طرف الدهـــر عنّي وهـو مطـروف حسـير

٧ — ورأيـتُ افـلاك السـرو ر بكـلّ ما أهـوى تـدورُ

٨ — وفَضضتُـــه فكـــأنه اثـوابُ وَشْـيٍ أو حبـيرُ

٩ — خَـطٌ وقِـرْطاسٌ كأنـــهما السَّـوالِفُ والثغـور

١٠— وكأنّـــه ليـــلٌ يلـــو حُ خِلالَهُ صُبْحٌ منـيرُ

١١— مـا بـين خـطّ كالحيـا ة اذا استتبَّ لها السرور

١٢— وبدائـع تَـدَعُ القلـــو بَ تكـاد مـن طرب تطـير

١٣— في كـل معنـــى كالغِنـــى يحـويه محتـاج فقـير

١٤— أو كالفكـــاك ينالـــه مـن بعـد ما يأسٍ أسـير

١٥— أو كالســعادة أو كمــا يتيسـر الأمـر العسـير

١٦— فاسْلَـمْ ودُمْ مـا دام ذو سَلَـمٍ ومـا أرسـى ثبـيرُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٣/٢ — ٣٤٤ . والابيات ٩ و ١١و ١٣ و ١٤ و ٢ و ٣ في المنتحل ص ١٥ . ورواية الثاني : وكأنها الافيال ورواية الثالث : وكانها .... وعيشهالخضل .

[٤٤]

وكتب الى بعض اصدقائه قصيدة منها :

١ — كتبتُ وليلـي بالسّـهاد نَهـارُ وصَدْري لوُرّادِ الهمومِ صِدارُ

٢ — ولي أدمـعٌ غـزرٌ تَفيضُ كأنّهـا سحائبُ فاضَتْ مـن يديكَ غِزارُ

٣ — ولمْ أرَ مثلَ الدمعِ ماءً إذا جرى تلَهَّـبُ منـه في المدامـعِ نـارُ

٤ — رحلـتُ وزادي لوعةٌ ، ومَطِيَّتـي جَوانحُ من حَرِّ الفـراقِ حِـرارُ

٥ — مَسيرٌ دَعاهُ الناسُ سَيْراً تَوسُّعاً ومعنى اسمِهِ إن حقَّقـوه إسـارُ

٦ — اذا رُمْتُ أنْ أَنْسى الأَسى ذَكَّرَتْ بهِ

دِيارٌ لهـا بـينَ الضلـوعِ دِيـار

٧ ــ لكَ الخيرُ ، عن غير اختياري ترَحّلي | وهل لي عن صَرْفِ الزمانِ خيار ؟
٨ ــ وهــذا كتابــي والجفــون كأنّمــا | تحَكّمُ في أشفارِهنّ شِفارُ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٤٤/٢ ــ ٣٤٥ وهي في معجم الادباء١٦٩/١٤ ــ ١٧٠ ورواية السابع : وهل بي على صرف .
ورواية الثامن : والجفون كانها والخامس فقط فيمحاضرات الادباء ٦١٤/٢ . والابيات ٤ و ٥ و ٧ و ٨ في مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٧ ورواية الرابع :فزادي . ورواية السابع : من غير ... على صرف .

[٤٥]

وقــال :

١ ــ أمَــا في جنــايات النواظــر ناظــرُ | ولا مُنْصِفٌ إنْ جارَ منهنّ جائرُ ؟
٢ ــ بنفســيَ من لم يَبْـدُ قطّ لعــاذلٍ | فَيَرْجِعَ إلاّ وَهْوَ لي فيـه عاذرُ
٣ ــ ولا لَحَظَتْ عيناهُ نامٍ عن الهــوى | فأصبحَ إلاّ وَهْوَ بالحبِّ آمــرُ
٤ ــ يُؤَثّرُ فيـه ناظــرُ الفكــر بالمنــى | وتجرحُهُ باللّمْــس منهـا الضمائــرُ

التخريج : معجـم الادبـاء : ١٨٥/١٤ والابيـات ٢ ــ ٤ فيمخطوطة الوافي ١٥٨/١٢ .

[٤٦]

خرج ابو احمد بن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار فكتب اليه ابو القاسم التنوخي يتشوق اليه ويجزع على فراقه :

١ ــ أسـيرُ وقلبي في ذَراكَ أسـيرُ | وحادي ركابــي لوعـةٌ وزفــيرُ
٢ ــ ولــي أدْمُعٌ غُزْرٌ تفيضُ كأنّهــا | جدى فاض في العافــين منك غـزير
٣ ــ وطَــرْفٌ طَــريفٌ بالســهاد كأنّه | نداكَ وجيشُ الجـودِ فيـه يُغـيرُ
٤ ــ أبـا احمــدٍ إنّ المكــارمَ منهَــلٌ | لكـم اوّلٌ مــن وِرْدِه وأخــيرُ
٥ ــ سَماحٌ كمُزْنِ الجودِ فيه تَسَجُّمٌ | وغابٌ لأسْـدِ المـوتِ فيه زئـيرُ
٦ ــ شَبابُ بني شيبان شِيبٌ اذا انتَدَوا | وَقَتْلُهُــمُ يــومَ اللقــاءِ كثــيرُ
٧ ــ وجـوهٌ كأكبادِ المُحِبّــينَ رقّــةً | علــى انّها يــومَ اللقــاءِ صخــورُ

التخريج : معجم الادباء ١٧١/١٤ ــ ١٧٢ والاول فقط في انوارالربيع ٤١/١ وروايته : في هواك اسير والسابع فقط في معاهد التنصيص ٢٣/١ وروايته : ولكنها يوم الهياجصخور . والاول والثاني في مخطوطة روح الروح ١٩٥ ورواية الاول : في هواك . ورواية الثاني : ندى فاض للعافينوالاول والثاني في خاص الخاص ١٣٩ ورواية الاول : في هواك اسير . ورواية الثاني : ندى فاض .

[٤٧]

وله من قصيدة يمدح فيها معز الدولة :

١ ــ للهِ أيّــامٌ مَضَيْــنَ قَطَعْتُهــا | وطوالُهــا بالغانيــات قِصــارُ

٢ ــ حينَ الصِّبا لَدْنُ المَهَزِّ قضيبُهُ ... غضٌّ وأنواءُ السرورِ غِزارُ

٣ ــ أجْلُو النهارَ على النهارِ وأنْثَني ... والشمسُ لي دونَ الشِّعارِ شِعارُ

٤ ــ [خدّاهُ وردٌ والنواظرُ نرجسٌ ... والثغرُ سوسنُ والرضابُ عقارُ]

٥ ــ حتى اذا ما الليلُ أقبلَ ضَمَّنا ... دونَ الإزارِ من العناقِ إزارُ

٦ ــ فعلى النحورِ من النحورِ قلائدٌ ... وعلى الخدودِ من الخدودِ خِمارُ

٧ ــ وبَدَتْ نجومُ الليلِ من حُلَلِ الدجى ... تزكو كما يَتَفَتَّحُ النُوّارُ

٨ ــ أَقْبَلْنَ والمرّيخُ في أوساطِها ... مثلَ الدراهمِ وَسْطَها دينارُ

٩ ــ فالجَوُّ مَجْلُوٌّ النجومِ على الدجى ... في قُمْصٍ وَشْيٍ مالها أَزْرارُ

١٠ــ وكأنَّما الجوزا وِشاحُ خريدةٍ ... والنجمُ تاجٌ والوشاحُ خِمارُ

ومنها في المدح :

١١ــ مَلِكٌ تُناجيهِ القلوبُ بما جَنَتْ ... وتَخافُهُ الأوهامُ والافكارُ

١٢ــ فيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ وقَلْبٌ قُلَّبٌ ... وشَباً يُشَبُّ وخاطرٌ خَطّارُ

١٣ــ حِينَ العيونُ شواخصٌ وكأنَّها ... للخوفِ لم تُخْلَقْ لها أبصارُ

١٤ــ كُلُّ الورى أرضٌ وانتَ سَماؤها ... وجميعُهُمْ ليلٌ وأنتَ نَهارُ

التخريج : القصيدة ما عدا البيت الرابع في معجم الادباء١٤/١٨٣ ــ ١٨٤ والابيات ١ ــ ٦ ما عدا الثاني في ديوان المعاني ١/٢٤٤ . ورواية عجز الاول : بالقاصرات قصار. ورواية صدر الثالث : اخلو النهار على النهار وانني . ورواية السادس : من النحور قلادة والبيتان ٥ و ٦ له في مخطوطة روح الروح الورقة ٨١ . والابيات ٧ ــ ١٠ في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٢/١٥٧ . ورواية السابع :من خلل الدجى تدنو ورواية التاسع : والجو تجلوه .

[٤٨]

وقال :

رياض اذريون لاح مبتسماً ... كالتبرشيب بمسك غير مذرورِ

كأنّه وشعاع الشمس يضحكه ... خيلان خدّ معنّى القلب مهجور

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٦٩ .

[٤٩]

خُذْها اليك من الغزال الاحور ... يحكي تنسمها نسيم العنبرِ

أهدى السرور غداة اهدى شادنٌ ... طرباً اليك تحية النيلوفر

متطوساً في لونه متعصفراً ... احسنْ بمنظره وطيب المخبر

أضحى يغار على ملاحة حسنه   فيظلّ يسترها وان لم يستر
ينضمّ ضمّ العاشقَيْنِ تلاقيا   من بعد طول تفرقٍ وتحسّر
وإذا تفتّح مكرهاً ابدى لنا   لوناً يميل الى فصوص الجوهر
وكأنّما أوراقه مصقولة   شق الحرير التستريّ الاخضر
ويخاله الراءون نجماً ساطعاً   لبس الحداد على فراق المشتري
إلْفُ المياه تَشاكلا بلباقة   فمتى يفارق شكله لم يصبر
فيعوم طوراً ثم يرفع رأسه   بتخنثٍ وتأوّدٍ وتكسّر

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٤ .

[٥٠]

وقال :

واقحوانٍ كأنّ وردته   دراهمٌ بينها دنانيرُ

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٨ . ومحاضرات الادباء ٢/٥٨٢ .

[٥١]

وقال :

واشجار نارنج كأنّ ثمارها   حقاق عقيق قد ملئن من الدُرِّ
تطالعنا بين الغصون كأنّها   خدود عذارى في ملاحفها الخُضْرِ
أتتْ كل مشتاق بريّا حبيبه   فهاجت له الاحزان من حيث لا يدري

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٩٦ .

[٥٢]

وقال في الرعد :

يحدو بها الرعدُ فإن كلّت زَجَرْ
كأنّها والمزن دانٍ مكفهر
خَوَّفَ بالبرق فوافى يعتذر
أو قاريءٍ أمَّ بقومٍ فَجَهَرْ
متعتعاً من أنفٍ ومن حصر

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٥٦ .

[٥٣]

وقـال :

وكأنما شـركُ المجـرّةِ بينهـا ماءٌ تسـرّى في نباتٍ أخضـرِ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/١٥٤ .

[٥٤]

وقـال :

فكأنه في المـاء صاحبُ مذهـبٍ أغراه وِسـواسٌ بأن لم يطهُرِ

التخريج : نهاية الادب ١١/٢٢٢ .

[٥٥]

قَلْقِـلْ رِكابَـكَ للفَـلا وَدَعِ الغـواني للقُصـورِ

فَمُحالفـوا أوطانِهِـمْ أمثـالُ سُـكّانِ القبـورِ

لولا التغـرُّبُ مـا رقـى دُرُّ البحـور الـى النحـور

التخريج : شرح المضنون به على غير اهله ص ١١٦ .

[٥٦]

وله وتروى لابن طباطبا :

وليلةٍ مثل أمـرِ السـاعة اشـتبهتْ حتى تقضّتْ ولم نشـعر بها قِصَـرا

لا يسـتطيع بليغٌ وصف سُـرْعَتها فاتَتْ ولم تَعْتَلِقْ وَهْماً ولا بَصَرا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٧٩ – ٨٠ .

[٥٧]

قال القاضي التنوخي :

خُذِ الفَلْـسَ من كفِّ اللئيم فانّه أعـزُّ عليـه من حُشاشـة نَفسِـه

ولا تحتشـم ما عشت من كُلّ سفْلةٍ فليـس له قَدْرٌ بمقـدار فَلسِـهِ

التخريـج : روح الروح الورقـة ١٥٧ . وهما في التـذكرةالسعدية ١٤؛ وقد وهم محققها عبدالله الجبوري فاورد صدر البيت الثاني ناقصا ومختلا ولم يتنبه له ونصه عنده :« ولا ماعشت من كل سفلة » .

[٥٨]

وللتنوخي :

كأنَّــه فــوقَ يَــدَيْ حامِلــه دهرٌ علــى كلِّ أخي عَقْلٍ سَــلِطْ
وزُرَّقٍ سَلْطٍ علــى الطير كما الـ قِطْعُ دُجىً فيه من الشمس خُطَطْ
لوْ أنّه باشَــرَ حَدَّ السيف من جُرْأتِهِ قَــدَّ شَــبا السيف وقَطْ
رُحْــتُ به وفِعْلُــهُ من كَبِــدٍ وجِيــدُهُ فيــه من الدَّمِ شَــمَطْ

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ٢/٢١٠ .

[٥٩]

وقــال :

زيّنهــا بنفســجٌ كأنّــه فيروزجٌ قَطَّع فيهــا أو خَرِطْ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٨٣ ومخطوطة حدائق الانوارالورقة ٥٦ .

[٦٠]

خرجنــا لنستسقــي بيُمْــنِ دُعائِــه وقد كادَ هُدْبُ الغيم أن يبلغَ الأرضا
فلمّا ابتدا يدعو تَقَشَّعَت السَّما فمــا تمَّ إلاّ والغمامُ قــد انقضّــا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ .

[٦١]

قال في وصف الليل والنجوم :

١ ــ رُبَّ ليــلٍ قطعتُــهُ بصدودٍ وفــراق مــا كان فيــه وَداعُ
٢ ــ مُوحِشٍ كالثقيل تقذى به العــيــنُ وتأبى حديثَــهُ الأســماعُ
٣ ــ وكأنَّ النجــوم بــين دُجــاه سُــنَنٌ لاح بينهُــنَّ ابتــداع
٤ ــ مُشْــرِقاتٌ كأنهنَّ حِجــاجٌ تقطع الخصمَ والظــلامُ انقطــاع
٥ ــ وكأنّ الســماء خَيْمَةٌ وَشْيٍ وكأنّ الجــوزاء فيهــا شــراع
٦ ــ كانَ ليــلاً فصيرتْهُ نهــاراً كُتُبٌ تَكْتُبِتُ العــدى ورقاع

التخريج : القطعة في يتيمة الدهر ٢/٣٣٧ ــ ٣٣٨ . والثالثلوحده في اسرار البلاغة ٢٠٧ والثالث لوحده في انوار الربيع ٥/٢٠٠ وروايته : دجاها . والابيات ١ ، ٢ ، ٤ فياسرار البلاغة ٢١١ . والابيات ١ ــ ٥ في معاهد التنصيص ١/١٣٥ . ورواية الاول : او فراق . والثالث : دجاهاوالابيات ٣ ، ٤ ، ٥ في روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الرابع: يقطع الخصم . ورواية الخامس : جبة وشي .

[٦٢]

١ ــ كأنّما المرّيخُ والمشتري قُدّامَهُ في شامخ الرِّفْعَهْ

٢ ــ منصرفٌ بالليل عن دعوةٍ قد أسرجُوا قُدّامَهُ شمعه

التخريج : يتيمة الدهر ٣٣٨/٢ . وهما في اسرار البلاغة١٨٠ ورواية عجز الثاني : قد اسرجت ونهاية الارب ٤٢/٧ وروايته : من دعوة ونثار الازهار ١٢١ وانوار الربيع٥/٣٠٦ وروايته : قد اسرجت . وهما في غرائب التنبيهات ٤٢ وهما في معاهد التنصيص ١٣٧/١ ورواية الاول :امامه في شامخ الرفعة . ورواية الثاني : قد اوقدت وهما في روح الروح ٢٥٩ . وهما في حلبة الكميت ٣٣٩ وقد لحقه تحريف وتصحيف ، ورواية الثاني : منصرف بالليل في ظلمة . وفي سرور النفس ١٤٥ .

[٦٣]

بأبي وَجْهُكَ لو أشـ ـبهه منك الصنيعُ

أنتَ بدرٌ ماله في فَلَكِ الوصل طلوعُ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٢٥/٢ وهما في وفيات الاعيان ٣٦٧/٣ورواية الاول : بابي حسنك .... صنيع .

[٦٤]

وقال القافي التنوخي :

١ ــ لَبِسْتُ نحافَةَ الغصن النحيف وذُبْتُ سوى ذماء في ضعيف

٢ ــ بحوريّ المحاسن والمعاني وإنسيِّ المخايل والأليف

٣ ــ له في كل عضو دِعْصُ رَمْلٍ ثقيل الجسم ذو روح خفيف

٤ ــ أأعشَقُ ، لا عَشِقْتُ ، أخا نحولٍ سوى أني اخو الخَلْقِ الظريف

٥ ــ إذا لَمَسَتْهُ كفّي لم تُلامِسْ سوى جِلْدٍ على عظم نحيف

التخريج : الابيات في يتيمة الدهر ٣٢٥/٢ ــ ٣٢٦ . والرابع والخامس في حماسة الظرفاء ١٠٧/٢ ورواية الرابع : أعشق .... فغيري صاحب الخلق الظريف . ورواية الخامس : على بدن نحيف .

[٦٥]

وكتب الى الوزير المهلبي ، وقد منعه المطر من زيارته :

١ ــ سحابٌ أتى كالأمْنِ بعد تَخَوُّفٍ له في الثرى فعلُ الشِّفاء بمُدْنَفِ

٢ ــ أكَبَّ على الآفاقِ إكبابَ مُطْرِقٍ تذكّرَ ، أو كالنادم المتلهف

٣ ــ ببرقٍ لو المقرورُ اصبحَ يصطلي من الارض في قلب الشتاء به دفي

٤ ــ ومَدَّ جَناحَيْهِ على الارضِ جانحاً　　فراحَ عليهـا كالغـُـراب المُرَفْرِفِ
٥ ــ غدا البَرُّ بحراً زاخراً ، وانثنى الضحى　　بظُلمتـه في ثَوْب ليـلٍ مُسَجَّف
٦ ــ يُعَبِّسُ عن بَرْقٍ به مُتَبَسِّمٍ　　عُبُوسَ بخيـلٍ في تبسُّـم مُعتَنِفِ
٧ ــ دجاهُ اذا ما لاحت الشمـس مُبطلٌ　　سناها كمنٌ مُبْطلٍ مَنٌ مُسْـعفِ
٨ ــ كأنَّ التمـاعَ البـرق في ظلماتـه　　هدىً في ضلالٍ يبتـدي ثم يختفـي
٩ ــ تحاولُ منه الشمسُ في الجوِّ مَخْرجاً　　كما حاول المغلُوبُ تجريدَ مُرْهَفِ
١٠ــ إذا وَصَلَتْهُ شـمألٌ صدَّ قاطعـاً　　صـدودَ المعنّى عن عـذول مُعَنّفِ
١١ــ فأفـرغ مـاءَ قـال واردُ شـربه　　أسلسالُ ماءٍ أم سُـلافَةُ قَرْقَفِ
١٢ــ غـدا رحمـة للنـاس غـيري فإنـه　　علـيَّ عـذابٌ ماله مـن تكشّـف
١٣ــ سحابٌ عداني عن سحابٍ ، وعارضٌ　　مُنعشـتُ بـه مـن عارض متكفكف

التخريج : الابيات من (١ ــ ١٣) في سرور النفس ص ٢٨٩ والابيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و٩ و١١ و١٢ و١٣ في يتيمة الدهر ٣٤١/٢ ــ ٣٤٢ ورواية عجز الثاني : يفكر وروايةصدر الحادي عشر : فاترع ... حوضه . ورواية صدر الثاني عشر : اتى رحمة . والابيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩في نهاية الارب في فنون الادب ٧٩/١ ورواية السادس : فعبس والابيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و١٢ و١٣ فيمعاهد التنصيص ١٣٧/١ . ورواية الثاني : اطراق مطرق ... أو كالنائم المتلهف . ورواية الحادي عشر : فافرغماء . ورواية الثالث عشر : سحاب عدا بي والبيت التاسع فقط في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ . والبيتان١٢ و ١٣ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥١ ورواية الثاني عشر : ايا رحمة .

[٦٦]

وقـال :

مَغاني تَصابٍ جَمَّعَتْ فِرَقَ الصَّبا　　على نَكْبِها نكباءُ مُورٍ وحَرْجَفُهْ
لَبِسْنَ نُحولي أو لَبِسْتُ نُحولَها　　فتَعْرِفُ فيها كُلَّ ما فيَّ تَعْرِفُهْ
تُـراحُ بأنفـاسٍ فـؤادي مَهَبُّهـا
وتُسْـقَى بمُـزْنٍ دَمْـعُ عينـي يُكَفكِفُـهْ
ولا غَـرْوَ أَنْ يَبْلَـى بِلـى الدار مُغْـرَمٌ
فـانَّ بلحظ العـين يَدْنَـفُ مُدْنَفُـهْ
منـازِلُ أَنزالـي إذا ما نَزَلْتُهـا　　أسىً وقِرَى عيني بها الدمعُ تَذْرِفُهْ
تَحَيَّفْنَ أيدي نَوْئها أَيْدَ نُؤْيِها　　فلـم يَبْـقَ للأيام ما تَتَحَيَّفُـهْ

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار تحقيق الدكتور السيدمحمد يوسف ٦٢/٢ ــ ٦٣ .

[٦٧]

قال التنوخي :

كأنّ الدجى لمّا استنارتْ نجومُهُ ... رداءٌ مُوَشّى أو كتابٌ مُنَمَّقُ

التخريج : مخطوطة المحب والمحبوب الورقة ٨٦ ب .

[٦٨]

وقال في البرد :

١ ـ أما ترى البرد قد وافَتْ عساكره ... وعَسْكَرُ الحرِّ كيف انصاع منطلقا

٢ ـ والأرض تحت ضَريب الثلج تحسَبها ... قد أُلْبِسَتْ حُبُكاً أو غُشِّيَتْ ورقا

٣ ـ فانهَضْ بنارٍ الى فحم كأنهما ... في العين ظُلم وإنصافٌ قد اتفقا

٤ ـ جاءتْ ونحن كقَلْبِ الصبِّ حين سلا ... بَرْداً ، فصرنا كقلب الصبِّ إذ عَشِقا

التخريج : يتيمة الدهر ٣٤٠/٢ . والثاني منهـا لمفرده فيمخطوطة المحب والمحبوب الورقة ١٨٥آ وروايته : تحت بياض الثلج . والابيات في معاهد التنصيص ١٣٧/١ وروايةالثاني : فالارض . والبيتان ١ و ٣ في انوار الربيع ٢٠٢/٥ .

[٦٩]

وقال :

١ ـ لمْ أَنسَ شمسَ الضُحى تُطالِعُني ... ونحنُ من رقْبَةٍ على فَرَقِ

٢ ـ وجفنُ عيني بدمعه شَرِقٌ ... لمّا بَدَتْ في مُعَصْفَرٍ شَرِقِ

٣ ـ كأنّه أدمعي ووجنتُها ... لمّا رَمَتْنا الوشاةُ بالحَدَقِ

٤ ـ ثمَّ تَغَطَّتْ بِكُمِّها خَجَلاً ... كالشمس غابتْ في حُمرةِ الشَّفَقِ

التخريج : معجم الادباء ١٧٣/١٤ . ومخطوطة الوافي بالوفيات١٥٧/١٢ وقد سقط حرف (من) من عجز البيت الاول . ورواية الثالث : كأنما ادمعي .

[٧٠]

إذا بانَ محبوبٌ وعاش محبُّهُ ... فذاك كذوبٌ في الهوى غيرُ صادقِ

التخريج : محاضرات الادباء ٦٥/٢ .

[٧١]

أَوَ ليسَ من احدى العجائب أنني ... فارقتُه وحييتُ بعد فراقهِ ؟

التخريج : محاضرات الادباء ٦٥/٢ .

[٧٢]

وقال التنوخي يصف ليلة :

كأنّما نجومُها نُصْبَ عيونِ الرُّمَّقِ
دراهمٌ قد نُثِرَتْ على بساطٍ أزرق

التخريج : نهاية الارب في فنون الادب ٣٢/١ .

[٧٣]

١ ـ قالوا عَشِقْتَ عظيمَ الجِسْمِ ، قلتُ لهم :
الشمسُ أعظمُ جرمٍ حازَهُ الفَلَكُ
٢ ـ من أينَ أسترُ وَجْدي وهومُنْهَتِكٌ
ما للمتيَّمِ في فَتْكِ الهوى دَرَكُ ؟

التخريج : يتيمة الدهر ٣٤٥/٢ . ومعجم الادباء ١٧٠/١٤ ـ ١٧١ بتقديم الثاني على الاول . ورواية الاول : كالشمس اعظم جسم . وهما في مخطوطة الوافي بالوفيات١٥٧/١٢ بتقديم الثاني على الاول ورواية البيت الثاني الذي هنا فيها : من اين استر جسمي . والاول لوحده في« احسن ما سمعت » ص ١٢٨ .

[٧٤]

مَرابِعُ لو كُنَّ المرابعَ أنجماً لكُنَّ نجوماً للنجوم المواثلِ
أَشاعِثُ كالخِيلانِ في خَدِّ كاعبٍ ونُؤْيٌ طواهُ النَّأْيُ طيَّ الخلاخل
وقَفْتُ بها والصبرُ ليس بواقفٍ عليَّ وروحي راحلٌ في الرَّواحلِ
وما زُرْتُها إلاّ استزارَتْ مدامعي فجاءَتْ بسُحْبٍ كالسحاب الهواطل
وما استَنْزَلَ الاجفانَ من عَبَراتِها ولا سِيَّما أَنْ اقفرت ، كالمنازل

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ٦٣/٢ .

[٧٥]

وقد احسن التنوخي في أبيات له منها :

وفتيةٍ من حميرٍ حُمْرِ الظُّبى بيضُ العطايا حينَ يسودُّ الأَمَلْ
شموسُ مجدٍ في سماوات علا وأسدُ موتٍ بين غابات أَسَلْ

التخريج : ديوان المعاني ٧٠/١ .

[٧٦]

وقال التنوخي في طول الليل :

١ ــ وليلـة كأنّهـا طـول الأمـلْ ظلامُهـا كالدهر ما فيـه خلَلْ
٢ ــ كأنّمـا الاصباحُ فيهـا باطـلٌ أزهقـه اللهُ لحـقٌ فبطـلْ
٣ ــ ساعاتُها أطولُ من يـوم النوى وليلة الهجر وسـاعاتِ العَـذَلْ
٤ ــ موصدةٌ علـى الورى ابوابُهـا كالنار لا يخرجُ منهـا من دَخَلْ

التخريج : ديوان المعاني ٣٤٧/١ ــ ٣٤٨ ، وهي له في نثارالازهار في الليل والنهار ص ١٧ . رواية الاول : يوم امل . ورواية الثاني : بحق وهي في سرور النفس بمداركالحواس الخمس ص ٢٣ .

[٧٧]

وقـال :

١ ــ أحْبِبْ اليَّ بنهـر مَعْقِـلٍ الذي فيـه لقلبي مـن همومـي مَعْقِـلُ
٢ ــ عـذبٌ إذا ما عَـبَّ فيـه ناهـلٌ فكأنّـه في ريـق حِـبٍّ ينهـل
٣ ــ متسـلسـل وكأنـه لصفائـه دمعٌ بخـدّيْ كاعـبٍ يتسلسـل
٤ ــ وإذا الرياحُ جرَيْنَ فـوق متُونه فكأنـه دِرْعٌ جـلاها صَيْقَـلُ
٥ ــ وكأنّ دجلَـةَ إذ يغطمط موْجها ملـك يُعَظَّـم خيفـةً ويُبَجَّـل
٦ ــ وكأنّهـا ياقوتـة أو أعـين زرق تلاءـم بينهـا وتوصـل
٧ ــ عـذبت فمـا تدرى أمـاء ماؤهـا عنـد المذاقـة أم رحيـق سلسـل
٨ ــ ولهـا بمـدٍّ بعـد جَـزْر ذاهـبٍ جيشـان يدبـرُ ذا وهـذا يُقبـل
٩ ــ وإذا نظـرت الى الأُبُلَّـةِ خِلْتَها من جنـة الفـردوس حـين تُخَيَّـلُ
١٠ــ كـم منـزلٍ في نهـرها آل السـرو ر بأنّـه في غـيره لا يَنْـزِلُ
١١ــ وكأنّمـا تلـك القصـورُ عرائـسٌ والروض فيـه حَلِيٌّ خَوْدٍ تَرْفُلُ
١٢ــ غَنَّتْ قِيـانُ الطـيرِ في أرجائهـا هَزَجـا يَقِـلُّ له الثقيـلُ الاولُ
١٣ــ وتعانقـت تلـك الغصـونُ فأذكرتْ يـومَ الوداع وعيرُهـم يترحـل
١٤ــ رَبَعَ الربيـعُ به فحاكتْ كفُّـهُ حُلَـلاً بهـا عُقَـدُ الهموم تحلّلُ

١٥ـ فمدبَّـجٌ وموشَّـحٌ ومُدَثَّـر ومُعَمَّـدٌ ومُحَبَّـرٌ ومهلَّـلُ

١٦ـ فتخـال ذا عينـاً ، وذا ثغـراً ، وذا خـدّاً ، يُعَضَّضُ مـرةً ويُقَبَّـلُ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٤١/٢ والابيات ١٤ و ١٥ و ١٦ في محاضرات الادباء ٥٧٠/٢ . ورواية الرابع عشر : الربيع بها .
ورواية الخامس عشر :

فمدبـج ومحبـر وموشح ومفضض ومـدثر ومهلل

ورواية السادس عشر :

فتخال ذا ثغراً وذا عينا وذا خداً يعضد تارة ويقبل

والابيات من ٩ ـ ١٦ في نهاية الارب ٢٦١/١١ .
ورواية عجز الحادي عشر : والزهر وشي فهي فيه ترفل
ورواية الثاني عشر : في ارجائه .
ورواية الثالث عشر : تترحل . ورواية الرابع عشر :الربيع بها ورواية السادس عشر : تارة ويقبل .
والقصيدة في معاهد التنصيص ١٣٦/١ ـ ١٣٧ .
رواية الثاني : منه ناهل ... من ريق . ورواية الخامس:اذ تفطفط .
ورواية السادس : وكأنه ياقوتة ... يلائم بينها ويوصل
ورواية السابع : فما ندري . ورواية العاشر : في غيرها
ورواية عجز الحادي عشر : والروض حلي فهي فيه ترفل
ورواية الثاني عشر : قيان الورق . والثالث عشر :تترحل . والرابع عشر : ربع الربيع بها . ورواية الخامس عشر : ومدثر ... ومهلهل .

[٧٨]

يجـودُ فيستحيي الحيا عندَ جـودهِ ويَخْرَسُ صَرْفُ الدهر حين يقولُ

عطايا تُبَـاري الريـحَ وهي عواصفٌ ويخجلُ منهـا المـزنُ وهو هطـولُ

أقام له سُـوقاً بضائِعُهـا النَّـدى سَماحٌ لِأَرْسالِ السَّماحَ رَسِيلُ

له نَسَبٌ لو كان للشمس ضَوْءُهُ لمـا غالَهـا بعـد الطُّلـوع أُفـولُ

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ ـ ١٧٩ .

[٧٩]

ولـه :

١ ـ تَخَيَّرْ إذا ماكنتَ فيالأمْرِ مُرْسِلاً فَمُبْلِـغُ آراءِ الرجـالِ رسُـولها

٢ ـ وَرَوِّيءْ وفكِّر في الكتاب فانّمـا بأطـرافِ أقـلامِ الرجـالِ عقولُهـا

التخريج : معجم الادباء ١٧٤/١٤ . والاول فقط في محاضرات الادباء ٧١٣/٢ وهما في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢
ورواية الثاني : ورد وفكر وهما في روضات الجنات٢١٧/٥ وقد حرف صدر الثاني : وردد وفكر .

[٨٠]

ولـه :

وَقَفْنا نُجيلُ الرَأْيَ في ساكني الغضا وجَمْرُ الغضا بينَ الضُلوعِ يجولُ

نَشيمُ بأَرْض الشامِ بَرْقاً كأنّهُ   عقودُ نِضادٌ ما لهُنَّ فُصولُ

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٨٥ .

[٨١]

وقال :

رأيتُ في الحمامِ بدرَ الدُّجى   وشعرُه الاسودُ محلولُ
قد عمّموه بدجى شعره   ونَقّطوا الفضّة باللولو(١)

(١) اللولو : اللؤلؤ .

التخريج : النجوم الزاهرة ٣/٣١٠ .

[٨٢]

وكتب القاضي التنوخي الى المهلبي الوزير :

كتبتُ أدامَ اللهُ عِزّكَ سالماً   وما أنا من شوقٍ اليك بسالمِ
تأمّلْ كتابي إنّ بين سطورهِ   سطوراً بأقلامِ الدموعِ السواجمِ
ولو علِمَ القرطاسُ ما في ضميرهِ   شكا وبكا لكنّهُ غير عالمِ
ولو ضمنت كُتْبي من الشوق بعض ما   تضمّن قلبي صرنَ كُتْبَ ملاحِمِ
ولو لم أُعلّل بالرجاء جوانحي   تفكّكْنَ من غمٍّ بها متراكمِ
لعلَّ الليالي أن تَعُدْنَ بما مضى   فَتَحْكُمَ لي فيها بردٍّ المظالمِ

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢١ .

[٨٣]

١ ـ وليلةِ مُشتاقٍ كأنّ نجومَها
قد اغْتَصَبَتْ عَيْني الكرى وَهْي نُوَّمُ
٢ ـ كأنّ عُيونَ الساهرينَ لطُولها   إذا شَخَصَتْ للأنجمِ الزُّهرِ أنْجُمُ
٣ ـ كأنّ سوادَ الليلِ والفَجرُ ضاحِكٌ   يلوحُ ويَخْفَى أسْوَدٌ يتبسّمُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٣٣٨ . وهي في معجم الادباء١٤/١٦٨ورواية الاول : فهي نوم . وفي اليتيمة : عين ، والتصويب عن المعجم . والاول والثالث في معاهدالتنصيص ١/١٣٧ ورواية الاول : فهي نوم . والاول والثاني في نثار الازهار ص ٢٢ ورواية الاول : فهي نوم وروايةالثاني : عيون السامرين . والثالث في نثار الازهار ص ٧٠ . والابيات في مخطوطة الوافي ١٢/١٥٦ ورواية الاول :فهي . والاول والثاني في سرور النفس ص ٢٩ وهي في « من غاب عنه المطرب » ص ٥٦ ، مع اختلاف .

[٨٤]

قلتُ لأصحابـي وقـد مـرَّ بي ... مُنْتَقِباً بعـد الضّيا بالظُّلَمْ :

بالله يا أهـل وِدادي قِفـوا ... كي تبصروا كيف تزولُ النِعَمْ

التخريج : يتيمة الدهر ٣٤٦/٢ . وهما في معجم الادباء١٧١/١٤ ورواية الثاني : كيف زوال وفي معاهد التنصيص ١٣٨/١ وروايته مماثلة لمعجم الادباء .

[٨٥]

والارض من صبغِ النبات كأنّما ... أعلامُها مثلُ القميص المُعلَمِ

أو مثلُ جامٍ من عقيق أو كطا ... سٍ من زجاجٍ بالمدامة مفعم

التخريج : محاضرات الادباء ٥٣٧/٢ .

[٨٦]

وقال راثيا :

ثوى الفقهُ في قعر الثرى مذ ثوى بهِ ... وغاصَتْ بحارُ الشعرِ وانقطع النظمُ

ولو أنّ هذا المـوتَ خصمٌ مفوّهٌ ... لأفحمـه من عـزّ ألفاظـه خَصْـمُ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٨/٢ .

[٨٧]

ولابن خلاد الى القاضي التنوخي :

تـزود ايهـا القـاضي ... مـن النبـق فقـد لانـا

وقـد قـارب ان يحمـل ... في الاجـواف ديدانـا

وللقاضي في جوابـه :

أتانـا نبقـك الحاكـي ... يواقيـت ومرجانـا

فكـانَ الطعـمُ فالـوذاً ... وكان الشـمُّ ريحانـا

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ١٠٩ .

[٨٨]

فديـتُ عينيك وإن كانتـا ... لم تُبْقِيا منجَسَدي شَيّا

إلاّ خيالاً لو تأمّلْتَــهُ   في الشمس لم تُبْصر له فيّا

التخريج : حماسة الظرفاء ١١٩/٢ .
معجم الادباء ١٨٠/١٤ .
ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية عجز الثاني: لم تنظر .

المستدرك على شعر التنوخي(*)

[٨٩]

وكان الصاحب يعجب جداً بقول القاضي التنوخي :

طرب الشقائقُ للحمام وقد شدا   شدو القيان فَشَقّ فضلَ ردائهِ
فكأنّه الحبشيُّ يصبغ جسمه   فبنانه مخضوبة بدمائه

نحله في رسالته بأن قال : وحولي شقائق كالزنوج تجارحت فسالت دماؤها .

التخريج : مخطوطة احسن المحاسن للثعالبي الورقة ٣١ .(مصورة في خزانتي) .

[٩٠]

وقال ايضا :

رياض من النارنج كالأمن والمنى   جمعن ، ومثل النوم بعد تسهّدِ
فمن أخضرٍ غضّ النبات كأنّه   مشاربُ ماءٍ أو حقاق زبرجَدِ
ومن أصفرٍ كالصبّ يلقى الحبيب أو   كُرات أُديرت من خلاصة عسجد
ومن أحمرٍ كالارجوان إذا بدا   وكالراحِ صرفاً ، أو كخدٌ مورّدِ

التخريج : مخطوطة احسن المحاسن الورقة ٣٨ .

[٩١]

وقال :

وجمرٍ كتصحيف اسمه في كؤوسه   نراه إذا ما زارنا في المجامر

(*) كنت قد انجزت صنع هذا الديوان ودفعته الى المطبعة في ربيع سنة ١٩٨١ . ثم وقفت بعد ذلك على مخطوطة كتاب للثعالبي عنوانها احاسن المحاسن ، فوجدت فيها أشعاراً فاتتني، فصنعت منها هذا المستدرك الصغير .

التخريج : احاسن المحاسن الورقة ٤٤ .

[٩٢]

وقال التنوخي :

قلت يوماً لمن تمنطق بالزنّار (م) فوق المبيّضات الرقاق
ما أرى انّ في الخلائق شبهاً لكَ في حُسْن صنعةِ الخلاّق
لك مما فعلت من قدك المعشوق غصناً يطيب عند العناق
فانثنى ضاحكاً وقال : أَما تَسْمَعُ ما قد يقول أهلُ العراقِ ؟
كلّ ما لم تذقه من قصب السُكَّر لم يَحْلُ طعمُهُ في المذاق !

التخريج : احاسن المحاسن الورقة ١٠٩ .

* × *

المصادر والمراجع

١ ـ احسن ما سمعت : عبدالملك بن محمد الثعالبي ـ بشرح محمد صادق عنبر ـ مصر ١٣٢٤هـ .

٢ ـ ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت بن عبدالله ـ تحقيق د . س . مرجليوث مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .

٣ ـ أسرار البلاغة : عبدالقاهر الجرجاني . تحقيق هـ . ريتر . الاستانة ١٩٥٤ .

٤ ـ الاعلام : خير الدين الزركلي : ط ٢ ـ القاهرة ١٩٥٤ .

٥ ـ الانساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني : نشرة مرجليوث . لندن ـ ليدن ١٩١٢ .

٦ ـ الانواء : ابو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري ـ ط ١ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م .

٧ ـ انوار الربيع في انواع البديع : علي صدر الدين بن معصوم المدني . ٧ اجزاء حققه شاكر هادي شكر . النجف الاشرف ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .

٨ ـ الانوار ومحاسن الاشعار : علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي بتحقيق الدكتور محمد يوسف : الكويت .

٩ ـ الاعجاز والايجاز : عبدالملك بن محمد الثعالبي . دار البيان ودار صعب . بيروت بالاوفست عن طبعة اسكندر آصاف .

١٠ـ البداية والنهاية : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي . ١٤ جزءاً طبعة مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ١٩٦٦ .

١١ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٤ .

١٢ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية : ابو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا . بغداد ١٩٦٢ .

١٣ـ تاريخ الادب العربي : الدكتور عمر فروخ . بيروت ـ ٣ اجزاء ـ دار العلم للملايين .

١٤ـ تاريخ بغداد : احمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي ـ بيروت .

١٥ـ تجارب الامم : ابو علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه : الجزء الثاني ـ مصر ١٩١٥م .

١٦ـ التحف والهدايا : : ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين : تحقيق سامي الدهان دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

١٧ـ التذكرة السعدية في الاشعار العربية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي ج ١ . تحقيق الجبوري . النجف ١٩٧٢ .

١٨ـ الجواهر المضية في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمد القرشي : حيدر آباد ١٣٣٢هـ .

١٩ـ حدائق الانوار : الجنيد بن محمود (مصورة مخطوطة في خزانتي) .

٢٠ـ حلبة الكميت : شمس الدين محمد بن الحسن النواجي: المكتبة العلامية بالقاهرة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م .

٢١ـ حماسة الظرفاء من اشعار المحدثين والقدماء : عبدالله بن محمد العبدلكاني الزوزني تحقيق محمد جبار المعيبد جزآن ـ بغداد ـ دار الحرية للطباعة ١٩٧٣ ـ ١٩٧٨ .

٢٢ـ خاص الخاص : عبدالملك بن محمد الثعالبي . دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٦ .

٢٣ـ ديوان المعاني : ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري . تحقيق كرنكو . نشرة مكتبة القدسي . جزآن في مجلد واحد . ١٣٥٢هـ .

٢٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني . ٨ اجزاء تحقيق د . احسان عباس . بيروت - دار الثقافة .
٢٥- ربيع الابرار ونصوص الاخبار : محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق د . محمد سليم النعيمي الجزء الاول . بغداد ١٩٧٦م .
٢٦- رسالة الطيف : بهاء الدين علي ابو الحسن الاربلي . تحقيق الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .
٢٧- روح الروح : « مخطوط في خزانتي » .
٢٨- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : الميرزا محمد باقر الخوانساري تحقيق اسد الله اسماعيليان . دار المعرفة . بيروت بالاوفست عن (طبعة قم ١٣٩٢هـ) .
٢٩- زهر الآداب وثمر الالباب : ابراهيم بن علي الحصري القيرواني . جزءان بتحقيق علي محمد البجاوي . ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م . دار احياء الكتب العربية - القاهرة
٣٠- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : الفه ابو العباس احمد بن يوسف التيفاشي . هذبه : ابن منظور (محمد بن جلال الدين المكرم) : حققه د . احسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت (وكتاب نثار الازهار قطعة منه) .
٣١- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبدالحي بن العماد الحنبلي . ٨ اجزاء . طبعة المكتب التجاري . بيروت .
٣٢- العبر في خبر من غبر : الحافظ الذهبي . الجزء الثاني . تحقيق فؤاد سيد الكويت ١٩٦١ .
٣٣- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : علي بن ظافر الازدي تحقيق د . محمد زغلول سلام ود . مصطفى الصاوي الجويني - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
٣٤- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي . المطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .
٣٥- الكشف والتنبيه : (مخطوط في خزانتي) .
٣٦- اللباب في تهذيب الانساب : عز الدين ابن الاثير . طبعة مكتبة المثنى بالاوفست .
٣٧- لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر العسقلاني . الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ - مؤسسة الاعلمي ببيروت . بالاوفست عن طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٣٠هـ .
٣٨- مباهج الفكر ومناهج العبر : محمد بن ابراهيم الوطواط الكتبي . (مصورة مخطوطة في خزانتي) عن اصل في الاستانة برقم ٩١٨ سليمانية .
٣٩- محاضرات الادباء : حسين بن محمد الراغب الاصفهاني . اربعة اجزاء في مجلدين منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ .
٤٠- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن احمد الرفاء . مصورة مخطوطة ليدن رقم اول ٤٤٨ .
٤١- المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين وشرحه لابي طاهر اسماعيل بن احمد التجيبي . تحقيق محمد بدر الدين العلوي . مطبعة الاعتماد في القاهرة .
٤٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان عبدالله بن اسعد بن علي اليافعي اليمني . ٤ اجزاء - حيدر آباد الدكن ١٣٣٩هـ . مطبعة دائرة المعارف النظامية .
٤٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر : علي بن الحسين المسعودي ٤ اجزاء - طبعة دار الاندلس - بيروت ١٩٦٥ = ١٣٨٥هـ .
٤٤- المضنون به على غير اهله : الابيات انتخبها عبدالوهاب بن ابراهيم الخزرجي والشرح لعبيد الله بن عبدالكافي العبيدي . (بيروت دار صعب . دار البيان بغداد) .
٤٥- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً : محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني . النجف ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م .
٤٦- معاهد التنصيص (شرح شواهد التلخيص) : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي جزآن في مجلد . المطبعة البهية المصرية ١٣١٦هـ .
٤٧- معجم الادباء : ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي . تحقيق احمد فريد رفاعي ٢٠ جزءا . مطبعة دار المامون . القاهرة .
٤٨- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة . دمشق ١٥ جزءاً ١٩٥٧ - ١٩٦١ .
٤٩- مناقب آل ابي طالب : ابن شهر اشوب : ثلاثة اجزاء . النجف ١٩٥٦م = ١٣٧٦هـ .
٥٠- المنتحل : عبدالملك بن محمد الثعالبي . تحقيق احمد ابو علي . الاسكندرية ١٩٠١م .
٥١- من غاب عنه المطرب : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي . شرح الفاظه وصححه محمد بن سليم اللبابيدي . المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٩هـ .
٥٢- نثار الازهار في الليل والنهار : (نسب لابن منظور) وهو لابي العباس احمد بن يوسف التيفاشي - مطبعة الجوائب الاستانة ١٢٩٨هـ .
٥٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابو المحاسن يوسف ابن تغري بردي الاتابكي ١٣ جزءا . (نشرت الاجزاء ١ - ١٢) في الاعوام (١٩٢٩ - ١٩٥٦) من قبل القسم الادبي بدار الكتب المصرية . ونشر الجزء الثالث عشر منه الاستاذ محمد فهيم شلتوت سنة ١٩٧٠م = ١٣٩٠هـ عن الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر .
٥٤- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة : ابو علي المحسن بن علي التنوخي ٨ اجزاء بتحقيق عبود الشالجي . بيروت ١٩٧١ - ١٩٧٣ .
٥٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد بن عبدالوهاب النويري . ٢٠ جزءا . الاجزاء الثمانية عشر الاولى مصورة بالاوفست عن طبعة دار الكتب المصرية . والتاسع عشر بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٩٧٥ . والجزء العشرون بتحقيق محمد رفعت فتح الله - القاهرة ١٩٧٥
٥٦- الوافي بالوفيات : خليل بن ايبك الصفدي . القسم المخطوط من الكتاب (مصورة المكتبة المركزية ببغداد) .
٥٧- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان . ٨ مجلدات . بتحقيق د . احسان عباس . مطابع دار صادر . الناشر دار الثقافة في بيروت ١٩٧٢ .
٥٨- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر : ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي . بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة . الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٦ .

كتاب الفرق

لثابت بن أبي ثابت اللغوي

(من علماء القرن الثالث الهجري)

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

كتاب الفرق لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت واحد من كتب التراث اللغوي المهمة ، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى اليه ، وهو اختلاف تسمية أعضاء الجسم ووظائفه بين الانسان والحيوان .

ولا يكتفي الكتاب بذكر أسماء الأعضاء ووظائفها ، بل يبحث في حركات الكائن الحي واصواته ومكان اقامته وما يخرج منه من العرق واللعاب والفضلات ، ويذكر حالاته في ارادة التكاثر ، والحمل والوضع ، وأسنان الأولاد والفرق بين أسماء الذكور والاناث وأسماء الجماعات وحالات الموت ، وغير ذلك .

وقد احتفظت العربية الفصحى ، في كل هذه الأمور وغيرها ، بثروة لفظية كبيرة ، فحافظت بذلك على احساس الانسان الأول ، بأن العضو الواحد ، وان خلق لوظيفة معينة ، في كل من الانسان والحيوان ، فان شكله المختلف ، وتكوينه المتباين ، عند كل نوع من هذه الأنواع ، قد كان مبرراً كافياً لدى هذا الانسان الأول ، ليخالف التسمية باختلاف شكل المسميات ، فيجعل (الشفة) للانسان ، و (المشفر) للابل ، و (المنقار) للطائر غير الجارح ، و (المنسر) للطائر الجارح ... الى غير ذلك من الاسماء .

وقد عرفت كتاب (الفرق) لثابت قبل سنين حينما نشر في المغرب فوجدت فيه علماً غزيراً ومادة لغوية كانت منهلا لاصحاب المعجمات بعده .

واسفت لان الكتاب وصل الينا ناقصاً وحمدت الله سبحانه وتعالى ان اظهره لنا عالم جليل من المغرب الشقيق ، وحسب هذا الرجل ـ وهو من جيل أساتذتي ـ أنه نشر أثراً عزيزاً نادراً ، وما أريد أن أعرض لعمل المحقق الجليل بنقد أو تعقب ، فما الى هذا قصدت ، ولكن المقادير ساقت الي نسخة جديدة نفيسة من هذا الكتاب أكتشفها الصديق العزيز الدكتور محمود محمد الطناحي فسارعت طالباً تصويرها مع النسخة التي اعتمد عليها الناشر .

ولفت نظري أن النسخة الجديدة فيها زيادات كثيرة بلغت نحو خمسة وخمسين سطراً ، وانها استدركت على النسخة القديمة في مواضع اربت على المئة . هذا عدا ما في المطبوع من تصحيف وتحريف واخطاء اربت على المئتين . وقد جعلت زيادات النسخة الجديدة بين قوسين مربعين .

كل هذه الاسباب دفعتني الى اعادة نشر الكتاب فشمرت عن ساعد الجد في تحقيقه والتعليق عليه حتى اسفر وجهه ، ولان صعبه ، وانحلت عقده ، واصبح داني الجنى ، سهل المرام .

ويعود الفضل في نشر هذا الكتاب الى اخي الاستاذ عبدالحميد العلوجي الذي كان وما زال سباقاً الى نشر تراثنا المجيد .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، انه نعم المولى ونعم النصير .

المـــؤلف

هو ابو محمد ثابت بن ابي ثابت(١) . واســم ابيــه ســعيد ، وقيل : محمد ، وقيل : عبدالعــزيز ، وقيل : عمرو .

وكل ما قاله مترجموه انه من كبار الكوفيين ، وقد لقي فصحاء الأعراب واخذ عنهم .

واجمعوا على انه صحب ابا عبيد القاسـم بن سـلام وكان اثبت اصحابه فيما اخذه عنه ، وعرف بصاحب ابي عبيد ، ووراق أبي عبيد ، وحسبه بهذا الانتساب تعـريفا وتوثيقا وقبولا .

وروى ثابت ايضا ، فيما ذكرت كتب التراجـم ، عن الاصمعي وأبي نصر صاحب الاصمعي وابن الاعرابي وعلي بن المغيرة الأثرم واللحياني وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام(٢) وابي زيد الانصاري واحمد بن عبيد بن ناصح(٣) .

وروى عنه الرستمي(٤) ، وابو الفوارس داود بن محمد بن صالح المروزي(٥) ، وابنه عبدالعزيز بن ثابت(٦) .

وقرا عليه الحسين بن بيان وروى عنه القراءات القرآنية.

هذا كل ما وصل الينا من اخباره .

ولابد من الاشــارة الى ان المصادر اغفلت ذكر سـنة وفاته . فهو كما نعرف من تلاميذ ابي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ . وعلى هذا يمكن ان نفترض انه عاش الى منتصف القرن الثالث الهجري أو بعده .

---

(١) ينظر عنه : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥ .
الفهرست ١٠٩ ــ ١١٠ .
تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ١٩٧ .
معجم الادباء ١٤٠/٧ ــ ١٤٢ .
انباه الرواة ٢٦١/١ .
البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٤٥ .
غاية النهاية في طبقات القراء ١٨٨/١ .
بغية الوعاة ٤٨١/١ .
ايضاح المكنون ٣٠٠/٢ ، ٣١٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ .
معجم المؤلفين ١٠٠/٣ .

(٢) روى عنه في كتابه (الفرق) . ولم يشر الى ذلك أصحاب التراجم .

(٣) انفرد بذكره المفضل بن محمد التنوخي في كتابه (تاريخ العلماء النحويين) .

(٤) الزاهر ٤٠٢/٢ ، فهرســة ابن خـير ٣٦٣ ، ٣٨٢ . والرستمي هو أبو محمد عبدالله بن رستم ، مستملي يعقوب ابن السكيت . (طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، انباه الرواة ١٢٠/٢) .

(٥) معجم الادباء ١٤١/٧ . وأبو الفوارس هو صاحب ابن السكيت .

(٦) معجم الادباء ١٤٢/٧ .

آثـــاره :

خلف ثابت بن ابي ثابت مؤلفات ذكرها أصحاب التراجم، وقد أحصيت أسماء كتبه من المصادر المختلفة ورتبتها ترتيبا هجائيا وهي :

١ ــ خلق الانسان : طبع بتحقيق عبدالستار أحمد فراج في الكويت ١٩٦٥ .

٢ ــ خلق الفرس : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٣ ــ الزجر والدعاء : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٤ ــ العروض : ذكره ياقوت في معجم الاباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٥ ــ الفرق : وهو هذا الكتاب وسياتي الحديث عنه مفصلا .

٦ ــ مختصر العربية : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٧ ــ النعوت والصفات : اغفلته كتب التراجـم ، وانفرد المؤلف بذكره في كتابه خلق الانسان ٢٧١ .

٨ ــ الوحوش : ذكره ياقوت في معجم الأدباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

كتاب الفـرق لثابت

ذكر هذا الكتاب ابن النـديم في الفهرست وابن خـير الاشبيلي في فهرسته وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

بدا المؤلف كتابه بمقدمة قال فيها : (هــذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الانسان تسمية جوارح ذوات الأربع من البهائم والسباع وغير ذلك وما وافق عن الأصمعي وابن الاعرابي وابي عبيد وأبي نصر وغيرهم من العلماء) .

ثم قسم كتابه على ثمانية وعشرين بابا نذكرها فيما ياتي:

ابواب الكتاب

باب الفم
باب الشفة
باب الأنف
باب الظفر
باب الصدر
باب الثدي
باب الرجل
باب فرج الرجل
باب فرج المراة
باب الدبر
باب قضاء الحاجة
باب الغائط وموضع الخلاء

باب خروج الريح من الانسان وغيره
باب ما يسيل من أنف الانسان وغيره
باب الشهوة من الرجل وغيره
باب النكاح
باب الحمل
باب سقوط الولد لغير تمام
باب الولادة
باب ما يتخلق في الرحم فيخرج مع الولد
باب نعوت النساء والبهائم مع اولادهن
باب الذكر والانثى
باب أسماء الأولاد
باب العرق
باب الثماب
باب الجلوس
باب الموت
باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه

تراث الفرق في العربية

لم يكن ثابت هو اول من الف في الفرق بين الانسان والحيوان ، فقد الف في هذا الموضوع جمع من العلماء ، من قبله ومن بعده ، ونذكر فيما يأتي احصاء لمن ذكر في كتب التراجم من هؤلاء المؤلفين في الفرق مرتبين ترتيباً تاريخياً :

١ ـ ابو زيد الكلابي ، يزيد بن عبدالله بن الحر (كان في زمن الخليفة العباسي المهدي) : ذكر ذلك في الفهرست ٧٣ وانباه الرواة ١٢١/٤ ، وسماه البغدادي في خزانة الادب ١١٩/٣ (الفروق) .

٢ ـ أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (توفي سنة ٢٠٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٤ ومعجم الادباء ٥٣/١٩ وانباه الرواة ٢٢٠/٣ ووفيات الاعيان ٣١٢/٤ .

٣ ـ أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (توفي نحو سنة ٢٠٩هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٦ ومعجم الأدباء ١٦١/١٩ وانباه الرواة ٢٨٦/٣ ووفيات الأعيان ٢٣٩/٥ .

٤ ـ ابو زيد الانصاري ، سعيد بن آوس (توفي سنة ٢١٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٧ ووفيات الاعيان ٣٧٩/٢ .

٥ ـ الاصمعي ، أبو سعيد عبدالملك بن قريب (توفي سنة ٢١٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٨ وفهرسة ابن خير ٢٧٥ ووفيات الأعيان ١٧٦/٣ والوافي بالوفيات ٣٥٨/٢ . وقد نشره مولر سنة ١٨٧٦ .

٦ ـ ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (توفي سنة ٢٤٤هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٤ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ ومعجم الادباء ٥٢/٢٠ وانباه الرواة ٥٥/٤ ووفيات الاعيان ٤٠٠/٦ .

٧ ـ أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (توفي سنة ٢٥٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٣ وفهرست ابن خير ٣٦١ وانباه الرواة ٦٢/٢ ووفيات الأعيان ٤٣٢/٢ .

٨ ـ ابو اسحاق الزجاج ، ابراهيم بن السري (توفي سنة ٣١١هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٧ ونزهة الالباء ٢٤٤ ومعجم الادباء ١٥١/١ وانباه الرواة ١٦٥/١ ووفيات الاعيان ٤٩/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٠/١ .

٩ ـ ابو بكر الجعد ، محمد بن عثمان (توفي نحو سنة ٣٢٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ ومعجم الادباء ٢٥١/١٨ وانباه الرواة ٢٦٩/١ وبغية الوعاة ١٧١/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٩٣/٢ .

١٠ـ ابو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد (توفي سنة ٣٢٥هـ) : ذكر ذلة في الفهرست ١٣٢ ومعجم الادباء ١٣٣/١٧ وانباه الرواة ٦٢/٣ والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١١ـ احمد بن فارس اللغوي (توفي سنة ٣٩٥هـ) : ذكر ذلك في معجم الادباء ٨٤/٤ والوافي بالوفيات ٢٧٩/٧ . وقد حققه الدكتور رمضان عبدالتواب سنة ١٩٨٢ ، وقد افدنا منه كثيراً اذ له فضل السبق في ذكر تراث الفرق في العربية .

١٢ـ ابو الجود العجلاني ، القاسم بن محمد بن رمضان (كان في زمن ابن جني ، وقيل : انه توفي نحو سنة ٤٠٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣١ ومعجم الادباء ٥/١٧ وانباه الرواة ٢٨/٣ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ .

١٣ـ ابو الفضل محمد بن ابي غسان البكري (؟) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٣ .

مخطوطتا الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطتين هما :

اولا ـ مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس ٥٣٩/٤٠ :

وهي التي جعلتها اصلا . وقد كتبت بخط مغربي سنة ٦٠٠هـ ، وبها آثار ارضة وترقيع .

وتقع ضمن مجموع من صفحة ١٥٢ الى صفحة ٢١٣ . عدد صفحاتها ٦٢ صفحة ، في كل صفحة ٢٢ سطراً . قياسها ١٩ × ٢٧سم .

وقد سقطت من هذه النسخة كلمات وعبارات كثيرة اربت على المئة عدا السقط الكبير من (باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه) الذي اشرنا اليه في المقدمة .

وفي النسخة اخطاء كثيرة اشرنا اليها في الحواشي . وهذه النسخة الناقصة هي التي اعتمد عليها الاستاذ محمد الفاسي حين نشر الكتاب قبل عشرين سنة .

ثانياً ـ مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس ٨٣٤/٤٠ :

وهي النسخة التي اكتشفها صديقنا الدكتور محمود محمد الطناحي وقد كانت مبثوثة ومفرقة داخل نسخة مخطوطة من كتاب خلق الانسان للمؤلف نفسه ، ووضعت في فهرس الخزانة باسم خلق الانسان .

وكتبت بخط مغربي قديم متقن لعله من خطوط القرن السادس الهجري وهي مقابلة كما تشير تعليقات الناسخ .

وهي مبتورة الأول والآخر اذ سقطت ورقة من اولها وورقة من آخرها .

وهذه النسخة أكثر اتقاناً وضبطاً من النسخة الأولى وفيها زيادات كثيرة اخلت بها النسخة الأولى . وتقع ضمن مجموع . وعدد أوراقها ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ٢٠ سطراً . قياسها ١٦,٥ × ٢٥سم وقد رمزت اليها بالحرف (ب) .

وهذه النسخة لم يقف عليها الاستاذ محمد الفاسي لذا كانت نشرته ناقصة .

ولابد من الاشارة هنا الى انني افدت من ملاحظات صديقي الدكتور الطناحي والتي نشرها مع وصف كامل للنسخة الثانية في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦ .

كما افدت من ملاحظات استاذي الدكتور ابراهيم السامرائي المنشورة في مجة معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٧٦ .

واخيراً اقدم خالص شكري لاخي الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هاتين المخطوطتين من معهد المخطوطات العربية راجياً له كل خير .

والحمد لله اولا وآخراً

(١٥٢) بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

ابتداءُ كتابِ الفَرْقِ[١]

قال ثابت بن أبي ثابت[٢] :

هذا كتابُ ما خالفَ فيه تسميةُ جوارحِ الإنسانِ تسميةَ جوارحِ ذواتِ الأربعِ من البهائمِ والسّباعِ وغيرِ ذلكَ وما وافقَ عن الأصمعيِّ[٣] وابنِ الأعرابيِّ[٤] وأبي عُبَيْدٍ[٥] وأبي نَصْرٍ[٦] وغيرِهم من العُلماءِ .

(بابُ الفَمِ)

قال الأصمعيُّ[٧] : يُقالُ : هذا فَمُ الرجلِ وفِمُ الرجلِ وفُمُ الرجلِ . وقال الشاعرُ :

يفتحُ للضَّغْمِ فَماً لِهِمَّا

عن سُبُكٍ كأنَّ فيه السَّمَّا

ويُروى : الشَّمّا ، وهما لغتان . والضَّغْمُ : العَضُّ ، يُقالُ : ضَغَمَهُ يَضْغَمُهُ ضَغْماً . واللِّهِمُّ : الواسعُ . وقالَ آخرُ[٨] :

عَجِبَتْ هُنَيْدَةُ أنْ رأتْ ذا رُتَّةٍ وفَماً به قَصَمٌ وجِلْداً أسْوَدا

---

(١) (ابتداء كتاب الفرق) ساقط من المطبوع .

(٢) (قال ثابت بن أبي ثابت) ساقط من المطبوع .

(٣) هو عبدالملك بن قريب ، من علماء اللغة ، ت٢١٦هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، تهذيب اللغة ١٤/١) .

(٤) هو محمد بن زياد ، من علماء اللغة ، ت٢٣١هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور القبس ٣٠٢) .

(٥) هو القاسم بن سلام ، من علماء اللغة ، ت٢٢٤هـ . (مراتب النحويين ٩٣ ، إنباه الرواة ١٢/٣) .

(٦) هو احمد بن حاتم ، صاحب الأصمعي ، ت٢٣١هـ . (تاريخ بغداد ١١٤/٤ ، إنباه الرواة ٣٦/١) .

(٧) الفرق ٦ .

(٨) بلا عزو في أساس البلاغة ١٥٣ (رتت) . وفيه : عجبت زنيبة .

رُتَّة : ثِقَلٌ في اللسان . ويُقال : هـذافمُ زيـدٍ ، وفُو زيـدٍ ، ورأيتُ فا زيـدٍ ، ووضعتُ الشيءَ في فِي زيدٍ ، إذا أضَفْتَ لم تُبالِ أيَّهما جئتَ به ، فإذا لم تُضِفْ لم يكن إلاّ فَمٌ ، نحو قولكَ : رأيتُ له فَماً حَسَناً ،ولا تقلْ : فا حسناً . وهذا فِيٌّ ، لا فوكَ فماً حسناً ، إلاّ أنّهُ قد جاء في الشعر . وليس كلُّ ما (١٥٣) يجوزُ في الشعرِ يجوزُ في الكلام لأنَّ الشعرَ موضعُ اضطرارٍ . وقال العجّاجُ[٩] .

خالَطَ مِن سَلْمى خياشِيمَ وفا

وحكى لنا بعضُ العلماءِ عن يونس بن حبيب النحوي[١٠] أنّهُ قالَ : يُقالُ : فَمٌ ، لكلِّ شيءٍ من الطيرِ وغير ذلك ، قال رؤبة[١١] يصفُ الحوتَ :

كالحوتِ[١٢] لا يرويه شيءٌ يَلْهَمُهْ

يُصبحُ ظمآنَ وفي البحرِ فَمُهْ

وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ[١٣] يصفُ الحمامةَ :

عجِبْتُ لها أنَّى يكونُ غِناؤها فصيحاً ولم تَفْغَرْ بمنطِقِها فَمَا

قوله : تَفغَرَ ، أي تَفْتَح . فجعلا للحمامةِ والحوتِ فَماً .

(بابُ الشَّفَةِ)

قال الأصمعي[١٤] : هي من[١٥] الانسانِ الشَّفَةُ ، وكانَ ينبغي أن تكون[١٦] شَفْهَةً ، وذلك أنّهم إذا صغّروها قالوا : شُفَيْهَة ،فيردونها الى أصلها ، ويجمعونَ فيقولونَ : شِفاهٌ كثيرةٌ . وهما من البعير المِشفران ،الواحدة مِشْفَرٌ ، والجميعُ مشافرُ . وهما من ذواتِ الحافرِ الجَحْفَلَتان ، الواحدةجَحْفَلَةٌ ، والجمعُ جحافِلُ . ويُقالُ له من ذواتِ الأظلافِ المِقَمَّة والمِرَمَّة وذلك أنّها[١٧] تَقْتَمُّ بها وتَرْتَمُّ[١٨] ، أي تطلبُ ما تأكلُ .

---

(٩) ديوانه ٢/٢٢٥ .
(١٠) من علماء البصرة ، روى عنه سيبويه ، توفي سنة ١٨٢هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٢٠/٦٤) .
(١١) ديوانه ١٥٩ .
(١٢) من هنا تبدأ نسخة ب .
(١٣) ديوانه ٢٧ .
(١٤) الفرق ٦ .
(١٥) ب : ومن الانسان .
(١٦) ب : يكون .
(١٧) ب : لأنها .
(١٨) الأصل : وترتم بها .

[قال] : وحكى لي أبو نَصْر عن الأصمعي وغيرِهِ من العلماءِ : المَرَمَّة والمَقَمَّة ، بالفتح أيضاً . وأنكرهما ابنُ الأعرابيّ .

ويُقالُ له من السباع : الخَطْمُ والخُرْطومُ والخَراطِيمُ[19] ، قال[20] الشاعر[21] :

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأنَّ وظيفَها وخُرطومَها الأَعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

(١٥٤) ويُروى : يُلَوَّحُ ، يصفُ عُقاباً .

ويسمونَ طَرَفَ أنفِها الرَّوْثَةَ ، قالَ[22] أبو كبير الهذليّ[23] :

حتى انتهيتُ الى فراشِ عزيزةٍ سوداءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَفِ

يصفُ عُقاباً . والمِخْصَفُ : الإشفَى التي يُخْصَفُ بها النعلُ[24] . والجمعُ رَوْثاتٌ .

ويُقالُ له[25] من الطَّيْرِ : مِنقارٌ ، والجمعُ : مناقيرُ ، ومِحْجَنٌ ومحْجَنَةٌ ، والجمعُ : محاجِنُ . والمِحْجَنُ : كلُّ معقوفٍ للطائرِ وغيرِهِ . وكذلك الأَحْجَنُ ، والجمعُ : حُجْنٌ ، وقالَ عَدِيّ بن[26] زيدٍ :

شَوْذَنيقٍ خاضِبٍ أظفارَهُ

أَحْجَنِ العِرْنينِ لم يُخْطِئْ نظاري[27]

أي لم تُخطىء فراستي فيه .

ويُقالُ له من سِباعِ الطير أيضاً : المِنقارُ والمِنْسَرُ .

ويُقال : نَقَرَهُ [ينقرهُ] نَقْرَةً ، ونَسَرَهُ يَنْسِرُهُ نَسْرَةً ، وظَفَرَهُ يَظْفِرُهُ ويَظْفُرُهُ : إذا ضَرَبَهُ بظفرِهِ ومنقارِهِ [ومِنْسَرِهِ] ، قالَ العجّاج[28] :

---

(١٩) من ب . وفي الأصل : الخراطم .
(٢٠) الأصل : وقال .
(٢١) جران العود : ديوانه ٤ . ونسب الى الطرماح ، ينظر ديوانه ٥٦٥ .
(٢٢) الأصل : وقال .
(٢٣) ديوان الهذليين ٢/١١٠ .
(٢٤) ب : يعني الأشفى التي تخصف بها النعال .
(٢٥) ب : لها .
(٢٦) اخلّ به ديوانه . وفي ب : سوذنيق ، وهي لغة اخرى (ينظر : المعرب ٢٣٤) .
(٢٧) من ب . وفي الأصل : نظارُ .
(٢٨) ديوانه ١/٤٣ – ٤٤ .

شاكي الكلاليبِ إذا أَهْوَى اظَّفَرْ

كعابِرَ الرؤوسِ منهـا أو نَسَـرْ

شَبَّهَ مخالِبَهُ بالكلاليبِ إذا أَهْوَى ليضربَ بهـا . والكعابرُ : الرؤوسُ ، شَبَّهَ رؤوسَها بالعُقَدِ ، وكلٌّ كُعْبُرَةٍ عُقْدَةٌ .

وإنَّما سُمِّيَ مِنْسَراً[٢٩] لأنّه يَنْسُرُ بِهِ ، والنَّسْرُ : النَّتْفُ لِلَّحْمِ ومِن ثَمَّ سُمِّيَ النَّسْرُ نَسْراً .

ورُبَّما أُقِيمَ بعضُ هذهِ الحروفِ مُقامَ بَعْـضٍ إذا اضْطَـرَّ الشـاعرُ ، قـالَ أبو دُوَادٍ[٣٠] :

فبِتْنـا عُـراةً لَـدَى مُهْـرِنا   نُنَزِّعُ مِـن شَـفَتَيْهِ الصَّفَـارا

فجعلَ للفرسِ شَفَتَيْنِ . وقوله : فبتنا عُراةً ، أي بتنا (١٥٥) مؤتزرينَ مُتَهَيِّئِينَ . والصَّفَارُ[٣١] : يبيسُ البُهْمَى ، وكذلكَ العِـرْبُ[٣٢] . وللبُهمـى شوكٌ كشـوكِ السُّنْبُلِ يتعلَّقُ بجحافِلِ الفَرَسِ ، قالَ[٣٣] الحُطَيْئَةُ[٣٤] :

قَرَوْا جارَكَ العَيْمانَ لمَّا جَفَوْتَهُ   وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشرابِ مشافِرُهْ

العيمان : الذي يشتهي اللبنَ ، والعَيْمَةُ في اللبنِ مِثْلُ القَرَمِ في[٣٥] اللَّحْمِ . يُقالُ: عِمْتُ الى اللبنِ وقَرِمْتُ الى اللحمِ[٣٦] .

والعربُ إذا تداعت بَعْضُها على بَعْضٍ تقول : ما لَهُ عامَ وآمَ . عامَ : أي بقـي بلا حَلُوبَـةٍ ، وآمَ : ماتَتِ امـرأَتُهُ ، قالَ عبدُ الملك بنُ مروانَ حينَ أَنشدَهُ جرير[٣٧]:

تَعَـزَّتْ أُمُّ حَـزْرَةَ ثُمَّ قالتْ   رأيـتُ المُـوردِينَ ذَوِي لِقـاحِ

تُعَلِّـلُ وَهْـيَ سـاغِبةٌ بَنِيهـا   بأنفـاسٍ مـن الشَّـبِمِ القَـراحِ

---

(٢٩) بفتح الميم وكسر السين في ب . وهي لغةأخرى . (ينظر : اللسان : نسر) .
(٣٠) شعره : ٣٥٢ .
(٣١) النبات لأبي حنيفة ١/٥٥ ـ ٥٦ .
(٣٢) النبات لأبي حنيفة ١/٥٥ ، اللسان (عرب).
(٣٣) ب : وقال .
(٣٤) ديوانه ١٨٤ .
(٣٥) من ب . وفي الأصل : الى اللحم .
(٣٦) ينظر : الفاخر ١٣٥ ، الزاهر ١/٥٩٥ .
(٣٧) ديوانه ٨٨ .

القَراحُ : الخالصُ الذي لا يَشُوبُهُ شيءٌ ، فقالَ : لا أَرْوَى اللهُ عَيْمَتَها ، فلمّا أَنشدَهُ[38] :

أَلَسْتُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المطايا   وأَنْدَى العالمين بُطُونَ راحِ

استوى قاعداً وكانَ مُتَكِئاً فقالَ : أَعِدْ ، فأعاد البيت عليه فقالَ : ويحك أَتُرويها مائةٌ من الإبل ؟ فقالَ : نَعَمْ إنْ كانت من نَعَمِ كَلْبٍ . وقال الفرزدق[39] :

وما نَظُفَتْ كأسٌ ولا طابَ ريحُها   ضَرَبْتَ على حافاتِها بالمشافِرِ

وقال أيضاً[40] :

فلو كنتَ ضبِّيّاً إذاً ما سَبَبْتَني   ولكِنَّ زَنْجِيّاً طويلاً مشافِرُهُ

ويُروى : غليظ المشافِرِ .

ويُقالُ : زِنجِيٌّ ، ومنه قولهم : مشافِرُ الحَبَشِ .

وقالَ (١٥٦) ابنُ الأعرابي : زَنجِيٌّ بالفتحِ . وغيرُهُ يقول بكَسْرٍ وفَتحٍ .

(بابُ الأَنْفِ)

قالَ الأصمعيُّ[41] : يُقالُ : أَنْفُ الرَّجُلِ ، وآنُفٌ لأَدْنَى[42] العددِ ثم أُنُوفٌ . ويُقالُ له : المَعْطِسُ ، والجمعُ : معاطِسُ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ[43] :

وأَلمحْنَ لَمْحاً عن خدودٍ أسيلةٍ   رواءٍ خَلا ما أنْ تشفُّ المعاطِسُ

قوله : أَلْمَحْنَ : أمكَنَّ أنْ ينظرَ إليهِنَّ . ورِواءٌ : ممتلئةٌ .

وتشفُّ : ترقُّ . يقول : وجوهُها رِواءٌ إلاّ أنَّ معاطِسَها رقيقةٌ قليلةُ اللحمِ .

ويُقالُ للأنفِ : مَرْغَمٌ ومَرْغِمٌ أيضاً ، والجمعُ : مَراغِمُ .

ويُقالُ : أَرْغَمَ اللهُ مَعْطِسَهُ ومَرْغِمَهُ ، أي أصابه الرَّغْمُ ، وهو الترابُ .

وقال أبو نَصْرٍ : وليس بالدَّقيق .

---

(٣٨) ديوانه ٨٩ .
(٣٩) ديوانه ٣٨١ وفيه : نطفت ، طعمها ، على جماتها .
(٤٠) ديوانه ٤٨١ وفيه :
.... عرفت قرابتي   ولكن زنجي عظيم المشافر
(٤١) الفرق ٧ .
(٤٢) ب : ادنى العدد .
(٤٣) ديوانه ١١٢٧ .

ويُقالُ له : المَرْسِنُ أيضاً ، وأَصلُه في الدَّوابِّ ، لأنَّ المَرْسِنَ موضعُ الرَّسَنِ ، وقد استعملَهُ العَجَّاجُ(٤٤) فقالَ :

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

ويُقالُ له من السباعِ : الخَطْمُ والخُرْطُومُ . والفِنطيسَةُ ، وهي للخنزير خاصة(٤٥) ، والجمع : الفناطيسُ . وذكروا أنّ اعرابياً وصف خنازيرَ فقالَ : كأنَّ فَناطيسَها كراكِرُ الإبل .

قالَ ابنُ الأعرابي : وقد يُقالُ له من الإنسانِ : الخَطْمُ والخُرطومُ ، والجمع : مخاطِمُ وخراطِيمُ .

ويقالُ : ضربَ مَخْطِمَهُ بالسيفِ ومَخْطَمَهُ ، وقد خَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً .

والعِرْنين : الأَنفُ ، والجمعُ (١٥٧)عرانِينُ ، وقالَ الشاعر(٤٦) :

وكنتُ إذا نفسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به سَفَعْتُ على العِرْنينِ منه بمِيسَمِ

وقال أبو زيد(٤٧) : العِرْنينُ ما صَلُبَ من العَظمِ .

وقال ابن الأعرابي : الرّاعِفُ : الأنفُ أيضاً ، ومنه قولُهُم : رَعَفْتُ القومَ : إذا تقدَّمتَهُم وسَبَقْتَهُم . وقالَ الأعشى(٤٨) :

بِهِ تَرعُفُ الأَلفَ إذ أُرسِلَتْ غَداةَ الصباحِ إذا النقعُ ثارا

ورَعَفَ الدَّمُ منه : إذا سَبَقَ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : النُّخْرَةُ ،والجمعُ : نُخَرات ، وكذلك حكاها أبو خَيْرَةَ الأعرابي(٤٩) .

---

(٤٤) ديوانه ١/٣٤ .
(٤٥) في الفرق لابن فارس ٥٥ ــ ٥٦ : ومن ذي الظلف : الفنطيسة ، وهي كذلك من الخنزير .
(٤٦) الأعشى ، ديوانه ٩٤ . وفي المطبوع :شفعت . وفي المخطوطتين : سفعت . وهو الصواب . يقال : سفعت الشيء : إذا جعلت عليه علامة .
(٤٧) هو سعيد بن أوس الأنصاري ، توفي سنة٢١٥هـ . (إنباه الرواة ٢/٣٠ ، وفيات الأعيان ٢/٣٧٨) .
(٤٨) ديوانه ٤٠ . وفي ب : الأنف إذا ارسلت .
(٤٩) اسمه نهشل بن زيد ، اعرابي بدوي من بني عدي ، دخل الحاضرة فأخذ الناس عنه ، وصنف في الغريب كتباً . (معجم الأدباء١٩/٢٤٣ ، إنباه الرواة ٤/١١١) .

قالَ ابن الأعرابي : أخذتِ النُّخَرَةَ من المِنْخَرِ .

ويُقالُ له من ذي البراثِنِ : [الهَرْثَمَةُ ،ومنه يُقالُ] : هَرْثَمَةُ الكلبِ . والهَرْثَمَةُ: ما لانَ منه .

ويُقالُ لأنفِ الخِنْزِيرِ : الفِنْطيسَةُ .وقد يُقالُ ذلكَ عندَ الشَّتْمِ للرجلِ .

(بابُ الظُّفْرِ)

قال الأصمعيّ(٥٠) : [يُقالُ منه] :ظُفْرُ الإنسانِ وجمعُهُ : أظفارٌ ، وأُظْفُورٌ وجمعُهُ أظافيرُ .

[و] قالَ ابنُ الأعرابيّ : والظُّفُرُ أيضاطَرَفُ القوسِ العربيةِ .

وقد يُستعارُ الظفرُ لكلِّ شيء ، قالَ الشاعرُ(٥١) :

ما بينَ لُقْمَتِهِ الأولى إذا ازدَرَدَتْ وبينَ أخرى تليها قيسُ أُظْفُورِ

وقد يستعارُ الظفرُ للطائرِ والسَّبُعِ ،قالَ الأعشى(٥٢) :

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنيانُهُ يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

وقالَ زهير(٥٣) :

لَدَى أسدٍ شاكي السلاحِ مُقاذِفٍ له لِبَدٌ أظفارُهُ لم تُقَلَّمِ

(١٥٨) ويُقالُ له من ذي الحافِرِ :[الحافِرُ] ، ومن ذي الخُفِّ : المَنْسِمُ ، وهو طرف الخُفِّ ، [وكذلك هو من النعامةِ]،قالَ علقمةُ بنُ عَبَدَةَ(٥٤) :

يكادُ مَنْسِمُهُ يُطيرُ مُقْلَتَهُ كأنَّهُ حاذِرٌ للنَّخْسِ مَشْهُومُ

ويُقالُ له من ذي الأظلافِ : ظِلْفٌ .ويُقالُ لأظلافِ البَقَرِ : الأَزْلامُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ(٥٥) :

تَزِلُّ عن الأرضِ أزلامُهُ كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

---

(٥٠) الفرق ٧ وفيه : وجمعه أظفار وأظفر واظافير .
(٥١) البيت لأم الهيثم في جمهرة اللغة ٢/٣٧٨ والتلويح في شرح الفصيح ١٠١ .
(٥٢) ديوانه ١٠٨ .
(٥٣) ديوانه ٢٣ . وفي ب : مقذّف . ومقاذف :مرام .
(٥٤) ديوانه ٦٠ . وفيه : يختلّ مقلته .
(٥٥) ديوانه ٧٩ . وفي ب : على الأرض .

الآزِحَة : الكثيرةُ لحمِ الأَخْمصِ .وقـالَ ابنُ الأعـرابي : شَبَّهَهَـا بأزلامِ القِداحِ[٥٦] ، [و] واحـدُها زُلَمٌ ، وهوالقِدْحُ المَبْرِيّ الأملسُ .

ويُقالُ لِما كانَ من سـباعِ الطـير :مِخلَبٌ ، والجمعُ : مخالِبُ . ويُقـال : خَلَبَهُ بالمِخلَبِ يخلبُهُ خَلْباً .

وما لم يكنْ من سباعِ الطير مثل الغُرابِ والحمامِ والضَّبِّ والفأرِ فهو بُرْثُنٌ ، قالَ امرؤ القيسِ[٥٧] :

وتَرَى الضَّبَّ خَفيفـاً ماهِراً ثانيـاً بُرْثُنَـهُ ما يَنْعَفِـرْ

أي ما يصيبه العَفَرُ ، وهو الترابُ .

والبراثِنُ منهـا بمنزلةِ الأصابـعِ مـنَ الإنسانِ . قالَ ابنُ الأعـرابيّ : البراثِنُ : الكفُّ بكمالِها مع الأصابعِ .

ويُقال : مِخْلَبُ الأسدِ في كُمٍّ : للغطاءِ الذي يستُرُهُ ، ومِخْلَبُهُ في مِقْنَبٍ : وهو وعاؤه . ويقالُ : قَنَبَـهُ يَقْنُبُـهُ قَنْباًوقُنُوباً إذا واراهُ وأَدْخَلَهُ .

ولكلِّ سَبُعٍ كفّانِ في يَدَيْهِ لأَنَّهُ يكْفُّ بِهِمـا . و [قال أبو زيد] : يقـالُ للسباعِ : البراثِنُ أيضاً .

وقال أبو زيد : البُرْثُنُ مثلُ الإصبعِ ،والمِخْلبُ ظُفُـرُ[٥٨] البُرْثُـنِ ، وقـالَ النابغةُ[٥٩] :

فقلتُ يا قومِ إنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ علـى بَراثِنِـهِ لِعَـدْوَةِ الضاري

(١٥٩) قالَ[٦٠] ابنُ الأعـرابيّ : ما لايصيدُ يُقالُ له ظُفُرٌ ولا يُقالُ مِخْلَبٌ ، وما صادَ فلَهُ ظُفُرٌ ومِخْلَبٌ .

وقد يستعيرُهُ الشاعرُ فيجعلُهُ للإنسانِ وغيرِهِ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ[٦١] يصفُ نحلاً :

---

(٥٦) من ب . وفي الأصل : الأقداح .
(٥٧) ديوانه ١٤٥ . وفي الأصل : خيفاً ماهراً .وضبطت النون من برثنه بالضم في الأصل . ولم يشر الناشر الى ذلك .
(٥٨) ب : طرف .
(٥٩) ديوانه ٨١ . وفي المطبوع : للوثبة الضارية نقلا عن الأصل . وهو تحريف .
(٦٠) ب : وقال .
(٦١) ديوان الهذليين ١/١٨٠ .

حتـى أُتيحَ لهـا وطالَ إيابُهـا ذو رُجْلَةٍ شَثْنُ البراثنِ جَحْنَبُ

ويروى : حتى أُشِبَّ لها . جَحْنَبٌ :قصير . ذو رُجْلة : شديدُ المشي قويٌّ عليه .
ويُقالُ : رَجُـلٌ ذو رُجْلَـةٍ ، ورجـلٌ رَجِيلٌ ، وامرأةٌ رَجِيلَةٌ ، وفَـرَسٌ ذو رُجْلَةٍ(٦٢) ، وأَنْشَدَ :

أَنَّى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجيلَـةٍ شَهِدَتْ عليكِ بما فَعَلْتِ عيونُ

وقالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ(٦٣) :

أَنَّى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجيلَـةٍ والقومُ قد قَطعوا متونَ السَّجْسَجِ

وضُبَاثُ الأسـد مثـلُ الظُّفْـرِ منالإنسانِ . وأَنكَرَهُ ابنُ الأعرابيّ وقالَ : إنَّما يُقالُ : ضَبَثَ به إذا قَبَضَ عليهِ .

(بابُ الصَّدْرِ)

يُقـالُ له من الإنسـانِ : الصَّـدْرُ [والبِرْكَةُ] والبَرْكُ . وكانَ أهلُ الكوفةِ يُسَمُّونَ زياداً أَشعَرَ بَرْكاً ، أي أَشْعَرَ الصدرِ (٦٤) .

والبَرْكُ : وَسَـطُ الصـدرِ ، وهوالقَصُّ ، وهو الزَّورُ والبِرْكَةُ .

ويُقـالُ له : الجَوْشَـنُ والجُؤْشُ والجُؤْشوشُ ، وقالَ رُؤْبة(٦٥) :

حتـى تَرَكْنَ أَعْظُمَ الجُؤْشُـوشِ
حُـدْباً علـى أَحْـدَبَ كالعَرِيـشِ

ويُقـالُ له من ذي الحافِـر : اللَّبَانُ والبَلْـدَةُ والكَلْكَـلُ والبِرْكَةُ ، قالَ الجعديُّ(٦٦) :

ولَوحُ ذِراعَيـنِ في بِرْكَـةٍ الى جُؤجُؤٍ رَهِلَ المَنْكِبِ

وقالَ آخَرُ :

كأنَّ ذِراعَيْهِ [و] بَلْدَةَ نَحْـرِهِ

---

(٦٢) ينظر : اللسان والتاج (رجل) .
(٦٣) ديوانه ٢٢ .
(٦٤) الفرق ٨ .
(٦٥) ديوانه ٧٩ .
(٦٦) شعره : ٢١ . وفي الأصل والمطبوع : وهل .والصواب : رهل ، كما في ب .

(١٦٠) ويُقالُ له من ذي الخُفّ :الزَّوْرُ والكِرْكِرَةُ والبَلْدَةُ والكَلْكَلُ، قالَ ذو الرُّمّة[٦٧] :

أُنيخَتْ فألْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
قليلٌ بها الأصواتُ الا بُغامُها

وقالَ المُتَلَمِّس[٦٨] :

جاوَزْتُهُ بأمونٍ ذات مُعْجمَةٍ تنجو بكَلْكَلِها والرأسُ معكوسُ

أي مجذوب"[٦٩] .

ويُقالُ للكِرْكِرَةِ : السَّعْدانَةُ والرَّحى[٧٠] ، قال الطِّرِمّاح[٧١] :

سُوَيْقِيَّةُ النابَيْنِ تعدِلُ ضَبْعَها بأَفْتَلَ عن سَعْدانةِ الزَّوْرِ بائنِ

وقالَ الشمّاخ[٧٢] :

فنِعْمَ المُرْتجى رَحَلَتْ إليه رحىً حَيْزُومُها كرَحَى الطَّحينِ

والحَيْزومُ : ما انتطقَ بالصدرِ واحتزَمَ به وصارَ حَوْلَهُ . وحكى أبو نَصْرٍ الحَزيم أيضاً .

ويُقالُ له من الشاة : القَصُّ والقَصَصُ . وقد يُقالُ ذلك للإنسان ، وقال[٧٣] رؤبة[٧٤] لابنه عبدالله[٧٥] يعاتبهُ :

وكنتُ واللهِ الأعزِّ الأَمْجَدِ
أُدْنيكَ من قَصِّي ولمّا تَقْعُدِ

ويُقالُ : هو أَلْزَمُ لكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ .

ويُقالُ : هو أَلْزَمُ لكَ من سَعْدانةِ قَصِّكَ .

---

(٦٧) ديوانه ١٠٠٤ . وفي المطبوع : فألقت كَلكلا .وهي ليست في الأصل . وفي ب : بعد بلدة .
(٦٨) ديوانه ١٠٢ . وفي الأصل : بأمور . وهوتحريف . صوابه في ب والديوان .
(٦٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : محذوف .
(٧٠) الفرق ٩ . وفي الأصل : الرحا . وما أثبتناهمن ب . ينظر المقصور والممدود ٥٤ .
(٧١) ديوانه ٤٩٧ . وفي المخطوطتين : شويقية .وأثبتنا رواية الديوان .
(٧٢) ديوانه ٣٢٤ .
(٧٣) ب : قال .
(٧٤) ديوانه ٤٩ .
(٧٥) من ب . وفي الاصل : عبد .

ويُقالُ له من الطَّيْرِ : حَوْصَلَةٌ ، والجمعُ : حواصِلُ ، وحَوْصَلَّةٌ والجمعُ : حَوْصَلاّتٌ ، وحَوْصَلاءُ والجمعُ : حَوْصلاءات ، وقالَ أبو النجمِ[٧٦] :

هادٍ ولو جارَ لحَوْصَلائِهِ

ويُقالُ لسباعِ الطَّيْرِ إذا أكلَتْ فارتفعَتْ حواصِلُها : قد زوَّرَتْ تزويراً .

ويُقالُ له : الجُؤْجُؤُ ، والجمع : جآجِئُ .

(بابُ الثَّدْيِ)

(١٦١) يُقالُ[٧٧] : هو الثَّدْيُ ، والجمعُ : ثُدِيٌّ . ومَغْرِزُ الثَّدْيِ : الثُّنْدُؤَةُ وثُنْدُوَةٌ . إذا ضممتَ التاءَ همزتَ ، وإذا فتحتَها لم تَهْمِزْ .

والسَّعْدانَةُ : ما أحاطَ بالثَّدْيِ ممّا خالفَ لونُهُ لونَ الثَّدْيِ . والحَلَمَةُ : الهَنَيَّةُ الشّاخِصَةُ من ثَدْيِ المرأةِ والرجلِ ، ويُقالُ لها : القُرادُ [أيضاً] .

ويُقالُ : رجلٌ حَسَنُ قُرادِ[٧٨] الصدرِ ، قالَ ابنُ ميّادة[٧٩] [المُرّيّ] :

كأنَّ قُرادَيْ صَدْرِهِ طَبَعَتْهُما بطِينٍ من الجولانِ كُتّابُ أعْجَمِ

واللَّوْعَةُ : السوادُ حولَ الحَلَمَةِ . يقالُ[٨٠] : ألعى ثَدْيُ المرأةِ ، إذا تغيَّرَ للحَمْلِ . وألَعَّ ، مشدَّدَةُ العَيْنِ .

ويُقالُ له من ذوات الأخفافِ والأظلافِ : الضَّرْعُ ، والجمعُ : ضُروعٌ . وموضعُ يدِ الحالبِ منها الخِلْفُ ، والجمعُ : أخلاف ، والضَّرَّةُ أصلُ الضَّرْعِ الذي لا يخلو[٨١] بعدَ الحلبِ .

ويُقالُ : رجلٌ مُضِرٌّ أي له إبِلٌ وغَنَمٌ كثيرةٌ . وموضعُ اللَّبَنِ الذي يمتلئُ ويخلو : المُسْتَنْقَعُ ، يُقالُ ذلكَ في كلِّ شيءٍ له ضَرْعٌ[٨٢] .

---

(٧٦) ديوانه ٥٦ . وفي الأصل والمطبوع : لحوصلاته . وما اثبتناه من ب .
(٧٧) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٥٨ .
(٧٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اقراد .
(٧٩) شعره : ١١٨ . ونسب البيت الى ملحة الجرمي .
(٨٠) في الأصل والمطبوع : ويقال .
(٨١) ب : تخلو .
(٨٢) بعده في الأصل والمطبوع : والخيف جلد الضرع . وهي مقحمة في هذا الموضع .

ويقالُ له من ذواتِ الحافرِ والسِّباعِ :الطُّبْيُ ، والجمعُ : أَطباءٌ . يُقالُ[٨٣] : [أطباءُ الفَرَسِ و] أطباءُ الكَلْبَةِ ، قال[٨٤] بشر بن أبي خازم[٨٥] :

نَسُوفٌ للحِزامِ بِمِرْفَقَيْها يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

والخَيْفُ[٨٦] : جلدُ الضَّرْعِ إذا قَلَّ لَبَنُهُ . وخِلْفاها اللّذانِ يليانِ فَخِذَيها يُدْعيانِ : الآخِرَيْنِ ، واللّذانِ يليانِ السُّرَّةَ يُقال لهما : القادِمانِ .

(بابُ الرِّجْلِ)

(١٦٢) يُقالُ[٨٧] : رِجْلُ الإنسانِ وقَدَمُ الإنسان وحافِرُ الفَرَسِ . يُقالُ ذلكَ لِكلِّ ذي حافِرٍ .

ويُقالُ : خُفُّ البعيرِ ، والجمعُ :أَخْفاف . ويُقالُ للنعامةِ خُفٌّ أيضاً . وقالَ الراعي[٨٨] يصِفُ ناقَتَهُ :

ورِجْلٍ كرِجلِ الأَخْدَرِيِّ يَشُلُّها
وظيفٌ على خُفِّ النَّعامَةِ أَرْوَحُ

وعُرْقُوبُ الرِّجْلِ بين قَدَمِهِ وساقِهِ . وعُرْقوبُ كلِّ ذي أَرْبَعٍ في رِجْلَيْهِ فوقَ الوظيفِ ورُكْبَتاهُ في يَدَيْهِ فوقَ الوَظيفِ .

يُقالُ في الرِجْلِ : وَظيفُ البعيرِ ثمَّ عُرْقوبُهُ ثُمَّ ساقُهُ ثُمَّ الفَخِذُ ثُمَّ الوَرِكُ .

وفي اليَدِ : الوَظيفُ ثُمَّ الرُّكْبَةُ ثُمَّ الذِراعُ ثُمَّ العَضُدُ ثُمَّ الكَتِفُ .

وكذلكَ الفَرَسُ . ويُقالُ لَهَ منذواتِ الأَظْلافِ : الأَكارِعُ ، وقد استعارَهُ بعضُ الشعراءِ فَجَعَلَهُ للناسِ . أَنْشَدَني ابنُ الأَعرابيِّ عن أبي زيادٍ الكِلابيِّ[٨٩] :

أشكو الى مولايَ من مولاتي
تَرْبِطُ بالحَبْلِ أُكَيْرِعاتي

---

(٨٣) ب : ويقال .
(٨٤) ب : وقال .
(٨٥) ديوانه ٧٤ .
(٨٦) الواو ساقطة من المطبوع وهي ثابتة فيالأصل وب .
(٨٧) الفرق ٨ .
(٨٨) شعره : ٩٧ .
(٨٩) هو يزيد بن عبد الله بن الحر ، اعرابيبدوي ، كان في أيام الخليفة العباسي المهدي (الفهرست ٧٣ ، انباه الرواة ٤/١٢١) .

(بابُ فَرْجِ الرَّجُلِ)[٩٠]

يُقالُ[٩١] : فَرْجُ الرَّجُلِ وسَوْأَتُهُ، وهو الغُرْمُولُ والجُرْدانُ والعَوْفُ .

وقالَ ابنُ الأعرابي : العَوْفُ : الحَالُ،وأَنْشَدَ [للأخطلِ][٩٢] :

لئيمُ الوالدينِ بعَوْفِ سَوْءٍ   من الحيِّ المُقيمِ على قَنانِ

ومِنْهُ يُقالُ عندَ الباءَةِ : نِعْمَ عَوْفُكَ . وقالَ جرير[٩٣] :

إذا رَوينَ على الخِنْزيرِ من سَكَرٍ   نادَيْنَ يا أَعْظَمَ القَسَّيْنِ جُرْدانا

وقالَ الراجزُ[٩٤] :

تقولُ والجُرْدانُ فِيها مُكْتَنِعْ

أَمَا تَخافُ حَبَلاً على تَضُعْ

(١٦٣) والوُضْعُ والتَّضُعُ : أنْ تَحْمِلَ المرأةُ في آخرِ طُهْرِها عند مُقْبَلِ الحَيْضِ[٩٥] .

ويُقالُ له من ذواتِ الحافِرِ :الغُرْمُولُ ، والجمعُ : غراميل . قالَ بِشْر[٩٦] :

وخِنْذيذٍ ترى الغُرْمُولَ منهُ   كطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

الخِنْذِيذُ : الكريمُ من الخَيْلِ .ويُقالُ : المُشْرِفُ الطويلُ .

ويُقالُ : الخَصِيّ[٩٧] . وقالَ خُفافُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ البُرْجُمِيّ[٩٨] :

جمعوا من نوافِلِ الناسِ سَيْباً   وخناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا

أي هي جِياد منها خِصْيان ومنها فُحُولة .

---

(٩٠) من ب . وفي الأصل : باب الفرج .
(٩١) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٦٤ .
(٩٢) ديوانه ١٩٣ . وفيه : أزب الحاجبين بعوف....
(٩٣) ديوانه ١٦٧ .
(٩٤) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣ والمخصص١/١٨ .
(٩٥) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ ، خلق الانسان لثابت ٣ .
(٩٦) ديوانه ٧٦ . وفي ب : وقال بشر .
(٩٧) الأصل والمطبوع : الخطي . وأثبتنا رواية ب لأنها الصواب . والخنذيذ من الأضداد . (ينظر : الأضداد لابن الأنباري ٥٩ ، الأضداد لأبي الطيب ١/٢٣٢) .
(٩٨) اختلف في نسبته . والبيت ملفق من بيتين للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤٢ . وينظر : البيان والتبيين ٢/١١ واللسان والتاج (خنذ) .

ويُقالُ : جُرْدانُ الحِمارِ ، وقَضِيبُ البعيرِ ومِقْلَمُهُ .

ويُقالُ لوعائِهِ : الثِّيلُ ، وهو غِلافُ مَقْلَمِهِ . يُقالُ : بعيرٌ أَثْيَلُ ، إذا كانَ عظيمَ الثِّيلِ . قالَ الراجِزُ[٩٩] :

يا أَيُّها العَوْدُ العَظِيمُ الأَثْيَلُ

مالَكَ إذْ حَثَّ التجارَ تزْحَلُ

ويُقالُ لَهُ من ذي الظِّلْفِ : قَضِيبُ التَّيْسِ والثورِ أيضاً .

ويُقالُ لهُ من ذي البراثِنِ : العُقْدَةُ .

يُقالُ : عُقْدَةُ السَّبُعِ وعُقْدَةُ الكَلْبِ وقَضِيبُهُ أيضاً .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : إنَّما يُقالُ لهعُقْدَةَ إذا عَقَدَتْ عليه الكَلْبَةُ فَعَظُمَ رأسُهُ .

ويُقالُ له من الضَّبِّ : النِّزْكُ .وللضَّبِّ نِزْكانِ ، أي له اثنانِ .

وكذلكَ الوَرَلُ . وللأُنثى مَدْخَلانِ ،قال الشاعِرُ[١٠٠] :

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً عَلى كُلِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

قالَ الأَثْرَمُ[١٠١] : قالَ أبوعُبَيْدَةَ[١٠٢] : للضَّبِّ نِزْكانِ[١٠٣] ، وللأُنثى فَرْجانِ ، [قالَ : وأنشدَ] :

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ

تَفَرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ[١٠٤]

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : للضَّبَّةِ [أيضاً]قُرْنَتانِ ، أي زاوِيتا الرَّحِمِ ، فإذا امتلأَتِ الزاوِيتانِ أَتْأَمَتْ ، وإذا لم تمتلِئا أَفْرَدَتْ.

---

(٩٩) بلا عزو في اللسان (ثيل) . وفي الأصل والمطبوع : ترحل ، بالراء . وما اثبتناه من ب .
(١٠٠) حمران ذو الفصة او ابو الحجاج . (اللسان: نزك) .
(١٠١) أبو الحسن علي بن المغيرة ، روى كتب أبيعبيدة والأصمعي ، توفي سنة ٢٣٠هـ . (تاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ، معجم الأدباء ٧٧/١٥) .
(١٠٢) معمر بن المثنى ، توفي بين ٢٠٨ ــ ٢١٣هـ . (المعارف ٥٤٣ ، مراتب النحويين ٤٤) .
(١٠٣) من ب . وفي الأصل : تيزكان . وفي اللسان(نزك) : ومنهم من يقول : نيزكان .
(١٠٤) بلا عزو في اللسان (نزك) .

ويُقالُ : (١٦٤) مُتْكُ الذُّبابِ ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : المُتْكُ طَرَفُ الزُّبِّ[١٠٥] من كلِّ شيءٍ . والمرأةُ المَتْكاءُ: البَظْراءُ .

(بابُ فَرْجِ المرأةِ)[١٠٦]

يُقالُ[١٠٧] : فَرْجُ المرأةِ ، والجمعُ :فُرُوجٌ . وهو القُبُلُ ، وهو الحِرُ ، مُخَفَّفٌ ، وجَمْعُهُ : أَحْراحٌ ، وإنّما أَصْلُهُ حِرْحٌ إلاّ أَنَّهُمْ أسقطوا الحاءَ في الواحِدِ وأَثبتوها في الجمعِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ[١٠٨] :

إنّي أَقودُ جَمَلاً مِمْراحا
في قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أحراحا

وقالَ الشاعرُ[١٠٩] :

تراها الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رأساً عُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وَثِيلُ

فأدخلَ الهاءَ .

وهو الكَعْثَبُ أيضاً ، قالَ الأَغْلَبُ[١١٠] :

حَيَّاكَةٌ عن كَعْثَبٍ لمْ يَمْصَحِ

وهو الأَجَمُّ أيضاً ، وقالَ الراجزُ[١١١] :

جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها
بائِنَةُ الرِّجلِ فما تَضُمُّها
قد سَمَّنَتْها بالجريشِ أُمُّها

وهو الشَّكْرُ أيضاً ، قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ[١١٢] :

وكُنْتُ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ بمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَها القَبِيلُ

---

(١٠٥) من ب ، وهو موافق لرواية اللسان (متك) . وفي الأصل والمطبوع : الذباب .
(١٠٦) من ب . وفي الأصل : باب فَعَل المراة .
(١٠٧) خلق الانسان لثابت ٢٩٤ ، الحيوان ٢/٢٨٠ ، خلق الانسان للزجاج ٤٦ .
(١٠٨) أخلَّ بهما ديوانه . وهما له في الحيوان ٢/٢٨٠ .
(١٠٩) حبيب بن عبدالله الأعلم في ديوان الهذليين ٢/٨٧ وشرح أشعار الهذليين ٣٢٢ .
(١١٠) شعره : ١٥ وفيه : يصمح . نقلا عن الحيوان .
(١١١) بلا عزو في الفرق ١٠ وخلق الانسان لثابت ٢٩٦ والحيوان ٢/٢٨١ .
(١١٢) أخلَّ به ديوانه . وهو له في خلق الانسان لثابت ٣٥ واللسان (شيب) .

ويُقالُ : باتَتْ بلَيلَةِ شَيْباءَ ، إذاافتُضَّتْ من لَيلَتِها • قالُ الشاعرُ(١١٣) :

قَدْ أَقْبَلَتْ عَسْرَةُ من عِراقِها

تضربُ قَنْبَ عَيْرِها بساقِها

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بخاقٍ باقِها

يعني فَرْجَها • [والشيباء : التي لا تمتنعُ ليلةَ زفافها • يُقالُ : باتَتْ بليلةِ شيباءَ ، وإذا مَنَعَتْ نَفْسَها يُقالُ : باتَتْ بلَيْلَةِ حُرَّةٍ • وقال النابغةُ(١١٤) :

شُمُسٌ موانعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ   يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحشِ المِغْيارِ]

ويُقالُ في مِثْلِ ذلكَ من ذَواتِ الحافِرِ : ظَبْيَةُ الفَرَسِ وظَبْيَةُ الأَتانِ ، والجَمْعُ : ظَبَيَاتٌ • وأَنْشَدَ :

خَجَاها بعَسْرَمُولٍ وفِلْذِمُدَمْلَكٍ

فَخَرَّقَ ظَبْيَيْها الحِصانُ المُشَبِّقُ(١١٥)

ويُقالُ له من ذواتِ الأَخْفافِ والأَظْلافِ : الحَياءُ ، والجمعُ : (١٦٥) أَحْيِيَةٌ •

وقد قالوا : ظَبْيَةُ الناقةِ مِثْلُ الفَرَسِ •

ويُقالُ له من السِّباعِ كُلِّها : ثَفْرٌ • قالَ أبو عُبَيْدَةَ : وقد استعارَهُ الأَخْطَلُ(١١٦) فجَعَلَهُ للبقرةِ فقالَ :

جَزَى اللهُ عنّا الأَعْوَرَيْنِ ملامةً   وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثورةِ المُتَضاجِمِ

فأَدْخَلَهُ في غيرِ مَوْضِعِهِ كما قِيلَ [لشِفاهِ] الحَبَشيِّ(١١٧) : مشافِرُ ، وإنما هِيَ للبعيرِ • وكقولِهِ(١١٨) :

على البِكْرِ يَمْرِيهِ بساقٍ وحافِرِ

---

(١١٣) بلا عزو في اللسان (خوق) . الأول والثالث بلا عزو في الحيوان ٢٨١/٢ .
(١١٤) ديوانه ١٠٣ .
(١١٥) بلا عزو في الحيوان ٢٨٢/٢ .
(١١٦) ديوانه ٢٧٧ . وفيه : مذمة وعبدة .
(١١٧) في الأصل والمطبوع : للجشي .
(١١٨) جبيهاء الأسدي في اللسان (حفر) وصدره : فما رقد الولدان حتى رأيته .
وفي الأصل : أمريه . وما اثبتناه من ب وهو موافق لرواية اللسان .

وقد استعارَهُ النابغةُ الجَعْدِيّ[119] فجَعَلَهُ للبِرْذَوْنَةِ فقالَ :

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البراذينُ ثَفْرَها وقد شَرِبَتْ من آخِرِ الصَّيْفِ أيَّلا

وقد استعارَهُ آخرُ فجَعَلَهُ للنعجةِ فقالَ[120] :

وما عمرو إلاَّ نَعْجَةٌ ساجِسِيَّةٌ تَخَزَّلُ تحتَ الكَبْشِ والثَّفْرُ وارِمُ

ساجِسِيَّةٌ منسوبةٌ [إلى ساجِس ، من أرضِ الشامِ] ، وهي غَنَمٌ شامِيَّةٌ حُمْرٌ صِغارُ الرؤوسِ .

وقد استعارَهُ آخرُ فجعلهُ للمرأةِ فقالَ[121] :

نحنُ بنو عَمْرَةَ في انْتِسابِ
بِنْتِ سُوَيْدٍ أكْرَمِ الضِّبابِ
جاءتْ بنا مِن ثَفْرِها المِنْجابِ

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ الفَرّاءُ[122] : يُقالُ للكَلْبَةِ : ظَبْيَةٌ وشَقْحَةٌ ، ولذواتِ الحافِرِ : وَطْبَةٌ .

(بابُ الدُّبُرِ)

يُقالُ في الإنسانِ : دُبُرٌ ، والجمعُ : أدبارٌ . وهو اسْتُهُ ، والجمعُ : أَسْتاهٌ ، وتصغيرُهُ : سُتَيْهَةٌ . وهيَ الاسْتُ والسَّهُ والسَّتُ[123] . فإذا وَصَلْتَ قُلْتَ[124] : سَهٌ ، فبَقِيَتْ هاءٌ على حالِها في الوَصْلِ ، لأنَّها هاءُ الأصلِ في سُتَيْهَةٍ ولَيْسَتْ للتأنيثِ التي تنقلبُ تاءً[125] في الوصلِ . وقالَ الراجزُ[126] : (١٦٦)

ادْعُ فُعَيْلاً باسْمِها لا تَنْسَهْ
إنْ فُعَيْلاً هي صِئْبانُ السَّهْ

---

(١١٩) شعره : ١٢٤ . وفي الأصل والمطبوع : بريذنة ... من آخر الليل . واثبتنا رواية ب .
(١٢٠) بلا عزو في اللسان (ثغر ، سجس) .
(١٢١) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٣ .
(١٢٢) يحيى بن زياد ، من نحاة الكوفة ، توفي سنة ٢٠٧هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، إنباه الرواة ٤/١) .
(١٢٣) من ب . وفي الأصل : السة .
(١٢٤) من ب . وفي الأصل : فقلت .
(١٢٥) في الأصل : باء . وجعلها الناشر : تاء ، ولم يشر الى ذلك . وهي (تاء) في ب .
(١٢٦) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣٠٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٢ . وفي الأصل والمطبوع : فعيل . والصواب ما في ب .

ويُرْوَى :

ادعُ نُجَيْحاً باسمه . . . . . .

إنّ نُجَيْحاً هي . . . .

ونُجَيْحٌ : قبيلةٌ . وواحِدُ صِئبانٍ صُؤَابٌ فجاءَ بالهاءِ .

وقال أَوْسُ بنُ حَجر[127] :

شَـأَتْـكَ قُعَيْـنٌ غَثُّهـا وسمينُها

وأَنْتَ السَّتُ السُّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْرِ

فهذهِ على لُغَةِ مَنْ وَقَفَ بالتاءِ .

ويُقالُ لهـا أيضـاً[128] : العُفَّاقَـةُ والوَجْعـاءُ والصَّمـارَى[129] والبُعْثُـطُ والشُّوَيْداءُ .

ولها أسماء كثيرةٌ تأتي في مواضِعِها في[كتابِ] خَلْقِ الإنسانِ[130] إن شاءَ اللهُ .

وقد يُستعارُ بعضُ هذه الحروفِ فيُجْعَلُ لغيرِ الآدميِّين ، قالَ الشاعرُ[131] :

وأَنْتَ مكانُكَ مِن وائلٍ مكانُ القُرادِ من استِ الجَمَلْ

ويُقالُ له من ذي الحافرِ : المَراثُ والخَوْرانُ ، والجمعُ : خَوَارِينُ ، وهو هواءُ الدُّبُرِ ، مِثْلُ سِرْحانٍ وسِرْحانانٍ وسراحينُ .

ويُقالُ له من ذي الحافرِ : المَراثُ والمَرْوَثُ ، وقالَ الشاعرُ[132] :

عيسى بنُ مروان عَيْرٌ ضاقَ مَرْوثُهُ

وشُدَّ يوماً على وَجْعائِهِ الثَّفَرُ

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : الخَوْرانُ للحافرِ وغيرِ الحافرِ .

ويقالُ لهُ مِن ذي الخُفِّ أيضاً : مِبْعَرُ البعيرِ .

---

(127) ديوانه ٣٨ . وفي الأصل : السـه . وفي المطبوع : السة . واثبتنا رواية ب وهي موافقة لرواية المؤلف في كتابه خلق الانسان ٣٠٩ .

(128) ساقطة من ب .

(129) ب : السماري ، بالسين ، وهو خطأ .

(130) خلق الانسان لثابت ٣١١ .

(131) الأخطل ، وقد أخل به ديوانه (ينظر ذيل الديوان ٥٥٩) . ونسب الى عتبة بن ابي سفيان في وقعة صفين ٣٦٢ ، والى عتبة بن الوعل في اللآلي ٨٥٤ .

(132) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣١٠ . وينظر : اللسان (وجع) .

ويُقالُ : الثَّفَرُ لذي الخُفِّ ولذي الظِّلْفِ ولذي الحافِرِ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : أَصْلُهُ لِلسِّباعِ ثُمَّ يُستعارُ .

[قالَ] : ويُقالُ له من ذي الظِّلْفِ : المِبْعَرُ .

ويُقالُ له من ذي البُرْثُنِ من السِّباعِ وغيرِها : أسرامُ السِّباعِ وأَعْفاجٌ .

وقد يُقالُ : الأعفاجُ ، للناسِ أيضاً ، واحِدُها عَفَجٌ وعَفَجٌ وعِفَجٌ[133] .

ويُقالُ له من الطيرِ : الزِّمِكَّى (١٦٧) والزِّمِجَّى ، بالمدِّ والقَصْرِ .

ويقالُ : طَعَنَهُ فَخَارَهُ ، إذا طَعَنَهُ في الخَوْرانِ . وقيه : الثَّرَجُ ، وهو مُنْضَمُّ الاسْتِ .

والعِجَانُ : ما بَيْنَ الدُّبْرِ إلى الذَّكَرِ ، وهو الخَطُّ ، ويُسمَّى العَضْرَطُ[134] ، وهو العَفْلُ ، قالَ بِشْرٌ[135] :

حَديثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

(بابُ قضاءِ الحاجَةِ)

يُقالُ : أَسْوَأَ الرجلُ وخَرِيءَ [يا]هذا : إذا أَحْدَثَ ، خِراءَةً وخُروءاً . والخَرْءُ والخُرْءانُ للجميعِ .

ويُقالُ : رماهُ القومُ بخُرْءانِهِمْ .

ويُقالُ : طافَ يطوفُ طَوْفاً . ويُقالُ : يَبِسَ طَوْفُهُ في بطنِهِ . وجاء في الحديث : (لا تُدافِعوا الطَّوْفَ في الصلاةِ)[136] .

ويُقالُ : عَسِرَ عليه خُروجُ طَوْفِهِ . وجاء في الحديث : (لا يتحدثْ اثنانِ على طَوْفِهِما)[137] .

ويُقالُ : قد اطَّافَ يطَّافُ اطِّيافاً . وقالَ الشاعرُ في الطوفِ :

---

(١٣٣) اللسان (عفج) . وفيه لغة رابعة بفتح العين وسكون الفاء .

(١٣٤) وفيه لغة اخرى بكسر العين والراء .

(١٣٥) ديوانه ٨٨ وصدره : جزيز القفا شبعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً .

(١٣٦) الفائق ٣٧٠/٢ . وكذا جاء في المخطوطتين . وفي المطبوع : لا الطوف تدافعوا في الصلاة .

(١٣٧) في الفائق ٣٧٠/٢ والنهاية ١٤٣/٣ : نهى عن متحدثين على طوفهما . وفي الأصل والمطبوع : لا يتحدث اثنان على طوفهم . واثبتنا روايةب .

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ

وكادَ يهلكُ لولا أنَّهُ اطَّافُ[١٣٨]

قولا لجابانَ فَلْيَلْحَقْ بطيَّتِهِ نومُ الضُّحى بعدَ نومِ الليلِ إسرافُ

وهو رَجيعُ الإنسانِ ، وإنَّما سُمِّيَ رَجيعاً لأنَّهُ رجع عن[١٣٩] حاله الأولى .

وجاءَ في الحديث : (لا يُسْتَنْجى برجيعٍ ولا رِمَّةٍ ولا رَوْثٍ)[١٤٠] .

وهو الجَعْرُ ، وقدْ جَعَرَ .

وهي العَذِرَةُ والعاذِرُ ، قالَ[١٤١] سُراقَةُ [البارقيّ][١٤٢] :

فقلتُ[١٤٣] لهُ لَتَذْهَلْ مِن الكَيْلِ بَعْدَما

رَمى تَيْفَقَ التُّبَّانِ منه بعاذِرِ[١٤٤]

لتذهلْ[١٤٥] : أراد : لا تَذْهَلْ ، أي لا تَخَفْ .

ويُقالُ للرجلِ : أَنْجَيْتَ شَيْئاً ، ومانجا المريضُ[١٤٦] شيئاً ، ولا أَنْجَى ، لغتانِ .

ويُقالُ : اللَّحْمُ أَقَلُّ الطعامِ نَجْواً ، عن الأَصمعيّ .

ويُقالُ : ذَهَبَ فلانٌ يَضْرِبُ الغائِطَ ، كأنَّهُ كِنايةٌ عنه .

وقالوا أيضاً : لي (١٦٨) الى الأَرْضِ حاجَةٌ .

والمُطيبُ والمُسْتَطيبُ : المُسْتَنْجي بالأحجارِ .

وقالَ النبيُّ[١٤٧] صلّى اللهُ عليه وسَلّم: (يكفيكَ من الاستنجاءِ ثلاثةُ أحجارٍ ليسَ فيهنَّ رَجيعٌ)[١٤٨] .

---

(١٣٨) في الأصل والمطبوع : اشتد معرضه . واثبتنا رواية ب . وفي المطبوع : انه اطافا . وهي في الأصل وب : الطاف . وهو يتفق مع قافية البيت الثاني .

(١٣٩) في الأصل والمطبوع : على . واثبتنا رواية ب لأنها تتفق مع رواية النهاية ٢/٢٠٣ .

(١٤٠) النهاية ٢/٢٠٣ .

(١٤١) ب : وقال .

(١٤٢) إخلٌ به ديوانه .

(١٤٣) من ب . وفي الأصل : قلت . واثبتها الناشر : فقلت ، من غير اشارة .

(١٤٤) ب : بغادر . والبيت في المعرب ١٩٧ لبشارو ٣٤٩ لسراقة .

(١٤٥) من ب . وفي الأصل : ذهل . واثبتها الناشر : لذهل ، من غير اشارة الى رواية الأصل .

(١٤٦) كذا وردت في المخطوطتين وهو الصواب . وفي المطبوع : المرض .

(١٤٧) ساقطة من المطبوع ، وهي ثابتة في الأصل وب .

(١٤٨) صحيح مسلم ٢٢٤ ، سنن ابن ماجة ١١٤ .

وقالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ، رَحِمَهُ اللهُ : (إنَّما آكلُ بيميني وأستطيبُ بشِمالي)(١٤٩) .

وقالَ الأعْشَى(١٥٠) :

يا رَخَماً قاظَ على مطلوب يُعْجِلُ كَفَّ الخارِيءِ المُطيبِ

ويُقالُ للصبيّ إذا خرجَ من بَطْنِ أُمِّهِ : عَقَى الصبيّ يَعْقِي عَقْياً(١٥١) . والعِقْيُ الاسمُ ، والعَقْيُ المصدرُ(١٥٢) .

ويُقالُ للصبي إذا مكثَ يَوْمَهُ لايقضي حاجةً : قَدْ ضَرِبَ ليَسْمَنَ .

ويُقالُ للرجلِ إذا لانَ بَطْنُهُ وكَثُرَ اختِلافُهُ : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ وهَيْضَةٌ .

ويُقالُ للرجلِ إذا احتبسَتْ عليه الحاجةُ: أَخَذَهُ الحُصْرُ وقد أُوْتُطِمَ عليه(١٥٣) .

[و] إذا احتبسَ عليه بَوْلُهُ قيلَ :أَخَذَهُ اليُسْرُ والأُسْرُ .

وقالَ الكِسائيّ(١٥٤) : حُصِرَ غائِطُهُ وأُحْصِرَ ، وأُسِرَ بَوْلُهُ لا غير .

قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ(١٥٥) أبو زَيْدٍ :يُقالُ لكُلِّ ذي حافِرٍ أوَّلُ شيءٍ يخرجُ من بَطْنِهِ(١٥٦) : الرَّدَجُ ، والجمعُ :أَرْداجٌ . وقد رمى المُهرُ بِرَدَجِهِ ، وذلكَ قبلَ أنْ يأكلَ شيئاً .

[قال] : وقالَ الأصمعيّ : يُقالُ للمُهْرِوللجَحْشِ : عَقَى يَعْقِي كما يُقالُ للصبيّ. قالَ : ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الرَّوْثُ . يُقالُ : راثَ يَرُوثُ رَوْثاً .

---

(١٤٩) لم اقف عليه .

(١٥٠) ديوانه ١٨٤ وفيه : على ينخوب . وفيالأصل والمطبوع : زخماً . وفي المطبوع : فاظ . وفي الأصل وب : قاظ . وفي المطبوع : الخرىء. وفي الاصل وب : الخارىء . وقد جاءت رواية البيت صحيحة في ب كما اثبتناه .

(١٥١) الفرق ١٢ .

(١٥٢) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ .

(١٥٣) المطبوع : ارتطم . وفي الاصل وب : أوتطم. وهو الصواب (ينظر : اللسان والتاج : اطم ، وطم) .

(١٥٤) علي بن حمزة ، احد القراء السبعة ، توفيسنة ١٨٩هـ . (نور القبس ٢٨٣ . معجم الأدباء ١٣/١٦٧) .

(١٥٥) في الأصل : وقال . واثبتنا رواية ب .

(١٥٦) ب : من بطن أمه . وينظر : الفرق لابنفارس ٦٩ .

وقالَ الأحمرُ(١٥٧) : [يُقالُ] : ثَلَّ ونَثَلَ أيضاً ، وأَنْشَدَ(١٥٨) :

مِثَلٌّ على آرِيِّهِ [الرَّوْثُ] مِنْثَلُ

يَصِفُ بِرْذوناً .

قالَ : وقالَ الأصمعيُّ(١٥٩) : يُقالُ لهُ من البعيرِ : البَعَرُ ، وقد بَعَرَ يَبْعَرُ (١٦٩) بَعْراً وبَعَراً وبُعاراً .

ويُقالُ(١٦٠) : ثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ ثَلْطاً إذا ألقاه سهلاً رقيقاً . [وقالَ(١٦١) :

يا ثَلَطَ حامضةٍ تَرَوَّحَ أهلُها عن ماسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاّما

التَّنْدِيةُ : الرَّعْيُ بعدَ السَّقْيِ . حامضة : تأكلُ الحَمْضَ .

قالَ : و] قالَ ابنُ الأعرابيِّ : ويُقالُ : هَرَّ بسَلْحِهِ حتى ماتَ ، إذا اسْتَطْلَقَ بطنُهُ وأَخَذَهُ هُرارٌ ، وقد هُرَّ [الرجلُ] .

والحَلَّةُ : البَعَرُ . يُقالُ : خَرَجَ الإماءُ يَجْتَلِلْنَ البَعَرَ ، أي يَلْتَقِطْنَهُ .

ويُقالُ : كَثَعَتِ(١٦٢) الغَنَمُ [تكثعُ كَثْعاً] أي سَلَحَتْ .

ويُقالُ : رَمَتِ الغَنَمُ بكُثُوعِها .

والوَأْلَةُ : بَعَرُ الغَنَمِ وأبوالُها . والكِرْسُ أيضاً ، وهو الذي بَعْضُهُ على بَعْضٍ . وقالَ العَجّاجُ(١٦٣) :

يا صاحِ هلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ(١٦٤) الفَرّاءُ : خَثَى الثورُ يَخْثي خَثْياً ، وواحِدُ الأَخْثاءِ : خِثْيٌ .

---

(١٥٧) هو علي بن المبارك ، صاحب الكسائي ، توفي سنة ١٩٤هـ . (تاريخ بغداد ١٠٤/١٢ ، إنباه الرواة ٣١٢/٢ ، بغية الوعاة ١٥٨/٢) .

(١٥٨) بلا عزو في اللسان (نثل) وصدره : ثقيل على من ساسه غير أنّه .

(١٥٩) الفرق ١٢ .

(١٦٠) الفرق ١٢ ، الفرق لابن فارس ٦٩ .

(١٦١) جرير ، ديوانه ٩٧٧ .

(١٦٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : كعثت . وهو تحريف . (ينظر : اللسان : كثع) .

(١٦٣) ديوانه ١٨٥/١ .

(١٦٤) من ب . وفي الأصل : وقال .

قالَ : وقالَ الأصمعيّ : [يُقالُ] : جَعَرَ السَّبُعُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ ، وذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ[١٦٥] يَذْرُقُ ويَخْذِقُ [ويَمْزِقُ] ويَزْرُقُ •

[وقالَ أبو زيدٍ : يذرُقُ ويخذقُ ويزرُقُ] •

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : الجَعْرُ من كلِّ شيءٍ يَبِسَ بَطْنِهِ •

ويُقالُ : سَفْسَقَ الطائرُ مثلُ ذَرَقَ •

وجاءَ في الحديثِ : (كُنَّا عندَ ابنِ مَسْعُودٍ فَمَرَّ علينا [طائرٌ] فَسَفْسَقَ داءً بَطْنِهِ ، فسألْنا ابنَ مسعودٍ عن غَسْلِهِ فرَخَّصَ في ذلك)[١٦٦] •

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ : زَقَّ وسَجَّ وتَرَّ[١٦٧] وهَكَّ إذا خَذَفَ به •

وقالَ أبو عُبَيْدٍ[١٦٨] : [يُقالُ] : ونَمَ الذُّبابُ وذَقَطَ ، قالَ الشاعرُ[١٦٩] :

وَقَدْ وَنَمَ الذُّبابُ عليهِ حتّى ... كأنَّ وَنيمَهُ نُقَطُ المِدادِ

وخروء الفارِ وصومُ النّعامِ وعُرَّةُ الطائرِ • قالَ الطِّرِمّاحُ[١٧٠] :

في شَناظي أُقَنٍ بَيْنَها ... عُرَّةُ الطيرِ كَصَوْمِ النَّعامْ

الأُقَنُ جَمْعُ أُقْنَةٍ ، وهي صُدوعٌ في الجَبَلِ تبيضُ فيها الحَمامُ (١٧٠) أو سِباعُ الطيرِ •

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : العُرَّةُ كلُّ قَبيحٍ وكلُّ قَذَرٍ ، وإنَّما سُمِّيَتِ العُرَّةُ من ذلكَ •

والنَّقْضُ : خُرُوءَةُ[١٧١] النَّحْلِ ، وإنّما أَدْخَلَ الهاءَ كما قالوا : ذُكورَةٌ للذُّكْرانِ •

ويُقالُ : رَمَصَتِ الدَّجاجةُ ، وصامَ النَّعامُ يصومُ •

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : ذَرَقَتِ الدجاجةُ • ولم يَعْرِفْ رَمَصَتْ •

---

(١٦٥) جاءت في الأصل قبل (فرق) • واثبتنا رواية ب •
(١٦٦) النهاية ٢٧٨/٢ • وعبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢هـ • (طبقات ابن سعد ١٥٠/٣ ، المعارف ٢٤٩ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣) •
(١٦٧) من ب • وفي الأصل والمطبوع : ثر ، بالثاء • والصواب ما اثبتنا •
(١٦٨) من ب • وفي الأصل والمطبوع : أبو عبيدة • وقول أبي عبيد في المخصص ١٨٦/٨ •
(١٦٩) الفرزدق ، ديوانه ٢١٥ •
(١٧٠) ديوانه ٣٩٥ •
(١٧١) من ب • وهو الصواب بدلالة ما بعده • وفي الأصل والمطبوع : خرو •

(بابُ الغائِطِ ومَوْضِعِ الخَلاءِ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ[172] : قالَ الكِسائي :يُقالُ لموضعِ الغائِطِ : الخَلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحاضُ .

قالَ : وقالَ اليزيدي[173] : أَرْجَعَ الرجلُ ، من الرَّجيع .

[وقالَ في] المِرْفَقِ[174] : (فلمّا قَدِمْنا الشامَ وَجَدْنا مرافِقَهُم وقد استُقبِلَ بها القِبْلَةَ فكُنّا نتحرَّفُ ونستغفِرُ اللهَ)[175] .

قالَ : وقالَ أبو عَمْرو[176] [و]الأموي[177] : الدَّبُوقاءُ العَذِرَةُ ، وهو قولُ رُؤْبَةَ[178] :

لولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لم يَبْدَغِ

أي لم يتلطَّخْ بالعَذِرَةِ .

ويُقالُ : قد بَطِغَ الرجُلُ . وقالَ الأمويّ : بَدِغَ مثلُ بَطِغَ[179] .

وقالَ : والحَشُّ والحُشُّ : مَوْضِعُ المُتَوَضَّإِ أيضاً ، وجمعُهُ حُشّانٌ . وإنّما سُمِّيَ موضعُ الغائِطِ[180] حشّاً ، لأَنَّهُم كانوا يَتَغَوَّطونَ في البُسْتانِ فيقولون : ذَهَبْنا إلى الحَشِّ والحُشِّ ، وهوالبستان[181] .

ومنه قولُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ[182]:([إنّي] أُدْخِلْتُ الحَشَّ [وقَرَّبوا] فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ وقالوا لتُبايِعَنَّ).

---

(172) المخصص ٥/٦٠ .
(173) يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢هـ .(مراتب النحويين ٩٨ ، غاية النهاية ٢/٣٧٥) .
(174) في الأصل والمطبوع : والمرفق قال .والصواب ما أثبتنا .
(175) من حديث أبي أيوب الأنصاري . ينظر :غريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٤٢ ، الفائق ٢/٧١، النهاية ٢/٢٤٧ .
(176) اسحاق بن مرار الشيباني ، لغوي كوفي ،توفي نحو سنة ٢٠٥هـ . (تاريخ بغداد ٦/٣٢٩ ، معجم الادباء ٦/٧٧) .
(177) عبدالله بن سعيد ، من رواة اللغة الكوفيين. (الفهرست ٧٨ ، المزهر ٢/٤١٠) .
(178) ديوانه ٩٨ . وفي الأصل : لم يبطغ .واثبتنارواية ب لأنها كذلك في ديوانه .
(179) من ب . وفي الأصل : بدغ مثله .
(180) من ب . وفي الأصل : المتوضإ .
(181) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٠ ، الزاهر١/٣٨٩ وفيهما قول طلحة .
(182) كذا في النسختين وهو الصواب . وفيالمطبوع : عبدالله . وطلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٦هـ .(طبقات ابن سعد ٣/١٥٢ ، خصائص العشرة الكرام ١٠٩) .

وإنّما سُمّيَ الغائِطُ[183] غائِطاً لأنّهم كانوا يقضونَ حوائجَهُم في الغيطانِ ، وهو ما انخفضَ من الأرضِ ، والواحِدُ غائِط ، استتاراً من الناسِ ، فسُمّيَ غائِطُ الإنسانِ بذلكَ .

وكذلكَ العَذِرَةُ[184] إنّما[185] هي[186] فِناءُ الدارِ ، والجمع عَذِرات ، (171) فكانوا يتغوّطُونَ[187] فيها فسُمّيتِ العَذِرَةُ بها . قالَ كُثَيِّر[188] :

إذا سَلَفٌ مِنّا مَضَى لسبيلِهِ كَفَى عَذِراتِ الحَيِّ أنْ يَتَخَلَّفُوا

وقالَ الحُطَيئةُ[189] :

لَعَمْري لقد جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قِباحَ الوجوهِ سَيِّئي العَذِراتِ

ومِنْهُ الحديثُ : (ما لَكُمْ لا تُنَظِّفُونَ عَذِراتِكُمْ)[190] .

(بابُ خُروجِ الرِّيحِ من الإنسانِ وغيرِهِ[191])

قالَ أبو عُبَيْدٍ[192] : قالَ الأصمعيّ : يُقالُ للرَّجُلِ وغيرِهِ : عَفَقَ بها يَعْفِقُ عَفْقاً ، وحَبَجَ بها يَحْبِجُ حَبْجاً ، وخَبَجَ بها يخبِجُ خَبْجاً وخُباجاً[193] ، ورَجُلٌ خُبَجَةٌ ، وحَصَمَ بها يَحْصِمُ ، ونَفَخَ[194] بها ، وحَبَقَ يحبقُ حَبْقاً ، ومَتَحَ بها ، ومَحَصَ بها يمحصُ مَحْصاً ، وحَصَأَ بها ، وغَضَفَ بها ، وخَضَفَ بها : كلُّ ذلكَ إذا فَعَلَ . وقالَ زُهَيْر[195] :

---

(183) الفاخر 49 ، الزاهر 1/515 .
(184) الفاخر 49 ، الزاهر 1/514 ، غريب الحديث للخطابي 1/440 .
(185) في الأصل والمطبوع : وإنما . واثبتنا روايةب .
(186) ب : هو .
(187) من ب . وفي الأصل : يتوضؤون .
(188) ديوانه 483 . وفيه : حمى ... من يتخلف . وفي المطبوع : قضى لسبيله . وهو خطأ .
(189) ديوانه 332 .
(190) من حديث الإمام علي (رض) يعاتب قوماً . (غريب الحديث لأبي عبيد 3/450 ، الفائق 2/402 ، النهاية 3/199) .
(191) (وغيره) ساقطة من ب .
(192) المخصص 5/58 . وفي الأصل والمطبوع : أبو عبيدة . وهو خطأ .
(193) من ب . وفي الأصل والمطبوع : خبجاناً . ينظر : اللسان (خبج) .
(194) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لفخ . ينظر : المخصص 5/58 .
(195) أخل به ديوانه . وفي ب : وقال الأسود . وليس في ديوانه .

ونُبِّئْتُ أَنَّ الحارثَ بنَ حُدَيرٍ لهُ حَبَقٌ حولي يروثُ ويَبْعَرُ

وقالَ الآخرُ :

فظَلَّ مُحْبَنْطِئاً ينزو لهُ حَبَقٌ إمَّا بحَقٍّ وإمَّا كانَ مَوْهُونا

ويُقالُ : رَدَمَ الحِمارُ يَرْدُمُ رَدْماً ، وهو الرُّدامُ ، قالَ الشاعرُ[196] :

دعا النَّقَرَى دوني رياحٌ سَفاهَةً
وماكانَ يَدْري رَدْمَةَ العَيْرِ ما هِيا

ويُقالُ : أَنْبَقَ[197] الرجلُ أيضاً ،وذلك إذا كانتْ خَفِيفةً[198] .

ويُقالُ : مَكَتِ الدابَّةُ تمكو مُكاءً ،إذا نَفَخَتْ بالرِّيح .

وقالَ أبو زَيْدٍ : [و] لا تمكو إلاّ مفتوحةً مَبْلُوقةً[199] .

وقالَ الراجزُ[200] :

يا ضَمْرُ يا عبدَ بني كِلابِ
يا أَيْرَ عَيْرٍ لازقٍ بِبابِ
وكانَ هذا أَوَّلَ الثَّوابِ
تمكو استُهُ من حَذَرِ الغُرابِ

وقالَ عَنْتَرَةُ[201] :

وحَليلِ غانيةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تمكو فريصتُهُ كشِدْقِ الأَعْلَمِ

(١٧٢) والمُكاءُ[202] في غيرِ هذا :الصَّفيرُ .

ويُقالُ : خَضَفَ البعيرُ يَخْضِفُ خَضْفاً . وقد يُسْتَعارُ في السَّبِّ للإنسانِ ،
قالَ الشاعرُ[203] :

---

(١٩٦) بلا عزو في نوادر ابي زيد ٣٠٩ ونوادر ابيمسحل ٤٨١ .
(١٩٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : احبق .ينظر اللسان (نبق) .
(١٩٨) من ب . وفي الأصل : خفية .
(١٩٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مبلومة .
(٢٠٠) لبيد في الزاهر ٢/١٩٢ – ١٩٣ . وقداخلَ بها ديوانه .
(٢٠١) شعره : ٢٠٧ . وفي الأصل والمطبوع :وخليل . واثبتنا رواية ب .
(٢٠٢) من ب . وفي المطبوع : المكا .
(٢٠٣) بلا عزو في أساس البلاغة ١١٤ .

إنَّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الخَلَفْ
عَبْداً إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ
أَغْلَقَ عنَّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ
لا يَدْخِلُ البَوَّابُ إلاّ مَنْ عَرَفْ

ويُقالُ أيضاً : يا ابنَ خَضَافِ لاتَفْعَلْ ، مِثْلُ حَذَامِ وقَطامِ ، يُريدُ : [يا][(٢٠٤)] ابنَ الضارِطَةِ . وقالَ الشاعر[(٢٠٥)] :

بَذَرَتْ خَضَافِ لهم بماءِ مُجاشِعٍ خَبُثَ الحَصادُ حَصادُهُمْ والمَزْرَعُ

ويُروى : خَبُثَ الحصادِ .

ويُقالُ : حَبِقَتِ العَنْزُ[(٢٠٦)] .

(بابُ ما يَسِيلُ من أَنْفِ الإنسانِ وغَيْرِهِ)

يُقالُ[(٢٠٧)] في مِثْلِ المُخاطِ من الإنسانِ : المُخاطُ ، ومِنْ ذَوي الأَظْلافِ : الرُّعامُ[(٢٠٨)] والزُّخْرُطُ[(٢٠٩)] .

ويُقالُ : شاةٌ رَعُومٌ ، وقد رَعَمَ مُخاطُها يَرْعَمُ رُعاماً : إذا سالَ . ولا يُقالُ ذلكَ إلاّ للمَهْزُولَةِ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الرُّؤالُ والرُّعالُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ[(٢١٠)] : الرُّعامُ من النعجةِ ثُمَّ يُستَعارُ للإنسانِ ، [والذَّنينُ والذُّنانُ للإنسانِ] ، والرُّؤالُ للخيلِ ثُمَّ يوصَفُ به الإنسانُ وغَيْرُهُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : الرُّعالُ باطِلٌ .

---

(٢٠٤) ليست في الأصل . واثبتها الناشر من غيراشارة . وهي موجودة في ب .
(٢٠٥) جرير ، ديوانه ٩١٢ . وفي الأصل والمطبوع: ندرت . واثبتنا رواية ب .
(٢٠٦) بعدها في ب : تم الجزء الأول .
(٢٠٧) الفرق ١٠ ، الفرق لابن فارس ٦٨ .
(٢٠٨) في المطبوع : الرغام . وهو تصحيف .
(٢٠٩) في الأصل : الذخرط ، بالذال . وفي المطبوع : الدخرط ، بالدال . وكلاهما تحريف . واثبتنا رواية ب .
(٢١٠) جاء قول ابن الاعرابي في ب بعد قوله : الرعال باطل .

ويُقالُ : ذَنَّ أَنْفُهُ يَذِنُّ ذَنِيناً . وقالَ الشمّاخُ(٢١١) :

تُوائِلُ مِن مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ حَوالِبُ أَسْهَرَتْهُ بالذَّنِينِ

الذَّنِينُ والذُّنانُ للإنسانِ وغيرِهِ . يُقالُ : ذَنَّ أَنْفُهُ .

ويُقالُ : رَذَمَ أَنْفُهُ يرذِمُ رذاماً :إذا قَطَرَ .

وقالَ الشاعِرُ :

مِن كُلِّ حَنْكَلَةٍ يسيلُ ذَنِينُها

حُبُّ الشَّبابِ وطَوْفُها يَتَقَعْقَعُ(٢١٢)

وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ(٢١٣) : (١٧٣)

مَنْ لِيَ منها إذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ ومن أُوَيْسٍ إذا ما أَنْفُهُ رَذَما

الجُلْبَةُ : الشِّدَّةُ من الزمانِ . [و]أُوَيس : اسمٌ للذئبِ . وكُلُّ قاطِرٍ [من الأنفِ] فهو رَذَمٌ .

ويُقالُ له من الإبلِ : الذُّنانُ والزُّخْرِطُ [أيضاً] .

(بابُ الشَّهْوَةِ من الرجلِ وغيرِهِ)

قالَ ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ : شَهْوَةُ الرجلِ وشَبَقُهُ [وغُلْمَتُهُ] . ويُقالُ(٢١٤): شَبِقَ يَشْبَقُ شَبَقاً(٢١٥) .

ويُقالُ : قَطِمَ الرجلُ أيضاً [والأصلُ]في ذلك البَعيرِ .

ويُقالُ هذا كُلُّهُ في المرأةِ أيضاً(٢١٦) .

[ويُقالُ] : غُلامٌ غِلِّيمٌ ، وجاريةٌ غِلِّيمٌ وغِلِّيمَةٌ . وقالَ الراجزُ(٢١٧) :

---

(٢١١) ديوانه ٣٢٦ وفيه : أسهريه . ومن الغريب أن يقول الناشر في حاشية له عن كلمة (توائل) : في الأصل : توابل . وهو تصحيف .أقول : في الأصل : توايل : بالياء لا الباء . وفات الناشر أن النساخ القدامى كانوا يتخففون من رسم الهمزة فيسهلونها ياء غالباً .

(٢١٢) الحنكلة : القصيرة . الطوف : الغائط .

(٢١٣) ديوانه ٢٢٤ وفيه : مالي منها إذا ما ازمة...

(٢١٤) الواو ساقطة من ب .

(٢١٥) الفرق ١٢ ــ ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٤ .

(٢١٦) من ب . وفي الأصل : وكذلك يقال في المرأة كل هذا .

(٢١٧) الأبيات بلا عزو في اللسان (غلم) مع خلاف في ترتيب الأبيات . والبهكنة : الشابة الغضة .

نالَكَ أخوها أُخْتَكَ الغَلِيّما
يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتىً كَريما
أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يمنعُ الحَريما
أَوْ كانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتقيما
نِكْتَ بِهِ بَهْكَنَةً غِلِيّما

ويُقالُ : هاجَ يَهيجُ هَيْجاً وهِياجاً[218] . وقالَ القُلاخُ[219] :

هاجَ وليسَ هَيْجُهُ بمُؤْتَمَنْ

ويُقالُ له مِن ذي [الحافر][220] : استودَقَتِ الفرسُ ، ووَدَقَتْ[221] تَدِقُ وَدْقاً فهي وَدِيقٌ ووَدُوقٌ . [وأَوْدَقَتْ تُودِقُ إيداقاً فهي مُودِقٌ] بَيِّنَةُ الوِداقِ والوَدَقِ .

ويُقالُ : استَغسَبَتِ الفَرَسُ مِثْلُ أَوْدَقَتْ .

ويُقالُ في[222] ذي الخُفِّ : اغْتَلَمَ البعيرُ وقَطِمَ ، وبعيرٌ طاطٌ أي مُغْتَلِمٌ .

ويُقالُ : قد أَسْأَدَتْه[223] الغُلْمَةُ إسآداً ، وبهِ سُؤادٌ[224] ولم يَعْرِفْهُ ابنُ الأعرابيّ . [وقالَ] : المُعيدُ : الفَحْلُ يُعيدُ في الناقةِ مَرَّتَيْنِ .

ويُقالُ للناقةِ : [هَكِعَةٌ] هَدِمَةٌ ضَبِعَةٌ مُبْلِمَةٌ .

ويُقالُ : أَبْلَمَتْ ، إذا وَرِمَ حياؤُها[225] من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

وقد ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعاً ،وأَضْبَعَتْ إضْباعاً ، وأَبْلَمَتْ إبْلاماً ، وهَدِمَتْ هَدْماً ، وهَكِعَتْ [هَكَعاً] .

(١٧٤) ويُقالُ : ناقَةٌ مُبْلِمَةٌ بَيِّنَةُ البَلَمَةِ ، وضَبِعَةٌ بَيِّنَةُ الضَّبَعَةِ .

---

(٢١٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : هيجاناً .
(٢١٩) القلاخ بن حزن بن جناب ، راجز مشهور. (الشعر والشعراء ٧٠٧ ، الاشتقاق ٢٥٠ ، المؤتلف والمختلف ٢٥٣) .
(٢٢٠) ساقطة من الأصل ، واثبتها الناشر منغير إشارة الى ذلك ، وهي ثابتة في ب .
(٢٢١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : واودقت .
(٢٢٢) في المطبوع : من . وهي (في) في الأصل وب .
(٢٢٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أسادت .
(٢٢٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ساد .
(٢٢٥) من ب . وفي المطبوع : حياها . وهي مطموسة في الأصل .

وقد قالوا أيضاً : ناقةٌ مُسْتَحْرِمَةٌ وحَرْمَى ، كما قالوا في الشاةِ . وقالوا في ذي الظِّلْفِ : يُقالُ : أَحْرَمَتِ الشاةُ واسْتَحْرَمَتْ ، وشاةٌ مُسْتَحْرِمةٌ وحَرْمَى وحِرام . وكُلُّ ذي ظِلْفٍ يُقالُ له : استحرمَ .

ويُقالُ : نَعْجَةٌ حانيةٌ بَيِّنَةُ الحُنُوِّ .

ويُقالُ : اغْتَلَمَ التَّيْسُ وهَبَّ واهْتَبَّ وهاجَ .

ويُقالُ : صَرَفَتِ الكَلْبَةُ صِرافاً وصُرُوفاً ، وظَلَعَتْ تَظْلَعُ ظُلوعاً .

ومن أمثالِهِم : (لا أَفْعَلُ ذلك حتى ينامَ ظالِعُ الكلابِ)[٢٢٦] . أي الصَّارِفُ .

ويُقالُ أيضاً : أَجْعَلَتْ واسْتَجْعَلَتْ واستطارَتْ .

ويُقالُ : استَحْرَمَتِ الذِّئْبَةُ ، وذِئْبَةٌ مُجْعِلٌ .

(بابُ النِّكاحِ)

يُقالُ[٢٢٧] : نَكَحَ ينكِحُ نَكْحاً ونِكاحاً ، ولا مَسَ يُلامِسُ مُلامَسَةً ولِماساً ، وباضَعَ مُباضَعَةً وبِضاعاً ، ويُقالُ في مَثَلٍ : (كمُعَلِّمَةٍ أُمَّها البِضاعَ)[٢٢٨] .

ويُقالُ : جامَعَ مُجامَعَةً ، وغَشِيَ يَغْشَى غِشْياناً .

ويُقالُ : وَطِىءَ المرأةَ يَطَؤُها وَطْأً ، وباعَلَ يُباعِلُ مُباعَلَةً وبِعالاً .

وجاءَ في الحديثِ : (إنَّ أَيَّامَ التَّشْريقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وبِعالٍ)[٢٢٩] .

ويُقالُ للنكاحِ : الباءَةُ ، ممدودٌ[٢٣٠] ، وهو أجودُ . [وهو الباءَةُ] والباهُ[٢٣١] والباهَةُ . يُقالُ : إنَّهُ لضَعيفُ الباءَةِ ، وأنشدَ الأصمعيُّ[٢٣٢] :

---

(٢٢٦) الحيوان ٢/٢٨٤ ، جمهرة الأمثال ١/٩٧ ، مجمع الأمثال ١/٢٦ .

(٢٢٧) الفرق ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٦ ، المخصص ٥/١١٠ – ١١٤ .

(٢٢٨) الأمثال لأبي عبيد ٢٩٣ ، جمهرة الأمثال ٢/١٥٣ ، المستقصى ٢/٢٣٣ . وفي الأصل : كمعلمة امه النكاح . وفي المطبوع : كمعلمةأمها النكاح . واثبت رواية ب ، وهي تتفق مع رواية كتب الأمثال .

(٢٢٩) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨٢ ، الفائق ١/١١٩ . وكلمة (بعال) ساقطة من ب .

(٢٣٠) ب : ممدودة .

(٢٣١) ب : الباء . وهي بمعنى الباه .

(٢٣٢) بلا عزو في العباب واللسان والتاج (بوأ) .

يُعْرِسُ أَبْكاراً بهـا وعُنَّسَـا

أَحْسَنَ عِرْسٍ باءَةً إذ أَعْرَسا

ويُقالُ : باشَرَها يُباشِرُها مُباشَرَةً ،وطَمَثَها يَطْمِثُها ويَطْمُثُهـا [طَمْثاً] . قالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ : « لمْ يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُمْ ولا جانٌ »(٢٣٣) .

(١٧٥) وجاءَ في الحديثِ : (أيّما امرأةٍ ما تَتْ بجُمْـعٍ لم تُطْمَـثْ دَخَلَـتِ الجَنَّـةَ)(٢٣٤) ، [يعني : لم تُمْسَـسْ .والجُمْعُ : الذي وَلَدُها في بَطْنِهـا إذا ماتَتْ ، في غيرِ هـذا] .

ومِن(٢٣٥) [الأَوَّلِ] حديثُ العَجّاجِ حينَ استَعْدَتْ عليـه الدَّهْناءُ ابراهيمَ بنَ عَدِي والي اليمامة فقالَتْ : إنّي منه بجُمْعٍ ،أي : لم يَمْسَسْني ، فقالَ : قد أَجَّلْتُكُما سنةً فإنْ أَفْضَيْتَ إليهـا وإلاَّ فرَّقْـتُ بينَكُما . وأَنْشَدَ فيهِ العجّاجُ(٢٣٦) :

قد زَعَمَتْ دَهْنا وقالَ مِسحَلُ

إنَّ الأمـيرَ بالقَضَـاءِ يَعْجَـلُ

أَعَنْ كَسَلْتُ والجوادُ يَكْسَلْ

عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

قوله : أَعَنْ ، أراد : أَأَنْ . ومِسْحَلٌ أبوها(٢٣٧) .

ويُقالُ في غيرِ هذا : ما تَتْ بجُمْعٍ ،أي [و] ولدُها في بَطْنِها . ومنـه حـديثُ النبيِّ ، صلّى الله عليـه وسَلَّمَ ، حـينَ ذكرالشهادَةَ فقالَ : (كذا وكذا والمـرأةُ تموتُ بجُمْعٍ)(٢٣٨) .

وقالَ الفرزدقُ(٢٣٩) :

دُفِعْنَ إليَّ لـم يُطْمَثْنَ قَبْلـي فَهُنَّ أَصَحُّ مـن بَيْضِ النَّعَامِ

---

(٢٣٣) الرحمن ٧٤ .
(٢٣٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/١ ــ ١٢٦، الفائق ٢٣١/١ .
(٢٣٥) من ب . وفي الأصل : منه .
(٢٣٦) ديوانه ٣١١/٢ . وفي ب : للعجاج . وينظر: كنز الحفاظ ٣٤٧ ــ ٣٤٨ .
(٢٣٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اخوها .
(٢٣٨) غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/١ ، الفائق٢٣١/١ .
(٢٣٩) ديوانه ٨٣٦ . وفيه : مشين .. وهن .

وقال ابنُ الحَدادِيةِ[٢٤٠] [الخُزاعي] يصفُ ناقتينِ :

يَبُوسانِ لم يطمِثْهُما دَرُّ حالبٍ على الشَّوْطِ والإتعابِ كانَ مِراهُما

وحكى لي البصريُّ محمد بن سلاّم[٢٤١] عن يونس النحويِّ قالَ : يُقالُ : بَعيرٌ لم يطمِثْهُ حَبْلٌ ، أي [لم يُذلِلْهُ و] لم يَمْسَسْهُ حَبْلٌ . يقولُ : هو صَعْبٌ لم يُذَلَّلْ .

ويُقالُ : خَجَأَها يَخْجَؤُها خَجْأً ، وعَسَلَها يَعْسِلُها عَسْلاً . ومنه الحديثُ في المُسْتَحَلَّةِ : (حتى تذوقَ العُسَيْلَةَ)[٢٤٢] .

ويُقالُ أيضاً : غَسَلَها يغسِلُها غَسْلاً . ومنه قيلَ : فَحلٌ غُسَلَةٌ ، إذا كانَ كثيرَ الضِّرابِ . والمِغْسَلُ : الذي لا يكادُ يُلْقِحُ من كَثْرَةِ ضِرابِهِ .

ويُقالُ : زَخَّ الرجلُ المرأةَ يَزُخُّها زَخّاً . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ[٢٤٣] :

أَفلَحَ مَنْ كانَتْ له مِزَخَّه
يَزُخُّها ثمَّ ينامُ الفَخَّه

ويُقالُ : فَخَّ في نَوْمِهِ ، وهو مِثْلُ الغَطيطِ .

ويُقالُ : قَطَأَها (١٧٦) وخَلَجَها[٢٤٤] وعَصَدَها وعَزَدَها[٢٤٥] ، و [هو] القَطْءُ والعَصْدُ .

ويُقالُ : قَمْطَرَ يُقَمْطِرُ قَمْطَرَةً ، ودَمَسَها ودَسَمَها .

ويُقالُ : دَسَمَ الجُرْحَ : إذا أَدْخَلَ فيه الفَتيلةَ ، وهي الدِّسامُ . وخالَطَها خِلاطاً ، ورَطَأَها يَرْطَؤُها رَطْأً ، ومَخَنَها ، ودَعَسَها ، ومَخَجَها يَمْخُجُها

---

(٢٤٠) شعره : ٢١٦ . وفي الأصل والمطبوع : ابن الحرادية . وهو تحريف .

(٢٤١) الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء ، توفي سنة ٢٣١هـ . (تاريخ بغداد ٣٢٧/٥ ، نزهة الألباء ١٥٧) .

(٢٤٢) غريب الحديث للخطابي ٥٤٥/١ ، الفائق ٢٢٩/٢ ، النهاية ٢٣٧/٣ . ورواية الحديث فيها جميعا : (حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك) . وينظر في معنى العُسَيلة : غريب الحديث لابن قتيبة ١٧٠/١ ، المغرب في ترتيب المعرب ٦٢/٢ ، المصباح المنير ٤١٠ .

(٢٤٣) للإمام علي (رض) في غريب الحديث للخطابي ١٧٨/١ .

(٢٤٤) من ب .

(٢٤٥) من ب . وفي المطبوع : عردها ، بالراء المهملة . ينظر : اللسان (عزد) .

مَخْجاً : وإنّما أَخَذَها(٢٤٦) من قولِكَ : مَخَجْتُ الدَّلْوَ في البِئرِ ، إذا حَرَّكْتَها لتمتلِيءَ ، وزَعَبَها يَزْعَبُها زَعْباً : وإنما أخَذَها(٢٤٧) من زَعَبْتُ القِرْبَةَ ، إذا ملأتها ، وهو الزَّعْبُ(٢٤٨) .

ويُقالُ : هَرَجَها يَهْرُجُها هَرْجاً ، وباتَ [لَيْلَتَهُ] يَهْرُجُها : أي يَنْكَحُها ، ومَعَسَها يَمْعَسُها مَعْساً ، وإنّما أُخِذَ(٢٤٩) مِن : مَعَسْتَ الأديمَ ، إذا دَلَكْتَهُ في الدِّباغِ حتى يلينَ .

ويقالُ : أَرَّها يَؤُرُّها أرّاً ، والأَرُّ : النِكاحُ ، وأَنْشَدَ(٢٥٠) :

لا ضَيْرَ إنْ كانَ الأُعَيْرِجُ أَرَّها ... وما الناسُ إلاّ آيِرٌ ومَئِيرُ

ويُقالُ : رَجُلٌ مِئْرٌ ، وأَنْشَدَ :

فازَ بسلمى عَزَبٌ مِئَرٌّ
كأنّما خُصْياهُ جِلْدُ جَرٍّ

ودَرَسَها يَدْرُسُها دَرْساً ، وباكَها يبوكُها بَوْكاً . ومنه حديثُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ أَنَّهُ رُفِعَ إليهِ رَجُلٌ قالَ لِرَجُلٍ : (إنّكَ تَبُوكُها)(٢٥١) ، يعني امرأةً ذَكَرَها ، فأَمَرَ بضربهِ الحَدَّ فجَعَلَ الرجلُ يقولُ : أَأُضْرَبُ(٢٥٢) فِلاطاً(٢٥٣) .

وأصلُ هذهِ الكلمةِ في البهائمِ . وقد يُقال : بَكَّها ، والبَكُّ : النِكاحُ .

والبَكُّ ، في غير هذا : الدَّفْعُ . يقالُ : القَوْمُ يتباكُّونَ ، أي يتدافعون .

وكأنَّ بَكَّةَ اشتُقَّتْ من ذلكَ ، لأنَّ الناسَ يَبُكُّ بَعْضُهُم بَعْضاً ، أي يَدْفَعُ(٢٥٤) . وقالَ عامِرُ بنُ كَعْبٍ(٢٥٥):

(٢٤٦، ٢٤٧) ب : أخذه .
(٢٤٨) ينظر : اللسان والتاج (زعب) .
(٢٤٩) ب : اخذه .
(٢٥٠) ليحيى بن مبارك اليزيدي ، شعر اليزيديين ٥٥ . ويضاف الى مصادر تخريج البيت : البرصان والعرجان والعميان والحولان ٣٤٨ ، التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح ٢/٨١ . وفي المطبوع : لاصبر . وهو خطأ .
(٢٥١) الفائق ١/١٣٥ ، النهاية ١/١٦٣ . وفي ب: لتبوكها .
(٢٥٢) من ب . وفي الأصل : اضرب .
(٢٥٣) الفلاط : المفاجأة . وهي لغة هذيلية .
(٢٥٤) بعدها في الأصل : بعضهم .
(٢٥٥) عامان بن كعب في السيرة النبوية ١/١١٤ . وبلا عزو في الزاهر ٢/١١٢ . وفي الأصل والمطبوع: اخذته بكه . وهو تحريف . واثبتنا روايةب .

إذا الشَّريبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ

فَخَلِّهِ حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

(١٧٧) ويقالُ لماءِ الرَّجُلِ : المَنِيُّ والمَذْيُ والوَذْيُ(٢٥٦) .

فأمَّا المَنِيُّ فالغليظُ الذي يكونُ منه الوَلَدُ . يُقالُ منه : أَمْنَى يُمْني إمناءً . ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « أَفَرَأَيْتُمْ ماتُمْنُونَ »(٢٥٧) .

وأمَّا المَذْيُ فالذي يكونُ من الشَّهْوَةِ(٢٥٨) تَعْرِضُ بالقَلْبِ [أو] من الشيءِ يراهُ الإنسانُ أو من ملاعبتِهِ أَهْلَهُ . يُقالُ : أَمْذَى يُمْذِي إمْذاءً ، وقدْ مَذَى يَمْذِي [مَذْياً] : لُغَتانِ .

قالَ أبو محمدٍ : فالمَذْيُ ، بسكونِ الذَّالِ : الفِعْلُ ، وبكَسْرِها : الاسمُ . وهذهِ اللفظةُ لَيْسَتْ عن ثابتٍ ، وَقَعَتْ [إليَّ] من بعضِ شيوخِنا .

وأَمَّا الوَذْيُ(٢٥٩) فالذي يخرجُ بعدَ البَوْلِ .

ففي هذينِ الوُضُوءُ ، وفي المَنِيِّ وَحْدَهُ الغَسْلُ .

يُقالُ منه : وَذَى(٢٦٠) الرجلُ .

ويُقالُ : اهراقَ الرجلُ يهريقُ إهراقةً ، وهَراق(٢٦١) يُهَرِيقُ هَرَاقَةً ، وأَرَاقَ يُريقُ إراقَةً ، وراقَ يَريقُ ريقاً ورُيوقاً .

وماءُ الرجلِ يُقالُ له : الفَظِيظُ(٢٦٢) [والبَيْظُ] ، قال(٢٦٣) الشاعرُ :

حَمَلْنَ لَهُنَّ ماءً في الأَداوى كما قَدْ يحملُ البَيْظُ الفَظِيظا

والبَيْظُ : رَحِمُ المرأةِ ، وقد تدخلُ الهاءُ فيُقالُ : البَيْظَةُ .

---

(٢٥٦) الزاهر ٢/١٥٤ . وفي ب : الودي ، بالدال المهملة .
(٢٥٧) الواقعة ٥٨ .
(٢٥٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : بالشهوة .
(٢٥٩) ب : الودي . بالدال المهملة .
(٢٦٠) ب : ودى . بالدال المهملة .
(٢٦١) ب : هرق .
(٢٦٢) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٤٢ . وتنظر : جمهرة اللغة ١/١١٠ .
(٢٦٣) ب : وقد قال . والبيت بلا عزو في : ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة ٥٨ و ٦٤ .

والفَظِيظ ، بالفاءِ ، في غير هـذا : مـاءُ الكِـرْشِ ، وهو الفَظُّ أيضـاً . وكانوا إذا سافروا فعَزَّ الماءُ شربوا الفَظِيظَ . ومنـه قولُ عَلْقَمَةَ(٢٦٤) :

وقد أُصاحِبُ فتياناً شرابُهُمُ   خُضْرُ المَزادِ ولَحْمٌ فيه تَنْشيمُ

قوله : خُضْرِ المزادِ ، يقولُ : لطولِ الغَزْوِ قد اخضَرَّ مزادُهُمْ .

وقالَ الشاعرُ فيه أيضاً :

لقدْ جرَّعَتْنا أُمُّ عَمْرٍو وِصالَها   كما جُرِّعَ العَطْشانُ ماءَ الفظائِظِ

والواحِدَةُ فَظِيظةٌ .

ويُقالُ : كامَ الفَرَسُ يكُومُ كَوْماً ، وطَرَقَ ، ونَجَلَ ، وعاسَ ، وكاشَ الحِمارُ يكوشُ كَوْشاً .

وكذلك : باكَها (١٧٨) يبوكُها بَوْكاً ، وعَفَقَها عَفْقاً : إذا أتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ .

ويُقالُ لذواتِ الحافِرِ : نزا ينزو نَزْواً ونُزاءً .

وأَمَّا الظَّليمُ فهـو القَعْوُ مِثْـلُ البعيرِ .

ويُقالُ : قاعَ البعيرُ يقـوعُ قَوْعاً وقِياعاً ، وقَعَا يَقْعُو قُعُوّاً : وهو ارسالُهُ نَفْسَهُ على الناقةِ عند(٢٦٥) الضِّرابِ .

ويُقالُ أيضاً : ضَرَبَ يضرِبُ ضِراباً ، وقَرَعَ يَقْرَعُ قَرْعاً ، وطَـرَقَ الناقـةَ يطرُقُها [طَرْقاً] .

ويُقـالُ : أَطْرِقْني فَحْلَـكَ ، أي ادْفَعْهُ إليَّ(٢٦٦) حتى يَضْرِبَ في نُوقي .

ويُقالُ : حِقَّةٌ طَرُوقَـةُ الفَحْلِ ، [أي يَطْرُقُها الفَحْلُ] .

ويُقالُ : تَوَسَّنَ الناقـةَ تَوَسُّـناً ، وعاسَها عَيْساً .

ويُقالُ : قد أَقْرَعْتُ الناقةَ الفَحْلَ ، إذا حَمَلْتَهُ عليهـا . وقَرَعَهـا الفَحْلُ ، وطَرَقَها ، وأَطْرَقْتُهُ أنا .

ويُقـالُ : خَلَطْـتُ البعيـرَ(٢٦٧) وأَخْلَطْتُهُ ، [وذلك] إذا هَيَّأْتَ قضيبَهُ عندَ السِّفادِ لِطَبْيَةِ الناقةِ .

---

(٢٦٤) ديوانه ٧٧ . وفيه : طعامهم بدل شرابهم .
(٢٦٥) في المطبوع : على . وفي الأصل وب : عند .
(٢٦٦) ساقطة من ب .
(٢٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : للبعير .

ويُقالُ : تَسَنَّمَ البعيرُ الناقةَ ، إذا رَكِبَ ظَهْرَها .

ويُقالُ لماءِ الفَحْلِ : الكِراضُ . وقالَ الطِّرِمّاحُ[٢٦٨] :

سوفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا ةٌ أمارَتْ بالبولِ ماءَ الكِراضِ

ويقالُ : كَرَضَتِ الناقةُ ماءَ الفَحْلِ كَرْضاً وكُرُوضاً .

والزَّاجَلُ : ماءُ الفَحْلِ ، بالهَمْزِ وغيرِ الهَمْزِ . يُقالُ : زَجَلَ الفَحْلُ فيها الماءَ بَزْجُلُه زَجْلاً[٢٦٩] .

والرُّوبَةُ ، بغيرِ هَمْزٍ : ماء الفَحْلِ .

والمُهَى : ماءُ الفَحْلِ أيضاً ، وهوالمُهْيَةُ[٢٧٠] .

يُقالُ[٢٧١] : قد أَمْهَى الفَحْلُ يُمْهِي إمْهاءً ، إذا أَنْزَلَ .

والزَّأْجَلُ : ماء الظَّلِيمِ أيضاً ، بالهَمْزِ وغير الهَمْزِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ[٢٧٢] :

فما بَيْضاتُ ذي لِبَدٍ هِجَفٌّ سُقِينَ بِزاجَلٍ حتى رَوِينا

ويُقالُ لذي الظِّلْفِ : سَفِدَ يَسْفَدُ سِفاداً ، وذَقَطَ يَذْقِطُ ويَذْقُطُ ذَقْطاً ، وتَيْسٌ ذُقَطٌ .

ويُقالُ : قَفَطَ يَقْفِطُ ويَقْفُطُ قَفْطاً ، وقَرَعَ يَقْرَعُ [قَرْعاً] .

فإذا تَهَيَّأَ للضِّرابِ وأراد ذلكَ قيل : (١٧٩) نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيباً ، وقالَ حسَّانُ بنُ ثابتٍ[٢٧٣] :

ما أُبالي أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ أم لحاني بظهرِ غَيْبٍ لئيمُ

ونزا ينزو نَزْواً .

ويُقالُ في ذي البراثِنِ : عاظَلَ[٢٧٤] الكلبُ معاظَلَةً .

---

(٢٦٨) ديوانه ٢٦٦ . وأمارت : اسالت .
(٢٦٩) ساقطة من ب .
(٢٧٠) وهو قول أبي زيد (اللسان : مها) . وهذه هي رواية ب . وفي الأصل : والمهاء : ماء الفحل أيضا ، وهو المهاة .
(٢٧١) ب : ويقال .
(٢٧٢) شعره : ١٥٨ . والهجف : الظليم المسن .
(٢٧٣) ديوانه ١/٤٠ .
(٢٧٤) وردت لفظة عاظل في الأصل في جميع المواضع بالضاد . واثبتها الناشر بالظاء وهو الصواب وكذا في ب . ولكنه لم يشر الى ذلك في المواضع السبعة والأمانة العلمية تقتضي ذلك .

ويُقـالُ : (أتانا حـينَ نـامَ عاظِـلُ الكلابِ)[٢٧٥] . وقالَ أبو الزَّحْفِ[٢٧٦] :

تَمَشِّيَ الكَلْبِ دنا للكَلْبَـةِ
يبغي العِظالَ مُصْحِراً بالسَّوْأَةِ

ويُقالُ[٢٧٧] : كلبٌ عاظِلٌ ، وكِلابٌ عَظْلَـى وعُظـالَى ، وقـالَ حسَّـانُ بنُ ثابتٍ[٢٧٨] :

فلَسْتَ بخَيْرٍ مـن أَبيـك وخالـك ولَسْتَ بخَيْرٍ من مُعاظَلَةِ الكَلْبِ

ويُقالُ للسِّباعِ كُلِّها : تَنْزُو ، ولكُلِّ فَحْلٍ ما خلا البعـيرَ .

والتَّسَـافُدُ فـي كلِّ فَحْلٍ مـنَ السِّـباعِ أيضاً .

ويُقالُ في ذي الجَناحِ : سَفَدَ الطائرُ يَسْـفِدُ سَـفْداً وسُـفوداً ، وسـافَدَ سِفاداً[٢٧٩] . وقَمَطَ يقمُطُ قَمْطاً ، وتَجَثَّمَ الطائرُ تَجَثُّماً .

(بـابُ الحَمْـلِ)

يُقـالُ للمرأةِ أَوَّلُ ما تَحْمِلُ[٢٨٠] :قد نَسِئَتْ تَنْسَأُ نَسْأً ، وامرأةٌ نَسِيءٌ ونِسوَةٌ نَسْءٌ ونُسُـوءٌ .

ثمَّ يُقالُ لهـا : حامِلٌ وحُبْلَـى .والحَبَلُ إنَّما هو الامتلاءُ .

ويُقالُ : حَبِلَ الرجلُ من الشـرابِ :إذا امتلأَ منه ، ورَجُلٌ حَبْلانُ ، وامـرأةٌ حَبْلَى . وكأَنَّ الحُبْلَى مُشْتَقٌ من ذلك.ورجل حَبْلانُ : إذا امتلأ غَضَباً .

ويُقال لها إذا عَظُمَ بَطْنُها : امـرأةٌ مُثْقِلٌ ، وقد أَثْقَلَتْ ، ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجَلَّ : « فلَمَّا أَثْقَلَتْ »[٢٨١] .

ويُقـالُ [أيضـاً] : امـرأةٌ مُجِحٌ ،للحامِـلِ المُقْـرِبِ . وأَصْـلُ ذلـك في

---

(٢٧٥) سلف تخريجه . وفي الأصل والمطبوع :الكلب . واثبتنا رواية ب .
(٢٧٦) اللسـان (عظل) . ورواية ب : بالسوات .
(٢٧٧) ساقطة من ب .
(٢٧٨) ديوانه ١/٤٠٠ . وفي الأصل والمطبوع :من ابيك وخالد . واثبتنا رواية ب . وفي ديوانه : وخاله .
(٢٧٩) ب : اسفاداً .
(٢٨٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٦ .
(٢٨١) الأعراف ١٨٩ .

السِّباعِ . ومنه حديثُ النبيِّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (أَنَّهُ مرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ فسأَلَ عنها ، فقيلَ : هذه أَمَةٌ لفُلانٍ . فقالَ : أَيُلِمُّ بها ؟ فقالوا : نَعَمْ)(٢٨٢) .

ويُقالُ لها إذا دنا ولادُها(٢٨٣) : قد مُخِضَتْ ومَخِضَتْ ، وطُلِقَتْ وطَلَقَتْ طَلْقاً فهي مطلوقةٌ .

ويُقالُ في ذَواتِ (١٨٠) الحافِرِ : قد أَعَقَّتِ الفَرَسُ إعقاقاً ، وفَرَسٌ عَقُوقٌ [ومُعِقٌّ] . وذلك إذا اندَحَّ البَطْنُ وانفتقَتِ الخاصرتانِ .

ويُقالُ لها : قد أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ ، أي كَرِهَتِ الفَحْلَ بَعْدَ حَمْلِها . وخَيْلٌ مَقَاصٌّ(٢٨٤) . ورُبَّما كانَ ذلكَ من ذَهابٍ ودَاقٍ [و] ليسَ من حَمْلٍ .

وكذلكَ الشاةُ ، فإذا دَنا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ .

وقالَ الأصمعيُّ(٢٨٥) : أَوَّلُ ما تَحْمِلُ الأَتانُ(٢٨٦) فهي أَتانٌ جامعٌ . فإذا استبانَ حَمْلُها في ضَرْعِها(٢٨٧) ، وصارَ في ضَرْعِها لُمَعُ سَوادٍ فهي مُلْمِعٌ . وقالَ الأَعْشى(٢٨٨) :

مُلْمِعٍ لاعَةِ الفؤادِ الى جَحْـ ... شٍ فَلاهُ عنها فبِئْسَ الفالي

أي الطاردُ .

[و] قالَ : والنَّجُودُ(٢٨٩) والحائلُ والعائِطُ : التي لا تَحْمِلُ . فإذا مَكَثَتْ سبعةَ أيَّامٍ بَعْدَ حَمْلِها(٢٩٠) فهي فَرِيشٌ ، والجمعُ : فرائشُ . وقالَ ذو الرُّمَّةِ(٢٩١) :

باتَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ ... لهُ الفرائشُ والسُّلْبُ القياديدُ

(٢٨٢) غريب الحديث ٨١/٢ ، النهاية ٢٤٠/١ .
(٢٨٣) ب : أولادها .
(٢٨٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اقضت فهي مقض ... وخيل مقاض . كلها بالضاد .
(٢٨٥) ينظر : الإبل ١٤١ .
(٢٨٦) ب : الابل .
(٢٨٧) (في ضرعها) ساقط من ب .
(٢٨٨) ديوانه ٨٢ . وفي المطبوع : فبيس .
(٢٨٩) في الأصل والمطبوع : النجور ، بالراء . وما اثبتناه من ب .
(٢٩٠) مكررة في ب .
(٢٩١) ديوانه ١٣٦٨ . وفي ب : ذو ازمة . وفي الديوان : راحت يقحمها . والقياديد : الطوال الأعناق .

وقالَ غيرُ الأصمعيّ : يُقالُ للفَرَسِ والأتانِ : وَسَقَتْ وَوَحِمَتْ[٢٩٢] ، وذلكَ إذا أَرْتَجَتْ على[٢٩٣] ماءِ الفَحْلِ .

ويُقالُ : قد اشتملتْ على الوَلَدِ . فإذا تَحَوَّلَ الماءُ عَلَقَةً قيلَ لها : مُلْمِعٌ . فإذا صارَتْ مُضْغَةً فهي نَتُوجٌ . فإذا نُفِخَ فيه الروحُ وتحرَّكَ في بَطْنِها فهي مُرْكِضٌ . وقد أَرْكَضَتْ تُرْكِضُ إرْكاضاً ، وهُنَّ أَفْراسٌ مراكِيضُ . فإذا عَظُمَ في بَطْنِها ونَبَلَ فهي عَقُوقٌ ومُعِقٌ ، وقد أَعَقَّتْ . فإذا دَنا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ ، وقد أَقْرَبَتْ . فإذا دَفَعَتْ في ضَرْعِها قيلَ : دافِعٌ ومُرِدٌّ .

ويُقالُ للناقةِ إذا حَمَلَتْ : خَلِفَةٌ . فإذا استبانَ حَمْلُها قيلَ : قَرَحَتْ قُروحاً فهي قارِحٌ ، وهُنَّ قوارِحُ . ويُقالُ : كانَ ذلكَ عندَ قُروحِها . وقد قالوا : (١٨١) قَرَحَتْ قِراحاً فهي قارِحٌ[٢٩٤] ، إذا لَقَحَتْ ولَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَحاً .

ويُقالُ لها : قارِحٌ ، نحواً من عَشرةِ أيّامٍ الى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً .

ويُقالُ : فَجِئَتِ الناقةُ فَجَأً[٢٩٥] ، إذا عَظُمَ بَطْنُها .

قالَ الأصمعيُّ[٢٩٦] : ويُقالُ لها : عُشَراءُ ، إذا أَتَتْ عليها عَشَرةُ أَشْهُرٍ في حَمْلِها . ثُمَّ لا يزالُ ذلكَ اسْمَها حتى تَضَعَ ، وجَمْعُها : عِشارٌ ، وقد عَشَّرَتْ تَعْشيراً .

ويُقالُ : قد أَدْنَتِ الناقةُ ، وناقةٌ مُدْنِيَةٌ ، والجَمْعُ : مَدانٍ[٢٩٧] . فإذا خَشِيَ عليها الجَدْبُ في العامِ المُقْبِلِ سُطِيَ عليها فأَلْقِيَ ما في بَطْنِها فيُقالُ[٢٩٨] : مُسِيَتْ مَسْياً .

(بابُ سقوطِ الوَلَدِ لِغَيْرِ تمامٍ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ أبو زيدٍ والأصمعيّ والأَمَويّ : [يُقالُ] إذا أَلْقَتِ

---

(٢٩٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : رَحَمَتْ .
(٢٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أريحت . (ينظر : اللسان : رتج) .
(٢٩٤) (فهي قارح) ساقط من ب .
(٢٩٥) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فجاء .
(٢٩٦) الإبل ١٤١ .
(٢٩٧) ب : فإن .
(٢٩٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يقال .

[المرأةُ] وَلَدَها لغَيْرِ تمامٍ : أَسْقَطَتْ تُسْقِطُ إسْقاطاً . والولدُ سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ(٢٩٩) .

وكذلكَ في النّارِ سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ ، إذا قُدِحَ فَسَقَطَتِ النّارُ .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ لِـذَواتِ الأَخْفافِ إذا قَبِلَتِ الناقَةُ ماءَ الفَحْلِ ثُمَّ أَلْقَتْهُ قِيلَ : كَرَضَتْ تكرُضُ ،واسمُ ذلكَ الماءِ الكِراضُ .

فإنْ أَلْقَتْهُ بعدَما يصيرُ(٣٠٠) غِرساً أودَماً قِيلَ : أَمْرَجَتْ فهي مُمْرِجٌ(٣٠١) .

فإنْ لم يَسْتَبِنْ خَلْقُهُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ قبلَ الوقتِ قِيلَ : أَزْلَقَتْ وأَجْهَضَتْ إزلاقاً وإجهاضاً ، وهي مُجْهِضٌ ومِجْهاضٌ ،والوَلَدُ جهيضٌ وجِهْضٌ ، وهي مُزْلِقٌ ، والوَلَدُ زَلِيقٌ .

فإنْ أَلْقَتْهُ قبل أنْ يستبينَ خَلْقُهُ قِيلَ : رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجاعاً ، وسَبَطَتْ ، وغَضَّنَتْ فهي مُغَضِّنٌ ،والوَلَدُ غَضِينٌ . وأَخْفَدَتْ ، وهي ناقةٌ خَفُودٌ .

ويُقالُ : زَكَأَتْ به ، إذا دَمَصَتْ به .

(١٨٢) فإنْ أَلْقَتْهُ قبلَ أنْ يُشْعِرَ قِيلَ : أَمْلَطَتْ فهي مُمْلِطٌ ، والجَنينُ مَلِيطٌ .

فإنْ أَلْقَتْهُ وقد أَشْعَرَ قِيل :سَبَّعَتْ فهي مُسَبِّعٌ .

فإنْ بلغَتِ الشهرَ التاسعَ ثُمَّ وَضَعَتْهُ قِيلَ : خَصَفَتْ به تخصِفُ خِصافاً ، وهي خَصُوفٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : والخِداجُ من أَوَّلِ خَلْقِ وَلَدِها الى ما قَبْلَ التَّمامِ .

ويُقالُ(٣٠٣) : خَدَجَتِ الناقَةُ فهيخادجٌ ، وإنْ كانَ الوَلَدُ تامّاً . فإنْ كانَ

---

(٢٩٩) خلق الانسان لثابت ٨ ، المخصص ٢٠/١ . وينظر : المثلث ٤٠٣/٢ ، الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ١٣٠ .

(٣٠٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يسيل .

(٣٠١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : امرحت فهي ممرح . بالحاء المهملة . وهو خطأ . ينظر : اللسان (مرج) .

(٣٠٢) ينظر : خلق الانسان لثابت ٨ ، المخصص ٢٠/١ .

(٣٠٣) ساقطة من ب .

ناقِصَ الخَلْقِ قِيلَ : أَخْدَجَتْ فهيَ مُخْدِجٌ ، [والوَلَدُ مُخْدَجٌ] وإنْ[٣٠٤] كانَ لتمامٍ وَقْتِ النِّتاجِ . فإنْ تَمَّ حَمْلُها ولم تُلْقِهِ فهي ، حينَ يستبينُ الحَمْلُ بها ، قارِحٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : مَخِضَتِ الناقةُ تَمْخَضُ مَخاضاً ومِخاضاً ، وهي ما خِضٌ ، من نُوقٍ مُخَّضٍ ، وذلك إذا دَنا نِتاجُها . فإنْ أَرَدْتَ الحوامِلَ قُلْتَ : نُوقٌ مِخاضٌ .

ويُقالُ لذَواتِ الحافِرِ : أَزْلَقَتِ الفَرَسُ وأَمْلَقَتْ ، فهي مُمْلِقٌ ومُزْلِقٌ ، إذا أَلْقَتْهُ لغيرِ تَمامٍ ، وواحدتُها خَلِفَةٌ ، على غيرِ قياسٍ ، كما قالوا لواحدةِ النساءِ : امرأةٌ .

ويُقالُ : ناقةٌ مِعْجالٌ لم يَتِمَّ وَلَدُها ، ومَعَاجِيلُ للجميعِ ، والولدُ مُعْجَلٌ إذا كانَ قبلَ التَّمامِ بشَهْرٍ أونحو ذلكَ ، وهو مِمَّا يعيشُ .

ويُقالُ في مثلِ ذلكَ مِن ذي الظِّلْفِ ، يُقالُ : شاةٌ حامِلٌ ، وإذا تَبَيَّنَ حَمْلُها قِيلَ : أَرْأَتِ الشاةُ فهي مُرْءٍ[٣٠٥] مِثْلُ مُرْعٍ .

وشاةٌ مُرَمِّدٌ حينَ يعظُمُ ضَرْعُها ويَرِمُ حَيَاؤُها .

ويُقال : قد أَرَدَّتْ أيضاً .

ويُقالُ للبقرةِ إذا كَرِهَتِ الفَحْلَ ولَقِحَتْ : أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ ، ورَمَّدَتْ ، وكذلكَ الشاةُ أَقَصَّتْ .

ويُقالُ في مثلِ ذلك من ذي البَراثِنِ ، [يُقالُ] : أَجَحَّتِ (١٨٣) الكَلْبَةُ فهي مُجِحٌّ[٣٠٦] .

وقالَ بَعْضُهُم للسِّباعِ : حُبْلَى . والأصلُ في ذلك للمرأةِ .

ويُقالُ : أَمْكَنَتِ[٣٠٧] الضَّبَّةُ ، إذا جَمَعَتِ البيضَ في جَوْفِها مثلُ الجرادةِ . ومَكَنَتْ أيضاً مَكْناً ، إذا باضَتْ وأَمْكَنَتْ . وضَبَّةٌ مَكُونٌ : للتي بَيْضُها في بَطْنِها .

---

(٣٠٤) ب : فإن .
(٣٠٥) الإبل ٦٩ ، ١٤٠ .
(٣٠٦) ب : احجت الكلبة فهي محج .
(٣٠٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أمكنت .

ويُقالُ لبَيْضِها : المَكْنُ ، والواحدةُ مَكْنَةٌ .

ويُقالُ في[٣٠٨] مِثْلِ ذلكَ مِن ذي الجَنَاحِ : جَمَّعَ الطائرُ تَجْمِيعاً . وأَمْكَنَتِ الجرادةُ إذا جَمَعَتِ البَيْضَ [في جوفِها] .

وسَرَأَتْ : إذا باضَتْ ، وسَرْؤُها : بَيْضُها مِثالُ سَوْعِها[٣٠٩] .

ويُقالُ : أَرْتَجَتِ الدَّجاجةُ ، إذا امتلأَ بَطْنُها بَيْضاً وأَمْكَنَتْ فهي مَكُونٌ .

ويُقالُ : أَقْطَعَتْ وأَقْفَسَتْ ، إذا انقَطَعَ بَيْضُها .

(بابُ الوِلادَةِ)

يُقالُ للمرأةِ[٣١٠] : قد وَلَدَتْ ووَضَعَتْ ونَفِسَتْ ونُفِسَتْ نِفاساً ، وهي نُفَساءُ [ونَفْسَاءُ] ، ونِسْوةٌ نِفاسٌ ونُفَسٌ ، والوَلَدُ مَنْفُوسٌ ما دامَ صغيراً ، وأَنْشَدَ[٣١١] :

رُبَّ شَريبٍ لكَ ذي حُسَاسِ
عطشانَ يَمْشي مِشْيَةَ النُّفاسِ

ويُقالُ لِمِثْلِ ذلكَ من ذواتِ الحافرِ : نُتِجَتْ الفَرَسَ أَنْتِجُها ، ونَتَجَتْ هي وأَنْتَجَتْ فهيَ نَتِيجٌ[٣١٢] ونُتِجَتْ فهي منتوجةٌ .

فإذا كانَ الوَلَدُ في بَطْنِها قِيلَ : هي نَتُوجٌ ، وهُنَّ نَتائجُ .

ويُقالُ لها : فَرِيشٌ ، والجمعُ : فرائِشُ ، وذلكَ في أَيّامِ نتاجِها . وأَنْشَدَ لذي الرُّمَّةِ[٣١٣] :

باتَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ   له الفرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

وهي عائِدٌ وخَلِيفٌ . وأمّا الشافعُ فكلٌّ[٣١٤] ما مَعَها ولدُها .

---

(٣٠٨) ساقطة من ب .
(٣٠٩) ب : سرعها .
(٣١٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٨ .
(٣١١) نوادر أبي زيد ٤٧٩ ، نوادر ابن الأعرابي ٢٤٦ ، الزاهر ٢/٢٢٢ ، أمالي الزجاجي ١٨٧ . والحساس : سوء الخلق .
(٣١٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : تنتج .
(٣١٣) ديوانه ١٣٦٨ . وقد سلف البيت .
(٣١٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فلكل .

ويُقالُ[٣١٥] في مِثْلِ ذلكَ مِن ذَوَاتِ الخُفِّ : نَتَجَتِ الناقةُ (١٨٤) فهي نَتُوجٌ، وأَنْتَجَتْ فهي نَتِيجٌ ، وانْتَتَجَتْ : إذاخرَجَتْ وَحْدَها فوَضَعَتْهُ في القَفْرِ .

ويُقالُ لهـا : عائِذٌ أيضـاً ، كما يُقالُ لذَواتِ الحافِرِ ، والجَمْعُ : عوائذُ وعُوذٌ. وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ[٣١٦] :

وإنَّ حديثاً مِنْكِ لو تَبْذُلِينَـهُ جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مطافِلِ

فإنْ ماتَ ولدُها أو ذُبِحَ ساعةَ تَضَعُ فهي سَلوبٌ .

فإنْ عَطَفَتْ على ولدِ غيرِهافرَئِمَتْه[٣١٧] فهي رائِمٌ .

فإنْ لم تَرْأَمْهُ ولكنَّها تَشَمُّه[٣١٨] قيلَ لها : عَلُوقٌ .

والصَّعُودُ : التي تَعْطِفُ على ولدِ غيرِها إذا خَدَجَتْ[٣١٩] .

والخَلِيَّةُ : التي تَعْطِفُ على ولدٍ واحدٍ مِن غيرِ أنْ يكونَ لها وَلَدٌ .

[فإنْ عَطِفَتْ على وَلَدِ غيرِها ولهاوَلَدٌ] فهيَ بِسْطٌ .

ويُقالُ لذواتِ الأَظلافِ : قد وَلَدَتِ الشاةُ والبقرةُ ووَضَعَتْ ، وهي رُبَّى حينَ تَضَعُه[٣٢٠] الى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً ــ وقال أبو زَيْدٍ : الى شَهْرَيْنِ ــ مِن غَنَمٍ رُبابٍ ، وجمعوها على فُعالٍ ،كما قالوا : رَخِلٌ ورُخالٌ ، وظِئْرٌ وظُؤارٌ. وهي رُبَّى بَيِّنَةُ الرِّبابِ والرِّبَّةِ . يُقالُ :هي في رِبابِها . وأَنْشَدَ[٣٢١] :

حنينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها

والرِّبابُ : مَصْدَرٌ ، [والرُبابُ :جَمْعٌ][٣٢٢] .

ومنهُ حديثُ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ :(دَعِ الرُّبَّى والماخِضَ والأَكولةَ)[٣٢٣] .

---

(٣١٥) ب : وقالوا .
(٣١٦) ديوان الهذليين ١٤٠/١ .
(٣١٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فريَّمته .
(٣١٨) في الأصل وب بفتح الشين . وفي المطبوعبضمها ، وهي لغة ضعيفة .
(٣١٩) الإبل ٨٢ ــ ٨٣ .
(٣٢٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : تقعـه .وقول أبي زيد بعده في الحيوان ٤٩٥/٥ .
(٣٢١) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٨١/١٥ .
(٣٢٢) المخصص ١٧٨/٧ ، اللسان (ربب) .
(٣٢٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٩٠/٢ .

وقالَ أبو زَيْدٍ[٣٢٤] : ومِثْلُ الرُبّى من الضّأْنِ الرَّغُوثُ . وقالَ طَرَفَةُ[٣٢٥]:

فَلَيْتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وقالوا في السِّباعِ [كلِّها] : دَمَصَتْ وَوَضَعَتْ وَوَلَدَتْ مِثْل ما يُقالُ للناسِ [والغَنَمِ] .

(بابُ ما يَخْلَقُ في الرَّحِمِ فيخرجُ مع الوَلَدِ)

(١٨٥) المَشِيمَةُ للمرأةِ ، وهي التي فيها الوَلَدُ ، والجمعُ : مَشِيمٌ ومشايم[٣٢٦] . وقالَ جرير[٣٢٧] :

وذاكَ الفَحْلُ جاءَ بِشَرٍّ نَجْلٍ خَبِيثاتِ المَثابِرِ والمَشِيمِ

وواحِدُ المثابِرِ : مَثْبِرٌ ، وهو الموضعُ الذي تَلِدُ فيه المرأةُ وتنتجُ فيه الناقةُ .

والسِّقْيُ : جِلْدَةٌ فيها ماءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عن وَجْهِ الصَّبِيِّ .

ويُقالُ له من ذَواتِ الحافِرِ : السَّلَى ، والجَمْعُ : أَسْلاءٌ ، وقالَ النابِغَةُ الذُّبْياني[٣٢٨] :

ويَقْذِفْنَ بالأولادِ في كُلِّ مَنْزِلٍ تَشَحَّطُ في أَسْلائِها كالوصائِلِ

والوصائِلُ : البُرُودُ ، الواحِدَةُ : وَصِيلَةٌ .

ويُقالُ في مَثَلٍ : (انقَطَعَ السَّلَى في البَطْنِ)[٣٢٩] . يُضْرَبُ ذلكَ للشيءِ إذا يُئِسَ منه فلمْ يُرْجَ .

وقد يكونُ السَّلَى في الماشيةِ . والحُوَلاءُ : الذي يكونُ في السَّلَى .

ويُقالُ له من ذَواتِ الأَخْفافِ : السَّابِياءُ ، والجمع : سَوابٍ . وقالَ ذو الرُّمَّةِ[٣٣٠] في السابياء[٣٣١] :

---

(٣٢٤) الحيوان ٥/٤٩٦ .
(٣٢٥) ديوانه ١٠١ .
(٣٢٦) خلق الانسان لثابت ١٢ .
(٣٢٧) ديوانه ١١٦ .
(٣٢٨) ديوانه ٧٠ .
(٣٢٩) الأمثال لأبي عبيد ٣٣٦ ، جمهرة الأمثال ١/١٥٩ .
(٣٣٠) ديوانه ١٦٩٧ . وموضع البيت في الأصل والمطبوع بعد بيت ذي الرمة (إذا المري ...) وأثبتنا رواية ب .
(٣٣١) (السابياء) ساقط من ب .

يَحْلُبُونَ مِن يَبْرِينَ أو مِن سُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوابي عن أُنوفِ الجآذِرِ

[وقالَ الطِّرِمّاحُ في الحُوَلاءِ (٣٣٢) :

بِأَغَنَّ كالحُوَلاءِ زانَ جَنابَهُ نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ]

والغِرْسُ والجَمْعُ أَغْراسٌ ، وقد تُسْتَعارُ الأغراسُ فتُجْعَلُ للناسِ . قالَ ذو الرُّمَّةِ (٣٣٣) :

إذا المَرَئيُّ شُقَّ الغِرْسُ عنه تَبَوَّأَ مِن دِيارِ اللُّؤْمِ دارا

والسُّخْدُ : الماءُ الذي يكونُ في السّابِياءِ ، وقالَ ذو الرُّمَّةِ (٣٣٤) :

وماءٍ كلَوْنِ السُّخْدِ ليسَ بِجَوْفِهِ سِواءَ الحَمامِ الوُرْقِ عَهْدٌ بحاضِرِ

ومنه قِيلَ : رجلٌ مُسَخَّدٌ ، إذا كانَ ثقيلاً من مَرَضٍ ، وهو الشُّهودُ أَيْضاً .
وقالَ الهُذَلِيُّ (٣٣٥) :

فجاءَتْ بِمِثْلِ السّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا له والثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُها

(١٨٦) (بابُ نُعوتِ النساءِ والبهائمِ مع أَوْلادِهِنَّ)

يُقالُ للمرأةِ إذا كانَ معها وَلَدٌ : امرأةٌ مُصْبٍ ، ومُطْفِلٌ : إذا كانَ معها طِفْلٌ وصَبِيٌّ .

ويُقالُ في غيرِ الآدَمِيِّينَ مِن ذَواتِ الحافِرِ وغَيْرِها : فَرَسٌ مُفْلٍ ومُفْلِيَةٌ ، أيْ ذاتُ فَلُوٍّ . [والأتانُ مِثْلُها .

وفَرَسٌ مُمْهِرٌ : ذاتُ مُهْرٍ . وناقَةٌ مُسْقِبٌ : ذاتُ سَقْبٍ . فإذا قَوِيَ ولدُها ومَشَى فهي مُرْشِحٌ] . فإذا مشى مع أُمِّهِ فهي مُشْبِلٌ ومُتْلِيَةٌ لأَنَّهُ يتلوها وهي في هذا كُلِّهِ مُطْفِلٌ .

---

(٣٣٢) ديوانه ١٣٢ .

(٣٣٣) ديوانه ١٣٩٣ . وفي الأصل والمطبوع : المري . وأثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية الديوان .

(٣٣٤) ديوانه ١٦٧٧ . وفيه : لجوفه . وفي ب : لحاضر .

(٣٣٥) ليس في ديوان الهذليين . والصواب انه لحميد بن ثور الهلالي ، ديوانه ٧٥ . والسابري : الثوب الرقيق يشف عما وراءه . شبه به الحوار في رقته .
وبعد البيت في ب : انتهت المقابلة .

والمُشْــدِنُ : الذي شَـــدَنَ ولدُهــاوتحرَّكَ .

[وقالَ رؤبةَ بنُ العَجَّاج(٣٣٦) :

يا دارَ عَفْــراءَ ودارَ البَخْدَنِ

بها المها من مُطْفِلٍ ومُشْدِنِ]

ويُقالُ : ناقةٌ مُجْنِءٍ ومُجْنِئِيَــةٌ :التي لا يكادُ يسوتُ لها ولدٌ(٣٣٧) .

وبقرةٌ مُعْجِلٌ : ذاتُ عِجْلٍ .

ومُذْرِعٌ : ذاتُ ذَرَعٍ ، وهو ولدُها.

وسَبُعَةٌ مُجْرٍ : إذا كان لها جِراءٌ .

وظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ : معها غزالٌ .

وكذلك مُخْــرِفٌ : إذا وَلَدَتْــهُ في الخريفِ .

ومُرْبِعٌ : إذا وَلَدَتْهُ في الربيعِ .

وكذلـــك مُشْــدِنٌ : إذا شَــدَنَ وتحرَّكَ(٣٣٨) .

وأَرْوَى مُغْفِرٌ .

ويُقالُ للشاةِ : مُفِذٌ(٣٣٩) ومُفْــرِدٌ ومُوحِــدٌ(٣٤٠) . وإذا كانَ لها اثنانِ فهــي مُتْئِمٌ .

وكلبةٌ مُجْرٍ : لها جِراءٌ .

(باب [الذَّكَرِ والأُنثَى])

يُقالُ : رَجُلٌ وامرأةٌ .

ويُقالُ لذَوَاتِ الحافِرِ وغيرِها مِــنَ البهائمِ كُلِّهــا : بِرْذَوْنٌ وبِرْذَوْنَةٌ . وأَنْشَدَ الكِسائيُّ(٣٤١) :

(٣٣٦) ديوانه ١٦١ وفيه : بك المها .
(٣٣٧) ب : لا يكاد ولدها يموت .
(٣٣٨) سلف ذكره .
(٣٣٩) من ب . وفي الأصــل والمطبوع : مفــز . بالزاي . وهو تحريف .
(٣٤٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : موجد . بالجيم . وهو تصحيف .
(٣٤١) بلا عزو في اللسان « برذن » . وفيــه :رايتك إذ . وفي الأصل : ارايت إذا . واثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية المخصص ١٣٨/٦ . أما رواية الأصل فهي تبطل الوزن .

أَرَيْتَ إذا جالَتْ بِكَ الخَيْلُ جَوْلَةً
وأنْتَ على بِرْذَوْنَةٍ غيْرِ طائِلِ

وقالتْ أعرابيةٌ تهجو ضَرَّتَها[٣٤٢] :

تَزَحْزَحي عنِّيَ يا بِرْذَوْنَهْ
إنَّ البراذِينَ إذا جَرَيْنَهْ
معَ العِتاقِ ساعَةً أَعْيَيْنَهْ

ويُقالُ : بَعِيرٌ وناقَةٌ ، وأَسَدٌ وأَسَدَةٌ ولَبُؤَةٌ [ولَبْأَةٌ] ولَبُوَةٌ ولَبُوَةٌ[٣٤٣] ولَباةٌ[٣٤٤] ، والجمع : (١٨٧)لَبُوات ، فلمْ يهمزوا فيمَنْ قالَ : لَباة[٣٤٥] . وذِيبٌ وذِيبَةٌ ، وقالَ الشاعرُ[٣٤٦] :

كأنَّهُما ضِبْعانَةٌ في مَفازَةٍ   وذِيبةُ مَحْلٍ أُمُّ جِرْوَيْنِ عَنْسَلُ

وأسماءُ الذِّئبِ : سِيدٌ وسِيدَةٌ ، [وسِلقٌ] وسِلْقَةٌ ، وإلْقَةٌ ، وسِرْحانٌ وسِرْحانَةٌ .

ومِنَ الثعالِبِ : ثَعْلَبٌ وثَعْلَبَةٌ وثُرْمُلَةٌ .

ومِنَ الفِراخِ : فَرْخَةٌ .

ومِنَ النُّمورِ : نَمِرَةٌ .

ومِنَ الضِّباعِ : ذِيخٌ وذِيخَةٌ[٣٤٧] ، وضِبْعانٌ وضِبْعانَةٌ وضَبُعَةٌ ، وجَيْأَلٌ وجَيْأَلَةٌ ، وجَيْأَلٌ : فَيْعَلٌ .

ومن الضفادِعِ : ضِفْدِعٌ وضِفْدِعَةٌ[٣٤٨] .

---

(٣٤٢) الأبيات في الحيوان ٢٨٣/٢ ، وكتاب البغال (رسائل الجاحظ) ٣٤١/٢ . والرواية فيهما : تزحزحي إليكِ ..

(٣٤٣) ساقطة من ب . وانظر اللغات في اللبوة في الزاهر ٤٦٣/١ واللسان (لبأ) .

(٣٤٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لبات .

(٣٤٥) في المطبوع : لبأة . وفي الأصل وب بلا همز

(٣٤٦) بلا عزو في الحيوان ٢٨٥/٢ وفيه : تعسلُ . اي تضطرب في عدوها وتهز راسها .

(٣٤٧) من ب . (وكذا في الحيوان ٢٨٦/٢ والمعجمات) . وفي الأصل والمطبوع : ذيح وذيحة . بالحاء المهملة .

(٣٤٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ضفدعة وضفدع .

ومِن القنافِذِ : قُنفُذٌ وقُنفُذَةٌ ،وشَيْهَمٌ وشَيْهَمَةٌ .

ومن القُرودِ : قِشَّةٌ ، والذَّكرُ :رُبَّاحٌ .

ومِنَ الظَّلِيمِ : يُقالُ للذَّكَرِ :صِعْوَنٌ ، وصِعْوَنَةٌ للأُنثى . وهَيْقٌ للذكرِ ، وهَيْقَةٌ للأُنثى . وصَعْلٌ وصَعْلَةٌ ، وهِجَفٌ وهِجَفَّةٌ ، وسَفَنَّجٌ وسَفَنَّجَةٌ .

والرَّأْلُ : فَرْخُ النَّعامِ . والجَمْعُ :رِئالٌ ورِئلانٌ وأَرْؤُلٌ ، وللأُنثى : رَأْلَةٌ .

وحَفَّانَةٌ ، والجمعُ : حَفَّانٌ[٣٤٩] .وقدْ يكونُ الحَفَّانُ واحداً .

ويُقالُ للأرنبِ : أَرْنَبٌ وأَرْنَبَةٌ .وخُزَزٌ للذَّكَرِ ، وعِكْرِشَةٌ للأُنثى[٣٥٠] .

وقالَ الشَمّاخُ[٣٥١] يصفُ عُقاباً :

فما تَنفَكُّ بَيْنَ عُوَيرِضاتٍ تَجُرُّ برأسِ عِكْرِشةٍ زَمُوعِ

والزَّبابَةُ[٣٥٢] : الفَأْرَةُ ، وهي عمياءُ تكونُ في الرَّمْلِ ، والجمعُ : زَبابٌ[٣٥٣] . وقالَ الشاعرُ[٣٥٤] :

فَهُمْ زَبابٌ حائرٌ لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدا

ويُقالُ : وَعِلٌ وأَوْعالٌ ، وأُرْوِيَّةٌ وأَراوَى .

---

(٣٤٩) من ب . وفي المطبوع : خفاقة .. خفاق.. الخفاق . وهو تحريف .

(٣٥٠) ب : وللأنثى عكرشة .

(٣٥١) ديوانه ٢٣١ . وفي الأصل : وقال الشاعر. وما اثبتناه من ب .

(٣٥٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : الزفافة .ومن الغريب أن يزعم الناشر ان ابن ابي ثابت انفرد بها ، وفاته أنها محرفة (بنظراللسان والتاج : زبب) .

(٣٥٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : زفاف .وهو خطأ .

(٣٥٤) الحارث بن حلزة ، ديوانه ٢٠ . وفي الأصل والمطبوع : رباب جائر . وما اثبتناه من ب . وهو يوافق الديوان .

تعبير الرؤيا

للحسن بن البهلول

(القرن ٤هـ/١٠م)

تحقيق وتقديم الدكتور

يوسف حبي

عضو المجمع العلمي العراقي

تقـــــديم

تاتي اهمية هذا النص من انه غير معروف بعد ، اذ لم يذكر أي من المؤرخين القدامى (كتاب الدلائل) للحسن بن البهلول ، كما لم يعن قبلنا احد بالمخطوطة الفريدة المكتشفة حديثا . واننا نعكف منذ مدة على تحقيق هـذا الكتاب النفس ونأمل ان نقدمه للنشر كاملا ، بينما نقـدم اليـوم فصلا منه ، معرفين بالمؤلف والكتاب ، ومحققين نصا مـن النصوص التراثية القديمة .

فان (دلائل تعبير الرؤيا) باب من أبـواب (كتـاب الدلائل) للحسن بن البهلول ، بل انه الباب الاخير ، وهو التاسع والاربعون . ولما كان كتاب الدلائل موسوعة علمية في الدلائل جمعها ابن البهلول من شتى المصادر والكتب القديمة ، فلا عجب ان نراه يستقي مادته في هذا الباب ايضا من كتب تعبير الرؤيا القديمة ، واخصها كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس الافسسي ، بنقل حنين بن اسحق ، وكتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين ، ومصادر اخرى يقول ابن البهلول انها سريانية أو قديمة . ونوضح منذ البداية بان نقله يعتمد بالدرجة الاولى تعبير الرؤيا لابن سيرين ، وكعادته فهو يضيف ، وينقص ، ويبدي آراء يراها اكثر صوابا ، دلالة على جهد مبذول وسعة اطلاع وشخصية أدبية تتيح لنا ان نكون لنا فكرة جيدة عن علمائنا في تلك العصور الخوالي .

لكننا قبل الولوج في تفاصيل المادة المجمعة التي يصوغها الحسن بن البهلول باسلوبه الجميل ، نود التعريف بالكتاب وصاحبـــه .

الحسن بن البهلول

ثمة غموض يكتنف حياة الحسن بن البهلول ، نحاول جهدنا تبديد شيء منه بالرجوع الى أمهات المصادر المتوفرة(١)

---

(١) أهم المراجع التي فيها شيء عن الحسن بن البهلول هي :

١ ــ فهرس المؤلفين لعبد يشوع الصوباوي (المتوفى سنة ١٣١٨) ، وقد اوشكنا على تحقيقه ونقله الى العربية . انظر طبعة السمعاني ، المكتبة الشرقية (باللاتينية) ، جـ ٣ ، ١ ، روما ١٧٢٥ ، ص ٢٥٧.

٢ ــ كتاب المجدل لماري بن سليمان ، ط جيسموندي (تصوير مكتبة المثنى بالاوفست) ، ص ١٠١ .

٣ ــ التاريخ الكنسي لابن العبري (بالسريانية) ، جـ ٢ ، ص ٢٥١ .

٤ ــ أهم كتب تاريخ الادب السرياني : رايت ص ٢٢٨ ، دفال ٢٩٨ ، شابو ١١٦ ــ ١١٧ ، بومشترك ٢٤١ ــ ٢٤٢ ، غراف ٢ ، ١٥٧ ، اللؤلؤ المنثور للبطريرك برصوم ٤٥ ، دى اوربينا ٣١٩ ، تاريخ الادب للاب ابونا ٤٠٧ ــ ٤٠٨ ، بالاضافة الى : سيزكين (سيرد ذكره ادناه) وما يلي :

W. Gesenius, De Bar Alio et Ban Bahlulo commentatio, Leipzig 1834;

A. Rahlfs, Göttinger Gel. Anzeigen 1893, 960-1010;

R. Duval, Lexicon syriacum auctore Hassan Ban Bahlud, Parisiis 1886-1903.

جاء اسمه (الحسن) او (ابو الحسن) ، كما قيل (ابن بهلول) او (ابن البهلول) ، ونحن نرجح القراءة الاخيرة في الحالتين ، فيكون اسمه : الحسن بن البهلول .

ولد في اوانا في الطبرهان ، على بعد نحو ٦٠ كم شمالي بغداد ، وذلك في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد . تعلم في مدارس بغداد وعلم فيها .

كان ابن البهلول مولعا بالتصاوير في صفره ، كما تعلم الطب . وفي بغداد وضع معجما شهيرا أشبه بموسوعة جمعت كل ما جاء في آثار اليونان ، وزاد عليها شروحا استقاها من أدباء السريانية وعلمائها ، ودبجه بالسريانية والعربية . وقد نشره روبنس دفال في باريس ، كما ذكرنا في (الهامش ١) .

ويقول اولمان انه وموسى بن ابراهيم الحديثي قاما بترجمة كتاب في الطب ليوحنا بن سرابيون ، لعله المختصر في سبع مقالات . منه شذرات في مخطوطة ايا صوفيا ٣٧١٦ ، ١ – ٧ ، ومخطوطة الاسكوريال ٨١٨\٤ (٢) .

كتاب الدلائـــل

للحسن بن البهلول (كتاب الدلائل) لم يذكره أحد من المؤرخين والباحثين ، عدا الاستاذ سيزكين(٣) . منه نسخة كاملة في مكتبة حكيم اوغلو مخطوطة رقم ٥٧٢\١ ، الاوراق ١ – ٢٩١ ، ومنه جزء صغير في مكتبة فتح . المخطوطة الكاملة بخط الثلث ، صعبة التنقيط ، لكنها بقلم جميل ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٥٥٦هـ / ١١٦٠م .

يتكون (كتاب الدلائل) من ٤٩ بابا في دلائل الاشياء ، ولا سيما دلائل الشهور ، والاعياد ، والاصوام ، والفرائض ، والآثار العلوية ، والفراسة ، والخيل ، والسموم ، والامراض ، والابدان وينتهي بالباب التاسع والاربعين والاخير في دلائل تعبير الرؤيا (٤) .

كتب تعبير الرؤيا في التراث العربي

لتبيان مصادر ابن البهلول ، وتاطير النص الوارد في (كتاب الدلائل) في باب تعبير الرؤيا ، نستعرض هنا الكتب التي تتناول الموضوع ، وقد وردت في التراث العربي حتى أواخر القرن الرابع للهجرة \ العاشر للميلاد .

(٢) Manfred Ullmann, Die Medizin im Islam, Leiden/Köln 1970.

(٣) Fuad Sezgin; Geschichte des Arabischen Schrifttums, VI (Leiden, Brill 1978), 231; VII (Leiden 1979), 333-334.

ولا يسعني الا ان اخص بالشكر الاستاذ الصديق فؤاد سيزكين لانه هو الذي عرفني بهذا الكتاب ، ووفر لي نسخته المصورة ، وذلك تقديرا منه – على حد تعبيره – للجهد الذي بذلته لدى احتفالنا في بغداد بمهرجان افرام – حنين (٤ – ٧ شباط ١٩٧٤) .

(٤) واني اعكف منذ مدة غير قليلة على تحقيق هذا السفر النفيس ، وآمل ان أقدمه للنشر كاملا بعد حين ، بعون الله .

اول هذه الكتب (كتاب تعبير الرؤيا) تاليف ارطاميدورس الافسسي ، نقله من اليونانية الى العربية حنين بن اسحق (المتوفى سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣م) ، وقابله بالاصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد ، ونشر في دمشق عام ١٩٦٤ ، ضمن منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، المقدمة ٢٧ ص + ٤٤٤ ص . وكان النص اليوناني الاصلي قد نشر في اوربا منذ عام ١٥١٨ ، وترجم الى اللاتينية سنة ١٥٣٩ ، والى الايطالية ١٥٤٧ ، والالمانية ١٥٥٤ ، والفرنسية ١٦٣٤ ، واستخدم اساسا لكتب تعبير الرؤيا في العصر الوسيط في اوربا . وترجمة حنين دقيقة وصحيحة ، كما يقول فهد في المقدمة (ص ١٤) ، واسلوبه واضح وسلس، ولغته جيدة، رغم الالفاظ اليونانية والسريانية القليلة المستعملة . وينوه الناشر الى احتمالية رجوع الترجمة العربية الى ترجمة سريانية ، مستشهدا بخليل الجر (مقدمة فهد ، ص ١٩) . وقد شك بعضهم في نسبة المقالة الرابعة الى ارطيمادورس ، وعزوها الى ابنه . اما المقالة الخامسة فتجميع احلام . ومخطوطة الترجمة العربية محفوظة في مكتبة جامعة اسطنبول (العائدة سابقا الى قصر يلدز ومكتبة السلطان عبدالحميد الثاني) رقم ٤٧٢٦ آ ، ١٦٣ ورقة ، مقاسها ٢٢ × ٣ ، ٢٦ ، ٧ ، والاسطر ١٥ ، من القرن ١٢\٦ او مطلع ١٣\٧ ، وهي بعنوان (كتاب تعبير المنامات للحكيم ارطاميدورس على مقالات) :

Artémidore d'Ephèse, Le Livre des Songes, trad. Hunayn b. Ishaq, par Toufic Fahd, Damas 1964.

وثاني هذه الكتب (كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين) المتوفى سنة ١١٠ هـ \ ٧٢٨ م ، ثمة طبعة نقدية له هي :

A. Abdel Daim, L'Oniromancie arabe d'après Ibn Sirin, Presses Universitaires de Damas, 1958.

وقد طبع عدة طبعات اخرى ، رجعنا نحن الى طبعة دار العلوم الحديثة ببيروت . ونشر باسم ابن سيرين ايضا كتاب (منتخب الكلام في تفسير الاحلام للحسين بن الحسن بن ابراهيم الخليلي الداري) ، طبع في مصر عام ١٨٦٨ ، ومنه مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٢٧٤٩ . ولنا عدة كتب في تعبير الرؤيا لا نعرف منها سوى شذرات ، أهمها :

كتاب لابي اسحق الكرماني ، من النصف الثاني من القرن ٢\٨ .

وآخر ليعقوب بن اسحق الكندي (المتوفى سنة ٢٦٠\٨٧٣) .

وغيره لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٠ \ ٨٨٤) .

وآخر لابي معشر الفلكي (المتوفى سنة ٢٧٢\٨٨٦) .

ثم يأتي باب (تعبير الرؤيا) للحسن بن البهلول الذي ننشره أدناه .

واخيرا كتاب لابي سعيد نصر بن يعقوب الدينوري الذي ألف سنة ٣٩٧\١٠٠٦ كتابا جامعا في تعبير الرؤيا ، مستفيدا كثيرا من كتاب ارطيمادورس سواء في التبويب ، كما في الاسلوب ، علاوة على ايراده النص بحرفه في مواضع

كثيرة وسماه (القادري في التعبير) ، وما يزال هذا الكتاب غير منشور . ويتضح منه بان ترجمة حنين لكتاب ارطيمادورس كان لها الاثر الكبير على التراث العربي في هذا المجال (٥) .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

يقول الحسن بن البهلول « ان تعبير الرؤيا علم جليل (الورقة ٢٤٠ آ من المخطوط) ، وهو يخالف بذلك رأي الذين لا يعترفون بتعبير الرؤيا علما ، بل نلقاه يعزز اليقين به قائلا : ان « اهل الديانات جميعا يعترفون بذلك » (٢٤٠ آ) ، وكأننا به ذا نزعة معاصرة ، اذ يطرح رأي أطباء اليوم في الاحلام فيقول « وان كان قدماء الاطباء ينسبون ما يراه الانسان في منامه الى الاخلاط الغالبة على بدنه وما يديم الفكر فيه » (٢٤٠ آ) .

واول ما يتطرق اليه ابن البهلول ذكره نقول «السريانيين»، فان جل اعتماده على مصادر سريانية ، عربية ، كما المحنا آنفا . فنراه يتحدث عن الراي العلمي الطبي الشائع لديهم، اذ يقسمون الاحلام الى ثمانية اقسام : اربعة منها تتبع اربعة اخلاط البدن ، وهي : المرة السوداء ، والمرة الصفراء ، والبلغم ، والدم . والاربعة الاخرى تصدر عن الفكر ، والنفس ، والانذار ، والمآكل (٢٤٠ آ - ٢٤١ آ) ، ولا ينسى ان يشير الى تاثير القمر والنهار والليل والسحر (٢٤٢ آ) .

ثم يتطرق مؤلفنا الى معرفة الاصول وقد كان ارطاميدورس قد شخص ستة اصول (الباب الرابع من كتابه ، ص ٢٣ - ٢٤ طبعة فهد) ، اما ابن البهلول فيكتفي بذكر العنوان ، ثم يتناول حالا رؤية الله تعالى ، والقيامة والجنة ، والنار ، والملائكة ، والصالحين والطالحين ، والقبلة، والكعبة ، والصلاة والقضاء ، والامام (٢٤٢آ - ٢٤٤ب) . وقد ورد شيء من ذلك لدى ابن سيرين (كتابه طبعة بيروت ص ٤ - ٦ و ٩ - ١٠) ولا عجب ان نلقى هـذا لدى ابن سيرين ، ولا نلقاه لدى ارطاميدورس ، فالاخير لا يؤمن كابن سيرين المسلم ، وابن البهلول المسيحي ، العائش في بيئة اسلامية ، والمتحلي بروح انفتاح كبيرة ، كما يتضح جليا من كتابه كله ، لذا نراه لا يهمل القبلة والكعبة ودلائلهما ، بالاضافة الى تناوله تعبير رؤيا الله تعالى والملائكة والصالحين والجنة والنار .

وكان ارطاميدورس قد بدأ كتابه بالتمييز بين الرؤيا والاضغاث ، لم ير ابن البهلول مبررا لتناول ذلك . كما تحدث الافسسي عن اسباب المنامات ، اي البدن والنفس (الباب الاول ص ٧ - ٨) ، وفي الرؤيات الظاهرة وفي ذوات التاويل (الباب الثاني ص ١٠ - ١٤) ، ثم في انواع الرؤيا (الباب الثالث ص ١٤ - ٢٣) .

ورفع ابن البهلول الرؤيا الى مصاف الوحي والنبوءة ، شرط ان تكون صادقة (٢٤١ آ) ، وكان ابن سيرين قد قال ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوءة (ص ٢) .

واكمل ارطاميدورس بحثه الاولي في الرؤيا ، فتناول جنسها (الباب الخامس) ، ونوعها (الباب السادس) ، والرؤيات التي من الفكر والتي من الله (الباب السابع) والتي ينبغي ان تعبر (الباب الثامن) والعادات الخاصية (الباب التاسع) ، والاشياء التي ينبغي ان يبحث عنها معبر الرؤيا (الباب العاشر) ، وكيف ينبغي ان يحلل تعبير الرؤيا (الباب الثاني عشر ، ثم يعود فيوضح الامر في الباب الثامن والستين والاخير) ، ومعبر الرؤيا (الباب الثالث عشر) ، وكلها امور تبتعد عن قصد ابن البهلول ، لانه يبحث في دلائل تعبير الرؤيا .

لذا نراه يتناول تعبير رؤية الشمس والقمر والنجوم (الاوراق ٢٤٤ب - ٢٤٥آ) ، ونلقى ما يشبه ذلك لدى ابن سيرين (الباب الرابع ص ٧ - ٨) . ثم يستعرض ابن البهلول دلائل رؤيا الانسان واعضائه (٢٤٥ آ - ٢٤٩ ب)، وثمة ما يشبه ذلك لدى ابن سيرين ايضا (الباب التاسع ص ٢٠ - ٢٨) ، وفي اكثر من موضع لدى ارطاميدورس (من الباب الرابع عشر وحتى التاسع والاربعين من المقالة الاولى).

ثم يركز الحسن بن البهلول على دلائل الزواج والطلاق والنكاح (٢٤٩ ب-٢٥١ ب) ، وهو ما ذكره قبله ارطاميدورس (الابواب ٦٨ - ٧٥) وابن سيرين (الباب العاشر) .

ويخصص ابن البهلول فقرة لدلائل رؤيا الاموات (٢٥١ ب - ٢٥٢ ب) ، وكان ارطاميدورس قد تحدث عن مجامعة الموتى في الرؤيا (الباب ٧٤ من المقالة الاولى ، و ٥٨ من المقالة الثانية) ، بينما تناول ابن سيرين (في الباب ١١) تاويل رؤيا الموتى واخبارهم .

ويتطرق ابن البهلول الى دلائل الابنية والمنازل (٢٥٣ آ - ٢٥٤ آ) ، ولدى ارطاميدورس شيء من ذلك (الباب ٤١ من المقالة الثانية) ، ويختلف هذا عما جاء لدى ابن سيرين (الباب السادس) . ويتحدث ابن البهلول عن دلائل التلال والجبال (٢٥٤ آ - ٢٥٤ ب) ، وهو ما نلقاه لدى ابن سيرين (الباب السادس) . اما بشان دلائل الامطار (٢٥٤ ب - ٢٥٩ آ) فان ابن البهلول ينقل ما جاء لدى ابن سيرين (الباب الخامس) .

ويتناول ابن البهلول دلائل الاشربة (٢٥٦ آ - ٢٥٦ ب)، وثمة شيء منه لدى ارطاميدورس (الباب ٥٧ من المقالة الاولى) ، وابن سيرين (الباب الثامن) ، وكذلك بشان دلائل الاشجار والثمار والنبات (٢٥٧ آ - ٢٥٩ ب) فمنها لدى ارطاميدورس (الباب ٦٣) ، ومنها لدى ابن سيرين (الباب ٧) .

ثم يتحدث ابن البهلول عن دلائل الروافات والفساطيط (٢٥٩ب) ، ومنه شيء طفيف لدى ابن سيرين (الباب ٦) . كما يتناول ابن البهلول دلائل الثياب (٢٥٩ب - ٢٢٦٠ ، او بالاحرى ٢٢٦١ ، لان الناسخ قد كرر هذه الورقة) والفرش (٢٢٦١ - ٢٢٦٣) ، ويأتي ذلك اكثر تفصيلا لدى ارطاميدورس (الابواب ٣ - ٥ من المقالة الثانية) ، بينما يرد الامر بايجاز لدى ابن سيرين (الباب ١٢) .

بعد ذلك يذكر ابن البهلول دلائل السلاح (٢٢٦٣-٢٢٦٥)، ولا اثر لذلك في كتاب ارطاميدورس ، بينما هو موجود لدى ابن سيرين (الباب ١٥) .

---

(٥) استقينا هذه المعلومات من مقدمة د . توفيق فهد ، ص ١٣ وفيها اشارة الى دراسته :
T. Fahd, Les Songes et leur interprétation, in Sources Orientales II, Paris 1959.

ويذكر ابن البهلول بعد ذلك دلائل الجوهر والحلي والفضة والذهب (٢٢٦٥ - ٢٢٦٨) مستشهدا هذه المرة بابن سيرين صراحة (الورقة ٢٦٥ب) ، وهو وارد في الباب ١٣ من كتاب ابن سيرين ، كما اننا نلقاه لدى ارطاميدورس (الباب ٥ من المقالة الثانية) .

ثم يتحدث ابن البهلول عن النار واعمالها (٢٢٦٨ - ٢٦٩ب) ، ويرد ذلك في كتاب ارطاميدورس (البابان ٩ و ١٠ من المقالة الثانية) ولدى ابن سيرين (الباب الرابع) . ثم يتطرق الى دلائل السحاب والمطر (٢٦٩ب - ٢٢٧٠) ونلقى شيئا من ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٥) . يتناول ابن البهلول بعدها دلائل الطيران والوثوب (٢٢٧٠ - ٢٧٠ب) ، وقد جاء ما يشبه ذلك لدى ارطاميدورس (الباب ١٠ من المقالة الثانية) .

ويخصص ابن البهلول عدة فقرات لدلائل الحيوان ، فيتحدث عن الخيل والبراذين (٢٧٠ب - ٢٧١ب) ، والبغال (٢٧١ب - ٢٢٧٢) ، والحمار (٢٢٧٢ - ٢٧٢ب) ، والابل (٢٧٢ب - ٢٢٧٣) ، والبقر (٢٢٧٣ - ٢٧٣ب) ، والضان (٢٧٣ب - ٢٧٤ب) ، والمعز (٢٧٤ب - ٢٧٥ب) ، كما لدى ابن سيرين (الباب ١٧) ، ثم عن الفيل والجاموس والخنزير (٢٧٥ب - ٢٢٧٦) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩) ، والحشرات (٢٢٥٦) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٠) ، والسباع (٢٢٧٦ - ٢٢٧٨) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩)، والطائر (٢٢٧٨ - ٢٢٨١) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٢)، وبنات الماء اي الاسماك (٢٢٨١ - ٢٢٨٢) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢١) . ولا اثر لذلك كله لدى ارطاميدورس .

واخيرا يذكر ابن البهلول دلائل الصناع واصحاب المهن (٢٢٨٢ - ٢٨٥ب) ، ونلقى ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٢٣) ، ثم يختم كلامه بشيء من النوادر (٢٨٥ب - ٢٢٩٠) وهو ما نجده ايضا لدى ابن سيرين (الباب ٢٤) .

ومن الجدير بالذكر ان ابن البهلول قد تجنب حكايات غريبة وردت لدى ابن سيرين .

يبدو من هذا العرض السريع والمقارنة البسيطة ان الحسن بن البهلول قد جمع دلائله من كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين بالدرجة الاولى ، وبشكل يكاد يكون حرفيا احيانا ، ولكنه رجع ايضا الى كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس ، او نقل عن مصدر آخر نجهله ، ونقله سريانيا ، كما يلمح هو نفسه الى ذلك . ولم يتبع ابن البهلول على اي حال مخطط كتاب ارطاميدورس ، واهمل التطرق الى العديد من مواضيعه، بحيث ان ما لديه يتصل بما جاء في المقالة الاولى ، واقل منه بما في المقالة الثانية ، ولا شيء بما في المقالة الثالثة .

ولا يسعنا رغم هذا كله الا ان نقدر الحسن بن البهلول، فهو قد جمع مادة جيدة في هذا الباب ، وحاول ترتيبها وفق نظام خاص ، مقدما ومؤخرا ، مغيرا ومعدلا ، مختصرا ومضيفا، فجاء عمله علميا ودقيقا في هذا المجال . اما اذا اعتبرنا الكتاب كله فالعمل عظيم والانجاز رائع .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

(النص)

(تقديـم)(*)

/ ٢٤٠ أ / ما اختصر من دلائل تعبـير الرؤيـا[١] :

ان تعبير الرؤيـا علم جليل يعترف به اهل الديانات جميعا . وان كان قدماء الاطباء ينسبون ما يراه الانسان في منامه الى الاخلاط الغالبة على بدنه وما يديم الفكـر فيه .

والسريانيون[٢] يقولون انها تنقسم ثمانية اقسام[٣] . ويجعلون اربعة اقسام منها لاربعـة اخلاط البدن ، فان غلبت السوداء في بدن الانسان رأى الاهوال من الاموات وكل شيء اسـود والمخاوف كلهـا . وان غلبت الصفـراء ، رأى النيران والحمرة والمعصفرات . وان غلب البلغم رأى البياض والميـاه والانداء والامـواج وماأشبهها . وان غلب الدم رأى الشراب والعزف والمزامير والقصف واللعب .

والخامس يجعلونه ما يحدث عن الفكـر واللهج ، فان الانسان اذا لهج بامر من الامـور ، وادام الفكر فيه ، رآه في نومه كثيرا .

والسادس والسابع يجعلونه لما يتقدم نفس الانسان ، فتراه بلطافتها من خير وشر .

والثامن ما ينذر به الملك الموكل بالرؤيا[٤] من البشارة او الانذار / ٢٤١ أ / والتحذير . وقد قالوا ان الثامن ما يحدث عن المآكل المعفنة الردية كالكشك[٥] والكرنب والقنبيط والاغذية المنجـرة الى الدماغ .

ومما قالوا : ان الرؤيا الصادقة جنس من الوحي ، وجزء من خمسة واربعين جـزء مـن النبوءة[٦] .

(*) العناوين التي بين قوسين من وضعنا ، وذلك تسهيلا للقراءة .

(١) سوف نشير فقط الى الاخطاء والتصويبات المهمة ، ونذكر هنا بان الناسخ لا يكتب الهمـزة اطلاقا، كما ان تنقيطه عشوائي بحيث تصعب قراءة الكتاب . لذا فان (الرؤيا) مكتوبة هكـذا (الرويا) و (قدما الاطبا) هـي (قدمـاء الاطباء) ، و (الاندا) هي (الانداء) والخ . امـا الفواصل والبدايات راس السطر والنقـط فهي كلهـا من وضعنا .

(٢) قلنا في المقدمة ان ابن البهلول يعتمد مصادر سريانية ، فهو من اتباع كنيسـة المشرق ، ولغته الكنسية سريانية . ولكننا لم نتمكـن من تشخيص ما جاء بالسريانية في تعبير الرؤيا ممـا كان في متناول يد الحسن بن البهلول .

(٣) لن نشير هنا الى الشبه والاقتباسات الواردة لدى ابن البهلول ولدى ارطاميدورس وابن سيرين ، فقد فعلنا ذلك اجمالا قبل قليل ، لذا اقتضى الرجوع اليـه .

(٤) كان رأي القدامى انه ثمة ملائكة توكل الرؤى اليهـم .

(٥) الكشك اكلة معروفة في الموصل حتى اليوم .

(٦) انه قول ابن سيرين (ص ٢ من كتابـه في تعبير الرؤيـا) .

وان اصحها عند العلماء ما يراه الانسان الصالح ، العفيف ، النقي ، الجميل المذهب ، وفي الزمان المقبل، وامام عقد الاشجار، واقبال الثمار،وكل نبات يرى في ابانه ، وفي زيادة النهار علـى الليل ، وفي زيادة القمر في كـل شـهر ، وقرب السحر من كـل ليلة .

فاذا كان الانسان نائما[7] على اليمـين ،فاذا اتفق للرؤيا هذه الشروط او اكثرها /٢٤١ ب/ ، كان اصح لها . ويوصون ان تقص الرؤيا على محب عاقل ليتوصل الى حسن تفسيرها ، فان كثيرا ما تصح على حسب ما تفسر .

وقالوا ان أصح التفسيرات ما فسر لـك في النـوم .

واشاروا بان يقص الانسان رؤياه ، اذا علم انها تدل على خير وسرور . وان كان مما يغم الا يقصه ، ولا يطلب تفسيره ، فربما انصرفت المكاره بذلـك .

ومما اشاروا بـه على من يقصها تجنب الزيادة فيها والنقصان منها ، لانها تفسد ، وفـي تغييرها ضـرر واثـم .

ولتعبير الرؤيا طرق كثيرة ، لانها قد يعبـر عن اصولها على اختلاف احوال الناس في حياتهم وصناعاتهم واقدارهم واديانهم وهمتهم /٢٤٢ أ/ وارادتهم ، وعلى اختلاف الازمـان والاوقات فمرة تعبر بالمثل والمشاكل والنظير ، ومرة تصرف عمن يراها الى شقيقه ونظيره او رئيسه او المسمى به . وتعبر بالايات والكـلام المنزل والامثـال السائرة[8] على ألسنة الناس والابيات النـادرة واشتقاق اللغـة .

في معرفة الاصول

في رؤية الله تعالـى :

من رأى الله تبارك وتعالى بمكان شمل ذلك المكان العدل والهناء والفرح والخير ، لان لله الدنيا والاخرة ونظره رحمة[9] ، واعراضـه تحذيـر للذنوب ، وعطـاؤه في النوم محنـة وابتلاء[10] بالمصائب والامراض والوعظ منه والمعاتبة .

/ ٢٤٢ ب / وان يراه الانسان معه في فراش ، فتلك توبة وعطف عليه وتمحيص واختبار .

---

(٧) يكتب الناسخ الهمزة على الياء ياء ، وقد كتبناها همزة ، وذلك في الكتاب كله ، لذا اقتضى التنبيه .

(٨) وردت ايضا : السايرة ، كالملاحظة اعلاه ، وهكذا في الكتاب برمته .

(٩) وردت (والاخره ونظره رحمه) ، وقد أشكلناها كما ينبغي ، وهكذا الامر بالنسبة الـى جميع الكلمات من حيث التنقيط ، كمـا اسـلفنـا .

(١٠) كتبها الناسخ بالالف الممدودة (وابتلا) ، وفضلنا كتابتها بالهمزة . هكذا في الكتاب كله .

(١١) وردت : القيمة ، وكتبناها : القيامة . هكذا في الكتاب كله .

تأويل القيامة[11] والجنة والنار :

اذا رأيت القيامة قد قامت بمكان ، فـان العدل يبسط وينشر بذلك المكان ان[12] كان اهله مظلومين ، وعليهم ان كانوا ظالمين .

ودخول الجنة بشرى بخير ، والاصابة مـن ثمارها خير ينال في الدنيا والدين والعلم والبر .

تأويل جهنم ضد ذلك في التأويل :

الملائكة اذا نزلت في المكان ، فانه نصر وفرج من كرب . ومن كلمته الملائكة في نومـه رزق الشهادة ، ونال في الدنيا شرفا وذكرا .

رؤية السماء : من رأى انه صعد الى / ٢٤٣ أ / السماء ، رزق الشهادة ونال شرفا وذكـرا فـي الدنيـا .

رؤية الانبياء : تأويلهم من تأويل الملائكة .وما كلمه به الانبياء بشر أو خبر فهو ما قالوه .

ومن رأى انه تحول رجلا من الصالحين ناله من البلوى والشدائد ما ينال الصالحين .

ومن رأى تحول رجلا من الملوك عظيما او السلاطين ، نال غنى في الدنيا مع فساد الدين .

رؤية القبلة والكعبة :

من رأى الكعبة فانه مقصد النساك والمناسك . والعمل فيها صلاح في الدين .

ومن صلى فوق الكعبة فذلك نبذه للاسلام بترك الصلاة او مبارزة الله بيمين فاجرة. وكذلك من صلى لغير القبلة .

ومن رأى كانه لا يعرف القبلة / ٢٤٣ ب / فتلك حيرة في الدين .

الذين يتحولون في المنـام :

من تحول كافرا في منامه ، فانه على هواه[13] يضاهي ذلك الجنس .

ومن رأى انه بعد النار ، فانه يعصى الله بطاعة السلطان ، او يطلب الحرب .

من تحول اسمه وتغير وصار (كالبنز)[14] القبيح ، اصابته زمانة او عاهة .

فان تحول الى معنى حسن وصالح ، كما يتحول عن مرة الى سعيد ، وعـن جعفر الـى صالح ، كان ذلك انتقالا الى خير .

القضـاء[15] :

من رأى في منامه انه قضي له بامر ، فهو كما قضي

---

(١٢) وردت (وان) ، والواو زائدة .
(١٣) وردت بالالف الممدودة ، ونظنها (هواه) .
(١٤) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى .
(١٥) وضعناها عنوان فقرة جديدة ، ولذلك بعد قراءة متعمقة . وكذلك في حالات كثيرة ، حيـث يصعب تمييز فقرة عن اخرى في النسـخة الخطيـة .

من رأى انه صار قاضيا بين الناس ، وليس هو لذلك أهل ، قطع عليه الطريق ان كان مسافرا ، وان كان غير مسافر ، شهر ببعض البلايا .

وقد يمثل القاضي / ٢٤٤ أ / بالميزان . وكفة الميزان سمع القاضي . والصنجات العدول . وعمود الميزان لسان القاضي . والمكيال مثل الميزان .

الامـام :

من رأى انه يؤم(١٦) الناس في الصلاة ، ولي ولاية يعدل فيهـا .

فان رأى انه يصلي بالناس في الموسم ، وليس هو بأهل لذلك ، شهر ببعض البلايا فـي الدنيـا .

من رأى الامام نال في الدنيا خيرا ان لم يكن فـي مكـروه .

فان رأى انه يأكل معه ، ناله مع الشرف حزن بقدر الطعام وكثرته وقلته .

وان سايره على دابة ، خالطه في سلطانه .

فأن رأى انه دخل دارا او قرية او محلـة يكثر دخوله مثلها ، اصاب اهل ذلك الموضـع مصـيبة عظيمة .

وما يرى / ٢٤٤ ب / عليه من حسن وجه فهو حسن حال رعيته .

وما يرى في جوارحه من فضل ، فذلك زيادة في قوته وسلطانه .

وما يرى في بطنه من فضل وعظم ، فتلك زيادة في حاله وولـده واهل بيته . والنقصان فضد ذلـك .

الشمس والقمر والنجوم

الشمس ملك عظيم . وكل ما يرى انه يحدث به من تغيير او كسوف او ظلمة ، فهو حدث بالملك من هم او مرض ونحو ذلك .

ومن رأى انه صار شمسا ، اصاب ملكا ، وجلاله بقدر شعاعها .

ومن رأى انه ملك الشمس وهي مظلمة ، اضطر اليه الملك في امر يكون حاله فيه مظلمة كحالهـا .

والقمر في التأويل /٢٤٥ أ / وزير الملك . والزهرة امراته . وعطارد كاتبـه . وبهـرام صاحب حربه . والمشتري صاحب ماله . وزحـل صاحب عذابه . وسائر النجوم العظام اشـراف الناس .

ومن رأى القمر عنده او في حجره او في يديـه ، تزوج بقدر ضوئه(١٧) ونوره .

---

(١٦) وردت بدون تحريك ولا همزة (يوم) .
(١٧) وردت : ضوه

وربما كانت الشمس والقمر الابويـن ، والنجوم الاخوة ، كما رأى يوسف النبي عليـه السـلام[١٨] .

رؤية الانسان واعضائه

الرجل المعروف هو بعينه او شقيقه او نظيره او سميه من الناس .

فأن كان مجهولا شابا فهو عدو .

فان كان شيخا فهو جده وقدرته .

والعجوز في الدنيا والجارية خير يرد .

والمرأة سـنة .

والصـبي هـم .

/٢٤٥ب/ والمرأة الزانية هي الدنيا لطالبها.

والغرائب في النساء المجهولات افضل فـي التأويل ، وأقوى في معناه .

والخصيان اذا كان لهم سـمت واخبات وهيآت فهم الملائكة .

والشيب وقار . والرأس هو الرئيس . والوجه جـاه الرجل .

وما حدث في الرأس والوجه كان في الرئيس والجاه .

واذا طال شعر الرأس فهو[١٩] هم على قدر الطول والشعث .

وان كان الرجل ممن يلبس السلاح فهـو زينة ، ودهن الرأس بقـدر دينـه ، وان سال كان غما . والدهن الطيب ثناء حسن . وكذلك الطيب كله اذا كان بقـدر .

والدخنة ثناء حسن مع الهول والخطـر ، والغمر لحال الدخـان .

/ ٢٤٦ أ / وحلق الراس كفارة للذنـوب في الموسم وايامه . والمدين قضاء دينه ، والمغموم كشف غمه . وفي غير هذه الاوقات تكون كاذبة في الرئيس ولدى سلطان غول .

والحجامة تقليد أمانة ، ويكتب عليه كتاب شرط . والعنق موضع الامانة .

ومن رأى ان راسه بان عنه من غير ضرب لعنقه ، فارق رئيسه . فان رأى انه بان منـه فاحرزه ، اصاب مالا بقدر دينه .

ومن رأى ان لحيته طالت فوق المقدار ركبه دين او لحقه هم . وان رآها نقصـت فـوق تلبدها ، قضى دينه وزال همه . وان كان النقصان غير شائن لهما . ومن رأى انها حلقت او نتفت ، ذهب جاهـه .

---

(١٨) اشارة الى حلم يوسف ، وقصته معروفة من التوراة .

(١٩) وردت خطأ في النسخ : هم

ونبات الشعر حيث لاينبت فيه هم ودين / ٢٤٦ ب / والخفات ستر وتغطية لامر ٠
ونقصان شعر العانة محمود ، وزيادته سلطان اعجمي ٠
ومن رأى نقصانا في شعر بدنه ، نقص ماله ٠ وان كان مدينا او مكروبا نقص من كربه ودينه ٠
واذا رأى الغني انه تنور فحلقت النورة ، ذهب من ماله ٠ وان كان مقترا ، استغنى ٠
وكذلك لو رأى انه بال ٠

والاذن امرأة الرجل وابنته ، والسمع والبصر دينه ، والصوت صيته في الناس ، كلما حدث في ذلك من صلاح او فساد كان فيما ينسب اليه اشفار العين وقاية للدين ٠ والحاجبان زينة في الدين ٠ وربما كان صلاح العين صلاح ما تقر به العين من مال او / ٢٤٧ أ / ولد أو علم ٠

والجبهة والانف هو الجاه ، والفم كلامه ٠ والقلب القائم بامره ومدبره ٠ واللسان ترجمانه والمبلغ عنه ٠ والشفتان عونا لهذين[٢٠] ٠ وربما كان اللسان حجته ، وربما كان ذكره ٠

وقطع اللسان للمراة محمود ، يدل على الستر والحياء لقول الناس امراة قطيع اللسان ٠

والاسنان اهل البيت ، والقرابات والثناياأقربهم ٠ ثم يكون البعد بقدر البعد عنها ٠ والاسنان العليا هم الرجال ٠ والسفلى هم النساء ٠

ومن رأى ان سنا نبتت له لم تكن ، افاد[٢١] اخا او ولدا ٠ وان عالج شيئا من اسنانه فقلعت او قلعها غيره كان غرم مال بقدر دية السن ، وربما كان قلعها قطعا لقرابة وان / ٢٤٧ب / وان[٢٢] سقطت من غير علاج مات له قرابة ٠

العضد اخ او ولد بالغ يعتضد به ٠ واليد أخ ٠ فان قطعت مات اخوه ، وانقطع ما بينه وبينه ، او بينه وبين صديق له او شريك ٠

وربما كان اليمين من التدين يمينا يحلف بها ٠ فان رأى سلطانا قطع يده ، أحلفه يمينا ٠

ومن رأى ان يده قد طالت ، كان ذلك طولا على الناس وانعاما ، وبالضد من ذلك النقصان في اليد ٠ واذا يبست اليد الى الاخ كانت الاصابع بني الاخ ٠ واذا انفردت الاصابع عن اليد فهي الصلهات ، والاظفار هي الجدة والمقدرة وهي سلاح لصاحب الحرب ٠

والصدر حلم الرجل واحتماله ٠ والثديان / ٢٤٨ أ / البنات ٠ والبطن مال أو ولد ٠ وكذلك الامعاء والكبد كنز ٠ والدماغ والمخ مال مكنوز وربما كان الكبد الولد ٠

ومن رأى كأنه ياكل من لحم نفسه او لحم غيره ، وكان له ابن ظاهر أكل من ماله او مال غيره ، فان لم ير له أثر اغتاب انسانا من أهل بيتهوغيرهم ٠ ومن أكل لحم مصلوب أكل مالا حراما من مال رجل رفيع اذا كان لما اكل أثر ، وان لم يكن لما أكله تاثير اغتاب رجلا رفيعا ٠

---

(٢٠) ثمة بعض الاخطاء الاملائية لم نصححها عادة لانها لا تخفى على القارىء ، وذلك للحفاظ على النص كما هو قدر المستطاع .
(٢١) وردت (افا) ونظنها (افاد) .
(٢٢) وردت (وان) مكررة

ومن رأى انه مصلوب اصاب رفعة من جهة السلطان •

والاضلاع النساء ، لان المرأة خلقت مـــن ضلع الرجل • والظهر سند الرجل وقوتـــه • والصلب هو القوة والمهجة•وربما كان /٢٤٨ب/كان الصلب الولد لانه منه يخرج •

والذكر هو الذكر في الناس • وربما كانالولد لانه يخرج منه • ولان ذكر الرجل بعـــده انما هو بولده •

والادرة مال يصيبه مع خوف لاعدائه • والفخذ عشيرة الرجل وقومـــه • ومن رأى ان فخذه قطعت اغترب عن قومه حتى يموت •

والركبة موضع كد الرجل ونصيبه مـــن معيشته • والساق عمر الانسان • وقد قالـــوا ان الساق والقدم مالهومعيشته لانه ما يقوم عليه •

وجلد الانسان ستره ، وربما كان تركته بعدموتـــه •

والعورة ان ظهرت كانت عورة تظهر منه •

ومن رأى ان عنقه ضربت وبان الراس ، انكان عبـــداً[٢٣] أعتـــق ، او مريضـــا شـــفى ، او متدينا / ٢٤٩ أ / قضى دينه ، او ضرورة حج ، وخائفا أمن ، او مغموما نفس عنه • فـــان عرف ضاربه جرى خبره على يديه او يدي سميه اونظيره او شقيقه ، وان كان في خير ورفاهية وربطة فان ضرب العنق حينئذ مكروه •

وان رأى انه ذبح رجلا ، فان الذابح يظلم الذبيح • ومن رأى انه قتل رجلا أصابه بخير •

وان سال على بدنه قيح أو دم من غير جرح ، أصاب مالا حراما • والعذرة مال حرام ، فمن اخذ منه او تلطخ به ، او احرزه أفاد مالا • وان رأى انـــه يحرث فانه يتلـــف مالا • وكـــل العذرات مال اذا كانت بقدر ، فان تجاوزت حتىيكون وحلا ، حينئذ تكون هما وخوفا •

الدود والقمل / ٢٤٩ ب / وبـــول الدم سقط يولد لم يتم • وكل شيء يولد من الذكـــر او ينسب الى ذلك الجنس •

ومن رأى ان في راحته دم وهو يغسله فلا يدرس ، دل على انه قد اسعى[٢٤] من ولد له •

والورم في البدن ، وجميع الزيادات مـــن البشر والسلع والتحم ، مال ، والنقصان ضـــد ذلـــك •

والجذام والجنون ملل • والبرص كسوة وشرب الدواء اصلاح الدين • والقيء توبـــة ، وربمـــا تبعها رد المظالم او رد فايدة •

---

(٢٣) وردت (عبد) والصحيح (عبداً)
(٢٤) كلمة غير واضحة القراءة

الزواج والطلاق والنكاح

من رأى انه تزوج امرأة عرفها او عاينها اصاب سلطانا بقدر جمالها ، فان لم ينسب لــه ولم يرها ولاسميت له، لزمته موونة انقتل انسانعلى يده / ٢٥٠ أ / وان كانت ميتة ظفر بامــر ميت •

ومن نكح امرأة ميتة من ذوي محارمه وصل رحما فان كانت حية قطع رحمها • وجميع النكاح في النوم اذا أنزل الرجل ووجب عليه الغسل لم يكن لــه تأويــل •

ومن اشترى جارية نال خيرا • ومن نكح بهيمة مجهولة ظفر بعدو ، وان كانت معروفــة وضع معروفا غير موضعه • ومن نكح امرأة او غيرها في الدبر حاول أمرا من غير وجهه • ومن نكح رجلا مجهولا شابا فانه عدو يظفر بــه ، وان كان شيخا فهو جده • وان كان معروفا ظفــر منه بأمر • وكذلك التقبيل والمباشرة •

ومن رأى ممن يطلب الدنيا انه نكح زانيةأصاب مالا / ٢٥٠ ب / حراما • فان رأى ذلــك الرجل من الصالحين أصاب علما • ومن رأى انه نكح امرأة اصاب أهل بيت تلك الامرأة خيــر وغنــى •

ومن رأى امرأة لا زوج لها قد تزوجت ، او رأى رجلا ميتا تزوج بها ودخل بها في دارها ، فان ذلك نقصان في مالها وتشتيت لامرها • فان رأى ان دخوله بها في دار الميت مجهولة ، فانها تمــوت •

ومن رأى ذات زوج انها تزوجت بآخر ، أصابت فضلا وفيرا • وكذلك الرجل •

ومن رأى انه يدخل على حرم الملوك ، اويجامعهن او يضاجعهن ، فانها حرمة تكــون له باولئك الملوك ان كان في الرؤيا ما يدل على بروخير ، والا فانه يغتاب / ٢٥١ / تلك الحرم •

ومن رأى بنفسه حبلا فهو زيادة في دنياه • فان ولد جارية نال خيرا • وان ولد غلاما ناله هــم •

ومن رأى انه يرضع صبيا او يرضع منه ، سجن وأغلق عليه بــاب •

ومن رأى ان امرأته حائض انغلق عليه أمر، فان طهرت انفتح عليه ذلك الامر ، فان جامعها عند ذلك تيسر امره • فان رأى هو الحائض أتى محرما • فان رأى انه جنب[٢٥] اختلط عليــه أمره ، فان اغتسل او لبس ثوبه خرج من ذلك • وكذلك الامرأة •

ومن رأى ان للمرأة ذكرا كذكر الرجال ، ولها ولد ، او هي حامل ، بلغ ولدها وساد • وان لم يكن كذلك كان الامر لقيّمها ومالكها • فان لم تكن كذلك لم تلد ولدا ، / ٢٥١ ب / فــان ولدت مات قبل البلوغ •

---

(٢٥) كلمة غير مقروءة بوضوح •

ومن رأى للرجل فرجا كفرج المرأة نالـه ذل وخضوع .

ومن رأى انه طلق امرأته عزل عن سلطانه .

والتاج للمرأة زوجها ، وهو ملك او نظير ذلـك .

ومن رأى لامرأته لحية لم تلد أبدا . وان كان لها ولد ساد أهل بيته ، أو كان لقيّمها ذكر في النـاس .

رؤيـة الامـوات

قالـوا : كـان ابن سيرين يجب ان يأخذ من الميت ولا يعطيه . قـال : واذا اخذ منـك الميت فهو شر يمـوت .

ومن رأى انه مات ، ورأى مع ذلك هيئة الاموات من البكاء والغسل والجنازة فهو فساد في الدين . فان دفن لقي الله غير تائب الا ان يخرج من القبر / ٢٥٢ أ / بعد الدفن . فان رأى انه حمل على سرير على أعناق الرجال ، أصاب سلطانا فسد به دينه وقهر الرجال وركب اعناقهم ، وكان تبعه في سلطانه حسب من تبعه في جنازته . فان مات ولم ير هناك هيئة الاموات فانها انهدام داره او شيء منهـا .

ومن رأى ميتا فأخبره انه حي فهو صـلاح لحاله . فان رأى الحي انه احتفر لنفسه حفـرا بنى دارا في ذلك البلد وتلك المحلة وثوى فيها . فان رأى انه دفن في مكان مجهول المحل والرفقاء فانه يقبر ، فان كان السـجن معروفا فانه غـم يصيبه .

ومن رأى ميتا عانقه او خالطه كان ذلـك لطول حيـاة الحـي . فان رآه قاصـدا نحوه مستبشرا به ، فان / ٢٥٢ ب / ذلك لصلة وصلها اليه الحي من صدقة أو دعاء له او استصلاح لعقبه . وان رآه عابسا نحوه او معرضا عنـه او غضبان ، فان ذلك لتقصير الحي في وصيته او في شيء مما يخلفه .

قال : فان رأى انه مع الاموات وهي حي ، خالط قوما في أديانهم فساد . وان رأى انه لم يزل ميتا مع الموتى وفي محلتهم ، سافر سفرا بعيدا او فسد دينه . فان رأى ان ميتا ناداه من حيث لا يراه ، لحق به ، فان لم يدخلها وانصـرف ، أشرف على الموت ثم نجا . ومن رأى انه نبش ميتا أحيا رسوم ذلك الميت وسننه واقتفى اثره .

الارضون والابنية والزلازل

الارض المحدودة التي يلحقها البصر امرأة . واذا لم يدركها البصر ولم تعرف فهي الدنيـا . واذا كانت مجهولة فهي سفر ، وربما كانت مالا اذ رأى انه يحتفرها وياكلها ، واحتفاره ومزاولته الدنيا بمكر واحتيال .

ونبات الخضرة فيها هو الدين الصحيح . بنا الآجر هو عمل النار ، واللبن حسن . ومـن طويت له الارض فهو نفاد عمره ، ومن بسـطت له طال عمـره .

والزلزلة حدث في الناس من جهة الملك الاعظم • وكذلك الحسن والدار المجهولة فهي الاخرة ، سيما اذا رأى فيها اموات يعرفون • والدار المعروفة هي الدنيا • وكلما حدث/٢٥٣ب/ في الدار المعروفة من قلع باب او سقوط حائط فانه مصيبة تحدث في اهل ذلك البيت • ومن رأى انه علا فوق حائط مجهول أصاب امرأة • ومن هدم دارا جديدة أصابه هم وشر •

والصعود على درج بطين ولبن ارتقاء في النسك والدين ، فان كانت من آجر وجص فلا خير فيها •

ومن رأى انه حبس في بيت مفرد مجصص جديد مجهول كان قبره • ومن رأى انه موثق عليه في بيت مغلق عليه وسط البيوت نال خيرا وعافية •

من حمل بيتا او سميرية[٢٦] لزمته مؤونة امرأة ، فان حمله البيت او سار به ، احتملت امرأته مؤونته •

والحائط رجل او حال رجل في دنياه •

ومن رأى انه قلع شجرة / ٢٥٤ أ / او قطعها ، او قتل فرسا او شيئا ينسب في التأويل الى رجل يسقط رجلا من مرتبته •

ومن رأى انه يغيب في الارض من غير حفر ، مات في طلب الدنيا •

والابواب المفتحة ابواب الرزق • وباب الدار قيّم الدار • وباب البيت امرأة • وكذلك الاسكفة •

ومن أغلق بابا تزوج امرأة •

ومن كلمته الارض نال من دنياه خيرا يعجب منه الناس • وكذلك كلام كلما لا يتكلم •

التلال والجبال

التل والجبل رجل • وحاله على قدر عظم التل والجبل في القدر والعظم • فان ملك ذلك قهر رجلا وتمكن في اموره •

قالوا والصعود في الجبل هم وتعب ، والنزول فهو / ٢٥٤ب / حسن ، وهو أروح • وربما كان الصعود نيلا لما يزاول ، والهبوط رجوع عن حال كان عليها •

والصخور التي ترى عند الجبال رجال ، والجميع قساة[٢٧] القلب •

والصعود المحمود ما كان بانعراج ، كما يفعل من يصعد الجبل • فان رأى انه يصعد مستويا كان مشقة وغما •

---

(٢٦) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى

(٢٧) وردت (قسآ) ونظنها (قساة)

رؤية الامطار

وما أشبهها والحمام والمياه المشروبات

المطر العام غياث ورحمة وبركة ، والخاص لدار او محلة أوجاع وبلايا .

والطين والوحل والماء الكدر اذا مشى فيه فهو هم وخوف اذا كان قويا عاليا .

الماء الصافي اذا شرب خير وحياة طيبة . والكدر / ٢٥٥ أ / بضد ذلك .

والسيل عدو مسلط . والنهر رجل . والبحر ملك عظيم . والساقية اذا كانت صغيرة لا يغرق في مثلها حياة لمن هي لـه .

والغسل بالماء البارد توبة ، او برء[٢٨] من مرض ، او خروج من حبس ، او قضاء دين ، او أمن مـن خـوف .

والماء المسخن وشربه او التوضي به هم وحزن ، بضـد البارد .

والمشي على الماء قوة في الدين ، والغـرق في غير موت غرق في أمر الدنيا ، فان مات مـع ذلك فهو في النار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من رأى انـه غـرق فهي النار . ومن بنـا بيتا فهو عمل صالح . والدرع حصانه لدينه .

ومن شرب لبنا فهي الفطرة .

والسفينة نجاة من الكرب او الحبس او المرض ، وان خرج منها كانت / ٢٥٥ ب / نجاته اسرع . ومن رأى أنه يستقي ماء ويسقي بستانا ، او حرثا ، أصاب فائدة من مال امرأة ، فـان أثمر البستان او سنبل الحرث ، أصاب من تلـك المرأة ولدا ، وسقي الزرع مجامعة الاهل .

ومن رأى ان عيونا تفجر في داره لحقتـه مصيبة تبكي أهل داره .

ومن رأى انه دخل حماما ، اصابه غم بقدر الحر وشدته من جهة النسـاء ، ولان الحمام محل الاوزار . فان اغتسل فيه او توضى بمـا سخن ، كان ذلك صالحا لانه في الحمام .

فان رأى انه اعطي ما في قدح من زجاج ،كان ذلك ولدا ، لان الزجاج جوهر النساء ، والماء فيه حنين . فان انكسر الزجاج وبقي الماء ماتت المرأة ، وان ذهب الماء مات الولد .

من / ٢٥٦ أ / دخل بيتا مرسوما او مطينا رطب الطين ونال ثوبه بلل ، ناله هم بقدر البلل .

والثلج والبرد والجليد هم وعذاب ، الا ان يكون الثلج قليلا في البلد الذي ينفع أهلـه فيكون خصباء والجوع مرض ، والعطش فساد في الديـن .

ومن رأى ان له رحى[٢٩] تطحن ، أصاب خيرا من كد غيره ، وربما كانت الرحى سفرا .

---

(٢٨) وردت (برو)

(٢٩) وردت في الاصل (رحا)

تأويل الاشربة

الخمر مال حرام من غير نصب • والسكر مال وسلطان اذا كان من شراب • فاذا كان من غير شراب فهو خوف شديد • والنبيذ طيبه وخبيثه مال على قدر ذلك النبيذ في الاشربة ، وتعب على قدر عمل النار / ٢٥٦ ب / فيه • ومنازعة الكاس والدلاء منازعة الخصومة • ومن اعتصر خمرا خدم السلطان وأخصب وجرت على يديه امور عظام • ومن رأى نهرا من خمر فاصاب منه ، نالته فتنة بقدر ما نال منه •

والبان البقر والغنم والابل والجواميس الحليب مال حلال ، ولبن الظبي والوحش رزق، ولبن الفرس اسم صالح في الناس ، ولبن الاسدظفر بعدو ، ولبن الذئبة والكلبة خوف شديد • ولبن الدب غنم • ولبن النمر اظهار عداوة • ولبن السنور والثعلب مرض او خصومة • ولبن الخنزير تغيير العقل والذهن • ولبن الانسان حبس وضيق ينال الراضع والمرضع • ولبن حمار وحش نسك في الدين •

/٢٥٧ أ / الاشجار والثمار والنبات

الاشجار كلها رجال أحوالهم في الرجال كحال الشجر في نفعه وطبعه وطيب رائحته وكثرة نوله وغير ذلك • فليس شيء من الثمار يعد له •

والتمر فانه مال حلال ، والزيتون هم وحزن، والزيت بركة ، وشجرة الزيتون رجل نفاع لاهله ، والتين حزن وندامة ، وشجرة الرمان رجل ، وربما كانت امرأة • والرمان مال مجموع اذا كان حلوا ، وربما كانت الرمانةامرأة ، وربما كانت كورة عامرة ، وربما كانت عقدة عامرة • والرمان الحامض هم وحزن •وحديقة الكرم امرأة • والبستان امرأة • والعنب الاسود في وقته هم وحزن ، / ٢٥٧ ب / وفي غير وقته مرض وخوف ، وربما كان سياطا لمن أكله او ملكه على قدر الحب وعدده • والعنب الابيض في وقته غضارة الدنيا وخيرها ، وفي غير وقته مال يناله قبل الوقت الذي يرجوه فيه • والزبيب كله ، اسوده واحمره وابيضه ، خير ومال ، وكل ثمرة صفراء فهي مرض الا ما لا يقوى اللون على أصله لشرفه وقوة جوهره كالنبق والاترج لا تضر صفرتها مع قوة جوهرهما • والسفرجل مرض ، وكذلك المشمش والتفاح والزعرور الأصفر والكمثرى ، وكل حامض من الثمار هم وحزن، والتفاح همة الرجل ومايحاول• والاترج نظير الموز في طعمه / ٢٥٨ أ / وريحه وهيئته[٣٠] وكرم جوهره ، فمن رأى انه أصاب منه اثنتين او ثلث أصاب ولدا ، فان اكثر فهو مال حلال مع اسم صالح • والاخضر منه اجود • والموز لطالب الدنيا مال ودين لصاحب الدين •

والرياحين كلها ، والورد والآس والبهار بكاء وحزن وهم ، الا ما كان نابتا في موضعه حيا فانه ولد •

---

(٣٠) القراءة صعبة ونظنها كذلك ، والمقصود : الرائحة والشكل

والبقول في منابتها ايضا ، فان آكلت ايضا فهي هم وحـزن • وكذلك الفناء[٣١] والحبوب والبصل والثوم والجزر والسلجم[٣٢] حزن وهم•

والكماة النابتة امرأة لا خير فيها القليل منها ، فان كثرت فهي مـال ورزق الرجل بغـير تعب•وكذلك المن والرطاب[٣٣] خصب في / ٢٥٨ ب / كد ونصب • والرياض آذا لم تعـرف جواهر للاسلام • والارض المكلئة[٣٤] ومال خيرللعامـة •

والزرع في قدر الزرع وفي طوله وموضعه اعمال الدنيا • وعلى غير ذلـك الزرع رجـال يجتمعون في حرب • والحصاد قتلهـم • وحـب الحنطة مال شريف في كد ونصب • والشـعير أجود منه وأهنأ وأخف موونة • والدقيق مـالمفـروغ منـه •

والسمسم مال نام • والذرة والجاورش مالكثير دنيء المخرج • والارز مال فيه نصب وهم •

والخشب نفاق في الدين او رجال فيهم نفاق • والحطب رطبة ويابسة نميمـة وخصومة • والعصا رجل شريف منيع • والشـوك دين • والشجرة ذات الشوك / ٢٥٩ أ / رجل صـعب المرام عسر • والتبن الكثير لمن رأى انه أصـاب منه شيئا او ادخله الى منزله وهو نهاية فيمـا يرجى من كثرة المال •

ومن رأى انه غرس شجرة فعلقت اعتقد لنفسه رجلا بقدر جوهرها وما يفسر به في النوم • وكذلك من بذر فعلق ، ومن اكل حنطة يابسـةاو مسلوقة ناله مكروه • فان رأى ان بطنه وفمه او جلده امتلأ حنطة يابسة فان ذلك نفاد عمره ،والا فعلى قدرما بقي في فمه يكون ما بقى مـن عمره • والشعير خير في أكله رطبا او يابسا ومسلوقا ومطبوخـا •

ومن مشى بين زرع مستحصد ، مشى بين صنوف المجاهدين •

وورق الشجر مال ورزق ، وربما كان / ٢٥٩ ب / ابلا وغنما وغير ذلك • والرطب رزق طيب هنيء تقر به العين[٣٥] •

السرادقات والفساطيط

من رأى ان له سرادقا مضروبا عليه أصابسلطانا وقاد الجيوش • ومن رأى الفسطاط فهو دونه • والقبة دون ذلك • والخباء دون القبة •

ومن رأى ان السلطان خرج من شيء مثل ذلك ، خرج من بعض سلطانه اذا كان خـروج فراق لها ، فان طويت باد سلطانه او نفذ عمره •وربما كنت القبة امرأة •

---

(٣١) شجرة كثيرة الأفنان
(٣٢) نظن المقصود (الشلغم) ، نبات معروف
(٣٣) جمع رطب ، وهو التمر
(٣٤) الارض الكثيرة الكلأ اي العشب
(٣٥) سطر صعب القراءة

الثيــاب

المطرف امرأة • والمنطقة امرأة • والسراويل جارية أعجمية او امرأة دنيئة • والازار امرأة الرجـل • والملحفة / ٢٦٠ أ / قيمة البيت •وقميص الرجل مكسبه ومعيشته•والقباء والقرطق فرح للفرح الذي فيه •

وأفضل الثياب ما كان جديدا خفيفا واسعا•وغير المقصود خير من المقصود •

والرداء أمانة الرجل • وان كان رقيقا كان ذلك رقة في الدين •

والخلقان فقر وهم أو فســاد في الديـن • والوسخ في الرأس والبدن ، والشعث في الراس هم •

والحمر من ثياب صالح للنساء ويكره للرجال في ازار او لحاف او خز • والصفرة في الثياب مرض الا في الخز • والخضرة جيدة لذوي الدين • السود من الثياب صالحة لمن يلبسها فـــي اليقظة ، وهي سؤدد ومال وسلطان ، ومكـروهة لغير / ٢٦٠ ب / ذلك •

وثياب الصوف مال كثير • وكذلك الصوف نفسه ، ولا شيء أجود في الثياب من الصوف الا البرود من القطن الخالص فانهما يجمعان خـير الدنيا والديـن ، وأجودهما الجزة والوشي بعده في عرض الدنيا خير منه في الدين ، وربما كان الوشي الشنع اللباس سباطا او جدريا او قروحا• والبرود مـن أبريسم مال حرام • والكسى من الخـز والديباج والقز والابريسـم سـلطان ، والطيلسان جاه وبهاء ومروءة • والكتان مال •والقطن مال • وكذلك الشعر والوبر والمرعزي• والقلنسوة رئيس الرجل اذا كان يلبس مثلها في اليقظة • والعمامة ولاية ، وربما كانت /٢٦١ أ/ امرأة ، اذ انها على راسه لفا • وكذلك الفتل كله في الغزل والحبل وكله سفر ، والمنظر ثناء حسن وذكر في الناس جميل ان كان صاحب سلطان ،وهو لغيره اجتماع الامر والشمل •

الفـرش

البساط دينا لصاحبه • فان رأى ان لـه بساطا طوي فان أمره في دنياه يطـوى عنه • والوساد والمقارم والمرافـق والمناديل خـدم •والفراش امرأة حرة او امـة او أرض اذا كان مجهولا في موضـع مجهول • ومن رأى انـه جلس على سـرير عليه فراش مجهـول اصاب سلطانا •

والمنبر سلطان يقهر فيه الرجال ويعلوهم/ ٢٦١ ب / اذا كان العالي له ممن يصلح لذلك الادنى[٣٦] ••• وهو للمرأة فضيحة • ومن رأى انه على سرير وليس عليه فراش سـافر سـفرا بعيدا • والستور[٣٧] على الابواب هم شـديدوخوف مع سلامة • والكرسي امرأة •

---

(٣٦) القراءة صعبة في هذه الفقرات ، ولم نتمكن هنا من قراءة كلمة ، ولعل (الادنى) هي (الارض)
(٣٧) كلمة شبه ممحوة

والمشي في نعل محذوة في طريق ، قاصدسمرا ، فان انقطع شيعها[٣٨] اقام عن سفره ذلك ، فان انقطع زمامها او شراكها ، أو انكسرتالنعل او انقطعت ، عرض له أمر حبسه عن سفره ذلك على كره منه ، وتكون ارادته فيسفره حسب كون نعله ، فان كانت سوداء كان اطلب المال والسؤدد . فان كانت حمراء فلطلبسرور . والخضراء لطلب دين . والصفراء لمرض وهم . / ٢٦٢آ / وان ملك نعلا لـميمش فيها ملك امرأة ، وان لبسها وطيء امرأة ، فان كانت غير محذوة فهي عذراء ، وكذلكمحذوة لم تلبس . وتكون المرأة منسوبة الى لون النعل . فان رأى انه يمشي في نعلينفانخلعت احداهما عن رجله فارق أخا او شريكا.

والتكة قوة واجبة لما ينسب السراويل اليه .والجورب وقاية المال .

والخف اذا لبسه الرجل فهو هم ، الا انيكون لبسه اياه مع سلاح فيكون حسنة . وربما كان الخف سفرا في البحر ، والنعل سفرافي البر .

ومن خاط ثوبه التأم شانه وصلحت أحواله.ومن رأى انه يخيط ثياب امرأته فذلك هم . والرفو[٣٩] رمي بقبيح او اعتداد بباطل /٢٦٢ب/فان رفأ ثوبه خاصم . وان نسج ثوبا سافر ، وكذلك ان فتل حبلا او خيطا او انهى ذلك علىقصبة او خشبة سافر . وكذلك ان غزل ما يغزل الرجال مثله من صوف او شعر او مرعزي سافروأصاب خيرا . وان غزل ما يغزله النساء وتشبّه بهن ناله ذل وعمل عملا حلالا غير مستحسنللرجال . فان رأت المرأة أنها تغزل قدم لها غائب. فان انقطع السلك أقام المسافر ، وان اصابتالمرأة مغزلا ولدت جارية ان كانت حبلى ، وولدت لها اخت .

وخمار المرأة زوجها، فما حدثفيه في الزوج . وكذلك المقنعة ، فان لم تكن ذات زوج ، فان ذلك لولي / ٢٦٣ أ / أمرها .

فان رأت امرأة رأسها محلوقا او شعرها مقطوعا ، كان ذلك سرا بينها وبين قيّمها . وان كان في الرؤيا دلاله خيرا ، وكان في الاشهر الحرم ، نال الضرر ، وكان قضاء الدين . فان رأت ان انسانا يجزّ شعرها من ورائها فانه يدعو[٤٠]زوجها الى امرأة غيرها مكانها . فان جزها من مقدمها ، كان ذلك طاهرا . فان رأت انها لبستمن كسى الرجال كان صالحا لها ، فان كانت من كسوة الحرب او السلطان كان ذلك لقيّمها .

والرجل اذا لبس ثياب النساء أصابه بلاءفي نفسه مع خوف شديد .

---

(٣٨) كلمة غير مفهومة . ولكن صوابها « شسعها » ــ المورد .

(٣٩) رفأ الثوب رفأ ، لأم خرقه وخاطه

(٤٠) وردت في النسخة : يدعوا

السلاح

/ ٢٦٣ ب / السلاح للابسه جنة[٤١] من الاعداء ، وكذلك الدرع[٤٢] ، وربما كان حصانة في الدين ، والسيف المشهور معه ، والقوس ،والعمود كله سلطان . والقتال بالسيف منازعة قوم . والضرب بالسيف بسط اللسان . والرمي بالسهام كلام برسائل وكبت . والطعن بالرمح العيب والوقيعة .

ومن رأى انه أعطي سيفا او عمودا او قوسا او رمحا على الانفراد ، كان السيف ولدا غلاما . وكذلك اذا رأى انه سل سيفا من غمده ، ولدت امرأته غلاما . فان انكسر السيف في الغمد مات الولد . وان انكسر العمود ماتت الام .

وقائم السيف أب او عم او شبههما . /٢٦٤ أ / ونعل السيف أم أو خالة او شبههما .

ومن تقلد سيفا ولي ولاية . وما كان من حدث في السيف او الحمائل كان حدثا في الولاية والحمائل مثل الرداء ، ربما كانت أمانة . والجديد اذا لم يكن سلاما نسب الى متاع الدنيا ومنافعها .

ومن رأى ان معه رمح مع غيره من السلاح ، أصاب سلطانا ينفذ فيه أمره . ومن بعد فان كان الرمح وحده أصاب ولدا او أخا .

ومن رأى أنه نزع في قوس من غير سهم سافر سفرا ورجع صالحا . فان انقطع الوتر أقام بالمكان الذي قصده ان كان قد وصل اليه ، والا لم يتم سفره . فان انكسرت قوسه أصابه مصيبة في سلطانه او ماله او /٢٦٤ ب / في ولده وأهل بيته . فأن رمى عن قوسه نفذت كنية في سلطانه . فان رمى عن قوس بندق فهو قذف من يرميه .

فان رأى انه ينحت قوسا ، أصاب ولدا غلاما وازداد سلطانا . والسكين ايضا مع غير السلاح فهي ولد ، فان كانت مع سلاح فهي سلطان ، وكذا النبل والخنجر والحربة والمزارق ، كل شيء منها مع سلاح سلطان . فان كانت مفردات فهي ولد وخير ينال . والسوط وكل السلاح من البيض السواعد والمغافر والجواشن والزرد والزانات سلطان .

والترس رجل حافظ واق لاخوانه ومع السلاح . والسرج مفردا امرأة . واذا كان /٢٦٥ أ / مسرجا به لم يعتد به . وكذلك الاكاف وحده امرأة وعلى الدابة لا يعتد به والرجالة امرأة .

الجوهر والحلي والفضة والذهب

المنطقة في وسط الرجل قوة يستند اليها غير محلاة ، فان كانت محلاة أصاب مالا يستظهر به . فان كانت الحلية جوهرا أصاب مالا يسود به ، او ولدا يسود أهله .

---

(٤١) نظن ان ثمة نقصا في الكلام ، وتمامه : جنّة (ووقاية من) الاعداء ، كما لدى ابن سيرين في آخر الباب الخامس عشر .

(٤٢) جاءت في النسخة : الورع

والمنطقتان والثلاث[43] والاربع وما يعجز عن حمله طول عمر الى الخرف والهرم • وان أعطي منطقة في يده سافر في سلطانه ، وربما كان على دواب البريد •

ومن رأى كأن عليه قلادة ذهب أو فضة أو جوهر أو خرز ، ولي ولاية او قلد /٢٦٥ب/ أمانة •

واللولؤ المنظوم كلام الله عز وجل أو كلام من كلام النبوة •

قال ابن سيرين[44] : واذا رأيت العقد فهو حكم • واذا رأيت التاج فهو ملك • والقرطان اذا كانا على الانسان فهو زينة في الناس وجمال • واللؤلؤ غير منظوم ولد غلام او غلمان ووصفاء ، وربما كان كلاما حسنا ، وربما اللؤلؤة جارية او امرأة • والكثير منه الذي يكال ويحمل في الاوقار فهو عند ذلك مال كثير •

ومن رأى انه يأكل لؤلؤا فانه علما • ومن رصع به فانه يعلمه •

والياقوت منسوب الى النساء ، فاذا كثر فانه /٢٦٦ أ / مال •

والزمرد المهذب من الاخوان والاولاد ، والحلال من المال ، والكلام من علم البر •

والخرز خدم ، واذا كان قليلا كان دينا •

والخاتم المعروف والنقش سلطان محدد ، وربما كان امرأة او مالا او ولدا • وفص الخاتم وجه ما يعبر الخاتم به • وخاتم الذهب حرام • وان كان حديدا او صفرا او رصاصا كان وضيعا • والكتاب المختوم خبر محقق مكتوم • وان كان منشورا كان الخبر ظاهرا •

ومن رأى ان ملكا او سلطانا أعطاه خاتمه فلبسه ، وكان لامر الملك أهلا ، نال بعض سلطانه ، والا رجع ذلك في قوم الرائي في المنام أو عشيرته أو سميه أو نظيره •

/٢٦٦ ب / والسوار والدملج لا خير فيهما • ومن رأى عليه سوارين من ذهب او فضة أصابه مكروه فيما تملك يداه • فان كان السوار ملويا فهو أشد وأعسر • ومن فضة هو خير من الذهب •

والخلخال من ذهب أو فضة خوف أو حبس أو قيد •

وليس يصلح للرجل في المنام من الحلية الا القلادة والقرط والعقد والخاتم • والحلي كلها للنساء زينة •

وربما كان التأويل في الخلخال والسوار الزوج خاصة ، والذهب غير المصور عزم ، واذا كان مصوغا فهو أخف لشره •

والدراهم خير من الدنانير • والجياد منها كلام حسن ، والرديئة كلام رديء وخصومة •

ويقولون /٢٦٧ أ / في الدنانير كتب تجيء أو صكاك تأخذها • وربما كان الدينار ولدا •

---

(٤٣) يكتبها الناسخ (والثلث) ، وهكذا في المخطوط كله .

(٤٤) وذلك في الباب الثالث عشر في كتابه في تعبير الرؤيا

ومن أعطى دراهم في كيس او صرة استودع سراه وربما كان الدرهم الواحد ولدا ، والفلوس كلام رديء وصخب .

ومن نظر في مرآة جديدة[٤٥] او صفراء وغير ذلك وكانت امرأته حبلى ، ولدت ابنا يشبه الرجل . وان كانت من فضة ونظر فيها ناله مكروه في جاهه .

وان كان الرجل سلطانا ونظر في المرآة عزل عن سلطانه ، ورأى نظيره مكانه ، وربما فارق زوجته وتزوج بغيرها .

ومن أصاب نقرة فضة أصاب حرة أو أمة، لان جوهر الفضة اذا لم يكن معلولا جوهر /٢٦٧ب/ النساء . واذا اصاب نقارا كثيرة كانت كنوزا .

ومن رأى عليه تاجا من ذهب أو فضة او جوهر أصاب سلطانا عظيما . فان رأت ذلك امرأة رجلا حسنا مذكورا في دنياه غير دينه .

والطوق من أي نوع كان فساد في الدين وخيانة . ومن أصاب حديدا مجموعا أو صفرا أو رصاصا ، أصاب خيرا من متاع الدنيا ما لم يكن معلولا . فان رأى انه يذيب شيئا من ذلك فانه يغتاب ويذكر بالقبيح .

والابريق والطست والاواني خدم الا الكانون والقدر والمسرجة والستور ، فان كل واحد من ذلك قيم البيت .

والغل كفن ، وربما كان /٢٦٨ أ / بخلا ومنعا ، لان اليد يقبض به ، وربما كان في الرؤيا ما يدل على الصلاح فيكون حينئذ الكف عن المعاصي .

والقيد ثبات في الدين .

ومن هم بسفر فرأى انه مقيد ، أقام عن سفره ذلك ، فان كان القيد من فضة كان مقامه على امرأة ، وان كان من ذهب أقام لمال يذهب ، وان كان صفرا أو رصاصا أقام لخير يصيبه من متاع الدنيا .

وان رأى انه مشدود بحبل أقام لمكر مكر به .

والمريض يطول مرضه ، والمحبوس يطول حبسه ، والسلطان يدوم في سلطانه ، والمسرور يدوم في سروره .

النار واعمالها

/٢٦٨ب/ النار اذا كان لها لهب وصوت حرب ، وان كانت في موضع لا يكون في مثله حرب ، فهي طاعون أو برسام او جدري أو موتان يقع هناك . وان لم يكن لها لهب وصوت

---

(٤٥) وردت : جديدا

فهي آمراض وأحداث دون ذلك • وربما كانت النار الهادئة منازعة وخصومة ، والدخان فيها فتنة •

ومن رأى انه أجج نارا يستضيء بها استدل على أمر حتى يوضح له •

قال رجل لابن سيرين(٤٦) رأى على ابهامه سراجا قال : هذا رجل يعمى ويقوده بعض أقاربه •

والبرد فقر ، فان أجج نارا يصطلي(٤٧) بها أثار أمرا يسد به فقرا • فان أججها يشوي بها لحما ، أثار أمرا فيه غيبة الناس • فان أصاب من الشواء رزقا قليلا /٢٦٩أ/ مع حزن • ومن قبس نارا أصاب مالا حراما من سلطان • ومن أكل جمرا أكل مال يتيم • وكل شيء من الطعام والشراب مسته النار فلا خير فيه •

والسكرة الواحدة كلمة حلوة او قبلة من حبيب • وكذلك اللقمة الواحدة من الحلو • فان كان كثيرا كان رزقا فيه تعب ما نالت من النار •

والكي بالنار لذعة من كلام رديء • والشرارة كلمة رديئة •

ومن رأى ان نارا وقعت في سوقه او حريق او(٤٨) حانوته ، فانه نفاق يقع في سوقه وتجارته لشوبه(٤٩) حرام •

ومن أوقد نارا في فلاة يستضيء بها الناس ، فذلك علم وحكمة تنفع الناس • وان كان على غير طريق فهو دعاء /٢٦٩ب/ الى ضلالة •

والرماد باطل من العلم والكلام الذي لا ينتفع به ، وكذلك السراب والهباء والحرف أمر لا ينتفع به •

السحاب والمطر وما يكون منهما

السحاب حكمة : فمن رأى انه أصاب منه شيئا أو جمعه أو ملكه أو أكله ، أفاد حكمة • فان ركب السحاب ولم يهله ذلك علا في الحكمة • فان كان في السحاب سواد وظلمة ورياح وأهوال فذلك عذاب وسخط • وان كان في السحاب الذي فيه الغياث رعد وبرق فهو أقوى •

والريح الهائجة خوف ، فان كسرت خشبا او قلعت شجرا ، او هدمت /٢٧٠ أ / أبنية ، كان ذلك مصائب تنال أهل ذلك الموضع وأوجاع • فان كانت الرياح لوافح ليس معها هول ولا ظلمة ، كانت صلاحا للخلق في معايشهم •

ومن رأى ان الرياح حملته من مكان الى مكان ، سافر سفرا طويلا بعيدا ، وبالحري ان يكون في سلطان • والضباب التباس •

---

(٤٦) لم نلق ذلك لدى ابن سيرين ، انما دلائل النار في الباب التاسع من المقالة الثانية لارطاميدورس.
(٤٧) كتبها الناسخ بالسين : يسطلي
(٤٨) الاصح (في) بدل (أو)
(٤٩) نظنها : يشوبه

الطيران والوثوب

من رأى انه طار عرضا الى السماء ، سافر ونال شرفا • ومن كان مصعدا أصابه ضر عاجل • فان بلغ السماء بلغ الغاية ، وان يغيب فيها ولم يرجع مات • ومن رأى أنه في السماء من غير ان يعلم بصعوده اليها ، فذلك /٢٧٠ب/ شرف ورفعة عظيمة في الدين والدنيا •

والبنيان بالطين خاصة في الارض ، والسماء رفعة •

ومن وثب من موضع الى موضع آخر تحول من حال الى حال • فان اعتمد في وثبته على عصا ، اعتمد على رجل قوي •

تأويل الخيل والبراذين

البرذون خصومة ، والبغل سفر ، والحمير محمودة ، وأحمدها السود •

الفرس عز وسلطان ، وبالته شرف في الناس ومروءة • وذنب الفرس تبع الرجل • وكل عضو منه شعبة من السلطان •

ومن جمع به فرس أو نازعه وهو عليه ، ركب معصية أو أصابه هول • ويكون تأويل الفرس حينئذ هواه • وان كان الفرس عريا كان/٢٧١ أ / اعظم وأشنع •

والبلق شهرة ، والدهمة مال وسؤدد • وكذلك كل سواد • والكمنة قوة • والشقوة حزن في الخيل خاصة مع صلاح في الدين ، لان ذواب الملائكة شقر • والاصفر والسمند مرض •

والفرس المجهول الذي لا أداة عليه رجل شريف حسيب • والاغر المحجل أشرف له • والفرس الانثى امرأة شريفة ، وربما كانت عقدة نحو دار وضيعة •

واكل لحم الفرس في المنام اسم صالح وذكر في الناس عال •

والبرذون جد الرجل • واناث البراذين في التأويل مثل أناث الخيل • ومن ملك برذونا او ارتبطه اصاب خادما بكفيه • والبرذون المجهول/٢٧١ب/ بغير أداة رجل أعجمي •

البغال

من رأى انه ركب بغلا مبهم سافر سفرا • فان كان البغل فحلا كان السفر صعبا • والبغلة مما يدل عليه السفر سفرا ، والا فهي طول حياة لصاحبها •

فان رأى عليها أداة مواكب النساء كانت امرأة عاقرا ، وان كانت دهماء كانت ذات مال وسؤدد • فان كانت بيضاء او شهباء كانت ذات جمال مع المال • والخضراء ذات دين •

والبغل الصعب الذي لا يعرف له رب ، رجل خبيث الطبع لسم الحسب • ولحوم البغال مال ، وجلودها مال •

ومن رأى ان له بغلة تنوجا فهي رجاء لزيادة مال • فان وضعت حق /٢٧٢ أ / الرجاء • وكذلك الفحل •

الحمـار

الحمار جد صاحبه الذي يسعى به ٠

ومن رأى انه ملك حمـارا او حمـرا ،وارتبطها وادخلها منزله ، ساق الله اليه خيرا ، ونجاه من هم ٠ وان كانت موقرة فالخير أكثروأفضل اذا كان الحمار اولا مؤاتيا ، وربمـا كانت الاناث امرأة حرة او أمة ٠

ومن رأى انه ذبح حمارة ليأكل من لحمها ،ورأى انه أكل ، أصاب مالا يجده ٠ فان رأى ان حماره الذي يركبه مات ، فانه يموت او يذهب حظـه ٠

ومن رأى انه نزل عن حماره من غير ان يضمر رجوعا الى ركوبه أنفق ماله كله ٠ وكذا النزول عن جميع الدواب ، والهبوط عن الارتفاع/ ٢٧٢ ب / ٠

فان شرب لبن أتان مـرض وبرىء(٥٠) ٠فان رأى ان له حمارا مطموس العينين ، فان له مالا لا يعرف موضعه ٠ وذنب الحمار اتباعه ٠وليس يكره من الحمار الا صوته ٠

الابـل

البعير المجهول لمن رأى انه راكبه وهو يسير به سفر ، فان كان نحسا فهو سفر بعيد ، وان نزل عنه مرض ، ثم شفي ٠

فان رأى انه يحلب ابلا أصاب مالا مـن سلطان ٠ وان أصاب ناقة أصاب امرأة ٠ ومـن أكل من لحم بعير أو ناقة أصابه مرض ٠ وان رأى ان بعيرا ذبح وقسم لحمه مات رجل عظيم ضخم وقسم ماله ٠

فان رأى ان ابلا جماعة دخلت بلدا دخله عدو ، وربما كان سيلا ، وربما كان أوجاعا ٠

وجلود الابل مواريث /٢٧٣ أ / وكذلك من كل دابة ميراث مما تنسب اليه الدابة ٠

البقـر

من رأى انه ركب ثورا وهو ملكه أصاب مالا من عمل سلطان او استمكن من عامل أصاب في كنفه خيرا ، فان ملك ثيرانا ملك عمالا ٠ وان رأى ان ثورا نطحه فأزاله عن موضعه ، عـزل عـن عملـه ٠

والزيادة في أعضاء الثور زيادة في عملـه ٠وجلد الثور بركة(٥١) ٠

فان رأى ثورا من العوامل ذبح وقسـم لحمه ، فان غلاما يموت ويقسم ماله ٠

فان رأى جماعة بقر وثيران مجهولة دخلت موضعا ولا أرباب لها وكانت صفراء او حمـراء

---

(٥٠) وردت في النسخة : وبـرا

(٥١) جاءت خطأ هكذا : بركبة

لا اختلاف فيها ، فهي أمراض تقع في ذلك الموضع /٢٧٣ب/ ، فان كانت ألوانها مختلفة فانها سنون • فان كانت سمانا كانت مخاصيب ، وان كانت معاجيف كانت مجاديب •

ولحوم البقر أموال ، وكذلك أحياؤها • وأرواث الحيوان كلها أموال • والعذرة مال حرام • وتحليل الارواث وتحريمها على قدرأزواجها • وسمن البقر وشحمه خصب • وسمن الغنم دونه • وألبانها مال وخير •

والبقرة الحامل سنة مرجوة الخصب • ومن احتلب بقرة وشرب استغنى وازداد عزة • والعجل والعجلة • ولدان ، اذا وهبا له فان لم يوهبا فهما همّ •

الضان

من أصاب كبشا أصاب سلطانا ومالا وقهر رجلا /٢٧٤ أ / مقحما[٥٢] واستمكن منه ، فان ذبحه لعين اللحم او قتله ظفر برجل عزيز ضخم منيع ، فان سلخه فرق بينه وبين ماله •

وقرن الكبش منعته وقوته •

ومن ضحى أضحية وكان عبدا أعتق ، أو أسيرا نجا ، أو خائفا أمن ، أو مذنبا قضى عنه الدين ، أو ذا ضرورة حج ، أو مريضا شفي •

والنعجة امرأة شريفة • ومن ذبح نعجة نكح امرأة •

ومن رأى انه يقاتل كبشا أو غيره من ذكور الحيوان ، فالغالب منهما هو الغالب ، وليس في النوعين المتفقين مثل الرجلين يتصارعان في المنام فيكون المغلوب منهما هو الغالب، ومثل الكبشين والحمارين والغنم والعفر تفسر بالعجم والسود بالعرب •

ومن دخل بيته مسلوخ ضانية مات في /٢٧٤ب/ الموضع انسان • وكذلك الضخم من أعضاء الشاة وأكل لحم الحيوان نيئاً[٥٣] اغتياب وسمينها أصلح من مهزولها •

المعز

التيس رجل ضخم الخطر فوق الكبش في دنياه ودونه من حسبه ، ثم يجري هو وسائر المعز في لحومها وشحومها وجلودها وشعورها مجرى الضان •

من رأى انه اصاب شيئا من الوحش بهبة او صيد ، وأضمر اكل لحمه أو تفرقته ، او بجعله طعاما له أو لغيره ، فهو غنيمة • وكذلك قرونها ولحومها وجلودها •

ومن رأى انه راكب حمار وحش وهو يطيعه ، فهو راكب معصية فان لم يكن ذلولا أصابه /٢٧٥ أ / في معيشته شدة • فان رأى انه دخل منزله حمار وحش وحله وحل داخله ،

---

(٥٢) كلمة غير مقروءة جيدا ، نظنها كما اوردناها أعلاه

(٥٣) كتبها الناسخ بدون همزة كعادته ، هكذا : نيا

حل فيه رجل لا خير فيه في دينه . فان دخله وفي ضميره انه صيد يريده للطعام ، دخل منزله خير وغنيمـــة .

وأناث الوحش اذا خلصن ولم يخالطهـــن ذكران نســـاء .

وألبان الوحش أموال نزرة قليلة لمن اصاب منها شيئا نال نسكا في الدين ورشدا .

ومن ملك من الوحش شيئا يطيعه ويصرفه حيث يشاء ، ملك رجالا مفارقين للجماعة .

ومن تحول في صورة شيء من الوحش ، اعتزل جماعة المسلمين .

ومن أصاب ظبيا أصاب جارية حسناء ، فان أصاب خشفا اصاب ولدا من جارية حسناء . ومن ذبح ظبيا /٢٧٥ب/ افتض جارية . وان ذبحه من قفاه أتا جارية من دبرها . وبقرة الوحش امرأة . ومن قتل ظبيا أو مات في يده ، أصابـــه هم من قبل النســـاء .

والارنب امرأة غير أنفة ، وولدها هم ، ولحمها خير قليل .

الفيل والجاموس والخنزيـــر

من رأى انه ركب فيلا يملكه وعليه آلـــة الفيل ، أصاب سلطانا عظيما أعجميا ، او قهـــر رجلا مسلطا اعجميا . وربما كان الفيل امـــرأة . والجاموس بمنزلة الثور الذي لا يعمل ، وهـــو رجل له منعة من أجل قرنه .

والخنزير رجل شديد الشوكة دنيء ، وأعضاؤه كلها مال حرام ردىء . والاهلي منهـــا رجل مخصب ذليل /٢٧٦ أ / خبيث الطعمـــة والدين . ومن رعا الخنازير ولي قوما كذلك ، وألبانها مصيبة في مال من شربها او في عقله .

الحشـــرات

الفأرة امرأة سوء ، والفأر نساء ما لـــم تختلف ألوانها . فان اختلفت فكان منها الابيض والاسود فهي الليل والنهار لتشتتهم في الحديث . والجرذان اللـــذان يقترضـــان العضتين بالليـــل والنهار . وجلود الفار تزايل النساء ، وقياس الفار على ذلك .

والعظاية انسان سوء يفسد بين الناس . وكذلك الوزعة والورل والعنكبوت رجل عابد ضعيف .

الســـباع

الاسد عدو مسلط قوي . والنمر عدو مغالي شديد /٢٧٦ب/ الشوكة عظيم الخطـــر . والببر عدو شريف قـــوي كريم مطاع ذو ذكر . والدب عدو دنيء أحمق لص مخلاف . والفهد عدو ومظهر للعداوة وكذلك كل ذي ناب مـــن السباع ، فانه عدو مجاهر قدره على قدر سلاحه وقوته وذكره ، الا الكلب ، فان عداوته ضعيفة لالفة الناس .

ومن استقبل الأسد ورآه عنده ولم يخالطه أصابه فزع من سلطان لم يضره[٥٤] ذلك ، فان هرب من أسد ولم يطلبه الاسد نجا من أمر يحاذره • ومن أكل لحم الاسد أفاد مالا من سلطان وظفر بعدو • فان أصاب جلد أسد يعاينه أصاب ملك عدو[٥٥] ، فان /٢٧٧ أ / لم يعاين الاسد ، فان الجلد حينئذ مورث رجل كذلك • فان رأى انه نكح لبؤة نجا من شدائد وظفر وعلا أمره وبعد صيته •

وأحوال النمر في التأويل كاحوال الاسد • وكذلك الفهد فقس على ذلك •

والضبع امرأة سوء قبيحة حمقاء ، فان ركبها أصاب امرأة بهذه الصفة ، فان رماها بسهم جرى بينهما كلام ورسائل ، وان أكل من لحمها سحر وشفاه الله ، وان شرب من لبنها غدرت به وخانته ، وان أصاب من جلدها أو من شعرها او عظامها أصاب من مالها •

والضبعان عدو مخذول محروم • والذئب سلطان ظلوم غشوم لص ضعيف كذلك • وشرب لبنه /٢٧٧ب/ خوف •

والثعلب كثير التأويل : فمن نازعه خاصم ذا قرابة • فان طلب ثعلبا أصابه وجع من الازواج • وان طلبه الثعلب أصاب فزعا • ومن أصاب ثعلبا أصاب امرأة • ومن رأى ان ثعلبا يراوغه فانه رغيم[٥٦] يراوغه • فان رأى انه يشرب لبن الثعلب برىء[٥٧] من مرض ان كان به ، أو ذهب عنه هم قليل •

وابن آوى يجري مجرى الثعلب ، أو يقرب منه •

والكلب والكلبة انسان صغير المروءة ، وقلته في جوهر السباع • فمن نبحه كلب سمع مكروها من رجل دنيء • والكلبة امرأة دينة • وان مزق الكلب ثيابه مزق عرضه أو ماله • فان رأى انه يوسد كلبا /٢٧٨ أ / استنصر بصديق •

والسنور لص ، وقتاله وخدشه مرض ، وعضه أشد • والسنور الوحشي أشد •

وابن عرس مجراه مثله ، الا انه أضعف •

والقرد عدو مغلوب زالت النعمة عنه ، ولحمه هم شديد • وان وهب له قرد ظهر عليه عدو ، فان قاتله وكان قاهرا للقرد أصابه داء فبرىء منه ، وان غلبه القرد لم يبرأ[٥٨] •

الطائر

سباع الطير كالنسر والعقاب والصقر والشاهين والبازي والزرق والحدأة[٥٩] والزمج

---

(٥٤) وردت خطأ هكذا : يظره •
(٥٥) والصحيح : ملكا عدوا
(٥٦) والصحيح : غريم
(٥٧) وردت في الاصل : برا . وهكذا بعد قليل ، كما في الكتاب كله .
(٥٨) جاءت هكذا : يبر
(٥٩) وردت هكذا : الحدا

ينسب الى السلطان والشرف لمن أصابه منها شيء أو ملكه على قدر الطائر منها • والنسر أشرفها، وان كان لا مخلب لـه • /٢٧٨ب/ وأعضاؤه كلها مال وشرف ورفعة في الدنيا •

وان احتمله طائر منها سافر في سلطان على قدر الطائر ، فان علت في السماء مات في سفره •

والبومة انسان لص معيب مريب شديد الشوكة ، وان أصابه وحشيا لا يصد ولا يطيع وهو مضموم الجناحين أصاب غلاما يكون ملكا• والصقر مثله غير الولد •

والغراب انسان فاسق كذوب غدار ، فـان رأى انه غراب[٦٠] أصاب غنائم من باطل •

والعقعق انسان لا حفاظ له ولا دين ولا عهـد •

والطاووس الذكر ملك أعجمي جميل ذو حشم واتباع ومال • والانثى امرأة اعجمية حسناء ذات اتباع • والكراكي /٢٧٩ أ / انسان مسكين غريب • ومن أصاب شيئا منه أو من اعضائـه أصاب أجرا في مسكين ومن ركبه افتقر •

والحمامة المرة زوجة او ابنة • ومن رأى انه ملك منها شيئا كثيرا لا يحصى أصاب رئاسة وخيرا •

والدجاج سبي وخدم ، وفراخه اولادها •ومن أصاب من بيض الدجاج أصاب ولدا ومالا من نساء دون ، فان البيض مجهولا نساء ذات جمال وهيئة ، وان كان نيئاً فهو مال حرام • وان أكل قشر البيض وترك داخله أخذ ثياب ميت •ومن ذبح دجاجة افتض جارية عقراء • ومن ذبح ديكا فهو رجل أعجمي من نسل المماليك •

والدراج رجل غدار ، وأنثاه امرأة لا خير فيهـا •

والنعامة / ٢٧٩ب/ امرأة بدوية • والظليم اعرابي •

والعصفور رجل ضخم عظيم الخطر ، والانثى امرأة كذلك • ومن أصاب عصافير كثـيرة لا تحصى أصاب رئاسة وأموالا • وفراخ العصافير غلمان يرؤسون • وأصواتها كلام حسـن • وأعشاش الطير بيوت الحرم •

والقبجة امرأة حسناء غير ألفة ولا مواتية •ومن رأى انه يزق قبجة أو حمامة ، يزق امـرأة كلامـا •

وكذلك كل طائر ينسب الى امرأة ، وان نسب الى رجل لقن رجلا •

واليعقوب لمن أصابه ولد مبارك • والفاختة امـرأة غير ألفة في دينها • والدراجة والورشان

---

(٦٠) جاءت منصوبة هكذا : غرابا

أمرأة • والصعوصبيان والبلبل غلام صغير أو ولد• وكذلك القنبرة[٦١] والببغاء /٢٨٠آ/ ولد والخطاف أنس من وحشة • والخفاش انسـان عابد مجتهد صال محروم •

والزرزور انسان صاحب أسفار كالقبـج والمكا لانـه لا يسقط في طيرانه • والهدهـد انسان كاتب ناقد يتعاطا دقيق العلم ولا دين له والثناء عليه قبيح لسن رحه[٦٢] •

والزنابير والذباب سفلة الناس ، ولسعها كلام يؤذي من كلام الغوغاء • والبقة انسـان ضعيف مهين وأمر قليل حقير • وكذلك الفراش واليعاسب •

والنحلة انسان كسوب مخصب عظيم الخطر والبركة نفّاع • ومن أصاب من النحل جماعـة واتخذها أو أصاب من بطونها أصاب غنائم وأموالا بلا مؤونة ولا نصب • /٢٨٠ب/ والعسل غنيمة اذا كان مالا ، وبرا اذا كان عملا • وشفاء للنـاس •

وطير الماء في التأويل أفضل الطير لكثرة ريشها وخصب عيشها ، وأقلها[٦٣] غائلة • فمن أصاب منها شيئا أصـاب سلطانا ومالا وأدرك طلبه على قدر الطائر في عظمه وكثرة ريشه وخصبه في معيشته •

ولا خير في أصوات طير الماء ، ولا سيما ان تجاوبن ، لأنها كالرنة في مصيبة •

والجراد جنود ، والدبا اتبـاع الجنود • ومن أكل حيوانا اصاب خيرا نزرا من الجند •

والنمل عدد كثير ، فمن رآه في داره كثر عدد أهلها ونسلهم • ومن رأى نملا خرج من داره او محلته قل العدد هناك /٢٨١ أ / والذر في العدد مثل النمل الا انهم اذل •

بنـات المـاء

السمك الطري اذا كان كبارا كثير العدد فهو أموال غنيمة لمن اصابه ، وصغاره أحزان • وصيد السمك من الماء مال حرام • وربما كانت السمكة الطرية او السمكتان امرأة او امرأتان • ومن اصاب في بطنها لؤلؤة اصاب منها غلاما • والسمك المملوح هم من قبل الملوك ، وربما كان مالا وخيرا •

والتمساح عدو مكابر لص بمنزلة السبع ،فاجره في اعضائه مجرى السبع •

والضفدع انسان عابد مجتهد كاف الاذى• واذا كثرت الضفادع فهي عذاب يحل في الموضع •

---

(٦١) وردت هكذا : القبر

(٦٢) غير واضحة

(٦٣) غير مقروءة بوضوح ، ونظنها كما أوردناها .

والسلحفاة رجل عابد زاهد عالـم بقدر العلـم .

السرطان انسان بعيد المأخذ منيع في نفسه . ويقال ان السرطان أعظم الحيوان خلقا بعد الحية.

العقارب والحيات والهوام : الحية عـدو مكاتم بالعداوة ، فان قطعها انتصف من رآها . وشر الحيـات أشـدهم . فان رأى انه ملـك جماعة من سود الحيات ، قاد الجيوش ونال ملكا عظيما . فان ملك حية ملساء مطيعة لا غائلة لها ولا سلاح تؤذي ، أصاب كنزا من كنوز المال . وربما كانت حرة . من خاف حية ولم يعاينها أمن عدوه ، فان عاينها وخافها قهر . وكذلك كل شيء يخاف /٢٨٢ أ / ويعاين اولا يعاين[٦٤] ومـن خرجت حية من احليله اصاب ولدا عدوا .

والعقرب عدو ضعيف ، وسائر الهوام أعداء اقدارهم كاقدارها[٦٥] في نكايتها وسمها .

الصنـــاع

الحداد المجهول ذو سلطان عظيم او ملك . والمخبز ملك ذو صنائع . وصانع الموازين مثله . وكذلك الصيقل والزراد والصائغ رجـل كذوب لا خير فيه . والصباغ صاحب بهتان ، وربمـا جرى الخير على يده . والطبيب فقيه في الديـن عالم . والقطان رجل تجري على يده صدقات . والغسال مفرج الكربات ، لان الوسخ في الثياب ذنوب أو هموم . والخياط /٢٨٢ب/ رجـل تلتئم على يديه أمور متفرقة من أمور الدنيا . والنساج مسافر ، وربما كان النســج خصومة والفتل سفرا . ومن رأى انه يزرع أرضا او جبلا او يفتل خيطا فانه يسافر .

والاسكاف الخرار قسام المواريث ، لان الجلود مواريث وترائك . والحذاء رجل يولف أمور النساء ويزينها كالدلال . والنعل امـرأة . والفراش نحوه . والجرار نحوه ، لان الجروء والاكواز نساء دون وخدم ، وكذلك الزجّاج ، لان القوارير من جوهر النساء . وكذلك السرّاج والاكاف ، لان السرج والاكاف امرأة .

والنحاس صاحب أخبار . والنجار مؤدب الرجال . والقصاب ملـك الموت . /٢٨٣ أ / والطباخ والخباز والشواء أصحاب كلام وشغب في طلب أرزاقهم بسبب النار . والطحان قيـم يدر من يديه خيرا .

والناقد متخير من كل شيء أجوده . وضراب الدراهم والدنانير مختلق للكلام . وضـارب البربط يفتعل كلاما باطلا . والطبال يفتعل كلاما باطلا يبعد الصوت فيه . والزامر ينعي انسانا . والرقاص تتابع عليه المصائب . واللص كاسمه . والصياد محتال على النساء ويطلبهن .

---

(٦٤) تكاد لا تقرأ ، ونظنها كما ذكرناها
(٦٥) غير واضحة القراءة

والعطار رجل يثنى عليه بالخير • والرفاء صاحب خصومات • صاحب القلانس ذو رئاسة في الناس عظيمة • والكحال مصلح للدين •والراعي والرائض /٢٨٣ب/ والبيطار ونخاس الدواب والمكاري والحمار والبقار والحبال والصقار والفهاد هم جميعا ولاة التدبير •والصفار والزجّاج والرصّاص والخوّاص نحاسون وماأشبههم لان ذلك من جوهر النساء •

والمعلم سلطان نفاع • وصاحب البستان قيم امرأة • وكذلك قيم الحمام والطيان والبناء والحراث والحمال رجال ذوو أخطار وصنائع ما لم ياخذوا عليه أجرا • وحفار الارض والفناء ذو مكر في أموره حين يظهر الماء الجاري فهو وحينئذ عقدة • والخطاب ذو نميمة وكلام شغب• والقواس والرماح والنشاب نظراء الملوك في سعة الولايات /٢٨٤ أ / وتكون تحت أيديهم ولاية • والدباغ ولي مواريث وترائك وفي يده لغيره يصلحها •

ومن رأى انه يحيي الموتى فانه يدبغ جلداء والحجام كاتب حساب او شروط مستعد على من عاداه • والسماط يسلي الهموم • والنبّاش اذا كان من الصالحين رجل دخال في غوامض العلم طلاب لما درس منه ، والا فانه صاحب دنيا وطلاب غرور • وقتال الموتى ذو مال حرام كثير وذو ودائع • وسباك الذهب والفضة رجل يقال عليه شر • والسائل الطواف رجل يقال عليه خير ويصيب خيرا كثيرا بعد شدائد ويستحب خضوعه وتواضعه•والسماك والرواس/٢٨٤ب/ رجلان مملكان رؤوس الناس وتعظم أخطارهما•

والكاتب رجل محتال ، وكذلك الملاح والعشار دخال في أموال الناس محص ماليس عليه• والمصور رجل يكذب على الله•والنقاش صاحب زينة من زين الدنيا وغرور • والدهان رجل مزين لمن خالطه او عامله ما لم يأخذ عليه ثمنا• والنقاض لا خير فيه لنقض الامور والعهود • والنباش ربما كان الذي يجمع بين النساء والرجال • والحلاب لاخير في اسمه ، ولاشيء في الخمار والسكار والخلال الا ان يعتصر ،فان الاعتصار والرجال•والحلاب لا خير في اسمه ، ولا شيء في الخمار والسكار والخلال الا ان يعتصر ، فان الاعتصار خير وخصب • وحلاب الغنم جماع الاموال • وسقاء الماء ذو دين وتقوى اذا سقاهم /٢٨٥أ/فان استقى لنفسه جمع الاموال • والبواب ذو سلطان عظيم ، وليس في العمال أعظم خطرا منه•

والحاجب أسرع في تصديق الرؤيا • والدلال مرشد الى الخير • والسماط ربما كان مفسدا للاموال • والنطاف ذو كلام وخلق لطيف •وعبار الرؤيا شبه القاص والمذكر • وصاحب النقل[٦٦] صاحب هموم وأحزان •

---

(٦٦) وردت : المنقل

صاحب الدجاج والطير نخاس • والبزاز وبياع البسط والاكسية والخزور والبرود رجل عظيم الخطر كثير الصنائع ما لم يأخذ ببيع هذا •وبائع الحنطة والدقيق والشعير والحبوب رجل يؤثر دينه على دنياه • ومن اخذ ثمن ما يبيـــعدنانير ودراهم في كل فن مكروه ، وأخذ العروض /٢٨٥ب/ اسهل • وبائع الفاكهة والثمار ينسب اليه ما يبيعه • وبائع الخلقان منهم من[٦٧] الفقر والهم ، ومشتريها داخل في ذلك • وكـــل جديدمحمود التأويل ، فلا خير في خلقه • وما كـــان جديده في التأويل رديئا مثل الخف لمن لا يلبس السلاح فخلقه صالح لصاحبه • ومن باع مملوكا في المنام فهو صالح ولا خير في مبتاعه • ومـــن باع جارية فلا خير فيـــه وان اشترى فهو صالح لـــه •

النـــوادر

النور في التأويل هدى ، والظلمة ضلال •ومن رأى ان عامرا خرب فذلك مصائب لاصحاب ذلك المكـــان • والحصن حصانة في الدين لمـــن رأى انه فيه • ومن / ٢٨٦ أ / اجتمع له أمـــر دنياه في المنام واستمكن فقد أشفى على الزوال•فان رأى من نال ذلك في اليقظة انه من المساكين والسوق فانه صالح في الدنيا والدين •

ومن رأى ان فمه امتلأ طعاما حتى لا يبقى فيه موضع فذلك استيفاؤه ورزقه •

ومن رأى داره جديدة أو بنيته[٦٨] او بعض أعضائه ، فذلك طول عمر ونماء • ومن رأى شيئا من ذلك قوارير فهو له قصر حيـــاة • والمفتاح سلطان ومال وحظ عظيم • ومن رأى انه مقطع اليدين وما أشبههما ، وكان في الرؤيا ما يـــدل على البر فذلك كف عن المعاصي • ومن رأى انه صائم او ملجم فانه كف عن الذنوب • ومن رأى انه أصم أو اخرس فذلك فساد /٢٨٦ب/ فـــي الدين • ومن رأى انه فقيه يوحد عنه ويقبل منه وليس كذلك ، بلي بلية يشكوها الى النـــاس فقبل قولـــه •

ومن رأى انه شيخ وهو شاب فهو وقـــار•وكذلك المرأة اذا رأت انها نصف وعجوز وهـــي شابة • ومن رأى وهو رجل انه صبي أو جهل وصبا • ومن رأى ان صلاة فاتته أو لم يجـــد موضعا يصلي فيه فذلك عسر في أمره • وكذلك ان فاته الوضوء ولم يتيمم • وكذلك الغســـل والتيمم والبريط وما يشبهه لهو الدنيا وباطلها وكلام منفعل ، لان الاوتار تنطق بمثل الكلام ، وليس بكلام الا ان يكون صاحب الرؤيا اخـــاورع ودين فيكون ذلك ثناء حسن •

---

(٦٧) ربما الاصح : مفهوم في

(٦٨) غير واضحة ، ونظنها كذلك

والمزمار /٢٨٧ أ / والطبل والرقص مصيبةعظيمة اذا انفرد خير باطل مشهور • والدف شهرة • والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به • وكذلك النرد واللعب بالكعاب ، واللعب بالجوز منازعة وخصومة اذا حرك وتقعقع ، واذالم يكن له صوت فانه مال محظور عليه ، فان كسره وأكله أصاب الامن رجل أعجمي صخاب•وزجر الطير والكهانة في التأويل أباطيل • وقول الشعر اذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله فهوزور • والغناء والحداء باطل أو مصيبة •

والرفي باطل • والشيطان عدو مخادع في الدين • والجن هم دهاء الناس • وكذلك السحرة • ومن رأى انه ياكل ترابا او يمشي فيه/٢٨٧ب/ او يحوله أصاب مالا كثيرا • ومن مشى في رمل او رغب عالج شعلا ، فان حملهاو اسفه(٦٩) اصاب مالا وخيرا •

والفرسان الذين يتراكضون في الديار ويدخلون أمطار تصيبهم • والابل اذا دخلت محلة أصابتهم امطار وسيول • فان رأى ثور أو ذبح في محلة او دار واقتسموا لحمه فهي مصيبة برجل جليل القدر يموت ويقسم ماله • وكذلك البعير والكبش والعجل • ومن رأى انه قطع عليه الطريق وذهب له مال او متاع أصيب بانسان يعز عليه • واللص اذا دخل منزل أحد فأخذ ماله ومتاعه وذهب ، فانه موت انسان هناك •ومن رأى انه محزون أصابه سرور • والحمل الثقيل /٢٨٨ أ / المجهول هم •

فان رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلد او محلة فان ذلك رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع ، فان أكل منها ومن شعرها أو عظامها أو مخها أو عينا أصاب مالا من رؤساء الناس • فان رأى رجلا كان واليا على بلد ثم مات حيا ثم كان، فان سيرته تحيا في ذلك المكان، أو يليه رجل من عشيرته أو عقبه ، أو نظيره أو سميه • ومن تحول خليفة وليس بأهل ذلك شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه •

والهلال الطالع من مطلعه في غير أول الشهرفهو طلعة ملك او ولادة مولود عظيم الخطر ، أو قدوم غائب ، أو ورود أمر جليل • طلع النجم رجل شريف •

ومن أكل /٢٨٨ب/ لحم نفسه أصاب مالا وسلطانا عظيما • وان أكل لحم مصلوب أو أبرص أو مجذوم ، أصاب مالا عظيما حراما •وان عانق حيا او ميتا وصافحه طالت حياته •

وظلال التلول والكهوف ملجأ ومأوى وكنف •

ومن رأى انه تفاحة او شجرة مرض هو أوبعض أهله ، وربما كان ذلك موتا اذا قلعها •

(٦٩) كلمة غير واضحة

ومن رأى ان رجله انكسرت فلا يقربن السلطان أياما وليدعُ الله عز وجل . ومن رأى خبزا كثيرا كبارا من غير ان ياكله ، رأى اخوانه وأصدقاءه عاجلا . والخبز النقي صفاء العيش لمن آكله . ومن رأى أرضا مخضرة قد يبست او اخضرت أصابه شر . ومن صلب أصاب من الملك رفعة . /٢٨٩ أ /

ومن ادخل بيتا مجصصا عمل سوء ، وكذلك لو ابتناه . وان كان من طين فهو صالح ، وربما تزوج . ومن أصاب قلعة أصاب ولدا . ومن صرم نخلة انصرم أمره . ومن ترجح في أرجوحة لعب بدينه .

ومن أصاب جوز هند أصاب قول الكهنة . واللبان بمنزلة الادوية لمن آكله ، فان مضغه كثر كلامه[٧٠] فيما لا ينفعه . والسعال شكوى . والثياب الهم بالشكاية ، والفواق نهم بغضب ويتكلم بما لم يرد أو يمرض[٧١] مرضا شديدا . ومن دسع نفد عمره . فان خرجت منه ريح لها صوت في مجمع الناس او غير المتوضى زل بكلمة . ومن بصق خرج منه كلام . ومن امتخط ألقح ولدا .

ومن ضرب وتدا / ٢٨٩ب / اتخذ آخيّة[٧٢] عند الشيء الذي ينسب اليه ما وقع الوتد فيه . والمقراض والجبة[٧٣] اذا رأى انه أعطيه في المنام أو اشتراه ، فان الشيء الذي عنده منه واحد من غلام أو ولد ودابة أو عقدة أصاب مثلها . ومن رأى انه مقموط او مغلوب أو موثق الى أسطوانة يضرب بالسياط فهو ضرب باللسان . فان رأى انه يضرب[٧٤] بالسياط من غير شد او أخذ بالايدي فهو مال وكسوة . وكذلك الضرب بغير السياط .

ومن رأى انه يحضن بيضا فانه يصيب نساء يمكث معهن . ومن رأى في ثديه لبنا فانه يصيب زيادة في دنياه . ومن رأى لامرأة لحية لم تلد المرأة أبدا ، فان كان لها ولد ساد أهل بيته . وان كان / ٢٩٠ أ / لقيّمها ذكر في الناس .

---

(٧٠) غير واضحة القراءة ، ونظنها كما أوردناها

(٧١) غير مقروءة جيدا .

(٧٢) غير مقروءة بشكل واضح .

(٧٣) كلمة غير واضحة ، ونظنها (الجبّة) من فعل (جبّ) أي قطع

(٧٤) غير واضحة القراءة

ومن رأى انه خضب يديه أو رجليه فانه يزين قرائنه بغير زينة الدين ، أو يغطي على احوالهم . فان كان الخضاب في غير موضع الخضاب أصابه هم وخوف ثم ينجو[٧٥] . فان رأى انه مخنث ، أصابه هم وخوف .

[تم باب تعبير الرؤيا]

[وتم به كتاب الدلائل للحسن بن البهلول]

(٧٥) وردت خطا : ينجوا .

الأفادة والأعتبار
في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر

تاليف

عبداللطيف البغدادي

دراسة وتحقيق الدكتور

علي محسن عيسى مال الله

المدرس بكلية الشريعة . جامعة بغداد

القسم الأول

المقدمــــة

لقد كان عهدي بعبداللطيف البغدادي وكتابه « الافادة والاعتبار » منذ السبعينات ايام الدراسة في القاهرة . وكانت لي رغبة ملحة في تحقيق هذا الاثر وقد عرضت هذه الرغبة على اساتذتي في مصر ، ثم بعدئذ على اساتذتي في بغــداد فشجعوني كل التشجيع على ذلك . فحاولت ان اجمع المعلومات عن المؤلف والكتاب وجمعت ما استطعت جمعه . غير ان عملي لم يكـن متصلا نظرا لمشاغل الحياة .

وفي سنة ١٩٧٩ بينما كنت اتصفح الكتب في مكتبة المثنى في بغداد حانت مني التفاتة فوجدت نص « كتاب الافادة والاعتبار » مصورا وبخط المؤلف نفسه مـع ترجمة في اللغة الانكليزيـة للنص العربي . وقد قام بهذا العمل الفذ كل من كمـال حافظ زند ، وجون آي دايفي آي فيديان ، وطبع الكتاب في لنــدن سنة ١٩٦٤م . الحق لقد كان هذا الكتاب مفتاحا لعملي لذلك بادرت الى الكتابة للمتحف البريطاني في لندن في ١٩٧٩/٤/١ لعل العاملين فيه يرسلون الي كلما يتعلق بامر المخطوطة وبعد شهر تقريبا تسلمت منهم كتابا في ١٩٧٩/٥/٥ وقد ارفقوا معه مقدمة الدراســة في اللغة الانكليزيـة مع الصفحة الاولى المصورة من كتاب الافـادة والاعتبار بالنص العربي . وهو الكتاب نفســه الذي اشتريته من مكتبة المثنى .

وبعد التتبع والدراسة علمت ان مؤســس الاســتشراق الانكليزي « بوكوك الاكبر » قد جلب مخطوطة « كتاب الافــادة والاعتبار » وبخط المؤلف نفسه مــن الشرق منذ القرن السابع عشر ، واودعها في مكتبة بودلــن في جامعــة اكسفور ثم ترجمها الى اللاتينية وبعدئذ نشرها « هايــد » متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ هـ . ثم ظهرت الطبعة التي اعدها وايت سنة ١٧٨٩ باللاتينية مع النص العربي مطبوعا ثم ترجمة ساســي الــى الفرنسية سنة ١٨١٠ م مع المحافظة على النص العربي مطبوعا . وبعد سنين ظهرت الطبعة العربية في القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ثم نشر الكتاب نفســـه سلامــة موســى وســماه « عبداللطيف البغدادي في مصر سنة ١٩٣٤ م . وفي سنة ١٩٦٤ ظهرت الترجمة الانكليزيــة مع النص العربي مصورا عن مخطوطة بودلــن ، وعليها اعتمد الباحث في تحقيق هذا النص كما اشــار في غير هذا الموضع .

اما اشهر المصادر التي عول عليها الباحث في هذه الدراسة والتحقيق هي عيــون الانباء في طبقات الاطباء ولسان العرب ، والمجرد للغة الحديث ، وتاريخ الادب الجغرافي العربــي ، والرحالة المسلمون في القرون الوســطى ومجلة التراث الانسانية وغيرها من المصادر .

اما التحقيق فقد عولت على المخطوطة نفسها ومن حسن الحظ انها كانت واضــحة وبخط جلي . مع الاستعانة بالطبعتين العربيتين بالرغم لما فيهما من غث وسمين زد الى ذلك ان الباحث وجد في عملية التحقيق صعوبات جمة ذكرها في غير هذا الموضع وبعد فقد قسم عمله هذا الى بابين : ــ

الباب الاول : ويحتوي على فصلين :

الفصل الاول : تناول الباحث فيه اسم المؤلف ولقبه وكنيته واساتذته ، حله وترحاله ، مكانته العلمية ، صفاته واخلاقه ، تلامذته ، مؤلفاته ثم وفاته .

اما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث اهمية كتاب

الافادة والاعتبار ، فصول الكتاب طبعاته ، المخطوطة ، وصفها ، توثيق نسبة الكتاب . ثم ختمه بـ « طريقتنا في التحقيق » .

اما الباب الثاني : فهو الكتاب المحقق ، والذي يحتوي على مقالتين المقالة الاولى تحتوي على ستة فصول ، واما المقالة الثانية فانما تحتوي على ثلاثة فصول ، وقد اولى الباحث هذه الفصول بشيء من الدراسة فلا داعي للتكرار هنا .

وبعد فهذا جهد متواضع اقدمه خدمة لامتنا العربية الاسلامية ولتراثنا الخالد . والله اسال لما فيه الخير والبركة والسداد .

عبداللطيف البغدادي(١)
٥٥٧ - ٦٢٩هـ
١١٦٢ - ١٢٣١م

اسمه ولقبه وكنيته :-

هو الشيخ الامام الفاضل ، موفق الدين ابو محمد عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد ، ويعرف بابن اللباد ، موصلي الاصل ، بغدادي المولد ، ولذلك لقب موفق الدين بالبغدادي (٢) .

كما ان تاج الدين الكندي(٣) ، لقبه بـ « المطجن » لرقة وجهه وتجعده ، ويبسه(٤) .

ولادته :

لقد ولد عبداللطيف في بغداد وهو يقول عن نفسه : -

اني ولدت بدار لجدي في درب الفالوذج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتربيت في حجر الشيخ ابي النجيب(٥) ، لا اعرف اللعب ، واللهو ، واكثر زماني مصروف في سماع الحديث .

اساتذته :

لقد تلقى البغدادي دروسه الاولى من والده « الشيخ يوسف » الذي كان مشتغلا بعلم الحديث بارعا في علوم القرآن والقراءات ، مجيدا في المذهب والخلاف ، والاصوليين ، وكان متطرفا في العلوم العقلية .

اما عمه « سليمان » فكان فقيها مجيدا(٦) . اذن نشأ البغدادي في هذا الوسط العلمي ، وتحت كنف اب مثقف يعرف كيف يربي اولاده .

وقال البغدادي ، قال لي والدي يوما : -

« قد سمعتك جميع عوالي بغداد ، والحقتك في الرواية بالشيوخ المسان ، وكنت في اثناء ذلك اتعلم الخط ، واتحفظ القرآن ، والفصيح ، والمقامات ، وديوان المتنبي ، ونحو ذلك ومختصرا في النحو » (٧) .

ولعل اول استاذ بعد ابيه ، تلقى منه الفقه ، وعلوم الدين هو الشيخ ابو النجيب السهروردي الذي اشرت اليه .

ومن الاساتذة الذين تلقى منهم العلوم العربية ، كـ « مخطوطة الفصيح » والنحو هو ابو البركات كمال الدين الانباري » (٨) . وكان يومئذ شيخ بغداد ، وله بوالد الشيخ صحبة ايام التفقه في النظامية . غير ان موفق الدين لم يستوعب محاضرات هذا العالم الجليل في اول الامر . حيث ارسله الى تلميذه ، « الواسطي »(٩) الذي بسط للبغدادي دروس النحو، فاستفاد صاحبنا كثيرا من هذا العالم الجليل . فكان ملازما له ولشيخه الانباري . فحفظ اللمع لابن جني ، وادب الكاتب لابن قتيبة وكثيرا من الشروح كـ « شرح الثمانين » وغيرها . ثم حفظ « مشكل القرآن » ، و « غريب القرآن » لابن الانباري،

---

(١) انظر ترجمته في \ : -
عيون الانباء في طبقات الاطباء ٦٨٣ .
انباه الرواة على انباه النحاة ١٩٣/٢ .
شذرات الذهب ١٣٢\٥ لابن العماد
طبقات الشافعية الكبرى ١٦٢\٥ للسبكي .
فوات الوفيات ١٨\٢
النجوم الزاهرة ٧٦\٦
مرآة الجنان ٦٨\٤ .
بغية الوعاة ١٠٦/٢ .
كنوز الاجداد ٣٢٥
تاريخ الادب العربي لـ « بروكلمان » ٦٣٢\١ - ٦٣٣ - ٦٣٣ ، وملحقة ٨٨٠ - ٨٨١ .
دائرة المعارف ٦٦٩\١ « للبستاني » .
معجم المطبوعات العربية والمصرية ١٢٩٣/٢ .
الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ٣٤٤\١ .
تاريخ الادب الجغرافي العربي ٣٤٤\١ .
الخطط الجديدة ٨٧٧٩\١٥ لعلي مبارك .
ادب الرحلات عند العرب في المشرق ١٤١ .
مجلة التراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني ص ١١٦ - ١٢٢ سنة ١٩٦٥
المجرد للغة الحديث ١٧/١ - ٥٨ .

(٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء ٦٨٣ لابن ابي اصيبعة تحقيق الدكتور نزار رضا بيروت ، دار مكتبة الحياة ١٩٦٥ م .

(٣) تاج الدين الكندي : هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد . ولد سنة ٥٢٠ هـ ، وتوفي سنة ٦١٣ . محدث نحوي لغوي شاعر ، انظر ترجمته في \ انباه الرواة ١٠\٢ ، ومعجم الادباء ١٧٢\١١ .

(٤) دائرة المعارف ٦٦٨\١ للبستاني .

(٥) الشيخ ابو النجيب : الملقب بالسهروردي هو عبدالقاهر عبدالله بن محمد . كان من الصوفية ، وفقيها معروفا . توفي سنة ٥٦٣ هـ . انظر ترجمته في \ طبقاء الشافعية للاسنوي ٦٤\٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٢\٨ ، السبكي .

(٦) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .

(٧) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .

(٨) ابو البركات كمال الدين الانباري : هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ابي سعيد المولود سنة ٥١٣ هـ والمتوفى سنة ٥٧٧ هـ . كان نحويا زاهدا صنف كثيرا من الكتب . انظر ترجمته في \ انباه الرواة ١٩٦\٢ - ١٧١ ، والنجوم الزاهرة ٩٠\٦ .

(٩) الواسطي : هو ابو بكر المبارك بن سعيد بن الدهان النحوي ، الواسطي ، الملقب بالوجيه . كان مدرسا في النحو في النظامية . انظر ترجمته في \ البداية والنهاية ٦٩\١٣ - ٧٠ .

ثم انصرف الى حفظ الايضاح لابي علي النحوي فحفظه في شهور . ومن الكتب المهمة التي طالعها « كتاب المقتضب للمبرد » فاتقنه بعدئذ وكتاب ابن درستويه(١٠) وبعد وفاة الشيخ ابن الانباري انصرف صاحبنا لكتاب سيبويه ولشرحه للسيرافي » وقرا على ابي عبيدة الكرخي كتبا كثيرة منها كتاب « الاصول لابن السراج » (١١) وكتاب « الفرائض والعرض » للخطيب التبريزي ، اما ابن الخشاب (١٢) فسمع بقراءته « معاني الزجاج » (١٣) والحديث المسلسل وهو « الراحمون يرحمهم الرحمن . ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » (١٤) .

زد لدراسته العربية ، والنحوية ، فهو لا يغفل عن سماع الحديث والتفقه على الشيخ « ابن فضلان » (١٥) .

ومن اساتذته كذلك ــ ابو الفتح بن البطي(١٦) ، وابو زرعة المقدسي(١٧)، وشهدة ابنة بنت الابرى(١٨)، وابو القاسم الوكيل (١٩) . وبعد ان فتح هؤلاء الاساتذة ابواب العلم لهذا الفتى الطموح ، راح يشمر عن ساعديه ليغترف من مناهل العلم المتعددة ، واسمعه يحدثك عن نفسه حيث يقول : ــ

وشمرت ذيل الجد والاجتهاد ، وهجرت النوم واللذات ، واكببت على كتب الغزالي المقاصد ، والمعيار ، والميزان ومحك النظر . ثم انتقلت الى كتب ابن سينا صغارها وكبارها ، وحفظت كتاب النجاة ، وكتب الشفاء ، وبحثت فيه وحصلت « كتاب التحصيل » لـ « بهمنيار » تلميذ ابن سينا ، وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان وابن وحشية (٢٠) ، وباشرت عمل الصنعة الباطلة . وتجارب الضلال الفارغة ، واقوى من اضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا » .

وقال البغدادي « ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من ياخذ بقلبي ويملاء عيني (٢١) ويحل بالشكل علي » فكر صاحبنا في الرحلة لعله يجد فيها ما يشبع طموحه .

بدء الرحلة : ــ

لقد رحل البغدادي من بغداد متوجها نحو الموصل غير انه كما يدعي لم يجد فيها بغيته ولكنه وجد فيها « الكمال بن يونس » (٢٢) وكان رجلا فاضلا في الرياضيات ، والفقه ، وكان قد استغل كل وقته في حب الكيمياء ، وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي مناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ، ودار الحديث التي تحتها .

واقمت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم اهل الموصل انهم لم يرو من احد قبلي ما رأوا مني . ومن سعة المحفوظ ، وسرعة ، وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث «الشهاب السهروردي»(٢٣) المتفلسف ويعتقدون انه فاق الاولين والاخرين، وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء فهمت لقصده ، ثم ادركني التوفيق ، فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان ايضا معتقدا فيها فوقفت على « التلويحات ، واللمحة ، والمعارج » فصادفت فيها ما يدل على جهل اهل الزمان ، ووجدت لي تعاليق كثيرة لا ارتضيها هي خير من كلام هذا الانوك » (٢٤) . قلت لقد مكث البغدادي في الموصل سنة كاملة وشرع في تاليف بعض الكتب غير انه كما يبدو لم تسعه الموصل فوجه مطيته صوب دمشق لعله يجد ضالته

---

(١٠) ابن درستويه : هو عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه من علماء اللغة انظر ترجمته في / بغية الوعاة ٣٦/٢ وابن النديم ٩٣ .

(١١) ابن السراج : هو ابو بكر محمد احد ائمة النحو المشهورين واليه انتهت الرياسة بعد المبرد . انظر ترجمته في / نزهة الالباء ٢٤٩ وبغية الوعاة ١٠٩/١ .

(١٢) ابن الخشاب : هو عبدالله بن احمد . كان اعلم زمانه بالنحو ثقة صدوق . انظر ترجمته في \ معجم الادباء ١٢\٤٧ ، وهدية العارفين ١\٤٥٥ .

(١٣) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السرى بن سهل الزجاج . كان من اكابر اهل العربية . الف معاني القرآن . انظر ترجمته في \ نزهة الالبا ص ٢٤٤ ، وانباه الرواة ١\١٥٩ .

(١٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٥ .

(١٥) ابن فضلان : هو واثق بن علي بن الفضل ، وقيل اسمه يحيى فغيره الوزير هبيرة لئلا يلتبس باسم الخليفة الواثق . من ائمة الفقهاء . انظر ترجمته في \ المجرد للغة الحديث ١/٢٣ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤\٣٥ .

(١٦) ابو الفتح بن البطي : هو محمد بن عبدالباقي . سند العراق . كان دنيا عفيفا انظر ترجمته في \ شذرات الذهب ٤\٢١٣ ، وانباه الرواة ٢\١٩٤ .

(١٧) ابو زرعة المقدسي : هو طاهر بن محمد ، ولد سنة ٤٠٧ هـ انظر ترجمته في \ شذرات الذهب ٤\٢١٧ ، وانباه الرواة ٢\١٩٤ .

(١٨) شهدة ابنة بنت الابري : هي مسندة العراق وفخر النساء توفيت سنة ٥٧٤ هـ انظر ترجمتها في \ المشتبه في اسماء الرجال ٢\٤٠١ للذهبي ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٣ .

(١٩) ابو القاسم الوكيل : هو يحيى بن ثابت بن نوار . كان مقرئا . توفي سنة ٥٦٦ هـ انظر ترجمته في \ تكملة اكمال الاكمال ص ٢٨٠ لابن الصابوني والمجرد للغة الحديث ١\٢٤ .

(٢٠) ابن وحشية : هو احمد النبطي . كان على جانب عظيم من العلم ، وله مؤلفات عديدة في الكيمياء والعلوم الخفية . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٥ هامش (٧) .

(٢١) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٢٢) الكمال بن يونس : هو ابو عمران موسى بن ابي الفضل يونس بن محمد الموصلي فقيه ، حكيم ، رياضي ، مفسر ، طبيب ، فلكي ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفي سنة ٦٣٩ هـ .
انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٤١٠ والمجرد للغة الحديث ١\٢٥ .

(٢٣) هو عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد القرشي السهروردي ، كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول ، مفرطا في الذكاء . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٤١ .

(٢٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

المنشودة هناك . وفي دمشق وجد من العلماء « جمال الدين عبداللطيف (٢٥) ، ولد الشيخ ابي النجيب (٢٦) ، والكندي البغدادي النحوي (٢٧) والشيخ عبدالله بن نائلي (٢٨) نازلا بالمإذنة الغربية ، وكذلك الخطيب الدولعي(٢٩) وعماد الدين الكاتب (٣٠ . وقد اجرى البغدادي مع هؤلاء العلماء مباحثات ومحاورات يدعي انه بزهم فيها (٣١) .

وفي دمشق انصرف البغدادي الى التاليف فالف تصانيف جمة ، منها غريب الحديث الكبير ، وسريب الخطابي ، وكان قد ابتدأ به في الموصل(٣٢) . ولا يريد الباحث في هذا الموضع ان يتطرق الى مؤلفات هذا العالم . وانما سيفرد لها جانبا خاصا بها .

ومن دمشق توجه البغدادي الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا ويقول : ـ فاجتمعت ببهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ ، وب عماد الكاتب ـ المشار اليه ـ ثم ذهبنا معا الى القاضي الفاضل ، فدخلنا عليه ، فرأيت شيخا ضئيلا كله راس وقلب وقد امتحنني في بعض المسائل، ويبدو ان البغدادي جاوبه على تلك المسائل. ثم قال له القاضي الفاضل ، ترجع الى دمشق وتجري عليك الجرايات، فقال له لابد من مصر. فكتب اليه القاضي الفاضل ورقة صغيرة الى وكيله هناك (٣٣) .

فوجه البغدادي مطيته الى ارض الكنانة وفي ذلك يقول :

« فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك ، وكان (٣٤) شيخا جليل القدر ، نافذ الامر ، وقد اكرم البغدادي في ربوع القاهرة . فانزل في مسجد الحاجب لؤلؤ(٣٥) ويذكر البغدادي ان قصده من هذه الزيارة مقابلة ثلاثة رجال وهم ياسين السيميائي (٣٦) ، والرئيس موسى بن ميمون (٣٧) ، وابو القاسم الشارعي (٣٨) . وكلهم جاؤوه وقد اجرى البغدادي مع الاخير محادثات ومحاورات ، فركن اليه وانس به ، حتى صارت بينهما الفة وصداقة . ثم ان البغدادي رجع الى القدس ليلتقي بصلاح الدين الايوبي ، ونجد الاخير يعين الشيخ في ديوان الجامع الاموي ويقدر له راتبا مقداره ثلاثون دينارا في الشهر . واطلق اولاده هذا الراتب حتى وصل الى مائة دينار في الشهر (٣٩) .

ولما استقر بدمشق انصرف الى التدريس والتأليف غير ان القدر لم يمهله طويلا في دمشق حيث حدث حادث جلل هو موت صلاح الدين الايوبي . الامر الذي دعا البغدادي ان يعود مرة اخرى الى مصر ، وان يستقر في القاهرة ، حيث لازم الجامع الازهر يدرس الناس « وله الرتب والجرايات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين واتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم، والموتان الذي لم يشاهد مثله . وألف الشيخ موفق الدين كتابا سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر » (٤٠) الذي عملنا على تحقيقه ، وسيقدم الباحث دراسة متواضعة لـه .

ولما ساءت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر . اضطر البغدادي ان يذهب الى القدس مرة ثالثة . حيث اقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشتغل الناس اليه بكثير من العلوم ، وصنف هناك كتبا كثيرة . ثم انه توجه الى دمشق مرة ثالثة . ونزل باحدى مدارسها ، وذلك في سنة اربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه ، ويقرأون اصنافا من العلوم ، وفي هذه الفترة تميز البغدادي في صناعة الطب . صنف في هذا الفن كتبا كثيرة وعرف به ، واما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو ، واقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واقام بها سنين كثيرة (٤١) . وبعض المصادر تشير الى انه رحل الى « منغوليا »(٤٢) في سنة ٦٢٥هـ

(٢٥) جمال الدين عبداللطيف : والمسمى ابن اللباد ، مشهور بعلم الكلام والفلسفة ، والطب ، والتنجيم . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ هامش (٣) .

(٢٦) مرت ترجمته في ص (٤) .

(٢٧) مرت ترجمته في ص (٤) .

(٢٨) الشيخ عبدالله بن نائلي ، كان رجلا عالما وكان له شان في الكيمياء والفلسفة انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٢٩) الخطيب الدولعي : هو ابو القاسم عبدالملك بن زيد بن ياسين الفقيه الخطيب المتوفى سنة ٥٩٨ هـ بدمشق . انظر ترجمته في \مرآة الجنان ٨\٥١١ ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٧ .

(٣٠) عماد الدين الكاتب : هو ابو عبدالله الكاتب الاصبهاني المعروف ولد باصبهان سنة ٥١٩ هـ . اتقن النحو ، والادب توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣\١٣٧ ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٧ .

(٣١) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٣٢) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٣٣) المصدر نفسه ص ٦٨٧ .

(٣٤) ابن سناء الملك : هو ابو القاسم القاضي السعيد هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن المعتمد سناء الملك. شاعر فذ ، جمع بين الشعر واللغة والفقه ، وعلوم الدين ، انظر ترجمته في \ معجم الادباء ١٩\٢٦٥ ، وابن سناء الملك حياته وشعره ١\٤٣ ـ ٤٤ .

(٢٥) لؤلؤ : احد الحجاب بالديار المصرية ، ومن اكابر الامراء في ايام صلاح الدين الايوبي توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته في \ البداية والنهاية ١٣\٢٣ ، والمجرد للغة الحديث ١\٢٨ .

(٣٦) ياسين السيميائي : عالم من علماء الكيمياء في مصر . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٧.

(٣٧) موسى بن ميمون : هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي ، يهودي عالم بسنن اليهود ، وهو اوحد زمانه في صناعة الطب . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٥٨٢ .

(٣٨) ابو القاسم الشارعي : عالم من العلماء سيرته سيرة الحكماء العقلاء لم يشغله شيء عن طلب الفضيلة . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .

(٣٩) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .

(٤٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .

(٤١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٤٢) الموسوعة الميسرة ص ٣٨٤ .

ورجع منها الى حلب مرة اخرى وبدأ التدريس فيها ، والناس يقبلون عليه ، وكان دائم الاشتغال ملازما للكتابة والتصانيف وبعد ذلك فانه قد عزم ان يأتي الى دمشق ويقيم بها ، ثم خطر له قبل ذلك ان يحج ويجعل طريقه على بغداد ، وان يقدم للخليفة « المستنصر بالله » (٤٣) اشياء من تصانيفه ، ولما وصل الى بغداد مرض اثناء ذلك ، فلبى نداء ربه في يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ، ودفن بالوردية ، بجوار قبر ابيه ، بعد ان غاب عن بغداد خمسا واربعين سنة (٤٤) .

مكانته العلمية :

مما لا ريب فيه ان البغدادي يحتل مكانة علمية مرموقة ، وقبل ان يستطرد الباحث في الكلام يحاول ان يشير الى اهم المصادر التي تناولت حياة هذا الرجل ، ولعل اهم مصدر عولنا عليه في هذه الدراسة المتواضعة هو « عيون الانباء في طبقات الاطباء » الذي كان معاصرا للبغدادي ، فقد قال عنه :

« كان مشهورا بالعلوم ، متحليا بالفضائل ، مليح العبارة ، كثير التصنيف ، وكان متميزا في النحو ، واللغة العربية ، عارفا بعلم الكلام والطب . وكان قد اعتنى كثيرا بصناعة الطب لما كان بدمشق ، واشتهر بعلمها » (٤٥) .

وقال ابن النجار (٤٦) ـ وكان معاصرا هو الاخر ـ للبغدادي : ـ

« وقرأ النحو على عبدالرحمن الانباري ، والوجيه ابي بكر حتى برع فيه ، وتميز على اقرانه ، وقرأ على الطب حتى احكمه ، وكان يكتب خطا مليحا . وسافر الى الشام ، ودخل ديار مصر ولقى هناك قبولا كثيرا ، وقرأ على الناس الادب ، والطب، ورويت اكثر مسموعاته مرارا كثيرة وكان غزير الفضل، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله . لقيته بدمشق في رحلتي الثانية اليها وكتبت عنه وكان صدوقا (٤٧) .

ووصفه كراتشكوفسكي بقوله « لم يكن عالما لغويا في الاصل بل عالما بيولوجيا (٤٨) .... وكان عبداللطيف رجلا جم المعرفة ضاربا في جميع فروع العلم بسهم ، كما كان عالما دقيق الملاحظة . فهو بهذا يمثل طراز العالم المحقق يتوق الى المعرفة الايجابية مع ميل واضح الى التجربة العلمية »(٤٩) .

ويصفه محمد كرد علي بقوله :

« هذا عالم ندر ان يتسع صدر رجل ما اتسع له صدره من ضروب العلم والاداب ، وانه كان يعرف جميع العلوم المعروفة في عصره » (٥٠) .

ويصفه محمد عبدالله عنان بصدد مشاهدات البغدادي في مصر بقوله :

« ومن ثم كانت نفاسة الصور التي يتركها لنا علامة بغداد ورحالتها عن مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الميلادي (٥١) ، ومن المؤرخين الذين اشاروا الى البغدادي الدكتور فيليب حتى حيث قال عنه ذلك « العالم العراقي البارع والقريحة المنتجة عبداللطف البغدادي الذي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد فيطليعة المؤلفاتالطبوغرافية(٥٢) في العصور الوسطى (٥٣) .

ويصفه عالم معاصر جليل هو الدكتور عبدالحليم منتصر بقوله :

والبغدادي عالم الا انه اديب ، واديب الا انه عالم ، وكان الى جانب ذلك نباتيا وطبيبا ، ورحالة عظيما ، تلحظ ذلك جميعا في اسلوبه ، وكتابته ، وطريقة العرض وبراعة الاستقراء ، ولطف المدخل ، وجمال التنسيق (٥٤) .

ومما قيل فيه انه « اديب فاضل له معرفة بالنحو واللغة وعلم الكلام الطب والادب وبرع فيهما » .

ووصفه الذهبي بما يشبه ذلك فقال « كان احد الاذكياء البارعين في اللغة والادب والطب علم الاوائل » . وكان البغدادي جوالا محبا للرحلة في طب العلم ولعل كثيرا من كتبه التي الفها كانت نتاجا لذلك ولعل اهمها في هذا المجال كتابه « الافادة والاعتبار » الذي الباحث في صدد دراسته وتحقيقه .

واشتهر البغدادي محدثا لسنا جيد العبارة . والبغدادي بعد هذا وذلك لم تفته الحكمة والموعظة (٥٥) . حيث جاءت تجاربه التي اصقلته وجعلت منه عالما فاضلا له باع عريض في مختلف العلوم والفنون اقول جاءت حكمته في عبارة سلسلة

(٤٣) الخليفة المستنصر بالله : هو منصور بن محمد ، خليفة عباسي وهو باني المدرسة المستنصرية ولد ٥٨٨ هـ في بغداد وتوفي سنة ٦٤٠ ودفن بها . انظر ترجمته في \ الكامل لابن الاثير ١٢\١٧٧ والمختصر لابي الفداء ٣\١٧١ .

(٤٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٩٠ ـ ٦٩١ .

(٤٥) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .

(٤٦) ابن النجار : هو محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابو عبدالله محب الدين ابن النجار. مؤرخ . حافظ للحديث من اهل بغداد ولد سنة ٥٧٨ في بغداد ، وتوفي فيها سنة ٦٤٣ هـ .
انظر ترجمته في \ شذرات الذهب ٥\٢٢٦ ، وآداب اللغة ٣\٦٩ .

(٤٧) انباه الرواة ٢\١٩٦ هامش (١) .

(٤٨) البيولوجيا : علم الحياة .

(٤٩) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٤ ـ ٣٤٥ .

(٥٠) كنوز الاجداد ص ٣٢٥ .

(٥١) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .

(٥٢) الطوبوغرافية : الوصف التفصيلي ـ خصوصا على الخريطة ـ للمكان بما في ذلك تضاريسه واي ظاهرات دائمة نسبيا سواء كانت طبيعية ام من صنع الانسان . وقد يطلق الاصطلاح خطأ احيانا كمرادف لكلمة جغرافية. انظر \ معجم المصطلحات الجغرافية ٢٥ ـ ٣٣ .

(٥٣) تاريخ العرب مطول ٢\٧٨٣ .

(٥٤) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول سنة ٦٣ ـ ص ١١٧ من بحث بعنوان « الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والاحوال المعاينة في ارض » لعبداللطيف البغدادي بقلم الدكتور عبدالحليم منتصر .

(٥٥) المجرد للغة الحديث ١\٤٣ .

واسلوب جميل يستهوي النفس ويدخل الى القلب بدون استئذان ومن اراد الاطلاع فدونه عيون الانباء في طبقات الاطباء (٥٦) لابن ابي أصيبعة .

واذا كان القدماء قد قوموا الرجل واشادوا بفضله وسعة اطلاعه فالمحدثون لا يقلون اهمية في هذا المجال . فقد وصفه احد الكتاب بصدد الكلام عن كتابه « الافادة والاعتبار » والحق انها تمتاز على اختصارها بصدق الوصف وذكر مختلف الشؤون العمرانية والاجتماعية فضلا عن الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي ... والحق ان البغدادي كان دقيق الملاحة في كل ما دونه في رحلته (٥٧) . اذن كان البغدادي عالما في كتابته دقيقا في ملاحظته .

ويذكر عباس العزاوي بان البغدادي كان فريد عصره واستمع اليه اذ يقول :

ولبغداد ان تفخر به في سعة علمه وحكمته وطبه ولغته ونحوه وفي كلها بز الاقران وفاق اهل الزمان ، فكان لا يضارعه نظير ولا يشاكله مثيل .... وانه بحق ان ينعت بانه وحيد دهره ، وفريد عصره باستحقاق وكفاءة (٥٨) .

ويستمر في حديثه عن البغدادي حتى يقول :

« وان كانت مؤلفاته ضاعت او هلكت او كانت لا تزال في زوايا النسيان فلا شك ان المنقول عنه عينا - او الموجود فعلا - يجعلنا نقطع في انه من اكابر المؤرخين وانه خلد تاريخ العراق ، والمغول في صفحات كانت غامضة (٥٩) .

وخلاصة القول في هذا الرجل انه كان عالما جليلا دؤوبا على الدرس والتتبع ، لذلك استطاع ان يستوعب اغلب علوم عصره ، ولما كملت ادواته تصدر للكتابة والتاليف مما يظهر ذكاءه وسعة اطلاعه .

صفاته واخلاقه :

قال ابن ابي اصيبعة : -

« ورأيته لما كان مقيما بدمشق في آخر مرة اتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم مربع القامة ، حسن الكلام ، جيد العبارة ، وكانت مسطرته ابلغ من لفظه (٦٠) .

وسبق ان اشرت الى انه لقب بـ « الطجن » وذلك لتجعد وجهه ويبسه ، وقلة لحمه (٦١) ولا يقاس المرء بشكله وجماله وانما يقاس باخلاقه ، ونتاجه ، وافادته ، الى المجتمع الذي يعيش فيه .

قال المتنبي :

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له
اذا لم يكن في فعله والخلائق

اما اخلاقه فقد وصفه ابن ابي أصيبعة بقوله انه كان متحليا بالفضائل (٦٢) ، ونهج نهجه ابن النجار ، فقال : -

كان غزير الفضل ، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله ، وكان صدوقا (٦٣) ، وقد اشرت الى ذلك في غير هذا الموضع .

ومن دراستي لهذا العالم الجليل رأيته على حد قول احدهم انه قد « تجاوز في الكلام لكثرة ما يرى في نفسه . وكان ينتقص الفضلاء الذين في زمانه ، وكثيرا من المتقدمين، وكان وقوعه كثيرا جدا في علماء العجم ، ومصنفاتهم ، وخصوصا الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه(٦٤) « ومن تطرق الى هذا المعنى ابن العماد فذكر انه كان احد الاذكياء البارعين في اللغة والاداب والطب وعلم الاوائل . لكن كثرة دعاويه ازرت به » (٦٥) .

وكان يلمز حتى اساتذته ، فقد حمله والده الى « ابن الانباري » هذا العالم الفذ ليقرأ عليه النحو ، ولما قرأ عليه « خطبة الفصيح » لم يفهمها البغدادي فقال الاخير « فهذر كلاما - يقصد ابن الانباري - كثيرا لم افهم منه شيئاً .

وعندما جاء عالمنا الى الموصل قال « واقمت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا . وزعم اهل الموصل انهم لم يروا احداً من قبلي ما رأوا مني من سعة المحفوظ» ... وسمعت الناس يهرجون في حديث « الشهاب السهروردي » المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والاخرين « وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء » فوقفت عليها . فصادفت فيها ما يدل على جهل اهل الزمان . وان لي تعاليق كثيرة كنت لا ارتضيها وهي خير من كلام هذا الانوك (٦٧) . وعندما يرحل الى دمشق يلتقي بالعالم النحوي الكندي البغدادي فيقول عنه « كان معجباً بنفسه مؤذيا لجليسه ، وجرت بيننا مباحثات فاظهرني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة . ويلتقي بشيخ آخر وهو الشيخ عبدالله بن نائلي - ويحاوره ثم يقول عنه انه كان يسالني عن اعمال اعتقد انها خسيسة فيعظمها ويحتفل بها - وكاشفته فلم اجده كما كان في نفسي ، فساء به ظني وبطريقته » . ويذهب الى القدس ويلتقي بالقاضي الفاضل فذكره بخير وقال عنه « فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله راس وقلب » ولم يلمزه بشيء وربما يكون علة ذلك تلك الورقة الصغيرة او قل التوصية التي ارسلها القاضي الفاضل الى ابن سناء الملك وكيله في القاهرة بوصية بالبغدادي خيرا . ويرحل البغدادي من القدس الى مصر وكان يقول (قصدي في مصر ثلاثة رجال - ياسين السيميائي - والرئيس موسى بن ميمون - وابو القاسم الشارعي .

فاما ياسين السيميائي في نظر البغدادي ، فكذاب ومشعوذ . واما موسى بن ميمون فوجده فاضلا غير انه قد غلبت عليه حب الرياسة وخدمة ارباب الدنيا وان البغدادي

---

(٥٦) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٩١ - ٦٩٣ .
(٥٧) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ ، ١١٣ .
(٥٨) التعريف بالمؤرخين ص ٢٣ بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .
(٥٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(٦٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .
(٦١) المجرد للغة الحديث ١\٣٢ .

(٦٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .
(٦٣) انباه الرواة ٢\١٩٦ هامش (١) .
(٦٤) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .
(٦٥) شذرات الذهب ٥\١٣٢ ، القاهرة سنة ١٣٥١ هـ .
(٦٦) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .
(٦٧) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

وقف على كتاب من كتب موسى . وان هذا الكتاب يفسد اصول الشرائع والعقائد .

واما ابو القاسم الشارعي ، فوجده البغدادي ـ كما تشتهي الانفس وتلذ الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء .. وقال واذا تفاوضنا الحديث اغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن، ويغلبني بقوة الحجة وظهور المحجة . وانا لا تلين قناة لغمزه ولا احيد عن جادة الهوى والتعصب برمزه(٦٨) .

ويقول البغدادي بعد ذلك « واقوى من اضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا (٦٩) . ويقول في مكان آخر « فن اكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء »(٧٠) .

والباحث يستغرب عندما يرى هذه المفارقات عند البغدادي ذلك العالم الجليل . فهو ينعت استاذه ابن ـ الانباري ـ بانه مهذار فلا يستطيع ان يتابع دروسه ـ وابن الانباري غني عن التعريف وعن الفضل .

ثم ان البغدادي ـ ينعت ـ الشهاب السهروردي ـ بالانوك الاحمق ـ والشهاب السهروردي كما يصفه ابن ابي اصيبعة كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول مفرطا في الذكاء » (٧١) .

والبغدادي ينعت ـ ابن سينا ـ بانه اقوى من اضله عن جادة الصواب وان كثيرا من الناس قد هلكوا بكتب ابن سينا ، وابن ابي اصيبعة يصف ابن سينا بقوله :

« الشيخ الرئيس ابن سينا كان اشهر من ان يذكر ، وفضائله اظهر من ان تسطر (٧٢) ، كان فريدا من نوعه ، فذا في جميع العوم والفنون ، وهو الذي فتق الاذهان وفتح اكمام العقول . أيقال عنه انه أضل العقول وهلك الناس بكتبه ؟ يا للعجب العجاب ويا للمفارقات .. (٧٣)

وكما قلت عن هؤلاء الاعلام الذين اشرت اليهم يقال عن الاخرين الذين لزهم البغدادي بشيء من الازدراء .

لقد نعت القفطي (٧٤) هذا الرجل العالم بنعوت ظالمة وتحامل عليه بما ليس فيه وهذا جور وتعسف او قل خروج عن جادة الحق الذي ينبغي ان يلتزم به العالم عندما يكتب وعندما يؤرخ ليصيب كبد الحقيقة التي يتوخاها الجميع .

هذه ملاحظات سجلها الباحث على هذا الرجل الفذ وهو مستغرب كل الغرابة في لزه الذي يترفع عنه العلماء امثال البغدادي وغيره .

(٦٨) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .
(٦٩) نفس المصدر ص ٦٨٥ .
(٧٠) نفس المصدر ص ٦٨٨ .
(٧١) نفس المصدر ص ٦٤١ .
(٧٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٤٣٧ .
(٧٣) من اراد ان يعرف المزيد عن ابن سينا فليقرأ . عيون الانباء في طبقات الاطباء من ص ٤٣٧ ـ ٤٥٩ .
(٧٤) انباه الرواة على انباه النحاة ٢\١٩٣ ـ ١٩٧ .

اهمية الكتاب :

كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر الف البغدادي هذا الكتاب في القاهرة حيث قال هو نفسه :ـ

« كتبه مؤلفه الفقير الى الله تعالى عبداللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادي في رمضان سنة ستمائة بالقاهرة »(٨٣) وتشير بعض المصادر الى انه اتم تهذيبه بيت المقدس سنة ٦٠٣ ورفعه الى احد خلفاء صلاح الدين الايوبي وظل هذا الكتاب الخالد طي النسيان ، وبعد جهد جهيد تعرف الاستعراب الاوربي على هذا الاثر مبكرا واولاه اهتماما جديرا به منذ الخطوات الاولى في تاريخ تطوره . فمنذ القرن السابع عشر جلب مؤسس الاستعراب الانجليزي « بوكوك الاكبر » (٨٥) E. Pococke مخطوطة قديمة جدا من الشرق وترجمها الى اللاتينية ثم نشرها توماس هايد (٨٦) متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ م (٨٧) . ثم ظهرت الطبعة التي اعدها وايت عام ١٧٨٩ م (٨٨) . اللغة اللاتينية ، ولاهمية الكتاب اعيد متنه مرة ثانية للكاتب نفسه وعنها ترجم الكتاب مرتين الى الالمانية مرة ومرة الى اللاتينية كما نشر وترجمت معه سيرة عبداللطيف البغدادي لابن ابي اصيبعه ولم يلبث ان توج هذا المجهود في آخر الامر بظهور ترجمة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع النص العربي لسلفستردي ساسي(٨٩) سنة ١٨١٠ م اعني بذلك بحثه المشهور "Relation d'Egypte"

(٨٣) الافادة والاعتبار ص ١٨٥ من هذا التحقيق .
(٨٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ . والخطط التوفيقية الجديدة ١٥\٨٦ . لعلي مبارك . مصر ، سنة ١٣٠٥ هـ .
(٨٥) ادوارد بوكوك الاب ـ ١٦٠٤ ـ ١٦٩١ م ـ E. Pococke مستشرق انكليزي تعلم العربية على بازور الالماني . جمع كثير من المخطوطات العربية منها « كتاب الافادة والاعتبار ، نال شهادة الماجستير في الاداب سنة ١٦٢٨ م. انظر ترجمته في \ المستشرقون ٢\٤٦٧ ـ ٤٦٨ .
(٨٦) هايد : هو توماس هايد Hyd - Th. ولد سنة ١٦٣٦ ـ ١٧٠٣م تخرج من كلية الملك في كمبرج، اتقن العربية ، وعين استاذا في جامعة اكسفورد وكان امينا للمكتبة البودلية انظر ترجمته في \ المستشرقون ٢\٤٦٩ .
(٨٧) المستشرقون ٢/٤٦٩ لنجيب العقيقي ، دار المعارف مصر ١٩٦٥ .
(٨٨) وايت : هو جوزيف وايت J. White سنة ١٧٤٦ ـ ١٨١٤م تخرج من اكسفورد وعين استاذا للعربية فيها من آثاره نشر كتاب الافادة والاعتبار . انظر ترجمته في \ المستشرقون ٢\٤٧٥ .
(٨٩) سلفستر دى ساسي من سنة ١٧٥٨ ـ ١٨٣٨ م . هو انطوان ايزاك سلفستر دي ساسي Antoine Isac Silvestre Sacy مستشرق فرنسي مولده ووفاته بباريس ، كان واسع الاطلاق . تعلم اللاتينية واليونانية

الوقت للكتاب العرب أن يقولوا شيئا عن هذا الاثر . لذلك وبعدما تناوله الغربيون بشيء من الدراسة كما اسلفت ان تسربت عدوى طباعته فطبع عن « طبعة ساسي » في مصر مرتين في مطبعة وادي النيل مرة في سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ومرة في مطبعة المجلة الجديدة في مصر كذلك سنة ١٩٣٤م واشرف على طبعه سلامة موسى وسماه عبداللطيف البغدادي في مصر وتناوله فقال :

نشرنا هذا الكتاب لجملة اسباب منها انه يصف حالة مصر في عصر صلاح الدين الايوبي ومنها انا اردنا ان نضيف الى المؤلفات التي نهديها الى المشتركين بالمجلة الجديدة مؤلفا قديما يصل بين الثقافتين القديمة والحديثة . واسلوب عبداللطيف من ارق الاساليب ، وله افكار عصرية غريبة ورغبة في الدقة ونزوع الى التحقيق العلمي (٩٠) . ثم تناوله محمد عبدالله عنان بشيء من التقويم حتى ذكر عن هذه الرحلة مشاهدات تسمو كثيرا فوق الرواية والمشاهدات العادية لانها ثمرة عقلية علمية متينة تغلب اصول العلم الصحيح عن الاساطير والرواية المجردة ومن كانت نفاسة الصور التي تركها لنا علامة بغداد ورحالتها عن مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الهجري(٩١) . ومن الذين ادلوا بدلائهم في هذه الرحلة هو الدكتور زكي محمد حسن فذكر :

وقد ذاعت شهرة هذه الرحلة وترجمت الى بضع لغات اوربية – كما اسلفت – والحق انها تمتاز على اختصارها بدقة الوصف حيث انه وصف مختلف الشؤون العمرانية والاجتماعية والتاريخية ، الى الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي (٩٢) .

كما تناول هذه الرحلة بشيء من التعليق الدكتور فيليب حتى فقال كما اسلفت في غير هذا الموضع ان البغدادي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد في طليعة المؤلفات الطبوغرافية في العصور الوسطى (٩٣) .

وقد تكلم عن هذه الرحلة من المستشرقين المحدثين كراتشكوفسكي بصدد التحدث عن البغدادي فذكر بانها لم تكن مؤلفا ضخما جامعا بل رسالة صغيرة عن مصر ذات اهمية جغرافية ممتازة (٩٤) . وان شخصية البغدادي تنعكس بصورة جلية في اثره المعروف لنا اكثر من غيره والذي يتصل اتصالا مباشرا بالادب الجغرافي اعني بذلك سفره الصغير عن مصر الذي عرفه العلم الاوربي منذ نهاية القرن الثامن عشر والذي يحمل عنوان « كتاب الافادة والاعتبار » (٩٥) ، وبعضهم يذهب نفس هذا المذهب فيذكر بانها هي رحلة ثقافية علمية

وآدابهما ثم انقطع الى العربية ، ونشر رحلة عبداللطيف البغدادي بالعربية مع ترجمة الفرنسية .

انظر ترجمته في / اداب اللغة العربية ١٦٢/٤ ، والاعلام ٣٦٨/١ للزركلي ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٢٩٣\٢ .

(٩٠) عبداللطيف البغدادي في مصر ص ٣ .

(٩١) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .

(٩٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ .

(٩٣) تاريخ العرب مطول ٣\٧٨٣ .

(٩٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٤ .

(٩٥) المصدر نفسه ١\٣٤٥ .

فقد تحدث فيها البغدادي عن خواص مصر العامة ، وعن نباتاتها ، وفواكهها وحيواناتها زد الى الاثار العجيبة فيها ، وغرائب ابنيتها وطعام اهلها باسلوب العالم القدير الذي تدهشك فيه الدقة والتمحيص وتقف من خلاله عن امور الحياة في مصر الاجتماعية والعمرانية لم تكن جارية لك في حساب (٩٦) .

ومن الاراء التي هي جديرة بالاشارة هو رأي الدكتور عبدالحليم منتصر عندما ما يتحدث عن هذا الاثر فيذكر بانه « كتاب صغير الحجم الا انه نفيس ، عظيم النفع ذلك هو « كتاب الافادة والاعتبار » الذي وضعه عالمنا عبداللطيف البغدادي بعد زيارته لمصر مرة بعد اخرى وكان قد نزح اليها في عهد صلاح الدين الايوبي وتنقل بين ارجائها وجاس خلالها وعاشر اهلها وخالطهم مخالطة الدارس الاديب وتعرف على بيئاتها . تعرف العالم المحنك والاديب الصافي الذهن ، المتوقد الذكاء (٩٧) ومن الباحثين من يصفه بانه « كتاب بالغ الاهمية من الناحية التاريخية ، ومنهم من يصف هذه الرحلة بانها اثر فريد في تصوير حياة الشعب المصري من الناحية الجغرافية والاجتماعية والتاريخية (٩٨) .... وهي تعد من اهم المصادر النادرة التي تزدان بها المكتبات العربية (٩٩) .

ولاهمية هذه الرحلة قد نقل منها القدامى والمحدثون نقولا كثيرة في مؤلفاتهم (١٠٠) . فقد نقل منها الذهبي في مختصره نقولا كثيرة (١٠١) كما نقل منها من المحدثين محمد عبدالله عنان في كتابه « مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية » (١٠٢) . والدكتور زكي محمد حسن في كتابه « الرحالة المسلمون في القرون الوسطى » (١٠٣) وكراتشكوفسكي في تاريخ الادب الجغرافي العربي (١٠٤) ، وابو سعد في كتابه « ادب الرحلات » (١٠٥) والدكتور عبدالحليم منتصر في مجلة التراث الانسانية (١٠٦) ، وعلي محسن مال الله في كتابه ادب

(٩٦) ادب الرحلات ص ١٤٠ – ١٤١ لاحمد (ابو سعد) ، لبنان . بيروت ١٩٦١ .

(٩٧) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني السنة ١٩٦٣ ص ١١٧ من تحت عنوانه « الافادة والاعتبار » بقلم الدكتور عبدالحليم منتصر .

(٩٨) المجرد للغة الحديث ١\٤٨ .

(٩٩) ادب الرحلات عند العرب في المشرق نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٥٥ – ١٥٦ لعلي محسن مال الله ، بغداد ١٩٧٨ .

(١٠٠) هو محمد بن احمد بن عثمان .. الذهبي شمس الدين. حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق له كثير من المؤلفات منها « تاريخ الاسلام الكبير » وسير النبلاء ، انظر ترجمته في \ النجوم الزاهرة ١٠\ – ١٨٢ والشذرات ٦\١٥٣ .

(١٠١) انظر مختصر تاريخ الذهبي .

(١٠٢) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .

(١٠٣) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ١١١ – ١١٦.

(١٠٤) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ .

(١٠٥) ادب الرحلات ص ١٤١ – ١٥٥ لاحمد ابو سعد .

(١٠٦) مجلة تراث الانسانية المجلد الاول العدد الثاني السنة ١٩٦٥ – ص ١١٩-١٢٢ .

الرحلات عند العرب نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري (١٠٧) وغيرهم كثيرون ، وبعد هذا التقويم المتواضع الذي قدمه الباحث ثبت بما لا يقبل الشك ان الكتاب مهم ومهم جدا وتكمن اهميته في نظر الباحث لكونه جاء مصورا تصويرا علميا لارض الكنانة فتناول حياتها الاجتماعية والتاريخية والعمرانية فهو يشمل كلما يتعلق بمصر « باختصار » وبحجم صغير وباسلوب جيد فذ ، ولانه اظهر جوانب حضارية خالدة في هذا البلد . لذلك تناوله الاوربيون والعرب المسلمون بالنقد والدراسة والتقويم . ونظرا لذلك قام الباحث بتحقيقه كي يقدم خدمة متواضعة لامتنا العربية الاسلامية ولتراثنا العربي الخالد .

فصول الكتاب :

لقد الف البغدادي كتابه في مقالتين على حد تعبيره(١٠٨).

المقالة الاولى : وهي تحتوي على ستة فصول . ولا بد للباحث ان يتحدث عن كل فصل كي يعطي صورة واضحة جلية عنه .

الفصل الاول : - يحتوي على خواص مصر العامة وانها من البلدان العجيبة الاثار الغريبة الاخبار وهي واد يكتنفه جبلان شرقي وغربي .

اما نيلها ففيه صفتان الاولى انه بعيد المرمى لا نعلم في المعمورة نهرا اطول منه .

والصفة الثانية انه يزيد عند نضوب سائر الانهار ويأتي البغدادي باسباب مقنعة لهذه الظاهرة في النيل . اما مطرها في الصعيد فقليل وفي اسافلها مطر جود ثم يتطرق الى ارضها واشكال التربة وسبب خصوبتها ثم يتناول صفات الناس واشكالهم ما ينتابهم من امراض . ثم يتحدث عن ذكائهم ، وتوقد اذهانهم وخفة حركاتهم ، هذه سمات اتسموا بها وجبلوا عليها .

ثم يتحدث عن طبيعة ارضهم وطبيعة الرياح التي تمر بها، ومن هذه الرياح الرياح الجنوبية ، فانها اذا هبت عندهم في الشتاء والربيع وفيما بعد ذلك كانت باردة جدا ، ويسمونها المريسي لمرورها على ارض المريس التي في بلاد السودان ، ويعزو برودتها لمرورها على بعض البرك ، والمستنقعات(١٠٩) ، وهكذا يختتم هذا الفصل .

اما الفصل الثاني : فيتطرق الى انواع النباتات ، ويسميها بمسمياتها ، ويقدر احجامها فيقول مثلا عن البامية « وهي ثمر بقدر ابهام اليد كانه جرا القثاء ، ويذكر الملوخية - الاكلة الشعبية المعروفة - عند المصريين ، ويسميها الاطباء الملوكية » (١١٠) .

وعندما يتحدث عن أي نوع من النباتات يتحدث وكانه ذلك الرجل المتمكن او قل المختص في علم النبات فاستمع لقوله وهو يتكلم عن اللبخ « اللبخ شجرة عظيمة مثل الاثاب اذا عظم ، وورقها كورق الجوز ، ولها جنى كجنى الحماط مر اذا اكل اعطش ، واذا شرب عليه الماء يفتح البطن ، وهو من شجر الجبال » (١١١) ، وهكذا نرى هذا العالم يذكر لنا ضروبا من النباتات ، كالبلسان ، والقلقاس ، والموز ، وقد عقد مقارنة بين الموز ، والنخيل ، والقلقاس. ويرى الباحث ان يذكر شيئا من هذه المقارنة لما فيها من الاراء التي لا تتفق مع علم النبات ، حيث انها كانت موضع نقد بالنسبة الى ذوى الاختصاص .

واستمع اليه اذ يقول :

« زعموا ان شجر الموز في الاصل مركب من قلقاس ونوى النخل ، تجعل النواة في نفس القلقاسة وتغرس ثم يلاحظ ان هذا القول وان كان ساذجا لم يخل من دليل يشهد له ، فالحس يسوغه ذلك انك تجد لشجرته سعفا كسعف النخل سواء . الا انك ينبغي ان تتخيل الخوص اتصل بعضه ببعض ، وحتى صار كانه ثوب حرير اخضر قد نشرت اوراقه الخضراء ترف ريا وطراءة . وكان الرطوبة اكتسبها من القلقاس والشكل اكتسبه من النخيل ، فعلى ذلك يكون القلقاس له بمنزلة المادة، والنخل بمنزلة الصورة . واما الثمر فانك تراه اعذاقا كاعذاق النخل ، قد تحمل شجرته خمسمائة موزة فصاعدا ، ويكون في منتهى العذق موزة تسمى الام . ليس فيها لحم ولا تؤكل واذا شقت وجدت مؤلفة من قشور البصل كل قشرتين منهما متقابلتان وتحت كل قشرة عند القاعدة ، زهر ابيض كزهر النارنج عدده احدى عشرة في صفين لا ينقص عن هذا العدد . ولا يزيد عن واحد الا نادرا ، وتشقق هذه القشور من تلقاء نفسها على التدريج ، ويتساقط الزهر وتعقد الموزة الصغيرة وقشر الموزة قشر رطب الا انه غليظ جدا بما اكتسبه من مادة القلقاس ، ولحمه حلو فيه تفاهة كانه رطب مع خبز . فالحلاوة من الرطب والتفاهة من القلقاس واما شكل الموزة ففي شكل الرطبة الا انها بقدر الخيارة الكبيرة تميل الى الصفرة من الرطب ، والبياض من القلقاس . ثم انك تجدها شحمة واحدة ليس فيها نوى ولا ما يرمى سوى القشرة فقط . يشترط القشر بسهولة ، واذا تأملته في ضياء القيت في وسطه حبا كثيرا اصغر من الخردل يضرب الى القشرة . شبيه بحب التين الا انه في غاية اللين فهذا كانه رسم نوى الرطب الا انه لزيادة رطوبته لان وتفرق واختلط باللحم ، وانساغ معه في الاكل (١١٢) ، ويعلق احد الباحثين على ذلك بقوله :

ما اشد اعجابي بهذا الوصف الجميل وبهذه المقارنة البارعة رغم النتيجة الخاطئة التي وصل اليها من « ان الموز مركب من قلقاس ونوى نخل . تجعل النواة في نفس القلقاس وتغرس » وطبيعي انه لو انفسح الوقت امام البغدادي واجرى هذه التجربة لاقتنع بخطأ الاستنتاج الذي ذكره . ويظهر انه احسن بذلك فقال « وهذا القول وان كان ساذجا لا يخلو من دليل يشهد له فان الحسي يسوغه » وما اكثر الاستنتاجات العلمية الخاطئة التي تعتمد على المنطق دون التجربة . الا ان عبداللطيف قد اوفى على الغاية في مقارنة الطريقة بين النباتات الثلاثة والذين يعلمون مبادىء علم النبات ، يعرفون جميعا تنتمي الى فصائل ذوات الفلقة

(١٠٧) ادب الرحلات عند العرب في المشرق نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٤٢ - ١٥٥ .

(١٠٨) انظر الافادة والاعتبار ص ٥٧ من هذا التحقيق .

(١٠٩) انظر الافادة والاعتبار ص ٦٥ من هذا التحقيق .

(١١٠) المصدر نفسه ص ٦٦ من التحقيق .

(١١١) المصدر نفسه من ٦٧ من هذا التحقيق .

(١١٢) الافادة والاعتبار ص (٨٢) من هذا التحقيق .

الواحدة ، فالموز من الفصيلة الموزية والقلقاس من القلقاسية، والنخيل من النخيلة وهذه المقارنة الطريفة بين الاوراق وهي حقا متشبهة في الشكل العام . كما ان ورقة الموز ، وورقة النخل متقاربتا الشبهة لولا ما لاحظه عبداللطيف بحق ، من انه ينبغي ان نتخيل الخوص متصلا بعضه وهذه الملاحظة الطريفة عن حلاوة الموز من البلح ، ونفاهته من القلقاس ، وعن خلو الموز من النوى او ما يرمى سوى القشر وان الحب الذي به يشبه حب التين الا انه غاية في اللين كانه رسم نوى الرطب الا انه لان وتقرف وانساغ معه في الاكل انها ملاحظة جديرة بالتنويه » (١١٣) وقد ذكر الباحث هذه المقارنة ليوضح دقة الريشة التي صورتها وان البغدادي اعتمد على المنطق دون التجربة فوقع في الخطا .

وكما تحدث البغدادي عن الموز والنخيل ، والقلقاس كذلك تحدث عن انواع الحمضيات في مصر وان لها اصنافا كثيرة لم ير مثلها بالعراق ، من ذلك اترج كبار يعز وجود مثله في بغداد ومن ذلك اترج حلو ليس فيه حماض ومن ذلك الليمون المركب وهو اصناف ايضا ، ويوجد فيه ما هو بقدر البطيخة ومن ذلك الليمون المختم وهو احمر شديد الحمرة، اقنى حمرة من النارنج شديد الاستدارة مفلطح من راسه واسفله ، مفضوح فيهما بختمين .

ومن ذلك ليمون البلسم وهو في قدر الابهام وكالبيضة المطولة ، وفيه ما هو مخروط صحيح يبتدىء من قاعدة وينتهي الى نقطة ، واما لونه وريحه ، وشحمه ، وحماضته فلا يغادر من الاترج شيئا » (١١٤) .

وهكذا يرى الباحث هذا العالم يحذو هذا الحذو في كل نبات يذكره في هذا الفصل .

اما الفصل الثالث :

فانه يتحدث عن انواع الحيوانات مبتدئا من حضانة الفراريج بالزبل فيذكر ان صناعة هذه الافراخ تتم في معامل متقنة الصنع محكمة البنيان مبنية على اسس علمية . وهي منتشرة في مصر ، في المدن والارياف وعلى نطاق واسع (١١٥) . لذلك اتخذها المصريون صناعة ومعيشة يتجر فيها ويكسب منها ، وقد اسهب الرحالة في وصف طريقة المصريين في بناء تلك المعامل واستخدام زبل البقر حتى لا يبقى فيها منفس للبخار (١١٦) . وبعد ان ينهي حديثه عن صناعة الفراريج يحدثك عن الحمير فيذكر : ـ

ان الحمير بمصر فارهة جدا وتركب بالسروج مع الخيل والبغال النفيسة ولعلها تسبقها وهي مع ذلك كثيرة العدد ، ومنها ما هو غال بحيث اذا ركب بسرج اختلط مع البغلات . بمركبة ، رؤساء اليهود ، والنصارى ويبلغ ثمن الواحد منها عشرين دينارا الى اربعين (١١٧) .

وكما تحدث عن « الحمير » كذلك تحدث عن «البقر » فهي عظيمة الخلق ، حسنة الصور ولعل احسن انواعها واغلاها قيمة « البقرة الخيسية » وهي ذوات قرون كانها القسي غزيرات اللبن .

اما خيلها فعتاق سابقة يبلغ الثمن الواحدة منها الف دينار الى اربعة الاف دينار وهكذا نجد البغدادي مستطردا يتنقل بين الحيوانات من صنف الى صنف فيتجاوز هذا الصنف ويحدثنا عن التماسيح وانها كبيرة في النيل وخاصة في الصعيد الاعلى ، (١١٨) ، وينقلنا من التماسيح الى الحيتان واهم انواعها « الدلفين » وحجمها الكبير . ثم يتطرق الى المخلوقات البحرية الكثيرة فيذكر فرس البحر وهو حيوان عظيم الصورة ، هائل المنظر وربما يتبع الراكب ويغرقها . ومن الاسماك التي تحدث عنها البغدادي السمكة المعروفة ب « الرعاد » لان من مسكها وهي حية ارتد جسمه وانتابه خدر شديد والحق انه المؤلف حدثنا في هذا الفصل عن انواع عجيبة غريبة من الاسماك ليس معروفة عندنا في العراق . ويعلق احد الباحثين على الفصل الثاني والثالث بقوله : ان الفصلين الثاني والثالث يصفان نباتها وحيوانها وقد اثبتت الابحاث الخاصة في تاريخ النبات انهما يحتويان على معطيات ذات قيمة كبيرة » (١٢٠) والحق ان البغدادي عندما يتحدث عن اي جانب من جوانب حياة مصر . سواء اكان ذلك متعلقا باوصافها العامة ، ام نباتها ام حيواناتها يتحدث وهو متمكن من نفسه .

اما الفصل الرابع :

فقد تناول فيه البغدادي اثار مصر القديمة ولعل اهم تلك الاثار هي الاهرام فقد وصفها وامعن في وصفها ووقف مندهشا امام هندستها وعمارتها وذكر ان الشعراء قد نعتوها لاسيما الهرمين العظيمين منها وشبهوها بنهدين قد نهدا في صدر الديار المصرية والحق ان هذه الاهرام تعد من العجائب في بنائها المحكم الذي عجز الزمن ان ينال من بهجتها شيئا ثم تطرق الى بعض الجهلة في هدمها بحثا عن الكنوز ، وسعيا وراء الذهب المدفون مع الموتى ، ويرى الباحث البغدادي يتنقل في معالم هذه الديار فيصف الاثار بمدينة عين شمس ويتطرق الى المسلتين العظيمتين اللتين تسميان مسلتي فرعون ، زد الى ذلك المسال المبعثرة هنا وهناك في هذه المدينة ثم يذكر انه راى بالاسكندرية مسلتين على سيف البحر في وسط العمارة اكبر من هذه الصغار . واصغر من العظيمتين (١٢١) . اما حديثه عن البرابى فانه يذكر ان الحكاية في عظمتها واتقان صنعتها واحكام سورها وعجائب ما فيها من الاشكال والنقوش والتصاوير الخطوط مع احكام البناء وجفاء الالات والاحجار مما يفوت الحصر وهي من الشهرة بحيث تغني عن الاطالة في الصفة (١٢٢) .

ثم يرى الباحث البغدادي يرجع مرة اخرى الى الاسكندرية يتحدث عن عمود السواري ويذكر انه راى اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافا واثلاثا ثم يتحدث عن منارتها العظيمة،

(١١٣) مجلة التراث الانسانية ـ المجلد الاول ، العدد الثاني سنة ١٩٦٥ ص ١٢٠ ـ ١٢١ .
(١١٤) الافادة والاعتبار ص ٨٥ من هذا التحقيق .
(١١٥) الافادة والاعتبار ص ٩٢ من هذا التحقيق .
(١١٦) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ١١٣ .
(١١٧) الافادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .
(١١٨) الافادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .
(١١٩) المصدر نفسه ص ١٠٣ من هذا التحقيق .
(١٢٠) الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ .
(١٢١) انظر الافادة والاعتبار ص ١١٥ من هذا التحقيق .
(١٢٢) المصدر نفسه ص ١١٥ من هذا التحقيق .

وعجب صنعتها وفنها حيث ان طولها بلغ مائتين وخمسين ذراعا . ثم يذكر مدينة « منف » عاصمة الفراعنة وبعد ان يصفها يتطرق الى البيت المسمى بالبيت الاخضر ، فينعته بقوله « كلما زدته تاملا زادك عجبا ، وكلما زدته نظرا زادك طربا ومهما استنبطت منه معنى انباك بما هو اغرب ومهما استثرت منه علما دلك على ان وراءه هو اعظم (١٢٣) .

انه نعت مصور احكم صنعته. ويرى الباحث في هذا الفصل ان البغدادي قد وصف الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها وان التحدث عن هذه الاصنام يفوت الوصف ويتجاوز التقدير، اما اتقان اشكالها واحكام هياتها والمحاكاة بها الامور الطبيعية فموضع التعجب بالحقيقة (١٢٤) .

وبعد ذلك يتحدث البغدادي عن المغائر المملوءة بجثث الموتى المحنطة بشكل عجيب وكذلك من اعجب ما يوجد في مدافنهم اصناف الحيوان من الطير والوحش والحشرات وقد حفظت هذه المخلوقات بشكل عجيب دون ان تنال منها يد الثرى شيئا . والفصل نفسه هو الذي يفصح ما فيه بكل وضوح .

اما الفصل الخامس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن الابنية ، وبراعة الهندسة فيها فذكر ان غالب سكناهم في الاعالي وانهم يجعلون منافذ منازلهم تلقاء الشمال والرياح الطيبة على حد تعبيره وهذه المنازل تبنى بالحجر المنحوت والآجر الأحمر ثم يتحدث عن حماماتهم فيذكر انه لم يشاهد في البلاد اتقن منها وصفا ولا اتم حكمة ولا احسن منظرا ومخبرا ثم يستمر في وصف هذه الحمامات وكانه خبير في صناعة العمارة ، وجودة البناء ، ثم ينتقل من بناء الحمامات الى بناء السفن فيذكر ان سفنهم كثيرة الاصناف والاشكال واغرب ما رأى فيها مركبا يسمونه « العشري » وهو مصنوع من الاخشاب ثمينة محكمة البناء يكاد يكون تحفة حتى ان الملوك والرؤساء يتخذونه متكئا في اوقات راحتهم نزهاتهم هذا ما تناوله البغدادي في هذا الفصل وهو من الفصول المقتضبة عنده .

اما الفصل السادس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن غرائب الاطعمة وانواعها واشكالها ومنها « النيدة وهي بمنزلة الخبيص حمراء الى السواد وهي حلوة لا في الغاية .

ثم يتحدث عن انواع الطعام حلوها ، وطيبها ولذيذها ، واما المخللات فانواع كثيرة فانهم يتخذون من الدجاج اصنافا من الحلويات ، ويرى البغدادي يشرح لك صناعة هذه الحلوى او تلك ، ثم يذكر عن الحلويات المتخذة من السكر فانها اصناف كثيرة يؤدي استقصاؤها الى الخروج عن الغرض ويحتاج المرء الى وضع كتاب مفرد لها على حد تعبيره ومن هذه الاصناف ، حلوى البقطين والجزر ، وحلوى الوردية ، والزنجبيلة وما الى ذلك ، ومما لا شك فيه ان هذه الانواع تتمتع به الطبقة الغنية من الشعب المصري . اما عوامهم فقلما يعرفون شيئا من ذلك واكثر اغذيتهم كما يقول ، الصير ، والصحناة ، والخبز ، والنيدة . وما الى ذلك وهو فصل اكثر اختصارا من سابقة .

اما المقالة الثانية :

وهي تقع في ثلاثة فصول .

الفصل الاول : يتحدث فيه عن النيل وزيادته ونقصانه وما يترتب على تلك الزيادة او ذلك النقصان . ويذكر البغدادي ان نهاية ما تدعو اليه الحاجة من الزيادة ثمانية عشر ذراعا فان زاد عن ذلك فانه يروى حتى الاراضي المرتفعة بذلك يتغذى الزرع حتى اوان حصاده ولعل أعلى زيادة حصلت للنيل سنة ست وتسعين وخمس مائة حيث بلغت اثني عشر ذراعا وواحدا وعشرين اصبعا هذه زيادة يندر حدوثها . ومما لا شك فيه ان مثل هذه الزيادة تكون عاملا مهما لاستغلال اكبر قدر من الاراضي الصالحة للزراعة وعندها يعم الخير المنشود .

ويرى الباحث البغدادي في هذا الفصل ان الاخير يحاول ان يقرن تلك الزيادة والنقصان بعلم الفلك والتنجيم واثرهما على النيل وهو يتحدث عن ذلك بلغة العالم الخبير . غير انه يذكر امورا تقرب الى الاساطير وهو نفسه غير مؤمن بها فيقول : « فان اقباط الصعيد يزعمون انهم يتكهنون على مقدار الزيادة في السنة من طين معلوم الوزن ينجمونه في ليلة معروفة ويزنونه غدوة فيجدون قد زاد فيحكمون من قد زاد فيحكمون من مقدار زيادته على مقدار زيادة النيل ، وقوم يتكهنون من حمل النخل ، وقوم من تعسيل النحل (١٢٥) ، وهذه حكايات لا يؤمن بها الباحث ، والمعروف ان زيادة النيل او غيرها من الانهار في العالم يتوقف على ظواهر طبيعية معروفة كزيادة سقوط الامطار وما الى ذلك . ومن الطريف ان نجد البغدادي في هذا الفصل وكانه العالم الملم بالجغرافية الطبيعية والاقتصادية .

اما الفصل الثاني :

فانه يتحدث فيه عن حوادث سنة سبع وتسعين وخمسمائة. فيذكر البغدادي ان هذه السنة تعد مفترسة لاسباب الحياة بالنسبة للشعب المصري . فقد ياس الناس من زيادة النيل وارتفعت الاسعار وعم القحط ، وشعر الناس بالبلاء المحتم الذي لا مفر منه . وانضوى اهل السواد والريف الى امهات المدن ، وانجلى كثير منهم الى الشام والمغرب والحجاز واليمن، وتفرقوا في البلاد ومزقوا كل ممزق . وهرع الى القاهرة خلق كثير . وحل المرض والموتان ، فاشتد بالفقراء الجوع حتى انهم اكلوا الميتات والجيف ، والكلاب ، والبعر والأرواث وانهم تجاوزوا ذلك الى انهم أكلوا صغار بني آدم . فكثيرا ما يعثر المرء على بعض الرجال ومعهم صغار مشويون او مطبوخون(١٢٦) وهكذا بدا الناس ياكلون بعضهم بعضا من هذا البلاء الذي حل بهم . وقد تحدث البغدادي باسهاب عن اختطاف الاطفال ليكونوا مادة للطعام وعن موت الفقراء باعداد كثيرة ، كما ان البغدادي يحدثك عن هؤلاء الخشاء من يصد الناس باصناف الحبائل ، ويجلبونهم الى اماكنهم بانواع المخاتل وتعدى ذلك

(١٢٣) الافادة والاعتبار ص ١١٦ من هذا التحقيق .
(١٢٤) المصدر نفسه ص ١١٩ من هذا التحقيق .
(١٢٥) الافادة والاعتبار ص ١٥٣ من هذا التحقيق .
(١٢٦) الافادة والاعتبار ص ١٥٩ من هذا التحقيق .

حتى الى الاطباء . والحق ان ما يصفه البغدادي من هول المنظر وبشاعة الحوادث ما تقشعر له الابدان وتشمئز له النفوس ، ويندى لها الجبين . الامر حدا باحد الباحثين ان يذكر عن هذه الحوادث التي وصفها البغدادي بانها حوادث رهيبة ، وقحط هائل ، ووباء مروع اجتاحت مصر .

وان نزعة عبداللطيف البغدادي العلمية كطبيب دفعته الى الاحتفاظ بقوة ملاحظته ورباطة جاشه ، فهو يصف لنا بهدوء وبدقة تامة الحالات الرهيبة لآكلي لحوم البشر وكيف وجدت جثث هؤلاء المجرمين ماكولة في الصباح . وفي جميع هذه الظروف المروعة لم يفقد عبداللطيف حب الاستطلاع وروح البحث المتاصلين لديه (١٢٧) .

نعم لقد وصف البغدادي هذه الحوادث بعبارة متينة واسلوب آخاذ انه رسام يستطيع ان يرسم الصورة مشفوعة باحساسه وشعوره بكل دقة وامانة .

اما الفصل الثالث :

لقد تحدث فيه البغدادي عن حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وهذه السنة لا تقل عن سابقتها فقد تناقص موت الفقراء لقتلهم وقل خطف الاطعمة من الاسواق وذلك لفناء الصعاليك وقلتهم في المدينة . لقد انحطت الاسعار حتى عاد سعر الاردب بثلاثة دنانير لقلة الاكلين لا لكثرة الماكول . لقد تناقص الناس وشحت المواد في الاسواق وحتى الف الناس هذا البلاء وحسبوه مزاجا طبيعيا ويقول البغدادي « وحكى لي انه بمصر تسع مائة منسج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا . وقس على هذا سائر ما جرت العادة ان يكون بالمدينة من باعة وخبازين وعطارين واساكفة وخياطين وغير ذلك من الاصناف فانه لم يبق من كل صنف من هؤلاء الا نحو ما بقي من منسجي الحصر او اقل من ذلك (١٢٨) .

لقد عم القحط في البلاد على نحو ما اشرنا اليه في السنة السابقة . ولم تعد المواد الغذائية متوفرة في الاسواق فاما الدجاج فقد عدم راسا لولا انه جلب منه شيء من الشام واما الافران فانها توقد باخشاب الدور وكثيرا ما تفتقر الدار بمالكها فلا يجد لها مشتريا ، فيفصل اخشابها وابوابها ويعرضها للبيع وتظل الدار مهدمة خربة .

لقد خلت الضواحي، وسائر البلاد من الناس حتى اصبحت يبابا لاسكان فيها لذلك بقيت الاملاك العالية الثمن وجيدة الاجر ، خالية من الناس وعنوا بسد ابوابها وتحصين مسالكها . لقد ازداد البلاء عما في السنة السابقة وانتشر الموت ويذكر البغدادي : ـ

ان الذي دخل تحت الاحصاء من الموتى ممن ... جرى له اسم في الديوان في مدة اثنين وعشرين شهرا اولها شوال من سنة ست وتسعين وآخرها رجب من سنة ثمان وتسعين مائة واحد عشر الفا من النفوس ويذكر البغدادي ان هذا مع كثرته نزر في حين الذين هلكوا في دورهم او في اطراف المدينة او الحيطان او من هلك في سائر البلاد والنواحي والطرقات،

(١٢٧) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٦ .

(١٢٨) الافادة والاعتبار ص ١٧٣ من هذا التحقيق .

وخاصة طريق الشام . وترى البغدادي يتحدث عن هذه المساوىء المؤلمة باسهاب واطناب . زد الى هذا البلاء حدوث الزلازل ، التي حدثت في بلاد الشام وما جاورها ، والويلات التي رافقتها من تخريب العمارات وما الى ذلك (١٢٩) .

ومن الطريف في هذا الفصل ان نذكر ان البغدادي قد عنى بالعظام والرمم المنتشرة هنا وهناك لانها من صميم اختصاصه كطبيب ، وهذه العناية اوصلته الى بعض الحقائق العلمية ، حيث انه استطاع ان يدحض بعض اراء جالينوس من تركيب العظام واستمع اليه يقول : ـ

« فمن ذلك عظم الفك الاسفل فان الكل قد اطبقوا على انه عظمان بمفصل وثيق عن الحنك وقولنا الكل انما نعني به ها هنا جالينوس » وحده هو الذي باشر التشريح بنفسه وجعله دابه ونصب عليه وصنف فيه ... والذي شاهدناه من حال هذا العضو انه عظم واحد وليس فيه مفصل ولا درز اصلا ـ واختبرناه ـ ما شاء من المرات في اشخاص كثيره تزيد على الفي جمجمة باصناف من ـ الاختبارات فلم نجده الا عظما واحدا من كل وجه ثم اننا استعنا بجماعة متفرقة ـ اختبروه ـ بحضرتنا وفي غيبتنا فلم يزيدوا على ما شاهدوه منه وحكيناه » هذا كل ما يتعلق بهذا الفصل الذي يفصح عن نفسه بكل وضوح في بابه المحقق .

مطبوعاته :ـ

لقد اشار الباحث الى ان « بوكوك » جلب مخطوطة كتاب « الافادة والاعتبار » من الشرق منذ القرن السابع الهجري ، واودعها في « مكتبة بودلن Bodleian Library » في جامعة اكسفورد في لندن (١٣١) . وقام بوكوك « بترجمته الى اللاتينية غير انه لم يستطع نشره . ولما جاء « هايد » نشره متنا وترجمة في « اكسفورد سنة ١٧٠٢ م » (١٣٢) وبعد سنوات ظهرت الطبعة التي اعدها « وايت » سنة ١٧٨٩ م ونشر الكتاب في المانيا في مدينة « كوبنجن » (١٣٣) » ثم اعيد متنه مرة ثانية عام ١٨٠٠ م في وباللغة اللاتينية ، باسم « مختصر اخبار مصر » المسمى « الافادة والاعتبار بما في مصر من الآثار » ، وفيه ترجمتان ، ترجمة لابن جلجل (١٣٤) ، وترجمة لعبد اللطيف البغدادي نقلا عن « عيون الانباء من طبقات الاطباء » لابن ابي اصيبعة ،

(١٢٩) الافادة والاعتبار ص ١٧٥ ، ١٧٧ من هذا الكتاب المحقق .

(١٣٠) المصدر نفسه ص ١٨٢ من هذا التحقيق .

(١٣١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ .

(١٣٢) المستشرقون ٢\٤٦٩ .

(١٣٣) تاريخ الادب العربي ، الملحق ١/٨٨٠ « لبروكلمان » وانظر معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢\١٢٩٣ .

(١٣٤) ابن جلجل : هو ابو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جلجل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات ، جيد التصرف في صنعة الطب . انظر ترجمته في \ عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٤٩٣ .

وبعد سنوات عقد « ساسي » على هذا الكتاب دراسة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع الاحتفاظ بالنص العربي ونشره سنة ١٨١٠ م (١٣٥) مع ترجمة لعبداللطيف البغدادي ، ولابن جلجل نقلا عن كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء (١٣٦) .

واعتمادا على « طبعة ساسي » نشر الكتاب في القاهرة في مطبعة النيل سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م مع ترجمته لعبداللطيف البغدادي ولابن جلجل نقلا عن كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء . وبعد خمس وستين سنة نشره سلامة موسى باسم « عبداللطيف البغدادي في مصر » سنة ١٩٣٤ م في القاهرة في مطبعة المجلة الجديدة مع ترجمة لعبد اللطيف نقلا عن عيون الانباء . وان هاتين الطبعتين الاخيرتين ، هما طبعتان تجاريتان ، وهما مملوءتان بالاخطاء . والتحريف ، والتصحيف . وبعد ثلاثين سنة ظهرت الترجمة الانكليزية لكتاب « الافادة والاعتبار » مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور عن المخطوطة الاصلية ، والمحفوظة في مكتبة بودلن » بجامعة اكسفورد كما اشرت . وقد قام بهذه الترجمة من النص العربي الى اللغة الانكليزية كل من - كمال حافظ زند - و - جون آي - و - آيفي آي فيديان ، وطبع الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م .

المخطوطة :

لقد اعتمد كل من كمال حافظ زند ، وجون آي ، وايفي آي فيديان على المخطوطة الاصلية المحفوظة في مكتبة بودلن في جامعة اكسفورد ، وصور النص العربي ، ثم ترجموها الى اللغة الانكليزية مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور وطبع هذا الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م . وعلى هذه المخطوطة المصورة اعتمد الباحث في تحقيق هذا الاثر .

وصفها :

ان اول ما يطالع الباحث في الصفحة الاولى عنوان الكتاب وهو : -

« كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر » . تاليف الفقير الى الله عز وجل عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي وفقه الله لطاعته .

وفوق هذا العنوان يرى الباحث ما يلي :

par 230

وان الكلمة الانكليزية (Par) وهي مختصر (Part) اي قسم باللغة العربية مع الرقم (٢٣٠) يعنيان رمز المخطوطة في المكتبة المشار اليها . وتحت عنوان المخطوطة بمسافة مقبولة وعلى وجهة اليمين كتابة مضى عليها الزمن لم يقو الباحث على قراءتها وهي ليست من صميم النص ولا تمت اليه بصلة ويبدو انها من التوقيعات المعروفة ان صح هذا التعبير .

(١٣٥) انظر تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ .

(١٣٦) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢\١٢٩٣ .

جاءت هذه المخطوطة في سبعين ورقة من الاوراق المتوسطة الحجم وتحتوي كل صفحة من صفحاتها على ثلاثة عشر سطرا وكل سطر يحتوي على عشر كلمات تزيد او تنقص حسب ما تمليه طبيعة المخطوطة نفسها . وقد اعطوا لهذه الصفحات رموزا وبداوا من عنوان الكتاب المترجم باللغة الانكليزية ورمزوا له "L" و "2 L" تعني "Left" اي يسار اي انهم رمزوا للصفحة الاولى لكل رقة بالحرف (r) اي "right" ومعناه يمين . والصفحة الثانية رمزوا لها بالحرف "L" ثم رمزوا لمقدمة المخطوطة ب "3 r" اي الصفحة الثالثة من جهة اليمين واستمروا على هذا النهج حتى اخر المخطوطة .

اما الباحث فقد استعمل الحروف العربية فرمز لعنوان المخطوطة ب (٢ب) ولمقدمتها ب (٣) وحذا هذا الحذو حتى اخر المخطوطة .

لقد وجد الباحث صعوبات جمة في هذه المخطوطة . منها ان المؤلف يستعمل كلمات عربية في درجة عالية من الفصاحة مثل آزيا ، والتوربب ، والاسافه ، والصفابيس ، وغيرها من الكلمات التي لا تقع تحت حصر ، وقد انجدت المعاجم اللغوية الباحث في توضيح هذه الكلمات وغيرها من الكلمات الاخرى التي وقعت في تضاعيف هذا الاثر .

كما ان المؤلف يستعمل كلمات غير فصيحة وربما تكون اشبه بالعامية مثل الاسافين ، والامخال ، والحباليس ، وشبارة ، هذه الكلمات لم تتناولها المعاجم اللغوية ، لذلك يظل الباحث في حيرة من امره . وبالرغم من ذلك يستمر يفتش في مظان المصادر ، ولكن دون جدوى ، وبعد لأي وجهد متواصلين قد يحظى بتعاريف بعضها ، وبعض منها يظل سائبا بلا تعريف . اما خط المخطوطة فواضح غير ان المؤلف قد يرسم ثلاثة ب « ثلثة » ، وثلاث مرات مثلا ب « ثلث » مرات ومن هذا النوع شيء كثير .

توثيق نسبة الكتاب :-

من نافلة القول ان يتحدث الباحث عن نسبة الكتاب لمؤلفه لان ذلك أمر مشهور لا يحتاج الى دليل . وبالرغم من ذلك لابد ان يقول شيئا .

لقد ذكر ابن ابي اصيبعة وهو ثقة ومعاصر للمؤلف كما اسلفت بان موفق الدين البغدادي لما كان في مصر ورأى ذلك الغلاء العظيم والموتان المروعين الف كتابا سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور الشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر » (١٣٧) . وقال ابن اصيبعة ايضا « والذي وجدته من خطه اشياء كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا متعددة ..... وكان رحمه الله ... جيد العبارة وكانت مسطرته ابلغ من لفظة (١٣٨) . غير انه لم يذكر بانه رأى الكتاب الافادة نفسه . كما ان الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ذكر جملة من مؤلفات البغدادي ومنها كتاب الافادة في اخبار

(١٣٧) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .

(١٣٨) المصدر نفسه ص ٦٨٣ .

مصر (١٣٩) . زد الى ذلك ان « بوكوك » قد جلب مخطوطة هذا الكتاب من الشرق في القرن السابع عشر وانها كانت بخط البغدادي نفسه ، وحفظ هذا المستشرق المخطوطة ـ في مكتبة بودلن ـ في جامعة اكسفورد ثم ترجمها الى اللاتينية ، وبعد ذلك نشرها « هايد ووايت وساسي » باللغات الاجنبية ، ثم طبع كتاب الافادة والاعتبار مرتين باللغة العربية كما اشرت الى ذلك . اضف الى ما تقدم ان بروكلمان ذكر هذه المخطوطة في كتابه « تاريخ الادب العربي »(١٤٠) ، كما ان « كراتشكوفسكي » اشار الى هذا الكتاب في سفره تاريخ « الادب الجغرافي العربي » (١٤١) ، واخيرا صدرت رسالة علمية موسومة ب « المجرد للغة الحديث » (١٤٢) لعبداللطيف البغدادي وقد نصت هذه الرسالة على ذكر كتاب « الافادة والاعتبار » . وكل هؤلاء الباحثين نسبوا الكتاب الى البغدادي وفوق كل ذلك ان المخطوطة التي قمنا بتحقيقها كانت بقلم البغدادي (١٤٣) نفسه كما اشرت عدة مرات في هذا الموضع وفي تضاعيف هذه الدراسة المتواضعة . وبعد هذا التوثيق كله والاطمئنان لصحة الكتاب لمؤلفه . توكل الباحث على الله سبحانه وتعالى فشرع في تحقيق هذا الاثر .

(١٣٩) الوافي بالوفيات ٢\ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

(١٤٠) تاريخ الادب العربي ٦٣٢/١ « لبروكلمان » .

(١٤١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ١\٣٤٥ .

(١٤٢) المجرد للغة الحديث ١\٤٨ .

(١٤٣) الافادة والاعتبار ١٨٥ من هذا التحقيق .

منهجنا في التحقيق :ـ

اتبعت في تقويم النص ما يلي : ـ

١ ـ حاولت ان اضبط النص بقدر المستطاع مستعينا بالكتاب المطبوع احيانا .

٢ ـ عرفت باسماء المدن مستعينا بمعجم البلدان والكتب الاخرى .

٣ ـ وضعت الكلمات الساقطة بين معكوفتين واشرت اليها بالهوامش .

٤ ـ عملت على ضبط الكلمات المعرفة فاثبت كلمة اختصاص مثلا في الاصل بدلا عن كلمة (اقتصاص) . واشرت بذلك الى الهوامش .

٥ ـ عرفت بالاعلام واعطيت ترجمة مقتضبة عن حياة كل منهم.

٦ ـ فسرت الكلمات الصعبة وما اكثرها في هذه المخطوطة مستعينا بلسان العرب وغيره .

٧ ـ وردت في المخطوطة كلمات في اسماء النباتات كثيرة غير مالوفة لدى المحقق لذلك شرحها وضبطها مستعينا ببعض كتب النبات والمعاجم اللغوية .

٨ ـ لقد خرجت الآيات القرآنية الشريفة في هذا النص وعملت على ضبطها .

٩ ـ لقد عملت على توضيح اسماء اطعمتها الغريبة وحلواها المتنوعة مستعينا بالمعجم الوسيط حينا ومعجم الاطعمة واللسان حينا آخر .

١٠ـ واخيرا عملت فهارسا فهرسا لمحتوى الكتاب وفهرسا للنبات والحيوان الاطعمة وفهرسا للاقطار والمدن والامكنة الاخرى فهرسا لأعلام الرجال وفهرسا للمصادر .

هذا هو منهجنا في التحقيق والله من وراء القصد .

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خاتم النبيين محمد النبي العربي وعلى آله الطاهرين •

وبعد فاني لما انهيت كتابي في اخبار مصر المشتمل على ثلاثة عشر[1] فصلا رأيت ان أفرد منه حوادث الحاضرة ، والاثار البادية المشاهدة ،اذ كانت اصدق خبرا ، وأعجب أثرا ، وأن ما عداها قد يوجد بعضه او كله في كتب من سلف مجتمعا،او متفرقا ذلك في فصلين منه فجردتهما وجعلتهما مقالتين في هذا الكتاب • وزدت ونقصت بحسبما اقتضته الحال رجاء ان يخف انهاؤه ، ويلطف موقعه عند عرضه على صاحب الامر وامام العصر امام الانام ومفترض الطاعة بموجب شريعة الاسلام خليفة الله في أرضه ، ومنتهى مقر وحيه،والقيم على العالم بامضاء أمر الله تعالى فيهم ونهيه سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله[2] أمير المؤمنين ذي المواقف المقدسة النبوية /٣ أ/ الطاهرة الزكية المجدة المعظمة الامامية الباهرة أنوارها ، الزاهرة آلاؤها نهارا وليلا[3] ، ينطوي عن العلوم الشريفة شيء من اخبار بلاده وان تراخت • او يخفى بعض احوال رعاياه ، وان تناءت • وليعلم حفدة سدته ، وخواص دولته ،والعاكفون بحضيرة قدسه ، والطائفون بحرم كعبته مقدار ما يدافع الله تعالى عنهم ، به ،فيزداد والله تعالى شكرا ليزيدهم بدوام دولة أمير المؤمنين عليهم فضلا « وما كان الله يعذبهم وانت فيهم »[4] وعلى العبد القرب بالانهاء وان كانت العلوم النبوية اليها الانتماء •

فان الله سبحانه تعبد ان يدعي جهرا ، وان كان يعلم السر واخفى ليظهر على الجوارح ما تكن الضمائر فيكمل للمرء المسلم مراتب الايمان الثلاثة[5] عقد بالقلب وقول باللسان ، وعمل بالجوارح •

---

(١) في الاصل تلته « وكتاب اخبار مصر » ذكره ابن ابي اصيبعة . انظر / عيون الانباء في طبقات الاطباء ٦٩٤ .

(٢) هو صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب بالملك الناصر ، من اشهر ملوك الاسلام ، ولد سنة ٥٣٢ هـ بتكريت ، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ ، في دمشق انظر ترجمته في/وفيات الاعيان ٢٧٦/٢ وتاريخ ابن خلدون ٧٩/٤ .

(٣) أسقطت في الاصل

(٤) سورة الانفال ٣٣/٨

(٥) في الاصل (الثلث)

جعلنا الله ممن ترقى الى هـــذه الدرجة في طاعته بطاعة خليفته في ارضه صلوات الله عليه وعلى الخلفاء الراشدين من قبله •

وعلى سيد المرسلين افضل صلاة[٦] رب العالمين ، صلاة دائمة الى يوم الدين •

احصـــاء فصول الكتاب

المقالة الاولى وهي ستة فصول

الفصل الاول : في خواص مصر العامة لهـــا •

الفصل الثاني : فيما تختص به من النباتات •

الفصل الثالث : فيما تختص به من الحيوان •

الفصل الرابع : في اختصاص[٧] ما شوهد من آثارها القديمة •

الفصل الخامس : فيما شوهد بها من غرائب الابنية والسفن •

الفصل السادس : في غرائب اطعمتها •

المقالة الثانية وهي ثلاثة[٨] فصول

الفصل الاول : في النيل وكيفية زيادته واعطاء علل ذلك وقوانينه•

الفصل الثاني : في حوادث سنة خمس وتسعين وخمسمائة •

الفصل الثالث : في حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة • / ٤ أ /

---

(٦) في الاصل (صلوة)

(٧) في الاصل « اقتصاص »

(٨) في الاصل « ثلثــة »

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى وهي ستة فصول .

الفصل الاول

في خواص مصر العامة لها

ان ارض مصر من البلاد العجيبة الاثار الغريبة الاخبار . وهي واد يكتنفه جبلان شرقي وغربي ، والشرقي اعظمهما . يبتديان من اسوان ويتقاربان بأسنا[٩] حتى يكادا يتماسان ثم ينفرجان قليلا كلما امتد طولا انفرجا عرضا حتى اذا آزيا[١٠] القسطاط[١١] كان بينهما مسافة يوم فما دونه ثم يتباعدان اكثر من ذلك والنيل ينساب بينهما ويتشعب بأسافل الارض وجميع شعبه تصب في البحر المالح[١٢] .

وهذا النيل له خاصتان . الاولى ـ بعد مرماه . فانا لا نعلم في المعمورة نهرا أبعد مسافة منه لان مباديه عيون تأتي من جبل القمر[١٣] ، وزعموا ان هذا الجبل وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة وعرض اسوان وهي مبدأ ارض مصر اثنتان وعشرون درجة ونصف درجة . وعرض دمياط / ٤ ب / وهي اقصى ارض مصر احدى وثلاثون درجة وثلث درجة . فتكون مسافة النيل على خط مستقيم ثلاثا واربعين درجة تنقص سدسا ومساحة ذلك تقريبا تسع مائة فرسخ[١٤] هذا سوى ما يأخذ من التعاريج والتوريب[١٥] فان اعتبر ذلك تضاعفت المساحة جدا .

---

(٩) اسنا : مدينة تقع على الجانب الايسر من النيل انظر / صورة الارض ١٢٧ .

(١٠) آزيا : تدانى . انظر / اللسان مادة (آزا) ١٨/٣٣ .

(١١) القسطاط : مدينة بناها عمرو بن العاص في سنة ٢٠ هـ انظر / معجم البلدان ، باب الفاء والسين وما يليهما ٣٦٤/٤ ، والبلدان / ص ٨٦ .

(١٢) البحر المالح : هو البحر المستطيل الممتد من الشمال الى الجنوب على الطريق الشرقي من جنوبي فلسطين ، وقد ورد ذكره بعدة اسماء في العهد القديم ، البحر الشرقي ، والبحر الدولي ويسمى البحر الميت ويسمى الان بحر لوط .
انظر / العرب واليهود في التاريخ ص ٤٥٤ .

(١٣) جبل القمر : يقع بالقرب من البطيحة الاولى والبطيحة الثانية وهما قريبتان من خط الاستواء.
انظر / كتاب صورة الارض ص ١٤٠ .

(١٤) الفرسخ : وحدة قياسية وهو ثلاثة اميال او ستة . انظر / اللسان مادة « فرسخ » ١٢/٤ .

(١٥) التوريب : الورية الجفرة في اسفل الجنب . التوريب : ان تورى عن الشيء بالمعارضات .
انظر / اللسان مادة « ورب » ٢٩٦/١ .

والخاصة الثانية ــ انه يزيد عند نضوب سائر الانهار ونشيش[16] المياه لانه يبتدى بالزيادة عند انتهاء طول النهار وتتناهى زيادته عند الاعتدال الخريفي[17] وحينئذ تفتح الترع وتفيض على الاراضي. وعلة ذلك ان مواد زيادته امطار غزيرة دائمة وسيول متواصلة تمده في هذا الاوان فان امطار الاقليم الاول والثاني انما تغزر في الصيف والقيظ .

واما ارض مصر فلها ايضا خواص منها انه لا يقع بها مطر الا مالا احتفال به وخصوصا صعيدها فأما اسافلها فقد يقع بها مطر جود[18] لكنه لا يفي بحاجة الزراعة . وأما دمياط والاسكندرية وما داناهما فهي غريزة المطر ومنه يشربون وليس بارض مصر عين / ٥ أ / ولا نهر سوى نيلها .

ومنها ان ارضها رملية لا تصلح للزراعة لكنه يأتيها طين اسود علك فيه دسومة كثيرة يسمى الابليز يأتيها من بلاد السودان مختلطا بماء النيل عند مده فيستقر الطين وينصب الماء فيحرث ويزرع . وكل سنة ياتيها الطين الجديد لهذا يزرع جميع اراضيها ولايراح منها كما يفعل في العراق والشام لكنها يخالف عليها الاصناف وقد لحظت العرب ذلرب ذلك فانها تقول اذا كثرت الرياح جادت الحراثة لانها تجيء بتراب غريب وتقول ايضا اذا كثرت المؤتفكات[19] زكا الزرع .

ولهذه العلة تكون ارض الصعيد زكية كثيرة الاتاء والرّيع اذا كانت اقرب الى المبدأ فيحصل فيها من هذا الطين مقدار كثير بخلاف اسفل الارض فانها اسافة[20] مضوية[21] اذا كانت رقيقة ضعيفة الطين لانه يأتيها الماء وقد راق وصفا . لا اعرف شبيها بذلك الا ما حكي لي

---

(١٦) نشيش المياه : ونشر الماء اذا صببته من صخرة طال عهدها بالماء ، والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلى . انظر / اللسان مادة « نشش » ٨/٢٤٤ .

(١٧) الاعتدال الخريفي : ــ هو ذلك الوقت من السنة الذي تكون فيه اشعة الشمس عند الظهر عمودية على خط الاستواء ، وفيه يتساوى الليل والنهار في جميع مناطق سطح الارض ، ويحدث في ٢٢ سبتمر وايلول تقريبا . انظر / معجم المصطلحات الجغرافية ص ٣٣ .

(١٨) مطر جود : بين الجود غزير ، وهو المطر الواسع الفزير . انظر / اللسان مادة « جود » ١١٢/٤ .

(١٩) المؤتفكات : مفردها مؤتفكة اي انها غرقت مرتين ، اد اذا انقلبت ، والائتفاك هو الانقلاب . انظر / اللسان مادة « فك » ٢٧١/١٢ .

(٢٠) الاسافة : الارض الرقيقة ، وقيل ارض اسيفة لا تكاد تنبت شيئا . انظر / اللسان مادة « أسف » ٣٤٨/١٠ .

(٢١) مضوية : الضعيفة ، والضاوي ، الضعيف الفاسد . انظر / اللسان مادة «ضوا» ٢٢٥/١٩.

عن بعض جبال الاقليم الاول ان رياح تأتيه أبان وقت الزراعة بتراب / ٥ ب / كثير ثم يقع عليه المطر فتلبد فيحرث ويزرع فاذا حصد جاءته رياح اخرى فنسفته حتى يعود اجرد كما كان اولا •

ومنها ان الفصول بها متغيرة عن طبيعتها التي لها فان اخص الاوقات باليبس في سائر البلاد اعني الصيف والخريف تكثر فيه الرطوبة بمصر بمد نيلها وفيضه لانه يمد في الصيف ويطبق الارض في الخريف فاما سائر البلاد فان مياهها تنش في هذا الاوان وتغزر في أخص الاوقات بالرطوبة اعني الشتاء والربيع ، ومصر اذ ذاك تكون في غاية القحولة واليبس ولهذه العلة تكثر عفوناتها واختلاف هوائها وتغلب على اهلها الامراض العفنية الحادثة عن اخلاط صفراوية[٢٢] وبلغمية وقلما تجد فيهم امراضا صفراوية خالصة بل الغالب عليها البلغم حتى في الشباب والمحرورين • وكثير ما يكون مع الصفراء خام • واكثر امراضهم في آخر الخريف واول الشتاء ولكنها يغلب عليها حميد العاقبة وتقل فيهم الامراض الحادة والدموية الوحية[٢٣] / ٦ أ / وأما اصحاؤهم فيغلب عليهم الترهل والكسل وشحوب اللون وكمودته وقلما ترى فيهم مشبوب اللون ظاهر الدم واما صبيانهم فضاوون[٢٤] يغلب عليهم الدمامة وقلة النضارة وانما تحدث لهم البدانة والقسامة غالبا بعد العشرين • واما ذكاؤهم وتوقد اذهانهم وخفة حركاتهم فلحرارة بلدهم الذاتية ، لان رطوبته عرضية ولهذا كان أهل الصعيد أفحل جسوما وأجف أمزجة والغالب عليهم السمرة وكان ساكنو الفسطاط الى دمياط ارطب ابدانا والغالب عليهم البياض • ولما رأى قدماء المصريين ان عمارة ارضهم انما هي بنيلها جعلوا اول سنتهم اول الخريف وذلك عند بلوغ النيل الغاية القصوى من الزيادة •

ومنها ان الصَّبا[٢٥] محجوبة عنهم بجبلها الشرقي المسمى المقطم[٢٦] فانه يستر عنها هذه الريح الفاضلة • وقلما تهب عليهم خالصة اللهم الا نكباء[٢٧] اختار قدماء المصريين ان يجعلوا

---

(٢٢) صفراوية : الصفر والصفار دور يكون في البطن وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله . انظر / اللسان مادة « صفر » ١٣١/٦ .

(٢٣) الوحية : السريعة ، من الوحي وهو السريع . انظر / اللسان مادة « وحي » ٢٦١/٢٠ .

(٢٤) في الاصل : « فضاويون » .

(٢٥) الصبا : ريح مهبها من موضع الشمس . انظر / اللسان مادة « صبا » ١٨٣/١٩ .

(٢٦) المقطم : بضم اوله وفتح ثانيه هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة يمتد من اسوان حتى طرف القاهرة . انظر / معجم البلدان باب الميم والقاف ١٧٦/٥ « طبع دار صادر ١٩٥٧ » .

(٢٧) نكباء : كل ريح وقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر . انظر / اللسان مادة « نكب » ٢٦٨/٢ .

مستقر الملك منف[٢٨] ونحوها مما يبعد عن هذا الجبل الشرقي الى الغربـي / ٦ ب / واختار الروم الاسكندرية وتجنبوا موضع الفسطاط لقربه من المقطم فان الجبل يستر عما في لحفه اكثر مما يستر عما بعد منه .

ثم ان الشمس يتاخر طلوعها عليهم فـي هوائهم النضج ويبقـى زمانـا علـى نهوة[٢٩] الليل ، ولذلك تجد المواضع المنكشفة للصبا من ارض مصر احسـن حالا مـن غيرهـا ولكثرة رطوبتها يتسارع العفن اليها ويكثر فيها الفأر ،ويتولد من الطين ، والعقارب تكثر «بقوص»[٣٠] وكثيرا ما تقتل بلسعها[٣١] ، والبـق المنتـن ،والذباب ، والبراغيث تدوم زمانا طويلا . ومنها ان الجنوب اذا هبت عندهم في الشـتاء والربيـع وفيما بعد ذلك كانت باردة جدة ويسمونهـا المريسي لمرورها على ارض المريس وهي مـن بلاد السودان وسبب بردها مرورها على بـرك ونقائع . والدليل على صحة ذلك انها اذا دامت أياما متوالية عادت الى حرارتها الطبيعية واسخنت الهواء واحدثت فيه يبسا / ٧ أ / .

---

(٢٨) منف : وتسمى « منفيس » ومنفس عاصمة الفراعنة القديمة قرب مدينة القاهرة باميال قليلة وقرب الاهرام الحالية . انظر / مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٤٢/٢ ، وسيأتي الكلام عنها بالتفصيل في هذا التحقيق .

(٢٩) نهوة : من نهونه ، او نهونه ، والنهية غاية كل شي وآخره . انظر / اللسـان مادة « نهى » ٢١٩/٢٠ .

(٣٠) قوص : مدينة تقع على الجانب الاعلى مـن اليمين مـن النيـل . انظـر / صـورة الارض ص ١٢٦ .

(٣١) في الاصل « بلسيها » .

شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والممدود

لابن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧هـ

تحقيــق

مهدي عبيد جاسم

كلية الآداب ـ جامعة بغـداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

عندما كنت اراسل مكتبات العالم للحصول على شرح مقصورة ابن دريد وهو موضوع رسالتي للماجستير وقعت في يدي نسختان من قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الازدي بشرح ابن هشـام اللخمي . الاولى منهمـا ملحقـة بنسخة الاسكوريال والثانية ملحقة بنسخة باريس ، لذا قررت بعد الفراغ من تحقيق شرح المقصورة الاولى الشروع بتحقيق هذا الكتاب لانه لنفس الشارح ويعتبر متمماً للكتاب الاول .

وها انذا اليوم أفي بوعدي واقدم هذا الكتاب للنشـر لتتم به الفائدة مع سابقه ولتضاف به حلقة جديدة من حلقات تراث امتنا العظيم وفي آخر كلامي اتوجه بالشكر والثناء الى استاذي الدكتور حاتم صالح الضامن الذي شجعني كثيراً على نشر هذا الكتاب . وفق الله القائمين على نشر تراث هذه الامة وسدد خطاهم وامد في اعمارهم انه نعم المولى ونعم النصير .

مؤلف الكتاب

هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي ، سكن سبتة(١) ، وقد جعلـه ابن عبدالملك اندلسيا من اشبيلية ، وانه اقام بسبتة طويلا يدرس ما كان ينتحله من العلوم(٢) ، وقد صحح بذلك الوهم الذي وقع فيه ابن الابار الذي جعله من الغرباء .

لم تشر المصادر التي بين ايدينا ، والتي ترجمت له الى تاريخ ولادته ولا الى نشاته الاولى ولا الى صفاته سوى اشارة افادت بانه كان حسن الخلق(٣) .

ومن شـــيوخه(٤)

١ ـ ابو بكر بن العربي

٢ ـ ابو الخليل

٣ ـ ابو طاهر السلفي ، وله اجازة منه .

اما تلاميذه فقد ذكر ابن عبدالملك(٥) انه قد روى عنه :

١ ـ ابو الحسن بن احمد الخولاني .

٢ ـ ابو عبدالله بن عبدالله بن سعيد الكناني .

٣ ـ ابن العابد بن غاز السبتي .

٤ ـ ابو علي حسن بن محمد الجذامي .

٥ ـ ابو عمر يوسف بن عبدالله الغافقي .

٦ ـ ابن الابار ، وقد ذكر ذلك ابن الابار(٦) ، وقال انه : وجد الاخذ عنه والسماع منه سنة ٥٥٧هـ .

وفــاته

توفي ابن هشام اللخمي سنة (٥٧٧هـ) على رواية ابن عبدالملك المراكشي المتوفى سنة (٧٠٣هـ)(٧) ويعتبر ابن

---

(١) التكملة ٦٧٥ .

(٢) الذيل والتكملة ٧٠/٦ ـ ٧١ وتنظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٣١/٢ ، البلغة في تاريخ ائمة اللغـة ٢٠٩ ، بغية الوعاة : ٤٨/١ ـ ٤٩ ، هدية العارفين ٩٧/٢ ، روضات الجنات ٣٢/٨ ، معجم المؤلفين ٢٦/٩ .

(٣) الذيل والتكملة ٧١/٦ .

(٤) التكملة ٦٧٥ ، الذيل والتكملة ٧٠/٦ .

(٥) الذيل والتكملة ٧٠/٦ .

(٦) التكملة ٦٧٦ .

(٧) الذيل والتكملة ٧٥/٦ .

عبدالملك اقدم من ذكر سنة وفاة ابن هشام ، لأن ابن دحية المتوفى سنة (٦٣٣هـ) لم يذكر سنة وفاته ، وابن الابار المتوفى سنة (٦٥٨هـ) لم يذكرها ايضاً ، وانما قال : وجدت الاخذ عنه والسماع منه في سنة (٥٥٧هـ)(٨) ونقلها عنه السيوطي(٩)

اما الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤هـ) فقد جعلها (٥٧٠هـ)(١٠) واما الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧هـ) فقد جعلها سنة (٥٥٧هـ)(١١) وهو وهم ، لان ابن الابار كما ذكرت آنفاً ذكر أن ابن هشام كان حياً سنة (٥٥٧هـ) وانه اخذ عنه وسمع منه(١٢) .

ثقافتـــه

ذكر ابن الابار أن ابن هشام كان مؤدبا بالعربية ، وانه كان قائماً عليها وعلى اللغات والآداب(١٣) .

وذكر ابن عبدالملك انه كان نحويا لغوياً اديباً تاريخيا ذاكراً اخبار الناس قديماً وحديثا واخبارهم .

ويبدو انه كان ذا حجة قوية ، وراي صائب ، وقد ظهر ذلك من خلال المناظرة التي جرت بينه وبين ابي بكر بن طاهر الخدب في مسائل من كتاب سيبويه قياسية ونقلية ، ظهر فيها شفوف ابي عبدالله بن هشام على ابي بكر بن طاهر ، واستظهر عليه في كل ما خالفه فيه بالنصوص الجلية والاراء المؤيدة بالحجج الواضحة(١٤) .

اضافة الى ذلك فقد كان لابن هشام تصرف حسن في النظم ، ومنه أبيات ضمنها معاني الخال في كلام العرب على اختلافها بلغت ستة أبيات(١٥) .

آثــاره

لقد ترك ابن هشام اللخمي عدة مؤلفات ، وصل الينا قسم منها ، وضاع القسم الاخر فالموجود منها :

١ ـ الدر المنظوم : وهو كتاب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقع في خمسين فصلا ، له نسخة خطية في الاسكوريال اول برقم ١٧٣٦ (بروكلمان ٥/٣٤٨) .

(٨) التكملة ٦٧٦ .
(٩) بغية الوعاة : ٤٩ .
(١٠) الوافي بالوفيات : ٢/١٣١ .
(١١) البلغة في تاريخ ائمة اللغة : ٢٠٩ .
(١٢) التكملة ٦٧٦ .
(١٣) التكملة ٦٧٥ .
(١٤) التكملة ٦٧٥ .
(١٥) المطرب ١٨٣ ، الذيل والتكملة ٦/٧١ بغية الوعاة : ١/٤٩ .

٢ ـ شرح الفصيح(١٦) : لهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة وهي :

أ ـ نسخة الخزانة الملكية في الرباط(١٧) ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات .

ب ـ نسخة خزانة محمد الفاسي تحت عدد ١٩٤٤(١٨)

ج ـ نسخة في المكتبة الاحمدية (الزيتونة سابقا) بخط مغربي(١٩) .

٣ ـ شرح المقصور والممدود لابن دريد(٢٠) وهو هذا الكتاب ، وسياتي الحديث عنه .

٤ ـ شرح مقصورة ابن دريد (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة)(٢١) .

٥ ـ الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل واصلاح ما وقع في ابيات سيبويه وفي شرحها للاعلم من الوهم والخلل(٢٢)

٦ ـ المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان(٢٣) .
ويتكون هذا الكتاب من ستة أبواب :

أ ـ الرد على ابي بكر الزبيدي في لحن العامة ، نشره عبدالعزيز مطر(٢٤) .

ب ـ الرد على ابن مكي في تثقيف اللسان ، نشره عبدالعزيز مطر(٢٥) .

ج ـ ما جاء عن العرب وفيه لغتان فاكثر ، نشره د . حاتم الضامن(٢٦) .

د ـ ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التاويل ولا عليه من لسان العرب دليل ، نشره د . حاتم الضامن(٢٧) .

(١٦) ذكر د . حاتم الضامن في مجلة المورد م١٠/ع٢/١٩٨١ ص ٤٦ انه فرغ من تحقيقه .
(١٧) مجلة البحث العلمي ع٧/ص٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .
(١٨) مجلة البحث العلمي ع٧/ص٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .
(١٩) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية ١٤٠ .
(٢٠) سماه التبريزي (المقصورة الصغرى) في شرحه للمقصورة : ٢٢٥ .
(٢١) تم تحقيقه من قبل مهدي عبيد جاسم وقد حصل بها على ماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٨٣ .
(٢٢) منه نسخة في خزانة ابي اليسر عابدين بدمشق (الاعلام ١٠/١٨٥) .
(٢٣) لهذا الكتاب مخطوطتان فريدتان في الاسكوريال برقم (٤٦ ، ٩٩) (بركلمان ٥/٣٤٨) .
(٢٤) مجلة معهد المخطوطات العربية م١٢/ج٢/١٩٦٦ .
(٢٥) حولية كلية البنات بجامعة عين شمس ع٧/١٩٧٣ .
(٢٦) مجلة المورد م١٠/ع٢/١٩٨١ .
(٢٧) مجلة المورد م١٠/ع٣/١٩٨١ .

هـ ـ ما جاء لشيئين او لاشياء فقصروه على واحد وقد نشره د . حاتم الضامن(٢٨) .

و ـ ما تمثلت به العامة مما وقع في اشعار المتقدمين والمحدثين وقد نشره د . عبدالعزيز الاهواني(٢٩) نشرة غير محققة مما اضطر د . حاتم الضامن(٣٠) الى نشره ثانية .

كتبه المفقودة

١ ـ شرح قصيدة أبي علي في الهيئة(٣١) ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٤٥ ، واسماعيل باشا في هدية العارفين ٢/٩٧ .

٢ ـ شرح قصيدة الحريري في الظاء ، ذكره المراكشي في الذيل والتكملة ٧١ .

الكتب التي نسبت اليه خطأ

١ ـ الجمل في النحو نسبه اليه حاجي خليفة في (كشف الظنون ٦٠٥) .

واما اسماعيل باشا في هدية العارفين ١/٤٦٥ فقد نسبه الى ابن هشام الانصاري .

٢ ـ شرح الفصول الخمسين لابن معطي ، نسبه اليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٢/٩٧ .

ونحن نعلم ان ابن هشام توفي سنة (٥٧٧هـ) وابن معطي ولد سنة (٥٦٤هـ) وهذا يعني أن السنة الاخيرة التي كان ابن هشام حيا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة ، ومن غير الممكن أن يكون ابن معطي قد انجز الفيته وهو بهذا العمر .

٣ ـ المقرب في النحو نسبه اليه اسماعيل باشا البغدادي في ايضاح المكنون ٢/٥٤٥ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٢/٩٧ .

والصحيح انه لابي عبدالله محمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن هشام الفهري الذهبي المعروف بابن الشواش المتوفى سنة (٦١٨هـ) او سنة (٦١٩هـ)(٣٢) .

(٢٨) مجلة المورد م١٠/ع٣/١٩٨١ .
(٢٩) الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ٢٧٣ .
(٣٠) مجلة المورد م١٢/ع١/١٩٨٣ .
(٣١) وهو الشيخ الحسن بن الحسين البغدادي ومطلع قصيدته :

اقول وقول الصدق في النفس اوقع
وفي الحق ما يصغى اليه ويسمع
(كشف الظنون ١٣٤٥)

(٣٢) ينظر في ترجمة ابن الشواش : التكملة ٦٠٧ ، الذيل والتكملة ٥/٦٦٢ ـ ٦٦٣ ، برنامج شيوخ الرعيني ١٥٤ ، بغية الوعاة : ١/٢٨ .
اما بخصوص نسبة الكتاب اليه فينظر : الاحاطة في اخبار غرناطة ١/٢٠٥ ، بغية الوعاة ١/٣٣١ ، هدية العارفين ١/١٠٣ (ترجمة احمد عبدالنور بن احمد بن راشد) .

كتاب شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الازدي

١ ـ التعريف بالكتاب : ذكر بروكلمان(٣٣) ان هذا الكتاب يتكون من خمسة وخمسين بيتا في حين ان احدى المخطوطتين وهي مخطوطة الاسكوريال والتي اشار اليها في كتابه تبلغ (٥٨) بيتا ، ويحتوي كل بيت على كلمتين متشابهتين احداهما مقصورة والثانية ممدودة .

وقد جعل ابن دريد كتابه سبعة ابواب :

١ ـ باب ما يمد ويقصر من المفتوح الاول(٣٤) .
٢ ـ باب ما يمد ويقصر من المكسور الاول(٣٥) .
٣ ـ باب ما يكسر أوله فيقصر ويفتح فيمد(٣٦) .
٤ ـ باب ما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد(٣٧) .
٥ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويفتح فيمد .
٦ ـ باب ما يضم أوله فيقصر ويكسر فيمد .
٧ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويضم فيمد .

اما شرح ابن هشام اللخمي لهذا الكتاب فقد ابتداه بالبسملة والصلاة على محمد وآله ، ثم قال : قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي عفا الله عنه .

منهجه

نستطيع ان نجمل منهجه في الشرح بما ياتي :

١ ـ شرح الكلمة المقصورة والممدودة مع التاكيد على كيفية رسم الالف المقصورة (بالالف او بالياء او بالاثنين معا) مع بيان العلة ، كقوله : رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان .

٢ ـ شرح بعض الكلمات الواردة في البيت ، كقوله : ومعنى تركن تطمئن وتسكن(٤٣) .

٣ ـ تصريف الفعل وبيان اوزانه ، كقوله : ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ، وقيل : ركن يركن بفتح العين في الماضي وفتحها في المستقبل ، وقيل : ركن يركن بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل(٤٤).

(٣٣) تاريخ الادب العربي ٢/١٨٢ .
(٣٤) شرح المقصور والممدود ، ق ١أ .
(٣٥) شرح المقصور والممدود ، ق ٣ب .
(٣٦) شرح المقصور والممدود ، ق ٤أ .
(٣٧) شرح المقصور والممدود ، ق ٤ب .
(٣٨) شرح المقصور والممدود ، ق ٥أ .
(٣٩) شرح المقصور والممدود ، ق ٥أ .
(٤٠) شرح المقصور والممدود ، ق ٥أ .
(٤١) شرح المقصور والممدود ، ق ١أ .
(٤٢) شرح المقصور والممدود ، ق ١ب .
(٤٣) شرح المقصور والممدود ، ق ١أ .
(٤٤) شرح المقصور والممدود ، ق ١أ .

٤ ـ التصريح بأسماء العلماء الذين نقل عنهم من غير اشارة الى كتبهم مثل : سيبويه وثعلب وابن الانباري ، واحيانا يكتفي بالرواية عن أهل اللغة دون تصريح باسمائهم او اشارة الى كتبهم .

٥ ـ الاستشهاد براي البصريين والكوفيين دون ترجيح احدهما على الاخر .

٦ ـ ايراد الكلمة وضدها ، كقوله : الغنى ضد الفقر(٤٥) .

مصادره

رجع ابن هشام اللخمي في شرحه الى :

١ ـ سيبويه .

٢ ـ ثعلب .

٣ ـ ابن الانباري .

شواهده

اولا : القرآن الكريم : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها تسعة مواضع .

ثانيا : الحديث الشريف : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها بالحديث ثلاثة مواضع .

ثالثا : الشعر : في موضعين .

أهمية الكتاب

تبرز اهمية هذا الكتاب من حيث انه جمع الكلمات المقصورة والممدودة المتشابهة والتي تكون بمعنى واحد او بمعنى مختلف .

(٤٥) شرح المقصور والممدود ، ق ٣ب .

مخطوطتا الكتاب

حصلت على مخطوطتين للكتاب هما :

١ ـ مخطوطة الاسكوريال : وقد جعلتها الام لانها نسخة جيدة ، كاملة مكتوبة بخط مغربي جيد ، ابياتها مكتوبة بخط كبير متميز ، وهي مضبوطة بالشكل تقع في (٥) اوراق في كل ورقة (١٩) سطراً في كل سطر ما بين (١٠ ـ ١٤) كلمة كتب على الصفحة الاولى : هذه القصيدة في المقصور والممدود.

وعلى الصفحة الاخيرة : نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام تسعة عشر وستمائة بحول الله . رقمها في الاسكوريال ٤٧٦ .

٢ ـ نسخة باريس : (ب) وهي نسخة جيدة وواضحة خطها مشرقي جميل وهي مضبوطة بالشكل كتبت ابياتها بخط كبير متميز ، عدد ابياتها خمسون بيتاً اي بنقص ثمانية ابيات عن سابقتها ، عدد اوراقها اربع اوراق في كل ورقة (١٧) سطراً في كل سطر بين (١٧ ـ ٢٠) كلمة رقمها باريس اول (٧٩٢ رقم ٢) .

وهناك اختلاف آخر بين النسختين في كلمة (مقصور) (وممدود) فنسخة الاسكوريال تنصب الكلمتين ونسخة باريس ترفعهما مثال ذلك :

في شرح كلمتي البيت الاول المقصورة والممدودة ففي نسخة الاسكوريال : الهوى (مقصوراً) هوى النفس والهواء (ممدوداً) ما بين السماء والارض .

اما في نسخة باريس : الهوى (مقصور) والهواء (ممدود) وقد تكرر هذا الاختلاف في (١٤) بيتاً لذا لم اثبته في الحواشي .

النص المحقق

(١أ)   بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلّم تسليما[١] قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي عفا الله عنه : هذه القصيدة في المقصور والممدود .

قال فيما يُمَدّ ويُقْصَرُ من المفتوح الاوّل :

١ ــ لا تركنَنّ إلى الهوى   واحذر[٢] مفارقة الهواءِ

قال الفقيه الاستاذ النحوي ابو عبدالله محمد بن احمد بن هشام اللخمي رحمه الله[٣] :

الهوى[٤] ، مقصورٌ : هوى النفس وشهواتها[٥] ، ويكتب بالياء ، والهواء ، ممدودٌ: ما بين السماء والارض . ومعنى تركن : تطمئن وتسكن ، قال الله تعالى : « ولا تركنوا الى الذين ظلموا »[٦] وقال : « لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا »[٧] .

يقال ركِن يركَن[٨] بكسر العين في الماضي، وفتحها في المستقبل ، وهي لغة القرآن ، وقيل : رَكَن يركُنُ بفتح العين في الماضي ، وضمّها في المستقبل ، وقيل : رَكَنَ يركَن[٩] ، بفتح العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل[١٠] ، رواه اهل اللغة ، كما قالوا : أبى يأبى وقلَى يقلَى ، وروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(اخبر تَقْلِه)[١١] رويناه بكسر اللام وفتحها ، وقد قيل : إنّ علي بن ابي طالب ــ رضي الله عنه ــ قائل هذا .

---

(١) (صلى الله . . . تسليما) ساقط من ب .
(٢) في الديوان ٢٩ (واذكر) .
(٣) (قال . . . الله) ساقط من ب .
(٤) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٦ ١ المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٨
(٥) من ب وفي الاصل شهواته .
(٦) هود : ١١ .
(٧) الاسراء : ١٧ .
(٨) ينظر اللسان (ركن) .
(٩) اجاز هذه اللغة ابو عمرو بن العلاء ، اللسان (ركن) .
(١٠) (وضمها . . . المستقبل) ساقط من ب .
(١١) الفائق في غريب الحديث والاثر ٣٧٣/٢ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ١٠٥/٤ وهو حديث ابي الدرداء فيه ، ونصه (وجدت الناس اخبر تقله) .

روي عن عبدالله المأمون العباسي[١٢] أنه قال : لولا أنّ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، قال : (اخبر تَقْلِهْ) لقلت إقليه تخبر وذكر اهل اللغة ايضاً : رَكِنَ يركُن ، بكسر العين في الماضي وضمّها في المستقبل ، كما قالوا : فَضِلَ وَمِتَّ تموت •

٢ ــ يوماً تَسير[١٣] الى الثّرى ويفوزُ غيرُك بالثّراءِ

الثّرى[١٤] ، مقصورٌ : التراب الندي ،ويكتب بالياء ، ومنه قوله تعالى : « وما تحت الثّرى »[١٥] •

والثّراء الممدود : كثرة المال ، قال الشاعر[١٦] :

(١ب) يُرِدْنَ ثراء المال حيثُ علمنَه وشرخ الشباب عندهنّ عجيبُ

٣ ــ كَمْ مِنْ حفيرٍ في رجا بئرٍ لِمُنْقَطِعِ الرّجاء

الرجا[١٧] ، مقصورٌ : جانب البئر ،وجانب القبر ، وما أشبههما ، قال الله تعالى « والملك على ارجائها »[١٨] اي : جوانبها ونواحيها ، والواحد رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان •

والرجاء ، ممدود : الأمل والطمع •

٤ ــ غَطّى عليه بالصّفا أهلُ المودّةِ والصّفاءِ

الصفا ، مقصور : جمع صفاة ، وهي الصخرة ، وتكتب بالالف[١٩] ، والصفوان ايضاً : حجر أملس ، قال الله تعالى : « كمثل صفوان عليه تراب »[٢٠] •

والصفاء ، ممدود : الا محاض في المودّة •

---

(١٢) هو ابو عبدالله بن هارون الرشيد ، سابع خلفاء بني العباس ، ت ٢١٨هـ . (تاريخ الطبري ٢٩٣/١٠ ، مروج الذهب ٤١٦/٣ ، تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ الكامل في التاريخ ٢٥٩/٦،النبراس ٦٤ ، مختصر التاريخ ١٣٤) .

(١٣) في الديوان ٢٩ وشرح المقصورة الصغرى ٢١٦ (تصير) .

(١٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٢٠ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٩.

(١٥) طه ٢٠ .

(١٦) علقمة الفحل ، ديوانه ٣٦ .

(١٧) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٦١ .

(١٨) الحاقة : ٦٩ .

(١٩) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٩ .

(٢٠) البقرة : ٢ .

٥ ــ ذهبَ الفتى عن أهلِهِ   أين الفتيُّ من الفتاءِ

الفتى[٢١] ، مقصورٌ : واحد الفتيان .

قال الشاعر[٢٢] :

اذا عاش الفتى مائتين عاماً   فقد ذهب المروءة والفتاءُ

ويكتب بالياء ، قال الله تعالى « ودخل معه السجنَ فتيان »[٢٣] والفتاء ، ممدود : المصدر .

٦ ــ زال السَّنا عن ناظريه   وزال عن شرف السَّناءِ

السنا[٢٤] ، مقصورٌ : من الضوء ، ويكتب بالالف ، قال الله تعالى : « يكاد سنا برقِهِ يذهب بالابصار »[٢٥] والسناء ، ممدود : من الشرف والمجد .

٧ ــ ما زال يلتمس الخَلَى   حتى توحَّدَ في الخلاءِ

الخَلَى[٢٦] ، مقصورٌ : الرطب من النبات[٢٧] ، واحدته خلاة ، ويكتب بالياء ، والخلاء ، ممدودٌ : من الخلوة .

٨ ــ قطع النَّسا منه الزما   نُ فلم يَتَمَتَّعْ بالنَّساءِ

النسا[٢٨] ، مقصورٌ : عِرْقٌ في الفَخِذِ ، ويكتب بالياء والالف ، والنساء ، ممدودٌ : (١٢) / التأخير ، قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : (من سرَّه النَّساء في الأجل والسَّعة في الرزق فليَصِلْ رحمَه)[٢٩] .

---

(٢١) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٢٢) الربيع بن ضبع في الكتاب ١٠٦/١ ، المعمرون ١٠ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٨٣ ، نوادر القالي ٢١٥ ، تهذيب اللغة ٣٢٨/١٤ ، امالي المرتضى ٢٥٤/١ ، اللآلي ٨٠٣/٢ ، تحصيل عين الذهب ١٠٦/١ ، الاقتضاب ٣٦٩ ، شرح ادب الكاتب ٢٦٦ ، اللسان (فتا) ، خزانة الادب ٣٠٦/٣ ، ٣٠٨ ، الدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وينسب الى يزيد بن ضبة في الكتاب ٢٩٣/١ .

وبلا عزو في : المنقوص والممدود ١٧ ، ادب الكاتب ٢٣٢ ، المقتضب ١٦٩/٢ ، مجالس ثعلب ٢٧٥/١ ، الصحاح ٢٤٥١/٦ ، مقاييس اللغة ٤٧٤/٤ ، المخصص ٣٨/١ ، شروح سقط الزند ١٥٩١ ، شرح المفصل ٢١/٦ ، المقرب ٣٠٦/١ .

(٢٣) يوسف ١٢ .

(٢٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٥٣ ــ ٥٤ ، وفيه والسنا ايضا نبت .

(٢٥) النور : ٢٤ .

(٢٦) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٣ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٣٣ .

(٢٧) النبات ٢٨ .

(٢٨) المنقوص والممدود ١٨ ، وفيه : ويكتب بالياء ، الممدودوالمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٨ .

(٢٩) صحيح البخاري ٧٣/٣ ، صحيح مسلم ١٩٨٢ ، سنن ابي داود ١٧٨/٢ .

٩ — وارى العشا في العين أكـ ـثر ما يكون من العَشاءِ

العشا[٣٠] في العين ، مقصورٌ ، ويكتب بالألف ، والأعشى : الذي يُبصِرُ بالنهارِ ولا يُبْصِرُ بالليل ، والاجهر : الذي لا يُبْصِرُ بالنهار ويُبْصِرُ بالليل ، والعَشاء ، الممدود : طعام الليل .

١٠— وارى الخوى يذكي عقو لَ ذوي التفكر في الخواءِ

الخوى[٣١] ، مقصور : خلوة الجوف من الطعام ، ويكتب بالياء ، والخواء ، ممدود : مصدر خوت الدار من اهلها خواءً .

١١— ولرُبَّ ممنوع العَرا ولسوف يُنبَذُ بالعَراءِ

العَرا[٣٢] ، مقصورٌ : الفِناء والساحة يكتب بالالف ، والعراء ، ممدود : المكان الخالي، قال اللهُ تعالى : « فنبذناه بالعَراء وهوسقيم »[٣٣] .

١٢— مَنْ خافَ من الم[٣٤] الحفا فَلْيَجْتَنِبْ مشيَ الحَفاءِ

الحفا[٣٥] : أن ترِقّ القدمانِ من المشي اذا مشى الانسانُ ، يُكتَبُ بالألفِ ، والحفاء ، ممدود : المشي بغيرِ حِذاء ، والحِذاءُ : النعل .

١٣— كم من تـوارى بالنقا بَعْدَ النظافةِ والنّقاءِ

النّقا[٣٦] ، مقصورٌ : من الرمل القطعة تنقاد محدودبة ، ويكتب[٣٧] بالياء والالف ، والنقاء ، ممدود : الصفاء .

١٤— واخو الغَرا من لا يزا ل بما يضـرّك ذا غَراءِ

---

(٣٠) الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠ .

(٣١) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٣ المقصوروالممدود لابن ولاد ٣٤ .

(٣٢) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٤ المقصوروالممدود لابن ولاد ٧١ .

(٣٣) الصافات : ٣٧ .

(٣٤) شرح المقصورة الصغرى ٢٢٠ (ام) .

(٣٥) المنقوص والممدود ١٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦ .

(٣٦) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٤ .

(٣٧) من (ب) وفي الاصل تكتب .

الغَرا[٣٨] ، مقصور" : ولد البقرة ، ويكتب بالالف ، والغَراء ، ممدود : مصدر غريت به غراءً اذا لزمته •

١٥ـ (٢ب) إنّ الحياةَ مَعَ الحيا وأرَى البهاءَ مَعَ الحَيَاءِ

الحيا[٣٩] ، مقصور : الخِصْبُ ، ويكتبُ بالألف لأجل الياء ، والحياء ، ممدود : الاستحياء، والحياء ايضاً ، ممدود : فرج الناقة والبقرة •

وحكى ابن الانباري[٤٠] عن ابي العباس ثعلب[٤١] فيهما المدّ والقصر •

١٦ـ عقل الكبير من الورى في الصالحات مِنَ الوراءِ

الورى[٤٢] ، مقصور" : الخلْق ، ويكتب بالياء والوراء ، ممدود : بمعنى خلف ، والوراء ايضاً ، ولد الوِلد ، قال الله تعالى : « ومن وراء اسحق يعقوب »[٤٣] •

١٧ـ لو تعلم الشاةُ النجا منها لجدّتْ في النجاءِ

النَّجا[٤٤] ، مقصور" : ما القيته عن الرجل من لباس او سلخته عن الشاة والبعير ويكتب بالالف ، والنجاء ، بالمد : الذهاب والسرعة •

١٨ـ وارى الدَّوى طولَ السقا م فلا تفرّط في الدّواءِ

الدّوى[٤٥] ، مقصور" : الرجل الطويل المرض ، ويكتب بالياء ، والدَّواء ، ممدود" : ما يُتداوَى به بفتح الدال وكسرها ، والفتح أفصح •

١٩ـ واذا سمعتَ وحى الزما نِ فلا تقصّر في الوحاءِ

ألوحى[٤٦] ، مقصور" : الصوت ، ويكتب بالياء ، والوحاء ، ممدود : السرعة •

---

(٣٨) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٧٩ — ٨٠ •
(٣٩) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٢٦ — ٢٧ •
(٤٠) هو محمد بن القاسم كان اعلم الناس بالنحو والادب ،ت (٣٢٧هـ) من كتبه الزاهر (مراتب النحويين ٩٧ ، نزهة الالباء ١٩٧ ، انباه الرواة : ٢٠١/٣) •
(٤١) وهو احمد بن يحيى امام الكوفيين في النحو واللغة ،ت ٢٩١هـ ، (نزهة الالباء ١٧٣ ، انباه الرواة ١٣٨/١ ، بغية الوعاة : ٣٩٦/١) •
(٤٢) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١١٣ ، وفيه : ان الورى ايضاً قاء ياخذ الرجل في جوفه •
(٤٣) هود : ٧١ •
(٤٤) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١٠٩ •
(٤٥) الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٨— ٣٩ ، وفيه معنى آخر للدوى : وهو الرجل الاحمق •
(٤٦) المنقوص والممدود ٢٠ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١١٥ •

٢٠ــ فلربمــا ســاق السّــفى الى[٤٧] السّــفى أهــل السَّفاءِ

السّفى[٤٨] ، مقصور" ، جمع سفاة ، وهوتراب البئر ، ويكتب بالياء ، والسفاء ، ممدود : الخفّة والطيش وهو المراد بقوله : فلربما ساق السّفى اي الخفّة والطيش .

٢١ــ يا ابــن البَــرى إنّ البريّــــة يؤذنونــك[٤٩] بالبَــراء

البَرى[٥٠] ، مقصور" : التراب ، يكتب بالياء ، والبراء ، ممدود : مصدر بَرِئت من فلان براءً .

٢٢ــ (١٣) واراك قد حال العَمَــى مــا بيــنَ عينــك والعَمَــاءِ

العَمَى[٥١] : في العين ، مقصور" ، يكتب بالياء ، والعَمَاء ، ممدود : السحاب الرقيق .

٢٣ــ فانظــر لعينــك في الجــلا إن خفــت مــن يــوم الجــلاء

الجلا[٥٢] ، مقصور كحل يجلو البصــر ،ويكتب بالالف ، والجلاء ، ممدود : مصدر جلا الرجل من بلده يجلو جلاءً .

٢٤ــ وكُلِ الفنى إنْ لــم تجِــدْ حِــلّاً[٥٣] فانــك للفنــاءِ

الفنى[٥٤] ، مقصور" : عنبُ الثعلب يكتب بالياء ، والفَناء ، ممدود : نفاد الشيء وتمامه .

٢٥ــ فلربمــا أدّى الفضــى متــزوديه الــى الفَضَــاءِ

الفضى[٥٥] ، مقصور" : الشيء المختلط ،مثــل : التمر مع الزبيب ، ونحوهمــا يكتــب بالياء[٥٦] ، والفضاء ، ممدود : السعة .

---

(٤٧) في الديوان ٣١ وشرح المقصورة الصغرى ٢٢٣ : (نحو) .

(٤٨) المدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٢ــ٥٣ ، وفيه ان السفى له عدة معاني ، وترسم الفه حسب المعنى الذي تؤديه ، فالمعاني هي : السفى : ما سفت الريح من تراب وغيره ، مقصور يكتب بالياء ، والسفا ايضاً : خفة الناصيــة ، مقصور يكتب بالالف ، والســفا :شوك البهمى الواحدة سفاة مقصور .

(٤٩) في الديوان ٣١ ، وشرح المقصورة الصغــرى ٢٢٣ (لاتجيئك) .

(٥٠) المدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣ .

(٥١) المدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٢وفيه معنى آخر وهو : الطول والسمن .

(٥٢) المدود والمقصور ٤٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢الزاهر ٢/٢٤٦ .

(٥٣) شرح المقصورة الصغرى ٢٢٤ حلا .

(٥٤) المدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٥٥) المنقوص والممدود ٢٣ ، المدود والمقصور ٤٣ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٥٦) (يكتب بالياء) ساقط من ب .

٢٦ــ فاهرب هديت من الذكا إنْ كنت من أهل الذّكاءِ

الذّكا[٥٧] ، مقصورٌ : التهاب النار ،ويكتب بالالف ، والذكاء ، ممدود : حدّةُ القلب

٢٧ــ فالمرءُ اشبه بالعفا إنْ لم يفكّر بالعَفاء

العفا[٥٨] ، مقصورٌ في لغة طيء :الحمار[٥٩] ، يكتب[٦٠] بالالف ، ويقال له[٦١] : العَفْو والعِفْو والعُفو ، والعَفاء ، ممدود :محو الأثر .

٢٨ــ سيضيق متّسَعُ المَلاَ بالمُخْرَجين من المَلاءِ

المَلاَ[٦٢] ، مقصورٌ : ما اتسع من الارض،يكتب بالالف ، والملاء ، ممدود : مصدر قولك : إنّه لَمَلِيٌ بيّنَ المَلاءَ .

٢٩ــ فارغبْ لربّك في الجَدَا ما أنت عنه ذو جَدَاء

الجدا[٦٣] ، مقصورٌ : العطية ، يكتب بالالف ، والجَدَاء ، ممدودٌ الغناء .

٣٠ــ توصي وعقلك في بدا فلذاك عقلك ذو بَدَاءِ

بدا[٦٤] ، مقصورٌ : اسم موضع[٦٥] ،يكتب بالالف ، والبداء ، ممدود من قولك : بدا لي في الأمر بداءٌ ، اي تغيّرَ رأيٍ عمّا كان عليه .

٣١ــ (٣ب) وكانّما ريح الصّبا تجري لطلاب الصّباء

الصّبا[٦٦] ، مقصور : الريح الشرقية[٦٧] ،تكتب بالالف ، والصّباء ، ممدود : مصدر صبا الى اللهو صباءً .

---

(٥٧) الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٢-٤٣ ، الزاهر ٣٧٨/٢ .
(٥٨) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ .
(٥٩) المنقوص والممدود ٢١ .
(٦٠) ب ويكتب .
(٦١) المثلث ٢٥١/٢ .
(٦٢) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١٠١ ــ ١٠٢ .
(٦٣) المنقوص والممدود ٣٠ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٢٢ .
(٦٤) الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤وفيه معنى آخر لبدا وهو : واحد الأبداء وهي مفاصل الاصابع .
(٦٥) معجم ما استعجم ٢٢٠ ، معجم البلدان ٢٥٦/١ ــ ٢٥٧ ،مراصد الاطلاع ١٧٠ .
(٦٦) المنقوص والممدود ٢٠ ــ ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ،المقصور والممدود لابن ولاد ٦٣ .
(٦٧) الانواء ١٥٨ .

٣٢ـ باعـوا التيقـظ بالكـرى فعقولهـم بـِـذْرى كـراء

الكرى(٦٨) ، مقصور ، النوم ، ويكتب بالياء ، والكراء(٦٩) ، ممدود : ثنيّة بالطائف عليها طريق مكّة •

٣٣ـ وكأنّهـم(٧٠) مَعْـزُ الأبـا او كالحطـام مـن الأبـاءِ

الأبا(٧١) ، مقصور : داء يأخذ المعـز في رؤوسها من بول الأروى اذا شمته ، ولا يكاد يكـون في الظأن ، يكتب بالالف ، والأباء ، ممدود : أطراف القصب ، واحدته أباءة •

باب ما يُمَدُّ ويُقْصَرُ من المكسور الأوّل •

٣٤ـ كـم مـن عظـام في اللّـوى قـد فارقـت خَفْـقَ اللّـواءِ

اللّوا(٧٢) ما التوى من الرمل ، مقصور ، يكتب بالالف • واللّواء ، ممدود : الذي يعقد للوالي •

٣٥ـ واري الغِنـى يدعـو الغنـيّ الـى الملاهـي والغِنـاءِ

الغِنى(٧٣) ، مقصور : ضد الفقر ، يكتب بالياء ، والغِناء ، بالمد : المسموع •

٣٦ـ يمضـي الإنـى بعـد الإنـى ومُنـاه في مَـاءِ الانـاءِ

الإنى(٧٤) ، مقصور : واحـد آناء الليل ، اي : سـاعاته ، يكتب(٧٥) باليـاء ، والإناء ، ممدود : واحد الأنيـّة ، وماء الإناء ، يعني به : الخمر •

٣٧ـ ولربمـا فضـح الرجـا لَ ذوي اللّحى كشـف اللّحاءِ

---

(٦٨) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ وفيه معاني اخرى للكرى، وينظر : الزاهر ٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦ .

(٦٩) في المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ والكراثنية بالطائف مقصور فاما ثنية بيشة فهي كراء ، وفي شرح المقصورة الصغرى ٢٣٧ الكراء موضع بالطائف . وينظر كذلك : معجم ماستعجم ١١٢٠ ـ ١١٢١ ، معجم البلدان ٤/٤٤٢ ، مراصد الاطلاع ١١٥٢ .

(٧٠) ب : فكانهم .

(٧١) المنقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨ .

(٧٢) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٥ .

(٧٣) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .

(٧٤) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧ .

(٧٥) ب : ويكتب .

اللّحى[٧٦] ، مقصور" : جمع لحية ، يكتب بالياء ، واللّحاء ، ممدود : الملاحاة ، وهي المشاتمة ، واللّحاء أيضاً ، ممدود : القِشرُ •

٣٨ـ ولربما صاد العِدى ذا السَّبقِ[٧٧] في صيدِ العِداءِ

العِدى[٧٨] ، مقصور" : الأعداء ، ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة ، وبالالف (١٤أ) / على مذهب أهل البصرة ، والعِداء ، ممدود :الوِلاء ، يقال : عادى بين عشرة من الصيد ، أيْ والى •

٣٩ـ ولَرُبَّ مهجور البِنى بعد التأنّقِ في البناءِ

البِنى[٧٩] : جمع بِنيَة ، والبُنى : جمع بُنية مقصوران يكتبان بالياء ، والبناء ، ممدود : مصدر بنى الرجل يبني بناءً •

٤٠ـ وسيستوي أهل الكِبى وذوو[٨٠] التعطّر والكِباءِ

الكِبى[٨١] ، مقصور : المزْبَلة ، يكتب[٨٢] بالياء ، وجمعها اكباء ، والكِباء ، ممدود : البخور ، يقال : كبى ثوبَه يكبيه اذا بخّرَه •

٤١ـ ولَرُبَّ ماءٍ ذي رِوى يُحتاجُ فيه الى الرِّواءِ[٨٣]

الرِّوى[٨٤] ، مقصور : الماء الكثير ، يكتب بالياء ، والرِّواء ، ممدود : الحَبْل ، وجمعه أروية •

باب ما يُكسَرُ أوّلُه فيُقْصَرُ ويُفتحُ فيُمَدّ [والمعنى واحد][٨٥]

٤٢ـ وارى البِلى يُبلي الجديد وكلّ شييء للبَلاءِ

---

(٧٦) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٥١ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٩٥ .
(٧٧) شرح المقصورة الصغرى ٢٣٩ (والسيف) .
(٧٨) المنقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصور ٥١ .
(٧٩) المنقوص والممدود ٢٤ ، وفيه : البنا يكسر فيمد ،ويقصر فيضم ويكون مكسورا ايضا ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤ .
(٨٠) من الديوان ٣٤ وشرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ وفي الاصلذوي .
(٨١) الممدود والمقصور ٤٨ ، والمقصور والممدود لابن ولاد ٩٣.
(٨٢) ب : ويكتب .
(٨٣) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ رواء .
(٨٤) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ .
(٨٥) من ب وفي شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ والمعنى مختلف

البِلى[٨٦] ، مقصور : من بَلِيَ الشيىءاذا أخلق ، يكتب بالياء ، فاذا فُتِحَ مُـدَّ •

٤٣ــ كـم مـن إنـى تفنـي الليـا لـي ثـمّ تفنـى بالأنـاء

الإنى[٨٧] ، مقصورٌ : واحد آناء الليل ،يكتب بالياء ، فاذا فتح مُـدَّ •

٤٤ــ وأرى القِـرى مـا لا يـدو م علـى الزمـان لِـذي قَـراء

القِرى[٨٨] ، مقصورٌ : قِـرى الضيف ،يكتب بالياء ، فاذا فُتِحَ مـدّ •

٤٥ــ وسِـوى الفتـى يـرث الفتـى وَلْيَنْزَعَنّ عَنْ السَّـواءِ

سِوى[٨٩] ، بمعنى غير مقصور ، يكتـب بالياء ، وكذلك سُوى بضم السين ، فاذا فتـح مُدَّ ، والسَّواء هنا بمعنى الوسط[٩٠] •

٤٦ــ حـبُّ الفسـاد[٩١] الى قِلـىً وارى الصـلاح بـلا قَـلاء

(٤ب) /القِلى[٩٢] ، مقصور : البُغض ،يكتب بالياء ، فاذا فتح مُدَّ •

٤٧ــ مـاء الحيـاة رِوى وأنـى للمحـلأ بالـرَّواء

المحـلّأ : الممنوع ، وحـلّأت الماشية عن الماء ، اذا منعتها منه ، والرِّوى[٩٣] ، مقصور : الماء ، فاذا فتح مُدّ •

٤٨ــ كـم مـن إيـا شمـس رأيـتَ ولا تَـرى مثـلَ الأَياءِ

إيا[٩٤] الشمس : ضوؤها ، يكتب بالألفمن أجل الياء ، فاذا فتح مُدّ •

---

(٨٦) في المقصور والممدود لابن ولاد ١٥ ان ما يكسر اوله فيقصرويمد ويفتح يكون معناه واحداً . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ ، البلاء بمعنى الاختبار .

(٨٧) في المقصور والممدود لابن ولاد ٧ ان الاناء معناه الانتظاروالتاخير . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ ، الانا الساعة اذا قصر كسر واذا فتح مد .

(٨٨) المنقوص والممدود ٢٣ ، وفيه ان المعنى واحد بين قرىوقراء وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ ان المعنى واحد ايضاً . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ فلم يبينالاختلاف في المعنى .

(٨٩) المنقوص والممدود ٢٣ وفيه ان المعنى واحد وفي المقصوروالممدود لابن ولاد ٥٤ المعنى واحد وشرح المقصورة الصغرى ٢٤١ أن سوى بمعنى وسط وسواء بمعنى الغير ، وهيالاستثناء .

(٩٠) ب : وسيط .

(٩١) شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ (النساء) .

(٩٢) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ .

(٩٣) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ،وفيهما : ان روى ورواء معناهما واحد .

(٩٤) المنقوص والممدود ٢٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩ .

بـاب ما يُفْتَح أوّله فَيُقْصَر ويُكْسَر فَيُمَدّ[٩٥]

٤٩ـ فســكنت بيتــاً ذا غَمَــى ولتخرجَــنّ مــن الغِمــاءِ

الغَمَى[٩٦] : سـقف البيت ، مقصـور ، يكتب بالياء ، فاذا كسرتَ مَدَدْتَ •

٥٠ـ فانظـر لســهمك في غَـرًا لا يسـتقيم بـلا غِـراءِ

الغَـرَا[٩٧] ، مقصور : الذي يُغـرى به السهم والسرج ، وهو من الصمغ وغيره ، يقـال منه : غروته وغريته ، ويكتب بالالف ، فاذا كسرتَ مددتَ •

٥١ـ فاحـذر[٩٨] صَلَـى نـار الجحيـم فانّهـا شـرُّ الصِّـلاءِ

صَلَى[٩٩] النار ، مقصور : ضوؤها يكتب بالياء ، فاذا كسرت مددتَ •

٥٢ـ فجـرى الشـباب يـزول عنـك وقـلّ مـا أغنـى الجِـراء

الجرى[١٠٠] : المصدر من الجارية ، ويكتب بالياء ، واذا كسرتَ مَدَدْتَ ، وقد روي المَدّ مع الفتح •

٥٣ـ وارى الفَـدَى لا يسـتطاع فمـن لنفسـك بالفِـداءِ[١٠١]

الفدى[١٠٢] ، مقصور : التفدية يكتب بالياء ، واذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ •

٥٤ـ كـم قـد وردت علـى أَضـا وصـددت عن ذاك الإضـاءِ

الأضا[١٠٣] : جمع أضـاة بمنزلـة حصـاة وحَصَى •

وحكى سيبويه[١٠٤] : أضاءة بالمد •

---

(٩٥) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ (والمعنى واحد) .
(٩٦) النقوص والمدود ٢٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .
(٩٧) النقوص والمدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨١ .
(٩٨) ب : واحذر .
(٩٩) النقوص والمدود ٢٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٦٤ .
(١٠٠) النقوص والمدود ٢٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢.
(١٠١) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ ، الفدى والفداء ، وهوخطا لان معنى الفدى والفداء لا يكون واحدا ، فالفدى معناه بول الجمل ، والفداء ما به نماء الجسم وقوامه .
(١٠٢) النقوص والمدود ٢٥ ـ ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٤ .
(١٠٣) النقوص والمدود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩.
(١٠٤) هو عمرو بن عثمان لزم الخليل ونقل اراءه في الكتاب، ت ١٨٠هـ ، (مراتب النحويين ٦٥ ، اخبار النحويين البصريين ٣٧ ، طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ، انباه الرواة : ٣٤٦/٢) .

قال السيرافي[١٠٥] : ولا أعلم أحـداً ذكرأضاءة بالمد غير سيبويه ، وهو نادر ، والاضاءة : الغدير ، والإضاءُ ، ممدود مكسور : جمع الأضامفتوح مقصور .

٥٥ــ واراك تنظــر في السَّــحى لا خـير في نظـر السَّحاءِ[١٠٦]

السّحى[١٠٧] ، مقصور : الخُفّاش ، يكتبباالياء والالف ، فاذا كسرتَ مَدَدْتَ .

باب ما يُضَمّ أوّلُه فَيُقصَرُويُفتَــحُ فَيُمَـــدّ[١٠٨]

٥٦ــ شمسُ ألضّحى طلعت عليـك ولا تـرى شمـــس الضَّحـــاء

الضّحى[١٠٩] ، مقصور : من طلوع الشمسالى أن يرتفع النهار وتبيضّ الشمس ، ثم بعد ذلك الضّحاء مفتوح ممدود الى قـريب نصف النهارواذا ضُمّ اوله وقُصِرَ كتب بالياء على مذهب اهل الكوفة ، وبالالف على مذهب أهل البصرة .

بـاب مـا يُضَـــمُ أوّلُـهفَيُقْصَرُ ويُكْسَرُ فَيُمَدّ

٥٧ــ تهـوى لُقـى مـا لا يَحِـلّ وبعــــده يـومُ اللّقـــاءِ

اللّقى[١١٠] : من الالتقاء مقصور ، يكتبباالياء ، واذا كُسِرَ مُدّ .

بــاب مــا يُضَــمّ اوّلُـــهفَيُقْصَرُ ويضمّ فَيُمَدّ[١١١]

٥٨ــ ولربمـــا بَطَلَـــتْ رُؤى ذي منظـرٍ حَسَــنِ الـرّواءِ

الرّؤى[١١٢] ، مقصور : جمع رؤيا يكتبباالياء ، والرّواء ، ممدود : المنظر والهيئة[١١٣] .

نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشـرمن شهر ربيع الاول عام تسعة عشـر وسـتمائة بحول الله .

---

(١٠٥) ابو سعيد الحسن بن عبدالله فسر كتاب سيبويه ، ت٣٦٨هـ (طبقات النحويـين واللغويـين ١١٩ ، انباه الرواة ٣١٣/١) .
(١٠٦) هذا البيت في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ له بابما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد .
(١٠٧) المنقوص والممدود ٢٦ ، المقصـور والممدود لابن ولاد٤٥ ، وفيهما ان المعنى واحـد على خلاف ما جاء في شـرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ .
(١٠٨) في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ زيادة (والمعنى مختلف)
(١٠٩) المقصور والممدود لابن ولاد ٦٦ ، وفيه : أن الضحاءللابل بمنزلة الغداء .
(١١٠) المنقوص والممدود ٢٣ ــ ٢٤ ، المقصور والممدود لابنولاد ٩٦ .
(١١١) هذا الباب غير موجود في شرح المقصورة الصغرى .
(١١٢) المنقوص والممدود ٢٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥.
(١١٣) (صلى النار . . . . . والهيئة) ساقط من ب .

قائمة المصادر

— **الاحاطة في أخبار غرناطة** : الوزير لسان الدين بن الخطيب ، ت ٧٦٠هـ ، تح محمد عبدالله عنان ، القاهرة ١٩٥٥ .

— **اخبار النحويين البصريين** : السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

— **أدب الكاتب** : ابن قتيبة ، ت ٢٧٦هـ ، تح محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .

— **الاعلام** : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٧ .

— **الاقتضاب في شرح ادب الكتاب** : البطليوسي ، ت ٥٢١هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .

— **الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين** ، دراسات مهداة من اصدقائه وتلاميذه ، اشرف على اعدادها عبدالرحمن بدوي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

— **امالي المرتضى** : علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تح ابي الفضل ، بيروت ١٩٦٧ .

— **انباه الرواة على انباه النحاة** : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح أبي الفضل ، مط دار الكتب ١٩٥٥ — ٧٣ .

— **الانواء** : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .

— **برنامج شيوخ الرعيني** : علي بن محمد الاشبيلي ، ت ٦٦٦هـ ، تح ابراهيم شبوح ، دمشق ١٩٦٢ .

— **بغية الوعاة** : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١هـ ، تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٤ .

— **البلغة في تاريخ ائمة اللغة** : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

— **تاريخ الادب العربي** : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ — ٦٣ .

— **تاريخ بغداد** : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ ، بيروت .

— **تحصيل عين الذهب** : الشنتمري ، يوسف بن سليمان، ت ٤٧٦هـ ، بهامش كتاب سيبويه .

— **التكملة لكتاب الصلة** : ابن الابار ، ت ٦٥٨هـ ، تح عزة العطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— **تهذيب اللغة** : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠هـ، القاهرة ١٩٦٤ — ٦٧ .

— **حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود** ، الانباري، عبدالرحمن بن ابي سعيد ، ت ٥٧٧هـ ، تح عطية عامر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .

— **خزانة الادب** : البغدادي عبدالقادر ، ت ١٠٩٣ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

— **الدرر اللوامع على همع الهوامع** ، الشنقيطي ، احمد بن الامين ، ت ١٣٣١هـ — مط كردستان ١٣٢٧هـ .

— **ديوان ابن دريد** : محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ١٩٤٦ .

— **ديوان علقمة الفحل** : تح لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩ .

— **الذيل والتكملة** : ابن عبدالملك المراكشي ، ت ٧٠٣هـ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ .

— **روضات الجنات** : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي، ت ١٣١٣ ، طهران ١٣٦٧ .

— **الزاهر** : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .

— **سنن ابي داود** : ابو داود سليمان بن الاشعث ، ت ٢٧٥هـ ، تح محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٥٠ .

— **شرح ادب الكاتب** : الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠هـ ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

— **شرح المفصل** : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ، المطبعة المنيرية .

— **شرح مقصورة ابن دريد** : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ ، المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦١ .

— **شرح المقصورة الصغرى** : للتبريزي ملحقة بشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي .

— **شروح سقط الزند** : التبريزي والبطليوسي والخوارزمي تح السقا وجماعة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦ .

— **الصحاح** : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ تح احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— **صحيح البخاري** : البخاري ، ابو عبدالله محمد ت ٢٥٦هـ ، بيروت ، دار احياء التراث .

— **صحيح مسلم** : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي ١٩٥٥ .

— **طبقات الشافعية الكبرى** : السبكي ، تاج الدين تقي الدين ، ت ٧٧١هـ ، بيروت ١٩٧٨ .

— **طبقات النحويين واللغويين** : ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تح ابي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

— **الفائق في غريب الحديث** ، الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، تح ابي الفضل والبجاوي القاهرة ١٩٤٧ .

— **فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس** : عبدالحفيظ منصور بيروت ١٩٦٩ .

— **الكامل في التاريخ** : ابن الاثير ، ت ٦٣٠ ، بيروت ١٩٦٥ .

— **الكتاب** : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦هـ .

— **كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون** : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .

— **اللآلي في شرح امالي القالي** : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

— **لسان العرب** : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ بيروت ١٩٦٨ .

— **المثلث** : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١هـ تح د . صلاح الفرطوسي بغداد ١٩٨٢ .

— **مجالس ثعلب** : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

— **المخصص** : ابن سيده ، ت ٤٥٨هـ ، بولاق ١٣١٨هـ .

— **مرآة الجنان** : اليافعي ، عبدالله بن اسعد ، ت٧٦٨هـ بيروت ١٣٣٧هـ .

— **مختصر التاريخ** : ابن الكازروني ، علي بن محمد البغدادي ، ت ٦٩٧هـ ، تح د . مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .

— **مراتب النحويين** : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

— **مراصد الاطلاع** : عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي ، ت ٧٣٩هـ ، تح علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي ١٩٤٥ .

— **مروج الذهب** : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .

— **المطرب** : ابن دحية ، ت ٦٣٣هـ ، تح الابياري و د . حامد عبدالمجيد ود . احمد بدوي ، القاهرة ١٩٥٤ .

— **معجم البلدان** : ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .

— **معجم ما استعجم** : البكري ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ — ٥١ .

— **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .

— **المعمرون والوصايا** : السجستاني ، ابو حاتم ، ت ٢٥٠هـ ، تح عبدالمنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .

— **مقاييس اللغة** : ابن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تحعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .

— **المقتضب** : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥هـ ، تح محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة .

— **المقرب** : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تح الجواري والجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

— **المقصور والممدود** : ابو عمر الزاهد ، ت ٣٤٥هـ ، تح د . عبدالحسين الفتلي ، مجلة كلية اصول الدين، ع١ / بغداد ١٩٧٥ م.

— **المقصور والممدود** : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، تح محمد بدر الدين النعساني ، مصر ١٩٠٨ م.

— **الممدود والمقصور** : الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، مصر ١٩٧٩ .

— **المنقوص والممدود** : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

— **النبات** : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح محمد يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢

— **النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس** : ابن دحية ، تح عباس العزاوي ، بغداد ١٩٤٦ .

— **نزهة الالباء** : الانباري ، تح د . ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧٠ .

— **النهاية في غريب الحديث والأثر** : ابن الأثير ، تح طاهر احمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ — ١٩٦٥ .

— **النوادر** : ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

— **هدية العارفين** : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٥٥ .

— **الوافي بالوفيات** : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤هـ ، باعتناء ريتر ، فيسبادن ١٩٦١ .

— **وفيات الاعيان** : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

المجـلات

١ ـ مجلة البحث العلمي ـ الرباط .

٢ ـ مجلة حولية كلية البنات بجامعة عين شمس ـ القاهرة.

٣ ـ مجلة كلية اصول الدين ـ بغداد .

٤ ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة .

٥ ـ مجلة المورد ـ بغداد .

من الخزائن الخطيـة الخاصـة

في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث

مخطوطات عباس العزاوي

القسم الأول

الرياضيات والفلك

(٢)

اعـداد

أسامة النقشبندي ظمياء محمد عباس

المؤسسة العامة للآثار والتراث ـ بغداد

٢٤ـ حل زيج الغ بيك

لم يعلم المؤلف

ويتضمن جداول فلكية تبدأ بجداول حركة الشمس وجداول تعديل الكواكب لعل هذا الكتاب للمولى عبدالعلي بن محمد البرجندي والذي سمي بحل الزيج الجديد السلطانية .

نسخة جيدة كتبت على ورق اصفر بالمدادين الاحمر والاسود ترقى للقرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي .

الرقم ١٠٢٧٦

القياس ٤٨٦ص ٥ر٢٥ × ٢٠سم ٣٥ س

الذريعة ٦٨/٧ ، ٣٠٩/١٣

٢٥ـ دائرة التجييب

الاول (الحمد لله حق حمده وصلى الله على نبيه وعبده محمد خاتم دائرة النبوة ...) .

وهي رسالة عن الالة المسماة بدائرة التجييب التي اخترعها ابن السراج اليمني رتبها المؤلف على مقدمة و (١٦) باباً .

الرقم ٢/١٠٢٣٣

القياس ٧ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ٢٠س

٢٦ـ دائرة المعدل

لعز الدين عبدالعزيز بن محمد القاهري ، الوفائي ، الموقت المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

الاول (حمداً لله تعالى والصلوة على رسوله محمد خير خلقه ...

لقد سئلني بعض الاصدقاء في عمل رسالة على الالة التي سميتها دائرة المعدل ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة و (١٥) باباً وخاتمة .

نسخة جيدة عليها عدة اختام منها ختم باسم محمد صالح القادري ومحمود بن عبد المحسن مؤرخ سنة ١٢٨١هـ ١٨٦٤م وعبد السلام الشطي الحنبلي الاثري . ترقى للقرن الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٢٠/١١٢٢٠

القياس ١٢ص ٢٢ × ١٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥ فهرس الخدوية ٢٤٩/٥ .

٢٧ـ دستور أصول علم الميقات ونتيجة النظر من تحرير الاوقات

لرضوان افندي الفلكي المتوفى سنة ١١٢٢هـ ١٧١٠م.

الاول (الحمد لله الذي زين السماء بالكواكب وسيرها بقدرته رب المشارق والمغارب ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة

المقدمة في ذكر الاصول .

الباب الاول في التواريخ ورتبها على اربعة فصول .

الباب الثاني في معرفة تقويم الشمس وتحويلها الى البروج وهي على اربعة فصول .

الباب الثالث في ذكر فصول فيما يحتاج اليه من الاصول الفلكية .

نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٠١هـ ١٧٤٧م علي مير حسين زايد .

الرقم ٢٦/١١٢٢٠

القياس ٣٢ص ٢٤ × ١٧سم ٣١س

فهرس الخديوية ٢٤٦/٥ .

٢٨ـ رسالة في استخراج القبلة بالربع المجيب

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الخطاب الرعيني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ... وبعد فالغرض من هذه الاوراق بيان ما يتوصل به المبتديء الى استخراج الجهات الاربع والقبلة بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على سبعة ابواب وخاتمة هي :ـ

الباب الاول في معرفة سعة المشرق والمغرب

الباب الثاني في معرفة الارتفاع الذي لا سمت له .

الباب الثالث في معرفة حصة السمت .

الباب الرابع في معرفة تعديل حصة السمت

الباب الخامس في معرفة السمت لكل ارتفاع

الباب السادس في معرفة استخراج سمت القبلة .

الباب السابع في استخراج الجهات الاربعة

نسخة جيدة كتبها عبدالرزاق سنة ١١٥٢هـ ١٧٣٩م قوبلت على نسخة اخرى سنة ١١٩١هـ ١٧٧٧م .

الرقم ٣/١٠٥٣١

القياس ٢٧ص ٢٢ × ١٦سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٢٢٦/١٣

٢٩ـ رسالة في الاسطرلاب

لعلي بن عيسى الاسطرلابي (لعله تلميذ ابن خلف المنجم من رجال القرن الثالث الهجري القرن التاسع الميلادي) .

وهي فيما يحتاج اليه من العمل بالاسطرلاب وما يتعلق به تناول فيها المؤلف تعريف اقسام الاسطرلاب ووضعها وفوائدها وكيفية العمل به ومعرفة البروج الشمالية والجنوبية وكيفية استخراج الساعات ومدارات الكواكب .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقي للقرن الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي .

الرقم ١/٩٠٧٨

القياس ٢٠ص ١٦ × ١٠٫٥سم ١٥س

٣٠ـ رسالة في الاسطرلاب

لم يعلم اسم المؤلف

(الحمد لله حمداً يليق بجلاله والصلاة والسلام ...) .

وهي رسالة في اسماء الرسوم المرسومة على آلة الاسطرلاب الشمالي ذات الصفائح وتشتمل على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة .

المقدمة في تسمية الرسوم .

الفصل الاول في معرفة اخذ الارتفاع .

الفصل الثاني في معرفة الميل للشمس والبعد للكواكب .

الفصل الثالث في معرفة عرض البلد .

الفصل الرابع في معرفة الظل المنكوس .

الفصل الخامس في معرفة الدائر وفضله .

الفصل السادس في معرفة قوسي الليل والنهار .

الفصل السابع في معرفة الفجر والشفق .

الفصل الثامن في معرفة سعة المشرق والمغرب

الفصل التاسع في معرفة حصة العصر .

الفصل العاشر في معرفة السمت للشمس .
الفصل الحادي عشر في معرفة استخراج القبلة .
الفصل الثاني عشر في معرفة استخراج الجهات الاربعة .
الفصل الثالث عشر في معرفة المطالع الفلكية
الفصل الرابع عشر في معرفة حال الكواكب .
الفصل الخامس عشر في معرفة طول كل قائم على بسيط الارض .
الخاتمة في معرفة الطالع وتسوية البيوت الاثنى عشر .
نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٦٩هـ ١٨٥٢م جيدة الخط عليها تعليقات وحواشي في آخرها جداول لطول البلاد وعرضها وانحرافها .
الرقم ٢/١٠٤٨٣
القياس ١٢ص ٢٨ × ٥ر١٧سم ٢٣س
فهرس المخطوطات المصورة القسم الاول ٤٠/٣ فهرس الخديوية ٢٤٩/٥ .

٣١ـ نسخة اخرى

كتبها اسماعيل بن الشيخ محمد الشاشي سنة ١٣٢٤هـ ١٩٠٦م .
الرقم ١٢٤٨٢
القياس ٢٣ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ١٩س

٣٢ـ رسالة في الاسطرلاب

لعلها لمحمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٣م .
الاول (اعلم ان الاسطرلاب علم يعرف به احكام حركات الاجرام السماوية ...) .
رتبها المؤلف على عشرين بابا .
نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٣٥هـ ١٨١٩م في ايام حكومة عبدالعزيز باشا .
الرقم ٤/١٠٥٥٤
القياس ٢٢ص ٢٢ × ٥ر١٦سم ٢٢س
معجم المؤلفين ٢٠٧/١١ .

٣٣ـ رسالة في الاسطرلاب

لزين الدين عبدالرحمن المزي الحنفي .
الاول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب ...) .
وهي رسالة في الاسطرلاب رتبها المؤلف على عشرة فصول وخاتمة .
نسخة جيدة كتبت بالمداد الاسود ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٢٦٩هـ ١٨٥٢م .
الرقم ١/١٠٤٨٣
القياس ٨٠ص ٥ر٢٨ × ٥ر١٧سم ٢٣س
كشف ٨٤٥/١

٣٤ـ نسخة اخرى

تتضمن قسماً من الفصل التاسع والفصل العاشر
الرقم ١٣/١١٢٢٠
القياس ٣ص ٢١ × ١٤سم ٢٥س

٣٥ـ رسالة في الجداول الفلكية

لم يعلم اسم المؤلف
الاول (الحمد لله مدبر الافلاك ومديرها ومزينها بالدراري ومنيرها ... وبعد فهذا جدول قريب التناول سهل المآخذ يعرف منه حلول الشمس في البروج والمنازل ودخول البروج في الاشهر العربية واعداد الاشهر الرومية والعجمية والقبطية وطالع الفجر من المنازل ...) .
وهي رسالةمنتخبة من جدول الشيخ محمد بن عبد الرحمن جعلها المؤلف في شبكتين .
الشبكة الاولى في معرفة اوائل السنين العربية واوائل شهورها ودخول البروج فيها .
الشبكة الثانية مرتبة على عدد البروج في آخرها جدول .
الرقم ١٠٥٨٢
القياس ٢٦ص ٢١ × ٥ر١٤سم ٢١س

٣٦ـ رسالة في جيب الثمن

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفائي المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .
(الحمد لله وصلواته وسلامه على خير خلقه ... وبعد فهذه رسالة في العمل بجيب الثمن ...) .
رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول .
نسخة جيدة كتبت سنة ٩٧٥هـ ١٥٦٧م .
الرقم ٣/١٠٢٣٣
القياس ٧ص ٥ر٢٠ × ١٤سم ٢٠س
معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٣٧ـ رسالة الجيب الجامعة

لمحي الدين محمد بن قاسم الشهير باخوين المتوفى سنة ٩٠٤هـ ١٤٩٩م .

الاول (الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور في الطول والعرض ... وبعد فان ربع الدائرة ...) .

وهي رسالة قدمها المؤلف للسلطان بايزيد بن محمد خان .

نسخة جيدة مزوقة الاول مؤخرة بمداد ذهبي ورد في اولها وفي صفحة مضافة حديثة الخط ان مؤلف هذه الرسالة مصطفى بن علي مؤقت جامع سليمي ولم يتحقق لنا ذلك .

الرقم ١/١٠٥٣٣

القياس ٢٠ص ٢١ × ٥ر١٣سم ٢١س

بروكلمان ٢/٢٣٠ شش ١/٣٢٥

٣٨ـ رسالة في ربع الدائرة الموضوعة عليه المقنطرات

لمحمد بن محمد بن ابي بكر الدمشقي الحلبي المتوفى سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م .

الاول (الحمد لله باسط الارض ورافع السموات والصلاة والسلام على محمد المبعوث باعظم الآيات ...) .

وهي رسالة في معرفة الرسوم على ربع الدائرة الموضوعة على المقنطرات وكيفية استعمالها. رتبها المؤلف على مقدمة واثني عشر باباً .

نسخة جيدة كتبت ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م .

الرقم ١٦/١١٢٢٠

القياس ١٣ص ٢٢ × ٥ر١٦سم ٢٥س

معجم المؤلفين ١١/١٩٩ هدية العارفين ٢/٢٣٦

٣٩ـ رسالة في الربع المجيب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه ... اما بعد لما كان علم الوقت مندوباً اليه وتوقفت صحة الصلاة المفروضة عليه ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين باباً كتبها علي بن محمد الحنفي سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م .

الرقم ١٧/١١٢٢٠

القياس ٨٠ص ٢٢ × ٥ر١٦سم ٢٥س

٤٠ـ رسالة في علم الاسطرلاب

لابي القاسم جمال الدين بن محفوظ

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ... سألني بعض المشتغلين في علم النجوم أن الخص لهم كتاباً في علم الاسطرلاب ...) وهي رسالة في معرفة آلة الاسطرلاب ودوائرها وخطوطها والعضادة . رتبها المؤلف على ٦٦ باباً .

نسخة جيدة كتبها مصطفى بن احمد الذهابي سنة ١٢٦٩هـ ١٨٥٢م للشيخ ابي بكر النقشبندي

الرقم ٣/١٠٤٨٣

القياس ٣٤ص ٥ر٢٨ × ٥ر١٧سم ٢٣س

٤١ـ نسخة اخرى ناقصة الآخر تنتهي بالباب الثاني والاربعين

الرقم ٨/١٠٥٧٦

القياس ٣٤ص ٥ر١٩ × ١٣سم ١٥س

٤٢ـ رسالة في علم التقويم

الاول (الحمد لله مدبر الليل والنهار وجاعل الفلك للعالم مدار ومزين السماء بالشمس ... اما بعد فهذه رسالة غزيرة الفوائد كثيرة العوائد جمعت من نسخ كثيرة ...) .

وهي رسالة في منازل القمر والاوقات من الشهور الرومية جمعها المؤلف من رسالة الطوسي الموسومة « ثلاثين فصل » .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي عليها حواشي وشروح .

الرقم ١/١٠٥٥٦

القياس ١٩ص ٢٥ × ٥ر١٥سم ٢٧س

الذريعة ١٢/٢٩١

٤٣ـ رسالة في علم الميقات

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ...) .

وهي رسالة في معرفة فوائد السنين والاشهر

والايام والاوقات وسمت القبلة في آخرها تقاويم وجداول فلكية فرغ منها المؤلف سنة ١١٥٣هـ ١٧٤٠م .

نسخة كتبت بقلم معتاد سنة ١٢٢٥هـ ١٨١٠م عليها اثار رطوبة .

الرقم ١/١٠١٠٧
القياس ٢٠ص ١٨٫٥ × ١٤٫٥سم ٢١س

٤٤- رسالة في علم الهيئة

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله المعرف بادلة مواقع قدرته والموقف بحجته ...) .

وهي رسالة تبحث في هيئة السماء والافلاك والكواكب وما قيل فيها .

في اخرها رسالة في الاقاليم السبعة مع رسالة اخرى في معرفة حساب تعديل الكواكب الخمسة براي علاء الدين على بن الشاطر الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٧هـ ١٣٧٥م (معجم المؤلفين ٨/٧) .

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ ترقى للقرن التاسع للهجرة القرن الخامس عشر الميلادي وعليها قراءة لمحمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م كتبت بخطه (معجم المؤلفين ٥١/١٠) .

الرقم ٤/٩٠٩٩
القياس ٣٢ص ١٧ × ١٤سم ١٧س

٤٥- رسالة في العمل بربع الدائرة

لجمال الدين عبدالله ابو محمد بن غرس الدين الماردينى المتوفى سنة ٨٤٣هـ ١٤٣٩م .

الاول (... وبعد فقد سالني بعض اخواني الصالحين المشتغلين بعلوم منها علم الوقت ان اؤلف لهم شيئاً في العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية خطوط الربع وعشرين باباً .

الرقم ١/١٠٢٣٣
القياس ١٠ص ٢٠٫٥ × ١٤سم ٢٠س
معجم المؤلفين ١٠٥/٦ .

٤٦- رسالة في العمل بربع الدائرة

لمحمد بن محمد بن ابي بكر التبريزي الدمشقي الحلبي المتوفى سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه رسالة في العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب وان القطب يكون بطرف قوس الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر باباً فرغ منها سنة ٨٥٧هـ ١٤٥٣م نسخة جيدة كتبها مصطفى بن حسن بن مصطفى الحصيني سنة ٩٨٣هـ ١٥٧٥م في الجامع الاموي بدمشق .

القياس ١٤ص ٢٢ × ١٦سم ١٧س
الرقم ٢٢/١١٢٢٠
معجم المؤلفين ١٩٩/١١ هدية العارفين ٢٣٦/٢ .

٤٧- رسالة في العمل بالربع المجيب

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف بسبط الماردينى المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين باباً وخاتمة

نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م عبدالله وهبي بن محمد النينوي .

الرقم ٣/١٠٥٦٦
القياس ١٣ص ١٩٫٥ × ١٣سم ١٧س
معجم المؤلفين ١٨٨/١١

٤٨- نسخة اخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٥٣هـ ١٨٣٧م ناقصة الآخر .

الرقم ٢/١١٠٨٩
القياس ١٠ص ٢٥ × ١٣سم ١٧س

٤٩- رسالة في العمل بالكواكب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولعظمته اطاعة الارض والسموات ...) .

وهي رسالة في معرفة فضل الدائر ونصف قوس النهار وسعة المشرق والميل بالرصد .

نسخة جيدة عليها بعض الحواشي في آخرها ابواب عن الكواكب واطوالها وعرضها وبعض الجداول الفلكية .

الرقم ٢/٩١٢٣
القياس ١٦ص ٢١ × ١٥سم ٢٣س

٥٠ـ رسالة في معرفة الاوقات بواسطة ربع الدائر

لحسين (حسن) الحسيني الخلخالي الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤هـ ١٦٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... اما بعد فيقول الفقير الى الله ... لما كان اشرف الطاعات بعد الايمان هو الصلاة ..)

فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٦هـ ١٥٩٧م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٥/١٠٢٣٣

القياس ١٢ص ٢٠٫٥ × ١٤سم ٢٣س

معجم المؤلفين ٣/٢٢١ ، ٣١٩ تاريخ علم الفلك في العراق ص ٢٩٦ .

٥١ـ رسالة في معرفة التقويم

لاحمد بن محمد المهدي الشريف الاصفهاني الخاتون آبادي الذي كان حياً سنة ١١٢٦هـ ١٧١٤م .

الاول (احمدك يا خالق الشمس واصلي على نبيك فارق الخير والشر ...) .

وهي رسالة في معرفة التقويم رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول . فرغ منها المؤلف سنة ١١٢٦هـ ١٧١٤م .

كتبها ابي عبدالله الحسين في البستان الشهير بـ (كاه) سنة ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م عليها تعليقات وحواشي .

الرقم ١/١٠٠٩٤

القياس ٧٢ص ٢٠٫٥ × ١٧سم ١٣س

٥٢ـ رسالة في معرفة الخسوف والكسوف

وهو رسالة منقولة من اللغة العبرية الى اللغة العربية كما جاء في صفحة العنوان تبدأ بمقدمة في ابتداء كسوف القمر .

الرقم ١٠٥٥٧

القياس ٢٩ص ٢١٫٥ × ١٥سم ٣٠س

٥٣ـ رسالة في معرفة وضع ساعات الحلزون

لعبدالله بن عبدالرحمن الطولوني الموقت بمسجد احمد بن طولون الذي كان حياً سنة ١١٥١هـ ١٧٣٨م .

الاول (حمداً لله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الفاظ في معرفة وضع ساعات الحلزون الافاقي ...) .

وهي رسالة تتضمن جداول ظلال وابعاد المقنطرات ومعرفة وضع الجيب ...

نسخة جيدة كتبت بالمداذين والاسود الاحمر عليها مقابله .

الرقم ٣/١١٢٢٠

القياس ١٤ص ٢١ × ١٥٫٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٦/٦٩ هدية العارفين ١/٤٨٢

٥٤ـ رسالة في معرفة العمل بالربع المقنطر

لعلها لنائلي

الاول (احسن الكلام حمد من قدر الليالي والايام على الطف وفاق واحسن نظام ... وبعد فهذه رسالة مختصرة في العمل بالربع ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في قسمين وتسعة ابواب هي :ـ

الباب الاول في معرفة اخذ الارتفاع
الباب الثاني في معرفة التعليم على الدرجة
الباب الثالث في معرفة الميل والغاية
الباب الرابع في معرفة قوس النهار
الباب الخامس في معرفة الدائر وفضله
الباب السادس في معرفة الساعة
الباب السابع في معرفة الظل من الارتفاع
الباب الثامن في معرفة اوقات الصلاة
الباب التاسع في معرفة القبلة

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م .

الرقم ٤/١٠٥٧٦

القياس ١٣ص ١٩٫٥ × ١٣سم ١٧س

٥٥ـ رسالة في مقنطرات خط الاستواء

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفائي المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ...) وهي رسالة في معرفة الميل والدائر وفضله والسمت

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٧٥هـ ١٥٦٧م .

الرقم ٤/١٠٢٣٣

القياس ٣ص ٢٠٫٥ × ١٤سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٥/٢٦١

٥٦ـ رسالة في منازل القمر

الاول (الحمد لله الذي نور بصائر العارفين بنور توحيده وايدهم بمعونة توفيقه ... اما بعد فاعلم يا أخي وفقنا الله واياكم لفهم العلوم والعمل بها ...) .

وهي رسالة تتضمن جداول مع شرحها في منازل القمر استفاد واضعها مما حرره الهاشمي ابو علي واتبعه ابن سعيد محمد السوسي القاطن في مدينة مراكش والذي كان يعيش في فترة المؤلف . وقد ورد ذلك في ثنايا هذه الرسالة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٨٣هـ ١٥٧٥م .

الرقم ٢٧/٢١٢٢٠

القياس ٢٠ص ٢٣ × ١٧سم ٢١س

٥٧ـ رسالة في منازل القمر

الاول (قال الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ... فاما منازل القمر فهي تعرف البروج وتعرف بها شهور الرومية ...) .

نسخة جيدة كتب بالمدادين الاسود والاحمر عليها ختم باسم مصطفى بن حسن مؤرخ سنة ١١٥٤هـ ١٧٤١م .

الرقم ١/١٠٥٣٦

القياس ٦٠ص ١٤ × ٩سم ١٦س

٥٨ـ رسالة في نسبة ارتفاع اعظم الجبال

لاحمد بن السيد احمد العمادي المالكي المتوفى سنة ١١٢٥هـ ١٧٤٣م .

الاول (قوله الا نسبة ارتفاع اعظم الجبال هو قرسخان ...) .

وهذه الرسالة هي شرح لرسالة اخرى اورد فيها الشارح كلام المؤلف بكلمة (قوله ..) كما جاء اعلاه .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ الجيد بالمدادين الاسود والاحمر كتبها عبدالرزاق بن فليح البغدادي سنة ١٣٦١هـ ١٩٤٢م .

الرقم ١٢٦٤٩

القياس ٢٣ص ٢٥ × ١٧,٥سم ١٧سم

معجم المؤلفين ١٥٢/١ .

٥٩ـ رسالة في وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات

الاول (الحمد لله اللهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في معرفة انحراف الحائط وبابين هي :ـ

الباب الاول : في معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط .

الباب الثاني : في وضع خطوط فضل الدائر على المنحرفات .

نسخة جيدة عليها حواشي وشروح . في آخرها جداول فلكية كتبت بخط النسخ .

الرقم ٢/٢٠٠٣٨

القياس ٩ص ٢٣ × ١٦سم ٢١س

فهرس الخديوية ٢٨٦/٥

٦٠ـ زبدة الازياج

الحاج محمد بن ابراهيم الذي كان حياً سنة ١١٠٢هـ ١٦٩٠م .

الاول (الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية لا احد سواه واحتجب عن اللاحظة فلا عين تراه سبحانه من لا غاية لارتفاع شانه ولا انحطاط ..)

وضعها المؤلف ايام السلطان احمد الثاني بن السلطان محمد الرابع بن ابراهيم رتبها على مقدمة في ماهية الليل والنهار والشهر والسنة وبيان بعض اعمال النجوم . واربعة ابواب .

الباب الاول : في تصحيح مواضع الكواكب السيارة والثابتة .

الباب الثاني : في تصحيح مواضع القمر

الباب الثالث : في اتصالات الكواكب وخسوف القمر .

الباب الرابع : في كسوف الشمس وتحقيق سمت القبلة .

نسخة جيدة في آخرها جداول رسمت بالمداد الاحمر .

الرقم ١٠٥٣٢

القياس ٣٤ص ٢٠,٥ × ١٤سم ٢٨س

٦١ـ زهر القطاف في معرفة الانحراف

لعز الدين عبدالعزيز بن محمد الوفائي الموقت بالجامع المؤيدي المتوفى سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

وهي رسالة في استخراج الانحراف ومعرفة جهات السطح رتبها المؤلف على فصول .

نسخة جيدة تملكها عبدالسلام الشطي الحنبلي الاثري سنة ١٢٧٦هـ ١٨٥٩م .

الرقم ٢١/١١٢٢٠

القياس ٦ص ٢٢ × ١٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٦٢ـ السر المكتوم في علم الفلك والنجوم

المنسوب لفخر الدين محمود بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ ١٢٠٩م .

الاول (الحمد لله الذي احاط بكل شيء علمه ونفد في كل حكمه والصلاة على نبي الرحمة وشفيع الامة محمد ...

اما بعد فهذا كتاب نجمع فيه ملخص ما وصل الينا من علم الكمات ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة في ثلاثة فصول وثلاثة مقالات وهي :ـ

المقالة الاولى في تقرير الاصول الكلية

المقالة الثانية فيما لابد منه في علم النجوم

المقالة الثالثة في الطلسمات

يغلب على هذا الكتاب السحر وقد قال عنه الحاج خليفة في كشف الظنون (قيل انه مختلق عليه فلم يصح انه له وقد رأيت في كتاب انه لابي الحسن علي بن احمد المغربي ...) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى للقرن الحادي عشر الهجري القرن السابع عشر الميلادي .

الرقم ١٠٠١٤

القياس ٣٨٤ص ٢١ × ١٨،٥سم ١٧س

الذريعة ١٧٠/١٢ معجم المؤلفين ٧٩/١١ كشف ٩٨٩/٢ .

٦٣ـ سلم العروج الى علم المنازل والبروج

لمحمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق الاحسائي المعروف بالعفالقي المتوفى سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيرا ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وخمسة عشر باباً هي :

المقدمة في فضل هذا العلم

الباب الاول في معرفة الحساب والاعداد ومراتبها

الباب الثاني في التأريخ العربي

الباب الثالث في التأريخ الرومي

الباب الرابع في التأريخ القبطي

الباب الخامس في التأريخ الذي يحسب عليه اهل حضرموت

الباب السادس في التأريخ الهندي

الباب السابع في البروج الاثني عشر

الباب الثامن في معرفة منزلة القمر وبرجه ودرجته

الباب التاسع في الكبس العربي والكبس الشمسي

الباب العاشر في الساعات

الباب الحادي عشر في معرفة الفصول الاربعة

الباب الثاني عشر في معرفة الميل والغاية من عرض البلد

الباب الثالث عشر في ظل الزوال

الباب الرابع عشر في معرفة نصف قوس النهار والليل

الباب الخامس عشر في جداول وافية

نسخة جيدة

الرقم ١/١٠٥٨٢

القياس ٤٥ص ٢٠،٥ × ١٥سم ٢٣س

معجم المؤلفين ١٣٨/١٠

٦٤ـ سوانح القريحة في شرح الصفيحة

لابي محمد عبدالله بن محمد بن فخر الدين الحسيني الموصلي .

الاول (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيرا ...) .

وهي شرح على رسالة الصفيحة في الاسطرلاب لبهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١هـ ١٦٢١م (الذريعة ١٦/١٥) .

نسخة جيدة .

الرقم ٧/١٠٥٧٦

القياس ٣٦ص ١٩،٥ × ١٣سم ١٥س

تاريخ علم الفلك في العراق ٢٦١

٦٥ـ شرح ارجوزة صور الكواكب الثابتة

كلاهما لابي علي الحسين بن ابي الحسين عبدالرحمن الصوفي الذي كان حياً سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م .

الاول (قال الشيخ رحمه الله ان كثيراً من الناس يظنون ان كواكب السماء كلها على الاطلاق المسماة ثابتة ...) .

اول الارجوزة

(بسم الاله العادل الموحد
ورحمة الله على محمد
هـذا مقال لابي علي
نجل ابي الحسين الصوفي)

وضعها المؤلف بالتماس ملك عصره شاهنشا ابي المعالي .

نسخة جيدة مصورة بالفوتوغراف عن نسخة خزائنية كتبت برسم خزانة كمال الدين محمد الصندقاوي والتي كتبت سنة ٧١٨هـ ١٣١٨م عن نسخة كتبت سنة ٥١٩هـ ١١٢٥م وقوبلت على نسخة بخط المصنف .

الرقم ٢/٩٤٣٥

قياس ٦٧ ورقة ١٨ × ٢٤سم ١٣س

طبعت الارجوزة في آخر كتاب صور الكواكب الثمانية والاربعين في حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٥٤هـ معجم المؤلفين ١٦٢/٥ بروكلمان عربي ٢٢٩/٢ طوقان ٢٢٣ .

٦٦ـ شرح الفتحية

لمحمود بن محمد القاضي زادة المعروف بميرم جلبي المتوفى سنة ٩٣١هـ ١٥٢٥م .

والفتحية لعلاء الدين علي بن محمد المعروف بقوشجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م (معجم المؤلفين ٢٢٧/٧) .

تتضمن هذه النسخة شرح المقالة الثالثة من الكتاب في معرفة الابعاد التي تقع في مقدمة وستة ابواب هي :ـ

الباب الاول في مساحة الارض وما يتعلق بها
الباب الثاني في معرفة ابعاد القمر
الباب الثالث في معرفة مقدار قطري القمر والظل
الباب الرابع في معرفة مقدار قطر الشمس
الباب الخامس في معرفة باقي ابعاد الشمس
الباب السادس في معرفة الابعاد العلوية

نسخة جيدة فرغ منها الشارح سنة ٩٢٥هـ ١٥١٩م ناقصة قليلا . ذكر الناسخ في اخر هذه النسخة اسم المؤلف قاضي زادة الرومي وهو خطأ من الناسخ .

الرقم ٥/١١٢٢٠

القياس ٢٦ص ٢٠ × ١٤سم ١٧س

معجم المؤلفين ١٩٥/١٢ ـ ١٩٦ كشف ١٢٣٦/٢ .

٦٧ـ شرح الملخص في الهيئة

لموسى بن محمد بن محمود الرومي المعروف بقاضي زادة الذي كان حياً سنة ٨١٥هـ ١٤١٢م .

الاول (الحمد لله الذي جعل الشمس ضياءا والقمر نوراً وبسط على بسائط البسيط ظلا وحروراً ...) .

وهو شرح على الملخص في الهيئة لمحمود الجغميني الذي كان حياً سنة ٦١٨هـ ١٢٢١م كتبها الشارح للسلطان الغ بيك بن تيمور لنك .

نسخة جيدة كتبها قاسم في شهر رمضان سنة ١٠٦٦هـ ١٦٥٥م عليها حواشي وشروح وايضاحات .

الرقم ٣/٩١٣٢

القياس ١٠٧ص ٢٠٫٥ × ١٥٫٥سم ٢٦س

معجم المؤلفين ٤٧/١٣ كشف ١٨١٩/٢ طبع في الهند سنة ١٢٩٢هـ ١٨٧٥م معجم ١٤٨٩،٧٠٢

٦٨ـ نسخة اخرى

كتبها ابراهيم بن محمد بن حسين سنة ١٠٧٥هـ ١٦٦٤م عليها مقابلة على نسخة اخرى .

الرقم ١٠٥٢٦

القياس ٢٤٠ص ٢١ × ١٤سم ١٥س

٦٩ـ نسخة اخرى

كتبها ابو بكر بن خضر الماوني في قرية بانكة سنة ١٠٩٤هـ ١٦٨٢م .

الرقم ١/١٠٥٧٨

القياس ٢٢٢ص ٢١٫٥ × ١٥سم ١٣س

٧٠ـ نسخة اخرى

كتبت سنة ١١٤٣هـ ١٧٣٠م عليها حواشي وشروح ومقابلة .

الرقم ٢/١٠١٠١

القياس ١٥٢ص ٢١ × ١٦سم ١٣س

٧١ـ نسخة اخرى

كتبت بخط النسخ الجيد سنة ١١٧٧هـ ١٧٦٣م .

الرقم ١٠٠٧٩

القياس ١٦٦ص ٢٤ × ١٣سم ١٧س

٧٢ـ نسخة اخرى

كتبت في بلده دار الامان لاجل ابراهيم بن علي اكبر الاصبهاني سنة ١١٩٣هـ ١٧٧٩م .

الرقم ١٠٥٥٩

القياس ٢٧٦ص ١٩ × ٥ر١١سم ١٥س

٧٣ـ نسخة اخرى

كتبها موسى بن صالح بن موسى بيك سنة ١١٩٩هـ ١٧٨٤م .

الرقم ١٠٥٨٠

القياس ٣٢٠ص ٥ر٢١ × ١٦سم ١٥س

٧٤ـ نسخة اخرى

كتبها عبدالرحمن بن عبدالوهاب سنة ١٢٨٥هـ ١٨٦٨م .

الرقم ١٠٤٧٤

القياس ١٤٨ص ٢٠ × ١٥سم ٢٣س

٧٥ـ الشمسية في الاعمال الجيبية

لمحمد بن احمد بن محمد بن احمد الصوفي المتوفى سنة ٩٥٠هـ ١٥٤٣م .

الاول (الحمد لله المنفرد بصفات الكمال المنزه بنعوت الجلال والكمال الذي ابدع كرة العالم ...) .

وهي رسالة في الربع المجيب ومعرفة رسومه رتبها المؤلف على مقدمة وستة عشر باباً وخاتمة .

الرقم ٣٠/١١٢٢٠

القياس ١٦ص ٢٣ × ٥ر١٦سم ١٥س

معجم المؤلفين ١٥/٩ هدية العارفين ٢٣٨/٢

٧٦ـ الصفيحة في الاسطرلاب

لبهاء الدين محمد بن عز الدين بن عبدالصمد العاملي المتوفى سنة ١٠٣١هـ ١٦٢٢م .

الاول (ارتفعت درجات جبروتك عن احاطة افهامنا القاصرة وتقدست دقائق ملكوتك ...) .

وهي رسالة في الاسطرلاب وكيفية العمل به وقد سميت هذه الرسالة خطأ بالصحيفة . وضعها المؤلف باشارة من شاه عباس الصفوي وقال عنها انها رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم قليلة المؤنة كثيرة المعونة انطوت من الاعمال الاسطرلابية على زبدة اصولها وسميتها بالصفيحة لامكان رسمها على صفيحة الاسطرلاب .

نسخة جيدة كتبت في بلدة اصفهان سنة ١٢٠٦هـ ١٧٩١م .

الرقم ٢/١٠٢٤٦

القياس ١٢ص ١٨ × ٥ر١٢سم ١٤س

معجم المؤلفين ٢٤٢/٩ الذريعة ١٦/١٥ ٥١ كشف الحجب ٣٦٥ .

٧٧ـ غاية الادراك في دراية الافلاك

لاثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ ١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله خالق الاطوار ومفيض الانوار ومحرك الفلك الدوار ...) .

وهو ملخص في الهيئة رتبه المؤلف على ثلاثة اقسام هي :ـ

القسم الاول في الاصول الهندسية وفيه خمسة مطالع :ـ

المطلع الاول : في احكام الزوايا والخطوط

المطلع الثاني : في احكام السطوح

المطلع الثالث : في احكام اوتار الدوائر وما يتعلق بذلك

المطلع الرابع : في احكام النسبة

المطلع الخامس : في الدوائر المرسومة على بسيط الكرة والمخروط وما يتعلق بذلك

القسم الثاني في الهيئة والبرهان وفيه تسعة مطالع هي :ـ

المطلع الاول : في امور كلية في الهيئة وفيه عشرة فصول

المطلع الثاني : في معرفة الطوالع وفيه عشرة فصول

المطلع الثالث : في سبب الحركات المختلفة وما يلزم عنها وفيه اربع فصول

المطلع الرابع : في تحصيل افلاك الشمس وفيه تسعة فصول

المطلع الخامس : في تحصيل افلاك القمر وفيه ثمانية فصول

المطلع السادس : في تحصيل افلاك الكواكب وفيه ثلاثة فصول

المطلع السابع : في عروض الكواكب وفيه خمسة فصول

المطلع الثامن : في الكسوفات وما يتعلق بذلك وفيه عشرة فصول

المطلع التاسع : في اعمال تتعلق بالاحكام الفلكية وفيه خمسة فصول

القسم الثالث في تسطيح الكرة وفيه مطلعين:

المطلع الاول : في نقل الدوائر الفلكية الى سطح صفيحة الاسطرلاب وفيه سبعة فصول

المطلع الثاني : في عمل الاسطرلاب وفيه تسعة فصول

نسخة جيدة كتبها عبدالغفور بن مسعود في مدينة مشهد سنة ١٠٢١هـ ١٦١٢م عن نسخة كتبها علي بن عمر بن علي الكاتبي القزويني سنة ٦٣٠هـ ١٢٣٢م تتضمن اشكال وجداول فلكية رسمت بالمداد الاحمر في آخرها جداول لارتفاع الظل .

الرقم ١/١٠٢٤٨

القياس ١٦٦ص ٢٤ × ١٣سم ٢٥س

معجم المؤلفين ٣١٥/١٢ هدية العارفين ٤٦٩/٢ بروكلمان ٤٦٤/١ ششتن ٣٠٨/١ .

٧٨ـ غاية السول في شرح العشرة فصول

ليونس بن يونس بن عبدالقادر بن احمد الرشيدي الاثري الشافعي الذي كان حياً سنة ١٠٢٠هـ ١٦١١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين الذي اعطى من شاء ما شاء وضع . وخلق السموات ورفعها بقدرته فما اعظم ما رفع ...) .

وهي شرح على الرسالة المجدية في العمل بربع المقنطرات لشهاب الدين احمد بن رجب بن طبغا المجدي المتوفى سنة ٨٥٠هـ ١٤٤٦م (معجم المؤلفين ٢٢١/١) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين الاسود والاحمر سنة ١١١١هـ ١٦٠٢م .

الرقم ٦/١١٢٢٠

القياس ٣٢ص ٢٣ × ١٦٫٥سم ٢٣س

هدية العارفين ٥٧٣/٢ معجم المؤلفين ٣٥١/١٣ بروكلمان ١٢٨/٢ الخديوية ٢٦٥/٥ .

٧٩ـ غاية المأمول ونهاية السئول

لمحمد بن يوسف الموقت الذي كان حياً سنة ٩٠٥هـ م .

الاول (الحمد لمن جعل الافلاك مشحونة بلطائف البدائع والاقاليم مسكونة ...) .

وهي كتاب في معرفة الاوقات وفضل الدائر رتبه المؤلف على (١٥) باباً وقدمه للسلطان بايزيد خالد بن محمد خان وجعله بالعربية والتركية في آخره جداول فرغ منها المؤلف سنة ٩٠٥هـ ١٤٩٩م

الرقم ٣/٩١٢٣

القياس ١١٤ص ٢١ × ١٤٫٥سم ١٥س

٨٠ـ فائدة لتصحيح الساعة في طرف الجيب من الربع

الاول (القوس الذي يخرج من المركز ويميل الى يسار الربع ويصل الى آخره قوس الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على فصول في طرق معرفة بعد القطر من التجويب الاول ومعرفة اصل المطلق من التجويب الثاني ونصف الفضلة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م .

الرقم ٢/١٠٥٧٦

القياس ٣ص ١٩٫٥ × ١٣سم ١٧س

٨١ـ الفتحية في العمل بالمجيب

لمحمد بن محمد بن احمد بن محمد الدمشقي المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... وبعد فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية رسومها وعشرين باباً .

الرقم ٩/١١٢٢٠

القياس ٨ص ٢١ر٥ × ١٥ر٥سم ٢٤س

معجم المؤلفين ١١/١٨٨ ذ / كشف ٢/١٧٦ الذريعة ١٦/١١١ .

٨٢- الفوائد الصحيحة في شرح الصفيحة

لاحمد بن محمد الامين

الاول (سبحانك يا من وسع كرسيه السموات والارض وارتفع ساحة كبريائه عن احاطة الطول والعرض ...) .

نسخة جيدة تتضمن رسوم وجداول رسمت بالمداد الاحمر كتبها ابراهيم بن محمد سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الرقم ٢/١١٦١١

القياس ١٤٠ص ١٥ × ٩سم ٣س

٨٣- كتاب الاسعار

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (... قال نريد ان نستأنف رسالة في المعنى الذي يشتمل عليه حول الاسعار ... وكيفية معرفتها ومجمل القول فيها كعادتنا في سائر الكتب ليسهل على المتبسط ...) .

يتضمن الكتاب دراسة عن حالة الاسعار وعلاقتها بحالة الكواكب والبروج رتبها المؤلف على عشرة جمل هي :-

الجملة الاولى : في معرفة مواضع الاستهلال التي فيها يعرف حال الاسعار

الجملة الثانية : في معرفة الادلة التي يعرف منها حال الاسعار من زيادة او نقصان

الجملة الثالثة : في معرفة الاستدلال باشكال الكواكب في مواضعها

الجملة الرابعة : في معرفة تفصيل الادلة في اوقات الاستدلال بها

الجملة الخامسة : في اوقات الاستدلال

الجملة السادسة : في ماهية الشيء الذي يقع عليه الغلاء والرخص

الجملة السابعة : في معرفة البلدان التي يدل عليها حال الاسعار

الجملة الثامنة : في القول على الاسعار على مذهب القدماء والمحدثين

الجملة التاسعة : في الاستدلال بالسهام والمعاونة بها على حال الاسعار

الجملة العاشرة : في الاعتبارات من قول القدماء والمحدثين وما قد جربه المؤلف في زمانه

تضمن الكتاب جداول تخطيطية

نسخة نفيسة كتبت بخطي الثلث والنسخ ترقى للقرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي في اخرها جداول من كتاب المواليد .

الرقم ٢/١٠٥٤٦

القياس ١٧ص ٢٤ × ١٧ر٥سم ٢١س

معجم المؤلفين ٢/١١٥ بروكلمان ١/٢١٩ ذ / بروكلمان ١/٣٨٨

٨٤- كتاب السرب

للحكيم ابلونيوس النجار المولود سنة ٢٥٠ ق.م .

الاول (انا ابلونيوس الحكيم صاحب العجائب . اعظم الصانع الحكيم الذي صنعني وانعم علي ووهبني اسراره وهذا كتابي المعروف بالسرب المسمى بالعلل الجامع للاشياء جميعاً منها سراً بديعاً ... انا ابلونيوس الحكيم صاحب الطلسمات ...) .

ترجم هذا الكتاب الى العربية سيرجيوس الذي يظن انه مارسيرجيوس السرياني الطبيب احد المترجمين في العصر الاموي الذي كان معاصراً لمروان بن الحكم ويقيم في البصرة نقل بعض كتب الطب لجالينوس وغيره تكلم المؤلف في هذا الكتاب عن امور الاهية وفلسفية كتفسير لظواهر طبيعية في المقدمة الكتاب الذي رتبه على فصول في علل الرياح وبعض الظواهر الطبيعية وعلل المواليد الثلاثة وهي الحيوان والنبات والمعادن وقد ربط

في دراسته هذه الامور بالفلك وحركة النجوم والكواكب والبروج وخصص فصل في كينونة الاحجار كالياقوت والزبرجد والماس وغيرها وفصل آخر في كينونة الاملاح والمعادن .

نسخة جيدة كتبها بخط النسخ عن نسخة قديمة جميل بن مصطفى العظم .

الرقم ١١٣٨١

القياس ٧٩ص ٣٠٫٥ × ٢٠سم ٢٤س

ابن جلجل ٣٩ الفهرست ٣٢٦ .

٨٥ـ كتاب المسائل

لابي حفص عمر بن طرخان الطبري المتوفى في حدود سنة ٢٠٠هـ ٨١٦م .

الاول (هذه المسائل تاليف ... وعدتها مائة وثمانية وثلاثون باباً ...) .

وهو كتاب في الكواكب وما يجب على المنجم ان يعرفه عنها ومعرفة الاوقات وعلاقتها ببعض الحوادث الارضية والضواهر الطبيعية للكواكب كالخسوف والكسوف وغيرها اختصر المؤلف هذا الكتاب من كتب الحكماء المتقدمين وجعله في ١٣٨ باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٩٢هـ ١٧٧٨م تملكها محمد بن محمد بن جمال العلقمي سنة ١٢٢٦هـ ١٨١١م .

الرقم ١٢٤٨٠

القياس ١١٦ص ٢١٫٥ × ١٥٫٥سم ١٨س

معجم المؤلفين ٣٠٤/٧ بروكلمان عربي ١٩٨/٤ – ١٩٩ .

٨٦ـ نسخة اخرى

جيدة الخط ترقى للقرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي عليها اثار رطوبة ذكر عنوان الكتاب في هذه النسخة بالفتح الرباني في مختصر مسائل القيصراني وقد جعلنا هذا العنوان نعتقد ان كتاب المسائل المذكور هو مختصر لكتاب المسائل للقيصراني الذي ذكره بروكلمان في الملحق ٣٩٢/١ .

الرقم ١٠٢٤١

القياس ١١٤ص ٢٠ × ١٣سم ١٩س

٨٧ـ كتاب في علم الميقات

للشيخ عبدالهادي نجا الابياري

الاول (حمداً لمن رفع السماء بلا عماد بعظيم قدرته واطلع فيها الكواكب ...) .

رتبه المؤلف على تسعة ابواب وضمنها جداول مختلفة .

الرقم ١٠٢٤٢

القياس ١٢٢ص ١٧ × ١٠٫٥سم ١٦س

٨٨ـ كشف الريب في العمل بالجيب

لابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالرحيم المزي المالكي المتوفى سنة ٧٥٠هـ ١٣٤٩م .

الاول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الذي هدى من شاء ...) .

وهي رسالة في الربع المجيب وكيفية استعماله في الاعمال الفلكية رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية الرسوم الموضوعة في الربع المجيب وخمسة وتسعون باباً .

كتبها احمد بن مخلوف بن احمد الصنهاجي سنة ٨٩٠هـ ١٤٨٥م قراها محمد بن محمد الرملي سنة ٩٥٢هـ ١٥٤٥م .

الرقم ١١٢١٩

القياس ٥٠ص ١٧٫٥ × ١٣٫٥سم ١٧س

كشف ١٤٩٠/٢ معجم المؤلفين ٢٧٥/٨ .

٨٩ـ نسخة اخرى

جيدة الخط تختلف عن النسخة السابقة .

الرقم ١١٢٢٠/١٢

القياس ٣٠ص ٢٠٫٥ × ١٤سم ١٥س

٩٠ـ كشف العين عن انطباق المنطقتين

لعبدالعزيز بن محمد الرجني المغربي الذي كان حياً سنة ١٢٣٤هـ ١٨١٨م .

الاول (الحمد لله الذي جعل فتق رتق ... سبباً لنشأة المولدات وحدوث الفصول الاربع وتنوع الاوقات ...) .

وهي رسالة تتعلق بموضوع طلوع الشمس من مغربها الذي ورد في بعض الاحاديث النبوية الشريفة اوضحه المؤلف بشكل هندسي . وفرغ منها سنة ١٢٣٤هـ ١٨١٨م .

كتبها عبدالرزاق البغدادي سنة ١٣٦١هـ ١٩٤٢م .

الرقم ١٢٦٤٨

القياس ٢٥ص ٢٥ × ١٨سم ١٩س

معجم المؤلفين ٢٥٩/٥ .

٩١- كشف القناع برسم الارباع

لابي عبدالله محمد بن محمد بن احمد البكري المتوفى سنة ٨٤٠هـ ١٤٣٧م .

الاول (الحمد لله المعطي لمن اطاع والمتفضل على خلقه بلا دفاع ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وقسمين وخاتمة

المقدمة في حساب ما يتعلق بحساب ربع الدائرة .

القسم الاول في رسم الارباع ويتضمن مقدمة وعشرة فصول .

القسم الثاني في وضع الارباع وفيه مقدمة وتسعة فصول .

الخاتمة في الاشارة الى رسم بعض الصفائح.
فرغ منه المؤلف سنة ٨٣٠هـ ١٤٢٦م .

نسخة جيدة كتبها احمد بن محمد النابلسي سنة ١٢٩٦هـ ١٨٧٨م .

الرقم ١٠/١١٢٢٠

القياس ٢٩ص ٢٢ × ١٦سم ٢٢س

معجم المؤلفين ١٧٩/١١ كشف ١٤٩٤/٢

٩٢- كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله ...) .

وهي رسالة مختصرة في العمل بالربع الشمالي المقطوع رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة وعشرين باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٥٣هـ ١٨٣٧م

الرقم ١/١١٠٨٩

القياس ١٢ص ٢٥ × ١٧سم ١٧س

معجم المؤلفين ١٨٨/١١ كشف ١٥٠٠/٢

٩٣- نسخة اخرى

كتبها عبدالله وهبي بن محمد النينوي سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م .

الرقم ١/١٠٥٧٦

القياس ١٦ص ١٩٫٥ × ١٣سم ١٧س

٩٤- كفاية المعتورات في العمل بربع المقنطرات

لمحمد بن احمد الطرسوسي المتوفى سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ...) جمع المؤلف فيه رسائل مختلفة ورتبه على مقدمة وعشرين باباً وفرغ منه سنة ١٠٩٠هـ ١٦٧٩م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الحادي عشر الهجري القرن السابع عشر الميلادي .

الرقم ١٥/١١٢٢٠

القياس ١٨ص ٢٠٫٥ × ١٤سم ١٧س

٩٥- كيفية استخراج التقويم

لمحمود بن احمد الاوفي الحجازي المتوفى سنة ١٠٤٥هـ ١٦٣٥م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة ومقالة جعل المقدمة في ثلاثة مباحث والمقالة في ثلاثة عشر مبحثاً .

الرقم ٩٧٢٦

القياس ٤٦ص ٢٥ × ١٨سم ٢٧س

معجم المؤلفين ١٤٤/١٢

٩٦- لقط الجواهر في معرفة الدوائر

لمحمد بن محمد بن احمد المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... اما بعد فهذه مقدمة اوردت فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدأ في علم الميقات ...) .

رتبها المؤلف على فصول كتبت سنة ١٣٢٩هـ ١٩١١م .

الرقم ١/١٠٥٨٥

القياس ٣٢ص ١٧،٥ × ١٢،٥سم ١٠س

هدية العارفين ٢/٢١٩ طبعت معجم ١٠٠١

٩٧ـ المحمودية في العمل بالدستورية

لمحمد بن حسن القسطنطيني الرومي الشهير بابي الصلاح النبشي المتوفى سنة ١٢٢٣هـ ١٨٠٨م

الاول (يقول الفقير الى رب الصمد المعبود افقر الورى ... لما كان ربع المجيب ...) .

نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف سنة ١١٧٤هـ ١٧٦٠م .

الرقم ٧/١١٢٢٠

القياس ٤ص ٢١،٥ × ١٥،٥سم ٢٢س

معجم المؤلفين ١٢/١٥٢

٩٨ـ مختصر في علم الهيئة

لاثير الدين المفضل بن عمر الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ ١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله الذي توحد بالعزة والبقاء العظيم ...) .

وهو مختصر رتبه المؤلف على سبعة عشر فصلا في الاصطلاحات والافلاك السبعة وحركاتها والخسوف والكسوف وذكر الكواكب الثابتة وذكر الساعة واليوم والسنة وغير ذلك .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان الكافيجي سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م وعليها خطه .

الرقم ٥/٩٠٩٩

القياس ٢٦ص ١٨ × ١٤سم ٢١س

معجم المؤلفين ١٢/٣١٥

٩٩ـ مختصر في العمل بربع المقنطرات

لمحمد بن احمد بن محمد الطرسوسي الحنفي المتوفى سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه ...) .

وهو رسالة تناول فيها المؤلف كيفية العمل بربع المقنطرات .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م في آخرها جداول في معرفة مقادير الارض ومساحة سطحها بالفراسخ .

الرقم ٣/١١٢٢٠

القياس ٩ص ٢٠ × ١٤سم ٢٥س

معجم المؤلفين ٩/٨

١٠٠ـ مختصر في معرفة استخراج اعمال الليل والنهار

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الرعيني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (الحمد لله خالق الاصباح وجاعل الليل مسكناً والشمس والقمر حسباناً ...) .

وهو مختصر في معرفة استخراج اعمال الليل والنهار باستخدام الربع المجيب رتبه المؤلف على مقدمة وسبعة عشر باباً وخاتمة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٥٢هـ ١٧٣٩م .

الرقم ٢/١٠٥٣١

القياس ١٩ص ٢٢ × ١٦سم ٢١س

معجم المؤلفين ١٣/٢٢٦

١٠١ـ مختصر في معرفة التقويم (سي فصل)

لمحمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٣م .

الاول (يا واهب الوجود يا خالق الجود بك استعين ...) .

رتبه المؤلف على ٣٠ فصلا .

نسخة جيدة كتبت بخط التعليق سنة ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م .

الرقم ٣/١٠٠٩٤

القياس ٣٠ص ٢٠٫٥ × ١٧سم ١٣س

كشف ٢/١٠١٠ .

١٠٢ـ مختصر في معرفة مقادير الابعاد والاجرام

لجلال الدين فضل الله العبيدي .

الاول (... وبعد حمداً لله العالم بكميات الاشياء ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وثمانية فصول .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م .

الرقم ٢/٩٠٩٩

القياس ١٩ص ١٨ × ١٤سم ١٨س

١٠٣ـ مزاجات الكواكب

لابي سعيد احمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (قال اني لما نظرت الى حركات الكواكب ومواضعها من افلاكها ومزاجاتها ...) .

وهو كتاب في مزاجات الكواكب باجتماعها وافتراقها في مواضعها من الفلك وايصال ما يلائم تلك المعاني من التذكير والتأنيث للكواكب في مواضعها من البيوت ومراكزها من الشمس وقد وضع المؤلف بذلك ستة جداول .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٤/١٠٥٤٦

القياس ٤٥ص ٢٤ × ١٧٫٥سم ٣١س

معجم المؤلفين ١١٥/٢ بروكلمان ٢١٩/١

١٠٤ـ المسائل والاختيارات

لعبدالعزيز عثمان بن علي القبيصي المتوفى في حدود ٣٨٠هـ ٩٩٠م .

(... وهي مسائل يمتحن فيها المنجمون ...) .

وهي جملة من الاسئلة والاجوبة وضعها المؤلف لما قد يرد من استفسارات في القضايا الفلكية . وقد جعلها في ٢٢ مسئلة .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٣/٩٠٩٩

القياس ٢٠ص ١٨ × ١٤سم ١٧س

معجم المؤلفين ٢٥٢/٥ بروكلمان (عربي) ٢١٩/٤ .

١٠٥ـ معين الطلاب في عمل الاسطرلاب

لابي الفتح الملك الاشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي المتوفى سنة ٦٩٦هـ ١٢٩٦م .

الاول (كان كثير من الملوك رغبة في العلم لاشراف نفوسهم الملكية على علو قدره وجلال امره ...) .

نسخة جيدة في آخرها فائدة عن الكتاب والمؤلف .

الرقم ١/١٠٢٣٧

القياس ٨ص ٢٢ × ١٥سم ١٨س

معجم المؤلفين ٦/٨

١٠٦ـ مفيد المحتاج في شرح السراج

لسحنون بن عثمان بن سليمان بن احمد الميدوي .

الاول (الحمد لله الذي رفع السموات وزينها بالنجوم الزاهرات وبسط الارض ورفع منها الجبال الراسيات ...) .

وهو شرح لمنظومة السرج في الفلك لعبدالرحمن الاخضري المغربي المتوفى سنة ٩٨٣هـ ١٥٨٥م .

جيدة الخط كتبت سنة ١٣١٤هـ ١٨٩٦م

الرقم ٢/١٠٥١٤

القياس ٦١ص ١٦ × ١١سم ١٦س

معجم المؤلفين ١٨٧/٥ ــ ١٨٨

١٠٧ـ الملخص في الهيئة

لشرف الدين محمود بن محمد بن عمر الجغميني المتوفى في حدود سنة ٦١٨هـ ١٢٢١م

الاول (الحمد لله كفى افضاله والصلاة على رسوله محمد وآله ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة ومقالتين .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري القرن الخامس عشر الميلادي .

الرقم ١/٩٠٩٩

القياس ٣٨ص ١٨ × ١٤سم ٢١س

طبع في ايران مع الشرح سنة ١٢٩٢هـ (معجم ٧٠٢) .

معجم المؤلفين ١٩٨/١٢ كشف ١٨١٩/٢ .

١٠٨ـ نسخة اخرى

كتبت سنة ١١٤٣هـ ١٧٣٠م .

الرقم ١/١٠١٠١

القياس ٣٩ص ٢١ × ١٦سم ٢٣س

١٠٩ـ نسخة اخرى

مذهبة الاول مؤطرة بمداد ذهبي .

الرقم ١٠٥٤٥

القياس ٨٢ص ٢٠ × ١٢سم ١٣س

١١٠ـ المنتخب من كتاب الالوف

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧هـ ١٠٨٤م .

الاول (الحمد لله خالق الاشياء ومبتدعها لامن شي الاول قبل الاكوان والباقي بعد اقصاء الازمان ...) .

وهو مختصر انتخبه المؤلف من كتاب الالوف لابي معشر البلخي المتوفى سنة ٢٧٢هـ ٨٨٥م .

نسخة نفيسةكتبت بالمداين الاسود والاحمر ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي .

الرقم ١/١٠٥٤٦

القياس ١٤ص ٢٤ × ٥ر١٧سم ٣١س

معجم المؤلفين ١١٥/٢ بروكلمان ٢١٩/١ .

١١١ـ منظومة في المنازل

لم يعلم اسم المؤلف

الاول

(الحمد لله على ما انعما
حمداً جزيلا وعلى ما الهما)

وهي ارجوزة في منازل الكواكب جيدة الخط ترقى للقرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٢/١٠٥٣٦

القياس ٥ص ١٤ × ٩سم ١٦س

١١٢ـ منظومة في اوائل الشهور الرومية

لابي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي الضرير المتوفى سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨م .

الاول :

(اذا ما اوالي اشهر الروم اشكلت
باول تشرين بحد المشكلا)

الرقم ٤/١٠٥٣٦

القياس ٥ص ١٤ × ٩سم ١٦س

معجم المؤلفين ٢٣٧/١٣

١١٣ـ نقش الصفيحة

لاسماعيل بن ابراهيم بن حيدر الحسين آبادي .

الاول (نحمدك يا من تنزهت مقنطرات .) .

وهي شرح على الصفيحة في الاسطرلاب للعاملي فرغ منها الشارح سنة ١١٥٤هـ ١٧٤١م .

كتبها ابراهيم بن عبدالغني البغدادي سنة ١٣٢٨هـ ١٩١٠م .

الرقم ٢/١٠٢٣٧

القياس ٥٩ص ٢٢ × ١٥سم ٢٣س

١١٤ـ الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة بغير آلة

لاحمد بن احمد بن سلام القليوبي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩هـ ١٦٥٨م .

الاول (الحمد لله الذي رسم على صفحات الوجود ...) .

رتبها على مقدمة و (١٢) باب وخاتمة .

الباب الاول : في كيفية الاعـداد .

انباب الثاني : في مقـدار ظل الزوال .

الباب الثالث : في معرفة اسماء الشهور واعدادها .

الباب الرابع : في معرفة التأريخ والسنة والشهور واليـوم والسـاعة .

الباب الخامس : في اوائـل السـنين والشهـور والتأريـخ العربـي والقبطي .

الباب السادس : في اسماء السنة القبطية .

الباب السابع : في اسماء البروج والمنازل .

الباب الثامن : في اوقات الصلاة .

الباب التاسع : في كيفية استخراج الجهات الاربعة.

الباب العاشر : في معرفة الماضي والباقي .

الباب الحادي عشر : في جملة من الادلة .

الباب الثاني عشر : في اسـتقبال القبلة .

كتبها محمد بن احمد سنة ١١٥٢هـ ١٧٣٩م

الرقـم ١٠٥١٥

القياس ٤٨ص ١٦ × ١١سم ١٨س

معجم المؤلفين ١٤٨/١ .

١١٥ـ اليواقيت في معرفة المواقيت

لعبدالعزيز بن احمد المتوفى سنة ٧٠٣هـ ١٣٠٣م .

الاول (الحمد لله القدير العالم ـ هـو الذي دبر امر العالم) .

وهي منظومة رتبها المؤلف على ابواب وفرغ منها سنة ٦٧٥هـ ١٢٧٦م .

كتبت سـنة ١٢٤٦هـ ١٨٣٠م وتتضمـن جداول فلكية .

الرقـم ٩/٩١٤٤

القياس ٣٦ص ١٧,٥ × ١٢سم ٢٣س

هدية العارفين ٥٨١/١

***

مصادر ومراجع في جغرافية العراق

للدكتـــور

ماجد السيد ولي محمد

استاذ مساعد ــ قسم الجغرافية
كلية الاداب ــ جامعة البصرة

القسم الثاني

مصادر في جغرافية العراق الاقتصادية

٢٠٦ ــ ابراهيم الوكيل

تطور مشاريع نقل النفط الخام من خطة شركة النفط الوطنية العراقية . مجلة النفط والعالم ، العدد ١٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٤ .

٢٠٧ ــ ابراهيم الربيعي

واقع الصناعة في العراق ومجالات تطويرها . مجلة الصناعي العدد الاول والثاني ، بغداد : ١٩٦٨ .

٢٠٨ ــ ابراهيم المشهداني

القطن ودوره في الاقتصاد العالمي ، بغداد : ١٩٦٩ .

٢٠٩ ــ ابراهيم تركي

قضاء الفلوجة ــ دراسة في الجغرافية الاقليمية ــ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ــ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٠ .

٢١٠ ــ ابراهيم جمال الالوسي

النفط في العراق . المؤتمر الهندسي العربي السادس ، بغداد : مطبعة الرابطة ١٩٥٥ .

٢١١ ــ ابراهيم حلمي مفتاح

صناعة السيكاير والتبوغ العراقية ، المؤتمر الهندسي العربي السادس ــ بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥

٢١٢ ــ ابراهيم شريف

جغرافية الصناعة . بغداد ، دار الرسالة ١٩٧٦ .

٢١٣ ــ ابراهيم علاوي

البترول العراقي والتحرر الوطني : بيروت . دار الطليعة ١٩٦٧ .

٢١٤ ــ ابراهيم كبة

الاقطاع في العراق بين نوري السعيد وخبراء العالم الحر بغداد : ١٩٥٧ .

٢١٥ ــ اتحاد الصناعات العراقي

دراسة في اقتصاديات القطن العراقي . نشرة رقم ٢ ، بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٨ .

٢١٦ ــ اتحاد الصناعات العراقي

دراسة في اقتصاديات الصوف العراقي . نشرة رقم ٣ ، بغداد : مطبعة الرابطة : ١٩٥٩ .

٢١٧ ــ اتحاد الصناعات العراقي

دليل الصناعات العراقية ، بغداد : مطبعة التمدن ١٩٦٢ .

٢١٨ ــ احمد السامرائي

دراسة موجزة حول سكك حديد العراق ، بغداد : مطبعة السكك . ١٩٧٢ .

٢١٩ ــ احمد حسون السامرائي

اثر العراق على السكك الحديد في الطرق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثامن ــ بغداد : مطبعة العاني ، حزيران . ١٩٧٤ .

٢٢٠ ـ **احمد حسون السامرائي**

مشاريع السكك الحديدية في العراق واثرها على التنمية القومية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية. المجلد التاسع ، بغداد : مطبعة العاني ، اب ١٩٧٦ .

٢٢١ ـ **احمد حسون السامرائي**

امكانية تطوير النقل الجوي في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر ـ بغداد : مطبعة العاني ، تموز ١٩٧١ .

٢٢٢ ـ **احمد حبيب رسول**

الجغرافية الصناعية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد السابع ، بغداد : مطبعة الأعظمي ، ١٩٧١ .

٢٢٣ ـ **احمد حبيب رسول**

الصناعة الوطنية في العراق وتوزيعها الاقليمي . المجلة الجغرافية العربية . العدد السادس . القاهرة : ١٩٧٣ .

٢٢٤ ـ **احمد حبيب رسول**

دراسات في جغرافية العراق الصناعية . بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٧٥ .

٢٢٥ ـ **احمد حمد الصقار**

القطن في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، المجلد العاشر ، بغداد : نيسان ١٩٥٥ .

٢٢٦ ـ **احمد نجم الدين**

مستقبل التجارة بين العراق والدول العربية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثالث ، بغداد : كانون الاول ١٩٦٥ .

٢٢٧ ـ **أدكار سركيس**

الخط البحري العراقي ومشروع البواخر الاربع ، مجلة النقل البحري العراقية ، العدد الاول ، بغداد مطبعة الحكومة نيسان ١٩٧٠ .

٢٢٨ ـ **ادكار سركيس**

منجزات الخط البحري العراقي خلال عام ١٩٧٠ ، مجلة النقل البحري العراقية ـ العدد الرابع ، بغداد : مايس ١٩٧١ .

٢٢٩ ـ **اديب الجادر**

صناعة الجوت في العراق ، مجلة المهندس ، العدد السادس بغداد : ١٩٥٨ .

٢٣٠ ـ **آرنست داوسن**

بحث في كيفية التصرف بالأرض والمسائل المتعلقة بذلك ، مقترحات للشروع في الاصلاح ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٣٢ .

٢٣١ ـ **اسماعيل عبدالغني**

ارشادات في تسويق الفواكه والخضر ، مجلة الزراعة العراقية المجلد الحادي عشر ، بغداد نيسان ١٩٥٦ .

٢٣٢ ـ **اسماعيل نجم جوهر**

تباين كثافة النقل البري على الطرق الرئيسية بين بغداد والبصرة ؛ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٠ .

٢٣٣ ـ **ال . دى براير**

ملحق تقرير زراعة اشجار اليوكالبتوس في العراق ، ترجمة . عبدالكريم نوري ، وزارة الزراعة . مديرية الغابات والتشجير العامة ، بغداد : ١٩٦٢ .

٢٣٤ ـ **العراق**

وزارة الاسكان . مديرية الطرق والجسور العامة ، تقرير عن شبكة الطرق في العراق ، بغداد : ١٩٧٤ .

٢٣٥ ـ **العراق**

وزارة الاصلاح الزراعي ، الاصلاح الزراعي ، بغداد : الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ، ١٩٦٠ .

٢٣٦ ـ **العراق**

وزارة الاصلاح الزراعي . مديرية الري العامة ، مشروع دربندخان ١٩٥٦ ـ ١٩٦٣ ، بغداد : ١٩٦٥ .

٢٣٧ ـ **العراق**

وزارة الاصلاح الزراعي ـ مديرية الري العامة . مبازل الأسكندرية ـ المحاويل ، بغداد : ١٩٦٦ .

٢٣٨ ـ **العراق**

الهيئة العليا للأصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٦٥ .

٢٣٩ ـ **العراق**

وزارة الاعلام ، قانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ ، بغداد : ١٩٧١ .

٢٤٠ ـ **العراق**

وزارة الاعلام . الاستثمار الوطني المباشر للنفط ، بغداد : مطبعة الجمهورية . ١٩٧٢ .

٢٤١ ـ **العراق**

وزارة الاعلام ، النفط العراقي من منح الامتياز الى التأميم ، السلسلة الأعلامية . رقم ٤٠ ، بغداد : ١٩٧٢ .

٢٤٢ ـ **العراق**

وزارة الاعلام ، نفطنا من محاولات الالتفاف حتى التأميم ، بغداد ١٩٧٢ .

٢٤٣ ـ **العراق**

وزارة الأعلام ، النفط والمعركة ، بغداد : مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٣ .

٢٤٤ ـ **العراق**

البنك المركزي العراقي . دائرة الاحصاء والابحاث ، التقارير للسنوات ١٩٥٨ . ١٩٧١ .

الجوانب التي تبحث بالتطورات الاقتصادية في الجمهورية العراقية .

٢٤٥ ـ **العراق وزارة التخطيط**

وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج الاحصاء الصناعي للاعوام من ١٩٦٠ / ١٩٧١ .

٢٤٦ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ـ الجهاز المركزي للاحصاء ـ نتائج الاحصاء الصناعي للاعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٧٢ .

٢٤٧ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء المركزي ، نتائج الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق ١٩٥٨ـ١٩٥٩ بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦١ .

٢٤٨ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ـ دائرة الاحصاء المركزي . نتائج الاحصاء الصناعي الشهري لسنة ١٩٦٢ ، بغداد : مطبعة التايمس ١٩٦٣ .

٢٤٩ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ، دائرة الاحصاء الصناعي ، نتائج الاحصاء الصناعي لسنة ١٩٦٨ ، بغداد ، مطبعة الزهراء ١٩٧١ ولسنة ١٩٦٥ : مطبعة الحكومة ١٩٦٧.

٢٥٠ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . الدخل القومي في العراق للفترة من ١٩٦٢ـ١٩٦٦ بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٩ .

٢٥١ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ، نشرة احصاءات النقل والمواصلات للفترة ٦٠ـ١٩٦٩ ، وبعض التوقعات للفترة ١٩٧٠ـ١٩٧٥ ، بغداد : دائرة احصاءات النقل والمواصلات ، ١٩٧٠ .

٢٥٢ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء ـ برنامج مسح التطوير الصناعي بالعراق ، المرحلة الاولى ، بغداد : أب ، ١٩٧٠ .

٢٥٣ ـ **العراق**

وزارة الخطيط ، المؤشرات الاحصائية لقطاع النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية للفترة ٦٠ـ١٩٦٩، بغداد : دائرة احصاءات النقل والمواصلات . كانون أول ١٩٧٠ .

٢٥٤ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ـ الجهاز المركزي للاحصاء ، احصاءات النقل والمواصلات . ١٩٧١ بغداد : دائرة الاحصاءات للنقل والمواصلات .

٢٥٥ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء ، النتائج والارقام القياسية للمحاصيل الزراعية الرئيسية في العراق لعام ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠ . بغداد : ١٩٧١ .

٢٥٦ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء . الدائرة الزراعية ، الثروة الحيوانية ومشاريع حمايتها وتقديرها في ارقام ، بغداد ١٩٧١ .

٢٥٧ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية . دراسة تطور قطاع صناعة الغزل والنسيج في العراق . بغداد : ١٩٧١ .

٢٥٨ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للاحصاء . احصاء النقل والمواصلات لعام ١٩٧١ . بغداد : ١٩٧٢ .

٢٥٩ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية قسم تقييم المشروعات ، تقييم الدراسات الفنية والاقتصادية لمشروع المجمع البتروكمياوي ، بغداد تشرين الاول ١٩٧٣ .

٢٦٠ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ، التقدم في ظل التخطيط ، بغداد ١٩٧٢ .

٢٦١ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . دائرة احصاءات النقل ، النتائج الاولية لحركة المسافرين المنقولين بواسطة سيارات الركاب الاهلية على الطرق البرية الرئيسية (بين المدن) لسنة ١٩٧٢ .
بغداد : ١٩٧٣ .

٢٦٢ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ، احصاء التجارة الخارجية . المجموعة الاحصائية السنوية للتجارة الخارجية . للاعوام ٩٥٩ ـ ٩٧٤ .

٢٦٣ ـ **العراق**

وزارة التخطيط : دائرة التخطيط والهندسة ، مدينة القرنة دراسة ميدانية ، بغداد : ١٩٧٧ .

٢٦٤ ـ **العراق**

وزارة التخطيط . دائرة التخطيط والهندسة . مدينة كربلاء دراسة تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٨.

٢٦٥ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، قصبة المحمودية دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال، بغداد : ١٩٧٨ .

٢٦٦ ـ **العراق**

وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، قصبة المجر الكبير . دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ٩٧٨ .

٢٦٧ ـ العــراق
وزارة التخطيط . هيئة التخطيط والعمران . مدينة السماوة ، دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٩ .

٢٦٨ ـ العــراق
وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء المركزي . المجموعات الاحصائية السنوية العامة من عام ١٩٥٩ ـ ١٩٧٩ .

٢٦٩ ـ العــراق
وزارة التخطيط ، مكي هاشم وتوت وروزجي شقشبكي النقل النهري وخطط التنمية في العراق ، بغداد : حزيران ٩٨٠ .

٢٧٠ ـ العــراق
وزارة التعليـم العالي والبحـث العلمي . جامعـة الموصل ، دراسة فنية واقتصادية لمزرعة الحويجة ، الموصل جامعة الموصل ١٩٧٧ .

٢٧١ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة العامة . التقارير السنوية لمديرية الزراعة العامة . ابو غريب : مركز وسائل الايضاح .

٢٧٢ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الزراعي للاعوام ٩٥٢ ـ ١٩٦٤ .

٢٧٣ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، المؤسسة العامة للتنمية الزراعية ، مصلحة سكر القصب بمحافظة العمارة ، بغداد / ابو غريب ، ١٩٧١ .

٢٧٤ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، الاحصاء الصناعي للاعوام ١٩٥٢ ـ ١٩٦٤ .

٢٧٥ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، حالة الوضع الزراعي والحيواني في العراق لعام ١٩٥٧ .

٢٧٦ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، الملكية الصغيرة في العراق ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٥٣ .

٢٧٧ ـ العــراق
وزارة الزراعة قسم الاقتصاد الزراعي ، حالة الوضع الزراعي والحيواني في العراق لعام ١٩٥٧ .

٢٧٨ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، مديرية الثروة الحيوانية . قسم المراعي . مشروع استقرار وادارة وتحسين الاغنام في البوادي العراقية ، بغداد : نشرة صادرة من مديرية الثروة الحيوانية ، ١٩٦٤ .

٢٧٩ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، مديرية الغابات والتشجير العامه . التقرير السنوي ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ ابو غريب : مركز وسائل الايضاح ، ١٩٦٦ .

٢٨٠ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، مسـح عام للمسالة الزراعيـة في العراق ، بغداد : ١٩٦٨ .

٢٨١ ـ العــراق
وزارة الزراعة . دراسات في المحاصيل الصناعيـة لعام ٩٦٨ .

٢٨٢ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة . دليل مكافحة الافات الزراعية في العـراق للسنوات من ٩٦٠ ـ ٩٦٨ .

٢٨٣ ـ العــراق
وزارة الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي . شعبـة الاحصاء الزراعي . شعبة الاحصاء الزراعي النشرات الاحصائية الزراعية للاعوام من ٩٦٠ ـ ٩٦٨ .

٢٨٤ ـ العــراق
وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي ، مشـروع اعمار الصحراء الغربية بغداد ١٩٦٩ .

٢٨٥ ـ العــراق
وزارة الزراعة . دليل القطاع الزراعي في العـراق ٩٦٨ ـ ١٩٦٩ نشرة رقم ٧ لسنة ١٩٧٠ .

٢٨٦ ـ العــراق
وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، التقرير الزراعي لاحصاءات المحاصيل الحقليـة في العـراق لموسم ٩٦٣ ـ ٩٧٠ .

٢٨٧ ـ العــراق
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دليـل القطاع الزراعي في العراق لعامي ٩٦٨ / ٩٦٩ بغداد : ١٩٧٠

٢٨٨ ـ العــراق
وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، انتاج المحاصيل والخضر الشتوية في العراق لموسم ١٩٧٠ ـ ٩٧١ .

٢٨٩ ـ العــراق
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دراسة تكاليف انتاج وايراد الدونم لاهم المحاصيل الحقلية في العراق للموسم ٩٦٨ / ٩٧٠ والموسم ٩٧٠ / ١٩٧١ .

٢٩٠ ـ العــراق
وزارة الزراعة . تطوير القطاع الزراعي في العراق ، للسنوات ٩٦٥ / ٩٦٩ ، بغداد : ١٩٧١ .

٢٩١ ـ العراق

وزارة الزراعة . رئاسة المنطقة الزراعية . المؤتمر الزراعي السنوي الأول في محافظة البصرة من ١٩٧٦/١/١٨ ـ ١٩٧٦/١/٢٠ .

٢٩٢ ـ العراق

وزارة الصناعة . الشركة العامة للسكر في ميسان ، سكر ميسان ، بغداد مطابع وسائل الايضاح والمعارض في مديرية الارشاد الزراعي العامة .

٢٩٣ ـ العراق

وزارة الصناعة ، مشاريع الصناعات البتروكيمياوية بغداد : ١٩٦٦ .

٢٩٤ ـ العراق

وزارة الصناعة . منجزاتنا لعام ٩٧٠ ـ ٩٧١ و ٩٧٠ ـ ٩٧٢ .

٢٩٥ ـ العراق

وزارة الصناعة ، المؤسسة العامة للصناعات الأنشائية ، الطابوق الجيري ، بغداد : ١٩٧٤ .

٢٩٦ ـ العراق

وزارة الاقتصاد . الدائرة الرئيسية للاحصاء تقرير عن الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق لسنة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ ، بغداد مطبعة دار الاخبار ، ١٩٥٤ .

٢٩٧ ـ العراق

وزارة الاقتصاد . الاحصاء الصناعي في العراق لعام ١٩٥٤ ، بغداد : مطبعة النور ، ١٩٥٦ .

٢٩٨ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء . تقرير عن احصاء التجارة الداخلية في العراق لسنة ٩٥٦ ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٥٧ .

٢٩٩ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ٩٥٨ .

٣٠٠ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، مصلحة التمور العراقية ، تقرير عام عن التمور العراقية بغداد : ١٩٦٧ .

٣٠١ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، مديرية انحصار التبغ العامة ، احصائيات زراعة التبغ في العراق لاعوام ٩٦٨-١٩٧١

٣٠٢ ـ العراق

وزارة الاقتصاد ، المؤسسة العامة للحبوب ، دراسة عن المطاحن الفنية في العراق ومراحل تطورها ، بغداد ١٩٧١ .

٣٠٣ ـ العراق

وزارة الاقتصاد . الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٥٨ ـ ١٩٧٤ .

٣٠٤ ـ العراق

وزارة النفط ، مصلحة مصافي النفط الحكومية ، مصفى الدهون في الدورة ـ بغداد ، شركة مطبعة بغداد المحدودة ٩٥٧ .

٣٠٥ ـ العراق

وزارة النفط والمعادن ، نفط العراق . بغداد : ١٩٧٠

٣٠٦ ـ العراق

وزارة النفط والمعادن . شركة المعادن الوطنية ، مواضع الثروة المعدنية في العراق وبرنامج استثمارها بغداد : ١٩٧٢ .

٣٠٧ ـ العراق

وزارة النفط والمعادن ، النفط والمعادن في العراق ، بغداد : ١٩٧٣ .

٣٠٨ ـ العراق

وزارة النقل ، مصلحة الموانى العراقية . تقرير عن مشروع تحسين الملاحة في نهر دجلة ما بين بغداد والبصرة ، البصرة ١٩٦٩ .

٣٠٩ ـ العراق

وزارة المالية ، ادارة الكمارك والمكوس ، احصائيات تجارة العراق الخارجية للسنوات ٩٥٠ ـ ١٩٥٨ .

٣١٠ ـ العراق

وزارة المالية ، المصرف الوطني العراقي ، والبنك المركزي العراقي التقارير السنوية ٩٥٠ ـ ٩٧٣ .

٣١١ ـ العراق

وزارة المالية . مديرية الكمارك والمكوس العامة ، احصائيات تجارة العراق الخارجية .

٣١٢ ـ العراق

وزارة المواصلات . نشرة عن شبكة الطرق في العراق لعام ٩٧١ .

٣١٣ ـ العراق

وزارة المواصلات ، التقرير السنوي ٧١ و ٩٧٢ . بصرة : مطابع مصلحة الموانىء العراقية ، ١٩٧٢ .

٣١٤ ـ العراق

دليل القطاع الزراعي في العراق لعامي ٩٦٨ ـ ٩٦٩ ، بغداد : ٩٧١ .

٣١٥ ـ العراق

مجلس الاعمار . خلاصة التقرير عن مشاريع دي اراضي النهروان والعظيم والاسحاقي ، بغداد : ١٩٥٦ .

٣١٦ ـ العراق

مجلس الاعمار ووزارة الاعمار اعمار حوض دجلة والفرات ، بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٥٤ .

٣١٧ ـ العراق

المجلس الزراعي الاعلى ، تعليمات المجلس الزراعي الاعلى ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧٢ .

٣١٨ ـ العراق

المصرف الزراعي . التقرير السنوي عن اعمال المصرف الزراعي للسنة المالية ٩٦١ ، ٩٦٢ ، بغداد : شركة الطبع والنشر الاهلية . ١٩٦٢ .

٣١٩ ـ العراق

المصرف الزراعي . التقرير السنوي عن اعمال المصرف الزراعي للسنوات المالية ، ٥٩ ، ٦٠ و ٩٦١ ، بغداد : شركة الطبع والنشر الاهلية ١٩٦١ .

٣٢٠ ـ العراق

مصلحة سكك حديد الجمهورية العراقية ، تقرير عن ادارة السكك الحديدية للسنة المنتهية في ٣١ آذار ١٩٥٩ ، بغداد مطبعة سكك حديد الجمهورية العراقية .

٣٢١ ـ العراق

مصلحة الموانيء العراقية . التقارير الاحصائية السنوية للفترة من ١٩٥٥ ـ ٩٧٤ ، بصرة ، شعبة الاحصاء والمباحث الفنية .

٣٢٢ ـ الفريد بون

مشاكل العراق الاجتماعية والاقتصادية ، ترجمة : احمد الفارس ، مجلة الرابطة العدد ١٦ ، بغداد : نيسان ١٩٤٦ .

٣٢٣ ـ انور علي

تنسيق وتجفيف اوراق التبغ ، مجلة التبوغ . العدد الرابع ، بغداد : ١٩٦٤ .

٣٢٤ ـ انور نعيم قصير وهشام الربيعي

اضواء على تجارة وتسويق وانتاج السكر في العراق ، مجلة الاقتصاد العدد ١٦ بغداد : نيسان ١٩٧٢ .

٣٢٥ ـ انيس جرجيس السري

انواع حشرات التمور المخزونة والوقاية منها . ابو غريب : ٩٦٨ .

٣٢٦ ـ باقر الدجيلي

حصة الفلاح من الانتاج الزراعي في العراق . مجلة عالم الغد ، بغداد : تشرين الثاني ، ٩٤٥ .

٣٢٧ ـ بثينة الراوي

صناعة الاسمنت الابيض . مجلة عالم الصناعة . العدد ١٦ . بغداد ١٩٧٤ .

٣٢٨ ـ بي . دبليو جابان

اهمية الغابات في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ج ١ ، بغداد : ١٩٤٨ .

٣٢٩ ـ بديع جميل القدو

استهلاك التمور العراقية في الاسواق المحلية والاجنبية ، مجلة الاقتصادي العدد الثاني ، بغداد : حزيران ٩٧١ .

٣٣٠ ـ بديع القدو وطالب السراج

مكننة الزراعة في العراق ، بغداد : ١٩٧١ .

٣٣١ ـ بديع جميل القدو

السياسة الزراعية ، بغداد : مكتب بغداد ، ١٩٧٥ .

٣٣٢ ـ ب . هـ . فاندرين

محاصيل العلف والمراعي الاروائية في العراق ، ترجمة صبيح عبدالغني . نشرة رقم ٤ اصدرتها مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة . بغداد : مطبعة الحكومة .

٣٣٣ ـ بهنام بشير سمعان وآخرون

آفاق تنمية الثروة الحيوانية في العراق للفترة ٩٨٠ ـ ١٩٩٠ في ضوء معدل الحد الادنى لاحتياجات الوطن من البروتين ، بغداد : الدائرة الزراعية في وزارة التخطيط . ١٩٧٥ .

٣٣٤ ـ توفيق يونان عبو اليونان

تطوير زراعة وانتاج الفستق في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٣ بغداد : ١٩٧٣ .

٣٣٥ ـ توماس بالوك

سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة محمد سلمان حسن بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٥٨ .

٣٣٦ ـ لومي . بي

الزراعة بين النهرين ، ترجمة . هنري متي . مجلة الزراعة العراقية الجزء الثاني المجلد الثامن ، بغداد : ١٩٥٣ .

٣٣٧ ـ جابر عمر

الاعمار ومشاريعه في العراق ، بغداد : مطبعة المعارف

٣٣٨ ـ جان ارنست

بحوث في اقتصاديات العراق ، بغداد : مطبعة الجمهورية ، ١٩٦٢ .

٣٣٩ ـ جعفر الخليلي

التمور قديما وحديثا ، بغداد : مطبعة المعارف ، ٩٦٥ .

٣٤٠ ـ جعفر الخياط

التمور وتجارتها ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الثاني ، المجلد الرابع ، بغداد : ٩٤٩ .

٣٤١ ـ جعفر التميمي

التمور العراقية ، انتاجها وتطور تجارتها وارقامها القياسية للفترة ١٩٧٠ ـ ٩٧١ ، بغداد : وزارة التخطيط ، الدائرة الاقتصادية تشرين الأول ١٩٧٢ .

٣٤٢ ـ جعفر عبدالغني

نظرة في اقتصاديات التمور في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١١ ، بغداد : تشرين الثاني ، ١٩٧١ .

٣٤٣ ـ جعفر ناجي عوني وفلاح ذياب مهدي

تقييم اقتصادي عام للقطاع الزراعي في العراق ، وزارة التخطيط الدائرة الاقتصادية ، بغداد : مايس ١٩٧١ .

٣٤٤ ـ جلال الهاشمي ومحمد محمد رشيد

ما هو البلاستك ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٣ بغداد : ٩٧٤ .

٣٤٥ ـ جميل نجيب عبدالله

منطقة شط الغراف في العراق (دراسة في الجغرافية الزراعية) رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .

٣٤٦ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الكبريت الخام العراقي ، عنصر في دعم الاقتصاد الوطني ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٩ ، بغداد: ١٩٧٤ .

٣٤٧ ـ جهاد عبدالرسول بلال

المياه المعدنية ، مشروع معد للتصدير ، مجلة الاقتصاد، العدد ٤٣ ، بغداد : تموز ١٩٧٤ .

٣٤٨ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الغاز الطبيعي العراقي ، متى يتم استثماره ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٨ ، بغداد : حزيران ١٩٧٢ .

٣٤٩ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الكبريت العراقي ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٧ ، بغداد : مايس ١٩٧٢ .

٣٥٠ ـ جهاد عبدالرسول بلال

الفوسفات الطبيعي العراقي واهمية تصنيعه ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٩ ، بغداد : تموز ٩٧٢ .

٣٥١ ـ جهاد عبدالرسول بلال وكامل مرشد العاني

الاسفلت ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤٨ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٣٥٢ ـ جواد الحلفي

الملامح الاساسية لخطة مصلحة التمور ، مجلة الاقتصاد العدد ٥٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٥ .

٣٥٣ ـ جونسن

الزراعة بين النهرين قديما ، ترجمة هنري متي ، مجلة الزراعة العراقية ، المجلد الثامن ، بغداد : ١٩٥٣ .

٣٥٤ ـ حاتم السامرائي

الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية ، مجلة الاقتصادي . العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧٢ .

٣٥٥ ـ حارث حمدي

الحماية واثرها في تطوير الصناعات الاهلية في العراق ، مجلة الصناعي ، العدد الرابع ، السنة الخامسة ، بغداد : كانون الاول ١٩٦٤ .

٣٥٦ ـ حافظ التكمه‌جي

انشاء اسطول عراقي للنقل الساحلي في الخليج العربي، مجلة النقل البحري العراقية . العدد الاول ، بغداد : مطبعة الحكومة ، نيسان ١٩٧٠ .

٣٥٧ ـ حافظ التكمه‌جي

دراسة في التخلف الاقتصادي في العراق ، مجلة الاقتصادي التي تصدرها جمعية الاقتصاديين العراقيين ، العدد ١ ، السنة الاولى بغداد : حزيران ، ١٩٦٠ .

٣٥٨ ـ حامد محمد صدقي

مناطق تموين الخضروات لمدينة بغداد ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الاداب ، بغداد ١٩٧٤ .

٣٥٩ ـ حسن احمد السلمان

تطور الحركة الصناعية في العراق ، مجلة التجارة عدد خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في دورته الرابعة ، بغداد : مطبعة النشر والطباعة ، ١٩٥٤ .

٣٦٠ ـ حسن الخطيب

الاقطاع وقانون الاصلاح الزراعي ، بغداد : ١٩٥٩ .

٣٦١ ـ حسن الخياط

قدرة الأرض على الاعالة ، تحليل للجانب الجغرافي من مشكلة تضخم السكان . مجلة الجمعية الجغرافية العراقية المجلد الثالث ، بغداد : ١٩٦٥ .

٣٦٢ ـ حسن سرسبيح الكبيسي

تطور صناعة تصفية النفط في العراق وامكانات توسيعها ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٣٦٣ ـ حسن كرم وآخرون

تربية الاغنام في العراق ووسائل النهوض بها وسلالتها وانتاجها من اللحوم والصوف والحليب ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨/١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٣٦٤ ـ حسن محمد علي

تمليك الاراضي في العراق واثره في التوزيع الزراعي وتوصيل القبائل والعشائر ، حلقة الدراسات

الاجتماعية للدول العربية ، جامعة الدول العربية ، الدورة الرابعة ، بغداد : ١٩٥٤ .

٣٦٥ ـ حسن محمد علي

الاصلاح الزراعي واعمار الاراضي ، وزارة الاعمار ، بغداد : مطبعة الرابطة . ١٩٥٦ .

٣٦٦ ـ حسن مسحل الراوي وعبدالمعطي الخفاف

اضواء على المكننة الزراعية في الجمهورية العراقية ، النجف : ١٩٧١ .

٣٦٧ ـ حسين جميل

النظام القانوني والاوضاع الاقتصادية مجلة القضاء ، بغداد : ٩٥٧ .

٣٦٨ ـ حسين محمد القهواتي

دور البصرة التجاري في الخليج العربي ، بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٨٠ .

٣٦٩ ـ حكمت سامي سليمان

نفط العراق ، دمشق : دار اليقظة للتاليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١ .

٣٧٠ ـ حمدي التكمهجي

مكننة الزراعة ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٣٠ و ٣١ بغداد ، تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧١ .

٣٧١ ـ حميد الجميلي

دراسة تحليلية للانتاج المحلي لقطاعات الصناعات التحويلية مجلة المصرفي . العدد ١٣ و ١٤ بغداد : ١٩٧٢ .

٣٧٢ ـ حميد نشات اسماعيل

استجابة المحاصيل الزراعية للتسميد في تربتين من الترب العراقية مجلة الزراعة العراقية . العدد الاول والثاني ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٨ .

٣٧٣ ـ حنا بولص عربو

زراعة المحاصيل الحقلية العملية في العراق ، بغداد : وزارة المعارف ، ١٩٥٨ .

٣٧٤ ـ خالد الدباغ

مرض الشري على الرز . مجلة الزراعة العراقية ، ج ٤ المجلد ١٤ بغداد : ١٩٥٩ .

٣٧٥ ـ خالد تحسين علي

الثروة الحيوانية في العراق ودور مصلحة شؤون الالبان العامة في تطويرها ، بغداد : ابو غريب ١٩٦٧ .

٣٧٦ ـ خالد توفيق وناس

دور مزارع الدولة بالقطاع الزراعي في العراق ، القاهرة : جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٣٧٧ ـ خالص حسني الاشعب

زراعة الحمضيات في لواء ديالى . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٦ .

٣٧٨ ـ خطاب العاني

جغرافية العراق الزراعية ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية . ١٩٧٢ .

٣٧٩ ـ خطاب صكار العاني

مشروع سكر قصب ميسان ـ تجربة زراعية ـ صناعية رائدة في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثامن ، بغداد : مطبعة العاني ، حزيران ١٩٧٤

٣٨٠ ـ خطاب صكار العاني

جغرافية العراق الزراعية ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٧٦ .

٣٨١ ـ خليل قدو

التبغ في العراق ، مجلة الزراعة العراقية . المجلد الثالث العدد ٣ بغداد : ١٩٤٨ .

٣٨٢ ـ خيري الدين حسيب

تقدير الدخل القومي في العراق ٩٥٣ ـ ٩٦١ بيروت : دار الطليعة ، ١٩٦٤ .

٣٨٣ ـ خيري الدين حسيب

مصادر الفكر الاقتصادي العربي في العراق ١٩٠٠ ـ ١٩٧١ بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر . كانون الثاني ١٩٧٢ .

٣٨٤ ـ دار الثورة

التطور الاقتصادي في العراق بعد السابع عشر من تموز ، بغداد ١٩٧٢ .

٣٨٥ ـ دار الثورة

ملف عن المفاوضات مع شركات النفط الاجنبية ، بغداد : ٩٧٢ .

٣٨٦ ـ ديمتري بلايوف

الاسماك في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الاول المجلد الرابع ، بغداد ٤ كانون الثاني ـ شباط ـ آذار ١٩٤٩ .

٣٨٧ ـ ذاكر عبدالجليل محمد

النقل المائي في العراق . ماضيه وحاضره ومستقبله ، المؤتمر العالمي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانيء الذي اقامته كلية الهندسة ـ جامعة البصرة . آذار ١٩٨٠ .

٣٨٨ ـ رجاء محي ابو العيس

معلومات حول اصناف الشعير في العراق ، بغداد : مديرية المحاصيل الحقلية العامة . ١٩٧٣ .

٣٨٩ ـ رحيم عجينة

شركة نفط العراق ، بين نشوءها وتاميمها ، مجلة الاقتصاد العدد ٢٣ بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢ .

٣٩٠ ـ رشاد قزانجي

النقل النهري في العراق ، الملاحة في نهر دجلة ، بغداد ، ١٩٦٧ .

٣٩١ ـ رياض ابراهيم السعدي

ناحية هبهب ، دراسة في الجغرافية الزراعية واستغلال الأراضي رسالة مقدمة الى جامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير ٩٧٠ .

٣٩٢ ـ رياض ابراهيم السعدي

الهجرة الداخلية للسكان في العراق ٩٤٧ ـ ٩٦٥ ، بغداد دار السلام . ١٩٧٦ .

٣٩٣ ـ رضا عبدالرزاق عبدالوهاب

دراسة عمليات وتنظيم قطاع النقل في العراق رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٧ .

٣٩٤ ـ رشاد قزانجي

النقل النهري في العراق ، الملاحة في نهر دجلة ، المؤتمر الهندسي العراقي الثاني ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٧ .

٣٩٥ ـ زهير التكريتي

مشاكل التصدير في العراق وطرق معالجتها ، مجلة النقل البحري العراقية العدد الرابع . بغداد : مطبعة دار السلام مايس ١٩٧١ .

٣٩٦ ـ زهير حمودي

آفاق تطوير خدمات الموانيء العراقية ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤١ . بغداد : مايس ١٩٧٤ .

٣٩٧ ـ زهير حمودي

مكانة واهمية مصلحة الموانيء العراقية في الاقتصاد الوطني العراقي مجلة الاقتصاد العدد ٤٢ بغداد / حزيران ١٩٧٤ .

٣٩٨ ـ زياد الخفاجي

الثروة الحيوانية ومشكلة اللحوم ، مجلة الاقتصاد العدد ٣٣ ، بغداد ١٩٧٣ .

٣٩٩ ـ سالم المبادر

قضاء الفاو دراسة في الجغرافية الزراعية . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى كلية الاداب : جامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٠ .

٤٠٠ ـ سالم سعدون المبادر

بستنة النخيل في البصرة والملاك الغائبون ، دراسة في الجغرافية الزراعية . بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٩ .

٤٠١ ـ سامي جواد النوفل

افضليات الزراعة الجماعية ، مجلة التعاون الزراعي العدد الأول بغداد : ١٩٧١ .

٤٠٢ ـ سامي شريف التكريتي

اصل تكوين الكبريت العراقي ـ مجلة نفط العرب . العدد الثاني ، تشرين الثاني ، ١٩٧٠ .

٤٠٣ ـ سامي محمود حلمي

مصفى البصرة ـ مجلة النفط والعالم . العدد ١٩ ، بغداد ، تشرين الثاني . ١٩٧٤ .

٤٠٤ ـ سامي مصطفى وآخرون

دراسة صناعة السيكاير وآفاق تطورها ، بغداد : وزارة الصناعة المؤسسة العامة لصناعة الألبسة والجلود والسيكاير . ١٩٧٤ .

٤٠٥ ـ سرى محمود المدرس

النقل في شط العرب ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٩ .

٤٠٦ ـ سرى محمود المدرس

جغرافية التجارة في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ، القاهرة : ١٩٧٦ .

٤٠٧ ـ سعد الجراح

صناعة الطحين في العراق ، بغداد : المؤسسة العامة للحبوب ، ١٩٧٤ .

٤٠٨ ـ سعد الدين بحر

البرسيم مصدر لزيادة الثروة وتحسين خواص التربة ، مجلة الزراعة العراقية ، العدد الرابع . بغداد : وزارة الزراعة ، ٩٤٧ .

٤٠٩ ـ سعدون حمادي

نحو اصلاح زراعي اشتراكي ، بيروت : ١٩٦٤ .

٤١٠ ـ سعدون يوسف

احوال الزراعة الديمية والمراعي الطبيعية في المناطق الجافة وشبه الجافة العراقية . مجلة الزراعة العراقية . العدد الاول والثاني ، بغداد : وزارة الزراعة . ١٩٦٧ .

٤١١ ـ سعدي السعدي

صناعة التعليب في العراق ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٧ ، بغداد . تموز ١٩٧٤ .

٤١٢ ـ سعدي علي غالب

تباين الدخل الزراعي في مشروع المسيب الكبير رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٩ .

٤١٣ ـ سعدي علي غالب

اهمية النقل النهري ما بين بغداد والبصرة ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد الاول ، الموصل ، شباط ٩٧٩ .

٤١٤ ــ سعيد حمادة
النظام الاقتصادي في العراق ، بيروت . المطبعة الامريكانية ٩٣٨ .

٤١٥ ــ سعيد عبود السامرائي
الانماء الصناعي وقواعده الاساسية في العراق : مكتبة النهضة ١٩٦٠ .

٤١٦ ــ سعيد عبود السامرائي
سبل التصنيع في العراق ، بغداد : ١٩٦١ .

٤١٧ ــ سعيد عبود السامرائي
دراسة في تطوير المصادر الاقتصادية في العراق بغداد : ١٩٦٨ .

٤١٨ ــ سعيد عبود السامرائي
التنمية الاقتصادية في العراق : مطبعة الازهر . ٩٦٩ .

٤١٩ ــ سعيد عبود السامرائي
اقتصاديات التمور العراقية ، بغداد : مطبعة الارشاد ، ٩٧٠ .

٤٢٠ ــ سعيد عبود السامرائي
موارد العراق الاقتصادية ، النجف : مطبعة القضاء، ١٩٧٥ .

٤٢١ ــ سليم طه التكريتي
الثروات المعدنية الكامنة في التربة العراقية ، مجلة الكمارك والمكوس . العدد ٥٣ ، بغداد : تشرين الاول ١٩٦٩ .

٤٢٢ ــ سمير عبدالامير
انتاج واستهلاك الشعير العراقي ، مجلة المهندس الزراعي في العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .

٤٢٣ ــ سمير عبدالحميد وفاروق النوري
نظرة في واقع تصنيع الفواكه والخضر في العراق ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨–١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية . ١٩٧٢ .

٤٢٤ ــ سمير يلدة جرجيس
اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع والآفاق ، بصرة مديرية دار الكتب / جامعة البصرة ، ١٩٨٠ .

٤٢٥ ــ سميرة كاظم الشماع
الجغرافية الصناعية لمنطقة مدينة بغداد ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة عين شمس ، القاهرة : ١٩٧٢ .

٤٢٦ ــ سميرة كاظم الشماع
مناطق الصناعة في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد : دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ .

٤٢٧ ــ سهام احمد كمال العزاوي
تطور صناعة النفط والمعادن في العراق عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، مجلة النفط والعالم . العدد ١٧ ، بغداد : ايلول ١٩٧٤ .

٤٢٨ ــ سيد مرعي
تقرير عن الزراعة والسياسة الزراعية في العراق ، بغداد ١٩٦٤ .

٤٢٩ ــ سيد مشتاق حسين وزميله
النباتات المزروعة في العراق واهميتها ، الموصل : جامعة الموصل ، ١٩٧٥ .

٤٣٠ ــ شاكر صابر الصباغ
تطوير زراعة الفاكهة في العراق مؤتمر البساتين العرب الثاني لعام ١٩٦٦ .

٤٣١ ــ شاكر صابر الصباغ وآخرون
تطوير زراعة الفاكهة في شمال العراق ، بغداد : وزارة الزراعة ١٩٧٠ .

٤٣٢ ــ شاكر طه السلمان
النخيل والتمور في البصرة ، مجلة الزراعة العراقية . الجزء الرابع ، بغداد : ١٩٤٩ .

٤٣٣ ــ شاكر موسى عيسى
التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية في العراق ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٧٣ .

٤٣٤ ــ شيت نعمان
الصناعة العراقية عام ١٩٥٥ . المؤتمر الهندسي العربي السادس بغداد . مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .

٤٣٥ ــ صاحب حميد المستوفي وآخرون
المشاريع الصناعية ، تنظيمها وادارتها ، بغداد : مطبعة المعارف ١٩٦١ .

٤٣٦ ــ صادق الخياط
الثروة الحيوانية في العراق . مجلة الزراعة . المجلد الثامن بغداد : نيسان ١٩٥٣ .

٤٣٧ ــ صادق جلال
التعليم الصناعي في العراق ، مجلة المعلم الجديد . الجزء الاول ــ بغداد : كانون الاول ١٩٥٤ .

٤٣٨ ــ صالح حيدر
التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، ١٩٥٤ .

٤٣٩ ــ صالح دميرجي وعبدالله الفخري
زراعة الرز ، كراس اصدرته مديرية الزراعة العامة ، بغداد : مطبعة دار الحديث .

٤٤٠ ــ صالح دميرجي ونوري عبدالقادر حسن
الأسمدة وأثرها في التطور الاقتصادي ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من

٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٤٤١ ـ **صالح مهدي حيدر**

التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد : ١٩٥٤ .

٤٤٢ ـ **صباح الحسيني**

مشاكل عامة عن الزراعة الجماعية في العراق ، مجلة المهندس الزراعي . العدد ١ ، بغداد ١٩٧٣ .

٤٤٣ ـ **صباح الدرة**

التطور الصناعي في العراق « القطاع الخاص » بغداد : مطبعة النجوم ، ١٩٦٨ .

٤٤٤ ـ **صباح عبدالكريم وناجي طه**

مصدات الرياح ، نشرة رقم ١٨٧ ، ابو غريب ، وزارة الزراعة العراقية ١٩٦٩ .

٤٤٥ ـ **صفاء الحافظ**

آفاق تطور صناعة النفط في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ١٩ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٠ .

٤٤٦ ـ **صفاء سلمان وادي**

الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة الاقتصاد . العدد ٣٨ بغداد : شباط ١٩٧٤ .

٤٤٧ ـ **صلاح الدين الناهي**

مقدمة في الاقطاع ونظام الاراضي في العراق : بغداد : مطبعة دار المعرفة ، ١٩٥٥ .

٤٤٨ ـ **صلاح العمر**

تجارة الاستيراد في العراق حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، مجلة التجارة ج ١ ، بغداد : اذار ١٩٧١ .

٤٤٩ ـ **صلاح حميد**

الوظيفة التجارية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤

٤٥٠ ـ **ضاري الحردان**

مشروع المسيب الكبير وتطوراته ، وزارة الاصلاح الزراعي ، مصلحة مشروع المسيب الكبير ، بغداد : ١٩٧١ .

٤٥١ ـ **ضياء احمد وانيس نعمة الله وديع**

تجارب المكافحة الكيمياوية لدودة جوز القطن المرقطة والعنكبوت الاحمر . مجلة البحوث الزراعية العدد الثاني بغداد مطابع دار الأخبار ، تموز ـ كانون الاول ، ١٩٦٠ .

٤٥٢ ـ **طارق الحران**

استصلاح الاراضي العراقية مدلوله ومستلزماته ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد الرابع : ١٩٦٨ .

٤٥٣ ـ **طارق شيت**

الجديد في صناعتنا الوطنية . مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٣ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤٥٤ ـ **طارق عبدالجبار طبرة**

مشاكل انتاج القطن في العراق ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .

٤٥٥ ـ **طالب عبدالكريم السراج وطعمة جابر البندر**

واقع الارشاد الزراعي في العراق ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد : كانون الثاني ١٩٧٢ .

٤٥٦ ـ **طعمة البندر وعائد ناجي**

واقع المزارع الحكومية ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد ١٩٧١ .

٤٥٧ ـ **طعمة البندر**

الصناعات الغذائية ودور الدولة في تنميتها في العراق ، مجلة الاقتصادي ، العدد ٤ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤٥٨ ـ **طلعت الشيباني**

واقع الملكية الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة العاني ١٩٥٨ .

٤٥٩ ـ **طه ياسين الدوري**

ثروتنا السمكية في سبيل تطويرها . مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٨ ، بغداد : شباط ١٩٧٤ .

٤٦٠ ـ **عادل الخطاب**

الثروة السمكية في العراق ووسائل تنميتها ، مجلة المربد التي تصدرها كلية الآداب / جامعة البصرة ، العدد الثاني بصرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٦٩ .

٤٦١ ـ **عادل سعيد الراوي**

صناعة الجلود في العراق ، دراسة في الجغرافية الصناعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٤٦٢ ـ **عادل سعيد عبدالعزيز**

صناعة الجلود في العراق ، دراسة في جغرافية الصناعة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٥ .

٤٦٣ ـ **عباس احسان البغدادي**

المعادن في العراق . مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد ، العدد الرابع ، بغداد : آب ١٩٦١ .

٤٦٤ ـ **عباس احسان البغدادي**

حمام العليل وينابيعه المعدنية ، مجلة العلم والحياة ، العدد التاسع السنة الثانية . بغداد : وزارة رعاية الشباب ، ١٩٧٠ .

٤٦٥ ـ **عباس العزاوي**

النخل تاريخ العراق . بغداد : مطبعة أسعد ، ١٩٦٢ .

٤٦٦ ـ **عباس حسين الدباغ**

نفطنا والشركات الاحتكارية ، مجلة الجامعة . العدد ١٧ الموصل : حزيران ١٩٧٢ .

٤٦٧ ـ **عباس علي التميمي**

تركيز صناعة الطابوق في محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية الصناعة . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد . بغداد : ١٩٧٤ .

٤٦٨ ـ **عباس علي التميمي**

النمو الصناعي في محافظة البصرة ونينوى دراسة في جغرافية الصناعة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٩ .

٤٧٠ ـ **عبدالاله كربل**

زراعة الخضروات وتسويقها في الحلة ، رسالة ماجستير في الجغرافية قدمت الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٧ .

٤٧١ ـ **عبدالامير درويش الخطيب**

استثمار الكبريت وتصديره ، مجلة الكمارك والمكوس العدد ٥٦ السنة الرابعة عشرة ، بغداد : تموز ١٩٧٠ .

٤٧٢ ـ **عبدالجبار البكر**

ثروتنا الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الأول المجلد ١٢ ، بغداد : كانون الثاني ـ شباط ـ آذار ، ١٩٥٧ .

٤٧٣ ـ **عبدالجبار بكر**

النخيل وتاريخه ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الثاني والثالث ، المجلد ١٢ ، بغداد : شركة الطباعة للطبع والنشر ١٩٥٧ .

٤٧٥ ـ **عبدالجبار بكر**

ثروتنا الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية العدد ١ ، المجلد ١٢ ، بغداد : ١٩٥٧ .

٤٧٦ ـ **عبدالجبار البكر**

المناخ ، بالنسبة للنخل ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الاول المجلد ١٣ ، بغداد : ١٩٥٨ .

٤٧٧ ـ **عبدالجبار البكر**

التمور العراقية ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٢ .

٤٧٨ ـ **عبدالجبار البكر**

نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٧٢.

٤٧٩ ـ **عبدالجبار محمد امين**

زيادة انتاج الرز باستعمال الاسمدة الكيمياوية ، مجلة الزراعة العراقية ، العدد الاول ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٧٠ .

٤٨٠ ـ **عبدالجليل الطاهر وآخرون**

الثورة الزراعية في الريف العراقي ، وزارة الاعلام ، سلسلة الكتب الحديثة ٣٤ ، بغداد : مطابع دار الجمهورية .

٤٨١ ـ **عبدالجليل الفضلي**

التوزيع الجغرافي للصناعات في العراق ، بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٦ .

٤٨٢ ـ **عبدالحسين وداي العطية**

الاصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٥ .

٤٨٣ ـ **عبدالحميد احمد اليونس**

زراعة كتان البذور في العراق ، نشرة رقم ١٣٠ التي تصدرها مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة .

٤٨٤ ـ **عبدالحميد احمد اليونس وعبدالجبار محمد امين**

ارشادات في زراعة الرز باريت رقم ٨ ، أبو غريب ١٩٦٩ .

٤٨٥ ـ **عبدالحميد احمد اليونس**

زراعة المحاصيل الصناعية في العراق . الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧ .

٤٨٦ ـ **عبدالحميد العلوجي وزميله**

الاصول التاريخية للنفط العراقي . وزارة الاعلام ، بغداد : ٩٧٣ .

٤٨٧ ـ **عبدالحميد عبدالمجيد البلداوي**

التطور النوعي والمالي لقطاع النقل في العراق ، وزارة التخطيط بغداد : كانون الاول ١٩٧١ .

٤٨٨ ـ **عبدالرحمن الجليلي**

محاضرات في اقتصاديات العراق . معهد الدراسات العربية العالية . القاهرة : مطبعة الرسالة ، ١٩٥٥

٤٨٩ ـ **عبدالرحمن الحبيب**

محاضرات في تطور تجارة العراق الخارجية ، ٩٤٠ ـ ٩٦٥ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة: مطبعة النهضة الجديدة ١٩٦٧ .

٤٩٠ ـ **عبدالرزاق الظاهر**

الاقطاع والديوان في العراق ، القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٤٦ .

٤٩١ ـ **عبدالرزاق الظاهر**

الاصلاح الزراعي في العراق ، مجلة التجارة ، المجلد ٢١ بغداد : كانون الأول ١٩٥٨ .

٤٩٢ ـ **عبدالرحيم خلف**

استعراض لماهية وواقع الارشاد الزراعي وتطويره في العراق ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٤٩٣ ـ **عبدالرزاق الهلالي**

مشاكل الائتمان الزراعي ، بغداد : مطبعة النجاح ، ١٩٥٧ .

٤٩٤ ـ **عبدالرزاق الهلالي**

مشكلة الارض في العراق . في كتاب قصة الارض والفلاح والاصلاح الزراعي في الوطن العربي ، بيروت: دار الكشاف ، ١٩٦٧ .

٤٩٥ ـ **عبدالرزاق زبير**

الاصلاح الزراعي ومشكلة الهجرة من الريف الى المدن في العراق مجلة الثقافة الجديدة ، العدد الخامس ، بغداد ١٩٦٩ .

٤٩٦ ـ **عبدالرزاق محمد البطيحي**

ظواهر التركز والتنوع الزراعي في المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق . دراسة في جغرافية العراق الزراعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : مطبعة الارشاد ١٩٧٢ .

٤٩٧ ـ **عبدالرزاق محمد البطيحي**

الانماط الزراعية في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٦ .

٤٩٨ ـ **عبدالرضا علوان المهداوي**

فرص تطور زراعة الرز وامكانية زيادة انتاجه في القطر مجلة المهندس الزراعي ، العدد ٣ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤٩٩ ـ **عبدالزهرة العيفاري**

المزارع الجماعية والتنمية الزراعية في العراق . مجلة الثقافة الجديدة العدد ٢٤ ، بغداد : مايس ١٩٧١ .

٥٠٠ ـ **عبدالزهرة العيفاري**

التنمية الزراعية ومشاكل الاصلاح الزراعي في الدول النامية ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثاني ، بغداد .

٥٠١ ـ **عبدالستار عبدالله كركجي**

زراعة المحاصيل الزيتية في العراق ووسائل تطورها ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ، ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٥٠٢ ـ **عبدالسلام حموشي**

الكبريت والكبريت الطبيعي في العالم ، بغداد : شركة المعادن الوطنية العراقية ، ١٩٧٢ .

٥٠٣ ـ **عبدالصاحب العلوان**

دراسات في الاصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة الأسواق التجارية ١٩٦١ .

٥٠٤ ـ **عبدالغني الدلي**

مشاكل الصناعة الوطنية في تقرير المصرف الصناعي العراقي ، مجلة التجارة ، المجلد ١١ ، بغداد : تشرين الاول ١٩٤٨ .

٥٠٥ ـ **عبدالقادر باش عيان العباسي**

النخلة سيدة الشجر ، بغداد . دار البصري ، ١٩٦٤

٥٠٦ ـ **عبدالكريم الدخيلي**

مشاكل الانتاج الزراعي وطرق تسويقه . مجلة الزراعة العراقية الجزء العاشر والحادي عشر ، بغداد : ١٩٥٩ .

٥٠٧ ـ **عبداللطيف الشواف**

حول قضية النفط في العراق ، بيروت : دار المكتبة العصرية ١٩٦٧ .

٥٠٨ ـ **عبداللطيف عبدالغفور**

زراعة الخضراوات ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٥٤

٥٠٩ ـ **عبدالله الفياض**

الزراعة والتجارة في العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية ، جامعة بغداد المجلد الحادي عشر ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٣ .

٥١٠ ـ **عبدالمجيد البغدادي**

نظرة سريعة عن التوزيع الصناعي في العراق ، مجلة الصناعي العددان الثالث والرابع ، السنة العاشرة ، بغداد : تموز ـ كانون الأول . ١٩٦٩ .

٥١١ ـ **عبدالمجيد شهاب التكريتي**

تصنيع البترول والتنمية الاقتصادية في العراق ، مجلة النفط والعالم العدد ١٥ ، بغداد : تموز ١٩٧٤

٥١٢ ـ **عبدالمعطي الخفاف**

نحو مكننة كاملة للزراعة العراقية . المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ١-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٥١٣ ـ **عبدالمعطي الخفاف**

تطور الصناعة في العراق من الصناعات الخفيفة الى الصناعات الثقيلة مجلة الصناعي . العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧٣ .

٥١٤ ـ **عبدالمعطي الخفاف**

استخدام معدات النقل والتحليل في الزراعة العراقية مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٣ ، بغداد . وزارة الصناعة ، ١٩٧٤ .

٥١٥ ـ **عبدالمعطي الخفاف**

الحراثة الصحيحة اساس الانتاج الزراعي العالي ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥١٦ ـ **عبدالمعطي الخفاف**

التقدم التقني في الزراعة العراقية ، مجلة الثورة الزراعية العدد ٤٧ ، بغداد : ١٩٧٨ .

٥١٧ ـ **عبدالمعطي الخفاف**

تطور الاساليب التكنولوجية لزراعة الرز في العراق ، مجلة الثورة الزراعية العدد ٥٤ ، بغداد : ١٩٧٩ .

٥١٨ ــ عبدالهدي الجنابي
دراسة اراضي العراق واهميتها في التوسع الزراعي ، مجلة المهندس الزراعي العدد الاول . السنة الاولى .

٥١٩ ــ عبدالوهاب الدباغ
النخيل والتمور في العراق ، بغداد : مطبعة الامة ، ١٩٥٦ .

٥٢٠ ــ عبدالوهاب الدباغ
دراسة الاسس الجغرافية لمشكلات التمور العراقية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الخامس، بغداد : ١٩٦٩ .

٥٢١ ــ عبدالوهاب السلوم
قضية البترول العراقي ، القاهرة : دار الكتاب العربي ، ٩٦٧ .

٥٢٢ ــ عبدالوهاب حمدي النجار
العوامل المؤثرة في صادرات العراق ، مجلة الاقتصادي، العدد الأول السنة العاشرة ، بغداد : حزيران ١٩٦٩ .

٥٢٣ ــ عبدالوهاب حمدي النجار
سياسة التصنيع في العراق ، دراسة نظرية وتطبيقية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية : ١٩٧٣ .

٥٢٤ ــ عبدالوهاب حميد رشيد
واقع التطور في انتاج وصادرات التمور في العراق ، مجلة المصرفي العدد ، ٢٥ ، ٢٦ ، بغداد : ١٩٧٣ .

٥٢٥ ــ عبدالوهاب حميد رشيد
مؤشرات لتطوير التوزيع في المنشآت الصناعية الكبرى مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٢٦ ــ عبدالوهاب حميد رشيد
ضرورات وامكانيات اقامة الصناعات البتروكيمياوية في العراق ، مجلة الصناعي ، العدد الرابع ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٢٧ ــ عبدالوهاب مطر الداهري
سياستنا الزراعية ودور الجامعة ، بغداد : شركة الطبع الاهلية ١٩٦٨ .

٥٢٨ ــ عبدالوهاب مطر الداهري
اقتصاديات الاصلاح الزراعي ، بغداد : ١٩٧٠ .

٥٢٩ ــ عبدالوهاب الداهري
القوى العاملة في القطاع الزراعي ، مجلة الاقتصادي، العدد ٣ و ٤ . بغداد : ١٩٧٢ .

٥٣٠ ــ عبد خليل الفضلي
صناعة النسيج في بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ــ جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٦٩ .

٥٣١ ــ عبد خليل الفضلي
التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية الاداب ــ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٦ .

٥٣٢ ــ عدنان اسماعيل ياسين
الزيتون في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ــ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٣٣ ــ عدنان حسين الصفار
الشعير العراقي ، انتاجه ، استهلاكه ، تجارته الخارجية اهمية التوسع في زراعته ، مجلة الاقتصاد العدد ٣٢ ، بغداد : آب ١٩٧٣ .

٥٣٤ ــ عشم سلطان وصديق عبداللطيف الوناري
البنجر السكري ، مجلة الثورة الزراعية ، العدد ٢٦ ، بغداد : آب ١٩٧٦ .

٥٣٥ ــ عفاف سامي المفتي
السجاد العراقي ، مجلة الاقتصاد . العدد ٤٣ ، بغداد : تموز ١٩٧٤ .

٥٣٦ ــ عفتان زغير الراوي
مشاكل تسويق الخضراوات ، مجلة الزراعة العراقية، عدد شهر تموز ١٩٦٠ .

٥٣٧ ــ عفتان زغير الراوي
العوامل الجوية وزراعة الخضراوات ، مجلة الزراعة العراقية العدد ٣ و ٤ بغداد : ١٩٦٢ .

٥٣٨ ــ عفيف عيسى الراوي
مشروع قصب السكر في ميسان ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .

٥٣٩ ــ علي الراوي
التعليم الزراعي ، مجلة المعلم الجديد ، ج ٥ و ٦ ، بغداد تموز ١٩٤٩ .

٥٤٠ ــ علي الراوي وآخرون
عدد خاص عن الرز ، مجلة الزراعة العراقية الجزء الرابع المجلد ١٤ ، بغداد : شركة التجارة والطباعة، ١٩٥٩ .

٥٤١ ــ علي المياح
مصادر الثروة الحيوانية الرئيسية في العراق ، مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ، المجلد الحادي عشر ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٦٣ .

٥٤٢ ــ علي حيدر رمضان
تسويق صادراتنا من المنتجات المصنوعة ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٣ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢

٥٤٣ ــ علي عبدالحسين
الحشرات الضارة وطرق مكافحتها بالعراق ، نشرة

صادرة عن قسم الحشرات ، بغداد : وزارة الزراعة ١٩٥٧ وللمؤلف أيضا مقالة بنفس الموضوع في مجلة الزراعة العراقية ، العدد التاسع والعاشر لسنة ١٩٦١ .

٥٤٤ ـ علي عبدالحسين

بعض الملاحظات عن حشرات النخيل في العراق . مجلة دراسات عن الاحياء في العراق ، العدد الثاني، بغداد : ١٩٦٢ .

٥٤٥ ـ علي عبدالحسين

آفاق النخيل وطرق مكافحتها في العراق ، بغداد : مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٦٣ .

٥٤٦ ـ علي عبدالحسين

النخيل والتمور وآفاتها في العراق ، الموصل : جامعة الموصل ١٩٧٤ .

٥٤٧ ـ علي عبدالحسين

النخيل والتمور وآفاتهما في العراق ، بغداد : جامعة بغداد . ١٩٧٤ .

٥٤٨ ـ عماد احمد الجواهري

تاريخ مشكلة الاراضي في العراق . ١٩١٤ ــ ١٩٣٢ ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨ .

٥٤٩ ـ فاضل حسين

الامراض النباتية المهمة في العراق ، بغداد . مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة ، ١٩٦٤ .

٥٥٠ ـ فاضل عبدالقادر احمد

تباين انتاج التبغ في محافظة السليمانية . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الاداب . بغداد ١٩٧٣ .

٥٥١ ـ فاروق عبد سعيد

مسيرة السنوات الثلاث المتطرفة لمصلحة التمور ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٨٠ ، بغداد : آب ١٩٧٧ .

٥٥٢ ـ فاضل محمد خان

تطور خطوط انابيب شركة نفط العراق الى البحر الأبيض المتوسط ، مجلة المهندس . العدد الثالث ، بغداد : تشرين الاول ١٩٦١ .

٥٥٣ ـ فاروق العمر

الكبريت . مجلة الجامعة ، العدد الخامس عشر ، الموصل : ١٩٧٢ .

٥٥٤ ـ فاروق فرج باصات

تصنيع منتجات النخيل ، بغداد : مطبعة الأديب ، ١٩٧١ .

٥٥٥ ـ فاروق فرج

صناعة الكبريت في العراق ، مجلة عالم الصناعة ، العدد الثاني عشر بغداد : ١٩٧٣ .

٥٥٦ ـ فاروق يونس

سياسة الاستيراد في العراق في ضوء التجربة العملية، مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد : حزيران ١٩٧١ .

٥٥٧ ـ فاروق يونس

صناعة المنتجات المدنية بين التجميع والتصنيع وآفاق تطورها في المستقبل ، مجلة الاقتصاد . العدد ٢٧ ، بغداد : ٩٧٣ .

٥٥٨ ـ فاطمة ملحم

دراسة حول الأسمدة الكيمياوية في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٤ ، بغداد : ١٩٧٣ .

٥٥٩ ـ فخري قدوري

التنمية الاقتصادية في العراق ، والتعاون بين الدول المنتجة للنفط والدول المتقدمة ، بغداد : جمعية الاقتصاديين العراقيين ١٩٧٧ .

٥٦٠ ـ فليح حسن الطائي

حصر وتقييم موارد التربة والاراضي في تخطيط مشاريع التنمية من بحوث المؤتمر الفني الاول لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب المنعقد في الخرطوم عام ١٩٧٠ .

٥٦١ ـ فوزي حسين الحديثي

تطور صناعة الزيوت النباتية في العراق ٩٤٠ــ٩٨٠ ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد/كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٥٦٢ ـ قاسم احمد العباس

وثائق النفط في العراق ، بغداد : شركة النفط الوطنية العراقية ١٩٧٥ .

٥٦٣ ـ قاسم الدجيلي

الانتاج الحيواني في العراق واستخدامه ، وزارة التخطيط الدائرة الزراعية ، ١٩٧١ .

٥٦٤ ـ قاسم الدجيلي

دراسة في توقعات الانتاج والطلب على محاصيل الحبوب الرئيسية بغداد : ١٩٧٣ .

٥٦٥ ـ قاسم محمد فخري

الشركة العامة للزيوت النباتية ، مجلة الصناعي العدد ٢ ، بغداد ١٩٧٣ .

٥٦٦ ـ قاسم محمد فخري

تطورات كبيرة في الشركة العامة للسكر في الموصل ، مجلة الصناعي . العدد ٣ . بغداد : ١٩٧٣ .

٥٦٧ ـ قرني الدوغرمجي

اغنام العراق . مجلة الزراعة العراقية ج ١٠ و ١١ . بغداد : ١٩٥٩ .

٥٦٨ ـ كاترين لانجلي
تصنيع العراق ، ترجمة . محمد حامد الطائي وخطاب العاني بغداد : ١٩٦٤ .

٥٦٩ ـ كاظم السماك
انتاج وتسويق واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد : مديرية التعاون والانتاج الزراعي ، ١٩٧١ .

٥٧٠ ـ كاظم حبيب
السمات الاساسية للصناعة الوطنية في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة العدد ٩ بغداد : ١٩٦٩ .

٥٧١ ـ كاظم حبيب
انتاج واستهلاك الرز في العراق ، بغداد : ١٩٧٠ .

٥٧٢ ـ كاظم حبيب
بحث في انتاج واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد : ٩٧١ .

٥٧٣ ـ كامل مصطفى القيسي
ادغال الرز وطرق مكافحتها ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد ٣ بغداد : ١٩٧٤ .

٥٧٤ ـ كمال حمدي
تجربة زراعة التبغ بالطريقة الديمية ، مجلة التبوغ العدد الثالث بغداد ، ١٩٦٩ .

٥٧٥ ـ كمال عبدالقادر ولي ومحمد وليد عبدالحميد
الموانىء العراقية . البصرة : مايس ١٩٧٦ .

٥٧٦ ـ كمال عبدالقادر ولي
احتساب كلفة التشغيل في النقل النهري . المؤتمر العالمي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانىء الذي اقامته كلية الهندسة ـ جامعة البصرة في آذار ١٩٨٠.

٥٧٧ ـ كمال محمد سعيد الخياط
الدورة الزراعية كوسيلة للانتاج وتنويعه ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة بغداد ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٦٩ .

٥٧٨ ـ كمال محمد سعيد الخياط
القطاع الزراعي في العراق . مسح شامل لموارده وتقييم لاساليب تنميته ، بغداد : مطبعة العاني : ١٩٧٠ .

٥٧٩ ـ لطفي حسين
دور المكننة في التنمية الزراعية ، مشاكلها والحلول المقترحة المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٥٨٠ ـ لورد لوستر
اعمار الطرق ، خطة العمل ، مجلس الأعمار ، بغداد ١٩٥٦ .

٥٨١ ـ ماجد السيد ولي محمد
انتاج الرز في محافظة ميسان وعلاقته بالعوامل الطبيعية ، مجلة كلية الاداب / جامعة البصرة . العدد الخامس : بصرة : مطبعة دار الطباعة الحديثة. ١٩٧١ .

٥٨٢ ـ ماجد الصوري
التجارة الداخلية في العراق ، دراسة واقتراحات . مجلة الاقتصاد العدد ٤١ و ٤٢ ، بغداد : مايس وحزيران . ٩٧٤ .

٥٨٣ ـ ماهر نور الدين رشيد وطعمة البندر
حول الاسمدة الكيمياوية في العراق، وزارة التخطيط، الدائرة الزراعية ، بغداد : مايس ١٩٧٢ .

٥٨٤ ـ م . ع
المشكلة الزراعية في العراق تسع مقالات نشرت في جريدة صدى الأهالي في ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، كانون الاول ١٩٤٩ .

٥٨٥ ـ مجلة الاقتصاد
الشركة العامة لصناعة الورق في محافظة البصرة مشروعا « متكاملا » العدد ٤٣ ، تموز ١٩٧٤ .

٥٨٦ ـ مجلة الثورة الزراعية
واقع النخيل ومستقبل التمور في العراق ، العدد ٢٩ ، بغداد : ١٩٧٦ .

٥٨٧ ـ مجلة الزراعة العراقية
مشاريع الاعمار الزراعية عدد خاص الجزء ١ المجلد ١٢ بغداد ١٩٥٧ .

٥٨٨ ـ مجلة الصناعي
شركة صناعة الجوت العراقية . العددان الاول والثاني ، بغداد آذار ـ حزيران ، ١٩٦٦ .

٥٨٩ ـ مجلة المهندس الزراعي
مشاكل تسويق وتصنيع التمور وزراعة النخيل ، العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .

٥٩٠ ـ مجلة المهندس الزراعي
مشاكل الحمضيات في العراق ، العدد الثالث ، بغداد : ٩٧١ .

٥٩١ ـ مجلة عالم الصناعة
صناعة الزجاج من البداية الى التصنيع المتكامل ، واقع مصانع الزجاج في الرمادي ، العدد ١١ بغداد : ١٩٧٣ .

٥٩٢ ـ مجلة عالم الصناعة
صناعة السيكاير في العراق وآفاق تطورها ، العدد ١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥٩٣ ـ مجيد عزت
ايرادات الحكومة العراقية من النفط . بغداد : مطبعة النجوم ١٩٦٠ .

٥٩٤ ـ **محسن الموسوي**

النفط العراقي ، دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التأميم ، بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٣ .

٥٩٥ ـ **محسن محمد علي الشبيبي وهيلان حمادي التكريتي**

مشاكل صناعات الالبان في العراق والحلول المقترحة ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٥٩٦ ـ **محمد ازهر السماك**

جغرافية الصناعات الكيمياوية في العراق . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة عين شمس . القاهرة : ١٩٦٩ .

٥٩٧ ـ **محمد أزهر السماك**

مشروع صناعة الاسمدة الكيمياوية في العراق . مجلة الجامعة العدد التاسع . الموصل : شباط ١٩٧٢ .

٥٩٨ ـ **محمد ازهر السماك**

الجغرافية الاقتصادية للبترول العراقي ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم الجغرافية بجامعة القاهرة ، القاهرة : ١٩٧٣ .

٥٩٩ ـ **محمد ازهر السماك**

هذا هو القانون رقم ٨٠ لسنة ٩٦١ ، مجلة الجامعة ، العدد الثالث الموصل : كانون الثاني . ١٩٧٥ .

٦٠٠ ـ **محمد توفيق حسين**

نهاية الاقطاع في العراق ، بيروت دار العلم للملايين ، ١٩٥٨ .

٦٠١ ـ **محمد جعفر مصطفى**

النتائج والأرقام القياسية للمحاصيل الزراعية الرئيسية . حنطة شعير ، شلب وقطن في العراق للاعوام ١٩٦٧ـ١٩٧٠ ، بغداد وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء الزراعي .

٦٠٢ ـ **محمد جواد العبوسي**

البترول في البلاد العربية . معهد الدراسات العربية العالية القاهرة : مطبعة الرسالة . ١٩٥٦ .

٦٠٣ ـ **محمد جواد العبوسي**

التقدم الاقتصادي في العراق . تقرير مقدم الى حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة لجامعة الدول العربية

٦٠٤ ـ **محمد جواد العبوسي**

محاضرات في مشكلات التقدم الاقتصادي في العراق الجزء الاول القطاع الزراعي ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة مطبعة الكمالية ، ١٩٥٨ .

٦٠٥ ـ **محمد حاتم السوداني**

التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في لواء الكوت . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .

٦٠٦ ـ **محمد حامد الطائي**

آراء حول النقل البري في العراق ، مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦١ .

٦٠٧ ـ **محمد حديد**

القطن في الاقتصاد العراقي ، مجلة الزراعة العراقية، المجلد العاشر بغداد : نيسان ـ أيلول ، ١٩٥٥ .

٦٠٨ ـ **محمد حديد**

صناعة الزيوت النباتية والصابون في العراق ، المؤتمر العربي السادس ، بغداد : مطبعة السعادة ، ١٩٥٥ .

٦٠٩ ـ **محمد حسن البياع**

مشاكل التسويق في العراق والحلول المقترحة لها ، مجلة الصناعي العدد الثالث والرابع . السنة السابعة ، بغداد : أيلول كانون الاول ١٩٦٦ .

٦١٠ ـ **محمد حسين ابو العيس**

الثورة الزراعية في العراق ، بغداد : دار بغداد ، ٩٥٩ .

٦١١ ـ **محمد حسين الهاشمي**

الثورة الحيوانية في العراق وتوقعات العرض والطلب، وزارة التخطيط الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٢ ـ **محمد حسين الهاشمي**

الثورة الحيوانية ومشاريع حمايتها. وزارة التخطيط، الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٣ ـ **محمد حسين الهاشمي**

تقييم مشاريع حماية وتنمية الثروة الحيوانية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٤ ـ **محمد حسن الهاشمي**

اهمية الثروة الحوانية في العراق وتوقعات الانتاج والطلب والتجارة الخارجية ، بغداد ، الدائرة الزراعية في وزارة التخطيط ، ١٩٧١ .

٦١٥ ـ **محمد حمادي مطلك**

الغلات الزراعية في العراق ذات القيمة الصناعية ، اطروحة دكتوراه في الجغرافية مقدمة الى جامعة القاهرة ، القاهرة : ١٩٦٩ .

٦١٦ ـ **محمد خليفة الدليمي**

تباين انتاج الرز في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الجغرافية / كلية الاداب ـ جامعة بغداد . بغداد : ٩٧٥ .

٦١٧ ـ **محمد خليل الطويل**

صناعة الورق في العراق ، مجلة المعلم الجديد . جـ ٤ ، ٥ ، بغداد : أيلول ١٩٥٠ .

٦١٨ ـ **محمد رياض الشنواني**

الهجرة الداخلية والخارجية بالعراق في فترة العشر سنوات بين تسجيلي سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٥٧ مجلة وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، العدد ٤ السنة الثالثة ، بغداد : ١٩٥٨ .

٦١٩ ـ **محمد زاهد خواتمي**

التسميد وعلاقته بالتربة ، مجلة التبوغ ، العدد ١ و ٢ ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٢٠ ـ **محمد سعيد الغضب**

الصناعات الصغيرة واهميتها في الصناعات التحويلية في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد : حزيران ٩٧١ .

٦٢١ ـ **محمد سعيد كتاني**

مقترحات حول استثمار مياه دجلة والفرات وتطوير احواضها مجلة الزراعة العراقية ، العدد الثالث والرابع ، بغداد : وزارة التجارة ، ١٩٧٠ .

٦٢٢ ـ **محمد سعيد محمد علي**

مشاريع الري المقترحة في محافظة السليمانية ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٢٣ ـ **محمد سلمان حسن**

المسألة الزراعية في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ١٦ بغداد : مايس وحزيران ، ١٩٦٠ .

٦٢٤ ـ **محمد سلمان حسن**

التطور الاقتصادي في العراق ، لتجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤ـ١٩٥٨ ، الجزء الاول صيدا ـ لبنان ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ .

٦٢٥ ـ **محمد سلمان حسن**

دراسات في الاقتصاد العراقي ، بيروت : دار الطليعة ٩٦٦ .

٦٢٦ ـ **محمد سلمان حسن**

نحو تأميم النفط العراقي ، بيروت : دار الطليعة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ .

٦٢٧ ـ **محمد سلمان صالح**

تباين انتاج البنجر السكري في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٤ .

٦٢٨ ـ **محمد صالح نايف**

مشاكل تصدير التمور العراقية ، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال مقدمة الى جامعة القاهرة ، القاهرة ١٩٧١

٦٢٩ ـ **د . محمد صبحي عبدالحكيم وزملائه**

الموارد الاقتصادية في الوطن العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة دار القلم ١٩٦٦ .

٦٣٠ ـ **محمد طيب عقراوي**

السيارات والطرق في العراق . مجلة المهندس ، العدد الثاني السنة ١٢ ، بغداد ١٩٦٨ .

٦٣١ ـ **محمد عبدالجبار الجبوري**

طفيليات وامراض الدواجن ، بغداد : مطبعة الرابطة ١٩٥٦ .

٦٣٢ ـ **محمد عبد السعيدي**

صناعة الحبوب في العراق ومصلحة المواطنين ، مجلة الصناعي العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٤ .

٦٣٣ ـ **محمد عجاج الجميلي**

الزراعة في العراق القديم ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثالث بغداد ١٩٧٤ .

٦٣٤ ـ **محمد علي الصوري**

الاقطاع في لواء الكوت ، بغداد : مطبعة اسعد ، ١٩٥٨ .

٦٣٥ ـ **محمد محمد رشيد وجلال الهاشمي**

واقع الصناعة البلاستيكية وافاق تطورها اللاحق في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤٢ ، بغداد حزيران ١٩٧٤ .

٦٣٦ ـ **محمد نوري كاظم**

ملكية الارض في العراق ، بغداد : ١٩٥٨ .

٦٣٧ ـ **محمد وجدان اسماعيل**

الكبريت ، مجلة النفط والعالم ، العدد الثاني ، بغداد : اذار ١٩٧٣ .

٦٣٨ ـ **محمود ابراهيم حامد**

تربية سمك الكارب في العراق ، مجلة البحوث الزراعية العراقية العدد الثاني ، بغداد : مطابع دار الاخبار ، تموز ـ كانون الاول ١٩٦٠ .

٦٣٩ ـ **محمود احمد المعيوف**

محاصيل العلف ، بغداد : ١٩٦٦ .

٦٤٠ ـ **محمود احمد المعيوف**

المراعي الاروائية في العراق ، نشرة رقم ١٥٦ ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٧ .

٦٤١ ـ **محمود الجندي**

المشكلة الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة الهلال ١٩٥٠ .

٦٤٢ ـ **محمود الحامد**

التخطيط لتنمية الثروة السمكية في العراق ، المؤتمر الاول للزراعيين العراقيين ، بغداد ١٩٦٩ .

٦٤٣ ـ **محمود علوش**

التمور وانتاجها وتسويقها ودور مصلحة التمور جمعية الاقتصاديين بغداد : مايس وحزيران ١٩٧٦ .

٦٤٤ ـ **محمود محمد الحبيب**

اقتصاديات العراق ، دراسة تحليلية ، البصرة : دار الطباعة الحديثة ١٩٦٩ .

٦٤٥ ـ مخلف شلال السليماني

انتاج الفاكهة في محافظة كربلاء . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤

٦٤٦ ـ مشعل حمودان

صناعة النفط في العراق ، ملحق مجلة المعلم الجديد، بغداد : مطبعة وزارة التربية ١٩٦٦ .

٦٤٧ ـ مظفر حسين جميل

سياسة العراق التجارية القاهرة : مطبعة نهضة مصر ١٩٤٩ .

٦٤٨ ـ مكرم الطالباني

في سبيل اصلاح زراعي جذري : بغداد ١٩٦٩ .

٦٤٩ ـ مكرم الطالباني

حول التعديلات الأخيرة على قانون الاصلاح الزراعي ، مجلة الثقافة الجديدة ، بغداد : تشرين الثاني ، ١٩٦٩ .

٦٥٠ ـ مناف الياسري

مسالة الطاقة في العراق ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٦٥١ ـ منصور الراوي

علاقة الدخل بمشاكل السكان في العائلة العراقية ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧١ .

٦٥٢ ـ منيب السكوتي

ملاحظات في التخطيط الاقتصادي للقطاع الزراعي ، مجلة الاقتصادي ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٥٣ ـ منيب السكوتي

تخطيط وتنمية الانتاج الزراعي في العراق ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٥٤ ـ ميخائيل سمعان

صناعة الورق ، مجلة المهندس العراقية ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٦١ .

٦٥٥ ـ ميري بصري

الاقتصاد وتزايد السكان ، مجلة التجارة ، المجلد ٣ ، بغداد : تموز ١٩٤٠ .

٦٥٦ ـ ميري بصري

مباحث في الاقتصاد العراقي ، بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٤٨ .

٦٥٧ ـ ميخائيل بروكس

النفط والسياسة الخارجية ، ترجمة غضبان السعد ، بغداد ١٩٥١ .

٦٥٨ ـ موفق فتحي

النفط العراقي وسوق النفط العالمية ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٣ ، بغداد : كانون الثاني ، ١٩٧٢ .

٦٥٩ ـ مؤيد عبدالقادر السعدي

كي لا تصبح النخلة ظلا للاشجار فقط ، جريدة الثورة العراقية بعددها الصادر بتاريخ ١١ آب ١٩٧٦ .

٦٦٠ ـ مهدي صالح محمد العاني

الاستثمار الزراعي في العراق ١٩٥٣ ـ ٩٦٩ ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٦٦١ ـ مهدي محمد احمد

المزارع الجماعية في المحافظات الوسطى والجنوبية في العراق رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٠ .

٦٦٢ ـ ناصر رمضان البسام

خصوبة وانتاجية الترب ، مجلة بحوث المؤتمر الاول للزراعيين العراقيين ، بغداد : بغداد ١٩٦٩ .

٦٦٣ ـ ناظم الزهاوي

تطور التجارة العراقية ، مجلة التجارة التي تصدرها غرفة تجارة بغداد ، ج ٣ ، بغداد : اذار ١٩٥٤ .

٦٦٤ ـ ناظم سرسم

الثروة الحيوانية ، انمائها والمحافظة عليها ، مجلة الزراعة العراقية العدد الثاني ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٥٢ .

٦٦٥ ـ نجم الدين عبدالله المميز

الثروة الحوانية في العراق ، مجلة الدراسات من الاحياء في العراق . العدد الثاني ، بغداد : ١٩٦٢ .

٦٦٦ ـ نزار الامير وفائقة محمود النقيب

حقل الرميلة الشمالي ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، مجلة النفط والعالم العدد ١٢ . بغداد : نيسان ١٩٧٤ .

٦٦٧ ـ نزار نعمان عبدالله

خطة مقترحة للنقل ضمن محور باب الشرقي ـ باب المعظم ، رسالة للحصول على الدبلوم العالي من كلية الهندسة ـ مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٦٨ ـ نعمان دهش العقيلي

صناعة السمنت في العراق ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٧

٦٦٩ ـ نعمان دهش العقيلي

صناعة الورق في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية المجلد العاشر ، بغداد : مطبعة العاني ، تموز ١٩٧٨ .

٦٧٠ ـ نعمان شيت

صناعة العراق ، بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .

٦٧١ ـ **نلز ستروم**

واقع القوى العاملة في العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٧٢ ـ **نوري امين**

النقل النهري ، مجلة البحري العراقية ، العدد الثالث ، بغداد : المطبعة العربية ، كانون الاول ١٩٧٠ .

٦٧٣ ـ **نوري خليل البرازي**

اثر العوامل الجغرافية في تخلف الزراعة في سهل العراق الرسوبي مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد ، العدد الرابع ، بغداد : آب ، ١٩٦١ .

٦٧٤ ـ **نوري خليل البرازي**

الملكية والتطوير الزراعي في العراق ، بغداد : مطبعة العاني ١٩٦٤ .

٦٧٥ ـ **نوري خليل البرازي**

الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق . القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة النهضة، ١٩٦٧ .

٦٧٦ ـ **نوري خليل البرازي**

الفواكه واهميتها الاقتصادية في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الرابع ، بغداد : مطبعة العاني ، كانون الاول ١٩٦٧ .

٦٧٧ ـ **نوري عثمان الراوي**

وسائل تنمية الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة المهندس الزراعي العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٧٨ ـ **نوري عثمان الراوي**

مستقبل الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة المهندس الزراعي العدد الاول . بغداد : ١٩٧٤ .

٦٧٩ ـ **نوفل محمد الجبوري وعبداللطيف الهيتي**

زراعة النخيل وانتاج التمور ، مشاكلها ، ووسائل تطويرها ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ . بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٦٨٠ ـ **هادي احمد الدليمي**

حيازة الارض الزراعية واستثمارها في محافظة بغداد، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الجغرافية / كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٦٨١ ـ **هاشم محمد يحيى**

اضواء على سياسة تخطيط المشاريع الزراعية في العراق ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد ٥ ، السنة الاولى ، بغداد ، تموز ١٩٦٨ .

٦٨٢ ـ **هاشم النوري**

تقييم لواقع الثروة الحيوانية ومنتجاتها في العراق ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من ٨ـ١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ . بغداد : مديرية مطبعة الادارة ، ١٩٧٢ .

٦٨٣ ـ **هشام متولي**

اقتصاديات القطر العراقي ، دمشق : مركز الدراسات الاقتصادية ١٩٦٥ .

٦٨٤ ـ **هشام محمد الربيعي**

نحو تطوير الصناعات الريفية في العراق ، مجلة التجارة العدد ٤ بغداد : ١٩٧٤ .

٦٨٥ ـ **وديع جبرائيل**

الامراض الحيوانية والنباتية ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الثاني ، المجلد ١٧ ، بغداد : دار البلاد للمطبوعات التجارية ١٩٦٢ .

٦٨٦ ـ **وزيرة احمد رستم**

التوزيع الجغرافي لاستهلاك النفط الابيض الكيروسين في العراق رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .

٦٨٧ ـ **وفقي الشماع**

ابحاث المحاصيل الحقلية في العراق ، بغداد : مطبعة المعارف ١٩٦٧ .

٦٨٨ ـ **ياسين الحسني**

اسطول لناقلات النفط تبنيه شركة النفط الوطنية العراقية ، مجلة النفط والعالم ، العدد ١٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٤ .

٦٨٩ ـ **ياسين الحسيني**

معمل التاجي للغازات النفطية ، مجلة النفط والعالم العدد ١٤ ، بغداد : حزيران ١٩٧٤ .

٦٩٠ ـ **يحيى زكريا يونس**

واقع آفاق تطور صناعة الألبان في العراق ١٩٦١ ـ ١٩٧٥ ، بغداد : جامعة بغداد : ١٩٧٦ .

٦٩١ ـ **يوسف العمار**

مشاكل الاصلاح الزراعي في العراق ، مجلة الاقتصادي بغداد : نيسان ، ١٩٦٧ .

المحتوى

البحوث والدراســـات

النصوص المحققــة

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

المحتوى

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(١٠٠) لسنة ١٩٨٤

دار الحرية للطباعة ـ بغداد

١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF CULTURE AND INFORMATION

BAGHDAD - REPUBLIC OF IRAQ

Volume 13 Number 1

1984

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
Price: 500 Fils
٥٠٠ مليم في جمهورية مصر العربية

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
ثمن العدد ٦٠٠ فلس